المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

دار صادر
بيروت

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء السادس

تاليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبدالرحمن بن على

ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شموس

افاداتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ ﻫ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها خروج صالح بن مدرك الطائى على الحاج بالاجفر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم فأخذ الاموال والتجارات والنساء (الحرائر - ١) والمماليك وذكر أنه أخذ من الناس الفى (الف - ١) دينار.

ولسبع بقين من المحرم قرئ على جماعة من حاج خراسان فى دار المعتضد (كتاب - ١) بتولية عمرو بن الليث الصفار ماوراء النهر نهر بلخ وعزل احمد ابن اسمعيل.

و(فى هذه السنة - ١) كتب صاحب البريد من الكوفة يذكر أن ريحا صفراء ارتفعت بنواحى الكوفة فى ليلة الاحد لعشر بقين من ربيع الاول فلم تزل الى وقت المغرب ثم استحالت سوداء (٢) فلم يزل الناس فى تضرع الى الله عزوجل ثم مطرت السماء بعقب ذلك مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ومطرت قرية تعرف بأحمد اباذ (٣) حجارة بيضا وسودا مختلفة الالوان واتقذ منها حجرا فأخرج الى الدواوين حتى رأوه، ثم ورد الخبر من البصرة ان ريحا ارتفعت

---

(١) من نسخة خزانة جامع كوبريلى رقم - ١١٧٤ - وعلامتها فيما يأتى (كو)

(٢) فى نسخة جامع ايا صوفية رقم ٣٠٩٦ سوادا - وهى الاصل وعلامتها فيما يأتى «ص» (٣) كو - باجهاباذ.

فيها

فيها(١) بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول (صفراء —٢) ثم استحالت خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار بما لم يروا مثله قط ثم وقع برد كبار وزن البردة الواحدة مائة وخمسون درهما وان الريح اقتلعت من نهر الحسن خمسمائة (نخلة —٣) او اكثر، ومن نهر معقل مائة نخلة عددا، وزادت دجلة زيادة مفرطة لم ير مثلها فتهدمت ابنية كثيرة حولها وخيف على الجانبين .

وورد الخبر لثلاث خلون من شعبان ان راغبا الخادم مولى الموفق غزا فى البحر فأظفره الله تعالى بمراكب كثيرة وبجميع مافيها (٤) من الروم فضرب اعناق ثلاثة آلاف منهم واحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم .

وفى (عشرين من — ٥) ذى الحجة دخل على بن المعتضد من الرى فتلقاه الناس ودخل الى المعتضد فقال له يا بنى خرجت ولدا ورجعت اخا ! فقال يا امير المؤمنين ابقانى الله تعالى لخدمتك ولا ابقانى بعدك ! فأمر أن يخلع عليه بين يديه .

وفى ذى الحجة خرج المعتضد من بغداد قاصدا آمد واستخلف ببغداد صالحا الحاجب وصلى بالناس العيد ابنه على وانصرف الى الدار فعمل بها سماطا للناس وفيها حج بالناس (٦) محمد بن عبد الله بن داود الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١ - احمد بن اصرم

ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل ابو العباس المزنى سمع احمد بن حنبل ويحيى (٧) وغيرهما، روى عنه ابو بكر النجاد وكان ثقة كبير الشان توفى (فى جمادى الاولى من هذه السنة — ٨) بدمشق .

٢ - ابراهيم بن اسحاق

ابن ابراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم ابو اسحاق الحربى اصله من مرو وولد سنة

---

(١) كو — بها (٢) سقط من كو (٣) من — كو (٤) كو — وبجميع فيها (٥) ليس فى كو — (٦) كو — وحج بالناس فى هذه السنة (٧) اى ابن معين — ك . وهذه علامة الاستاذ سالم الكرنكوى المصحح الاول (٨) من — كو .

ثمان وتسعين ومائة وسمع ابا نعيم وعفان بن مسلم وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل وخلقا كثيرا . روى عنه ابن صاعد وابن ابى داود وابن الأنبارى وغيرهم وكان اماما فى العلم غاية فى الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام ماهرا فى علم الحديث قيما بالادب واللغة وصنف كتبا كثيرة. قال الدارقطنى ابراهيم (الحربى - ١) امام مصنف عالم بكل شيء بارع فى كل علم صدوق كان يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه . وقال ابراهيم الحربى كان اخوالى نصارى وامى تغلبية وصحبت قوما من الكرخ على سماع الحديث فسمونى الحربى لأن عندهم ماجاز القنطرة العتيقة من الحربية. اخبرنا ابو منصور القزاز (٢) اخبرنى احمد بن على بن ثابت اخبرنا الجوهرى (٣) اخبرنا محمد بن العباس الخزاز سمعت اباعمر اللغوى يقول سمعت ثعلبا يقول ما فقدت ابراهيم الحربى من مجلس نحو اولغة خمسين سنة (انبأنا القزاز انبأنا الخطيب قال حدثنى الازهرى قال سمعت اباسعد عبدالرحمن بن محمد - ٤) الاستراباذى يقول سمعت ابا احمد بن عدى يقول سمعت اباعمران الأشيب يقول قال رجل لابراهيم الحربى كيف قويت على جمع (٥) هذه الكتب؟ فغضب فقال بلحمى ودمى ؛ بلحمى ودمى !! اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا الخلدى حدثنا احمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان قال سمعت ابراهيم بن اسحاق يقول اجمع عقلاء كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه، كان يكون قميصى انظف قميص وازارى اوسخ ازار ما حدثت نفسى انهما يستويان قط ، وفرد عقبى مقطوع والآخر صحيح (أمشى بهما - ٤) وادور بغداد كلها هذا الجانب وذلك الجانب لا أحدث نفسى ان اصلحها ، وما شكوت الى امى ولا الى اختى ولا الى امرأتى ولا الى بناتى قط حمى وجدتها (وكان يقول - ١) الرجل هو الذى يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله، وكان بى شقيقة خمسا واربعين سنة ما اخبرت بها احدا

(١) ليس فى كو (٢) كو - عبد الرحمن بن محمد - وهو هو - ح (٣) هو الحسين بن على بن احمد توفى سنة ٤٠٤ - ك (٤) من - كو (٥) كو - جميع

قط، ولى عشر سنين ابصر بفرد عين ما اخبرت بها (١) احدا، وافنيت من عمرى ثلاثين سنة برغيفين ان جاءتنى بهما امى اواختى أكلت والا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الثانية، وافنيت ثلاثين سنة من عمرى برغيف فى اليوم والليلة ان جاءتنى امرأتى اوأحد بناتى به اكلت وإلا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الاخرى والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان كانت برنيا اونيفا وعشرين ان كانت دقلا، ومرضت ابنتى فمضت امرأتى فأقامت عندها شهرا فقام افطارى فى هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف، (ودخلت الحمام واشتريت لهم صابونا بدانقين — ٢) فكانت نفقة رمضان كله بدرهم واربعة دوانيق ونصف.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى عبيدالله بن ابى الفتح اخبرنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ ان ابا القاسم بن بكير حدثه قال سمعت ابراهيم الحربى يقول ما كنا نعرف من هذه الطبائخ (٣) شيئا كنت اجىء من عشاء الى عشاء وقد هيأت لى أمى باذنجانة مشوية اولعقة بن اوباقة فجل. قال عمر وسمعت ابا على الخراط (٤) قال كنت جالسا يوما مع ابراهيم الحربى على باب داره فلما أن اصبحنا قال لى يا ابا على قم الى شغلك فان عندى فجلة قد أكلت البارحة خضرتها افوم اتغدى بجزرتها. أخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابونصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله القاضى حدثنا ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى قال سمعت ابا عثمان الرازى يقول جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربى بعشرة آلاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المؤمنين تفرقة ذلك فرده فانصرف الرسول ثم عاد فقال له ان امير المؤمنين يسألك أن تفرقه فى جيرانك؛ فقال عافاك الله هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته قل لأمير المؤمنين إن تركتنا والا تحولنا من جوارك. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الأزهرى قال اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا

(١) كو — به. (٢) من — كو (٣) كو — الاطعمة — وفى تاريخ بغداد — الاطبخة
(٤) فى تاريخ بغداد — الخياط.

احمد بن مروان حدثنا ابو القاسم بن الجبلي قال اعتل ابراهيم الحربي علة حتى
اشرف على الموت فدخلت اليه يوما فقال لي يا ابا القاسم ! انا (١) في أمر عظيم
مع ابنتي ، ثم قال لها قومي اخرجي الى عمك! فخرجت فألقت على وجهها خمارها
فقال ابراهيم هذا عمك كلميه ، فقالت (لي – ٢) ياعم نحن في امر عظيم لا في الدنيا
٥ ولا في الآخرة الشهر والدهر ما لنا طعام الا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح!
وبالأمس قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم يأخذها ، ووجه اليه فلان
وفلان فلم يأخذ منهما شيئا وهو عليل. فالتفت الحربي اليها وتبسم (٣) وقال
يابنية انما خفت الفقر ؟ قالت نعم! قال انظري الى تلك الزاوية (فنظرت – ٤)
فاذا كتب فقال . هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبتها بخطي ، اذا مت
١٠ فوجهي كل يوم بجزء فبيعيه بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس
بفقير . قال محمد بن عبدالله الكاتب كنت يوما عند المبرد فأنشد .

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني أن لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وأنشد ثعلب

١٥ غابوا فصار الجسم من بعدهم لا تنظر العين له فيا
بأي وجه اتلقاهم اذا رأوني بعدهم حيا
يا خجلتي منهم ومن قولهم ما ضرك الفقد لنا شيا

قال فأتيت (ابراهيم – ٤) الحربي فانشدته فقال ألا أنشدته .

يا حيائي ممن أحب اذا ما قيل (٥) بعد الفراق أني حييت

٢٠ وقال الحسن بن زكريا العدوي انشدني (ابراهيم – ٤) الحربي .

انكرت ذلي فاي شيء احسن من ذلة المحب ؟
أليس شوقي وفيض دمعي وضعف جسمي شهود حبي ؟

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني عبدالغفار بن عبدالواحد الارموي

---

(١) كو – اني (٢) من – كو (٣) كو – وهو يتبسم (٤) ليس في كو (٥) كو – قال .

قال سمعت ابا يعلى الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد العلوى يقول سمعت عيسى بن محمد الطوماري يقول دخلنا على ابراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه الى الطبيب (وكان يجيء اليه ويعالجه فجاءت الجارية فردت الماء وقالت مات الطبيب – ١) فبكى وانشأ يقول .

اذا مات المعالج من سقام فيوشك للعالج أن يموتا

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (بن ثابت – ٢) قال حدثنى الحسن بن ابى طالب حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا على بن الحسن البزاز قال سمعت ابراهيم الحربي يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك ؟ فقال اجدنى كما قال الشاعر .

دب فى السقام (٣) سفلا وعلوا واراني اموت عضوا فعضوا

ذهبت جدتى بطاعة نفسى فتذكرت طاعة الله نضوا

توفى ابراهيم الحربي يوم الاثنين لتسع (٤) ليال بقين من ذى الحجة ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى فى شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا جدا ودفن فى بيته .

٣ – اسحاق بن المأمون

ابن اسحاق بن ابراهيم ابو سهل الطالقانى حدث عن الكوسج والربيع بن سليمان ، روى عنه ابن مخلد وكتب الناس عنه كتاب الشافعى بروايته عن الربيع ومن الحديث شيئا صالحا

وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤ – بدر بن عبدالله

ابو الحسن الجصاص الرومى حدث عن عاصم بن على وخليفة بن خياط روى عنه الخطبى والنقاش وتوفى فى محرم هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو (٢) من – كو (٣) كو – الفناء (٤) فى ص – لسبع – كذا .

٥ - زكريا بن يحيى

ابن عبد الملك بن مروان ابو يحيى الناقد سمع خالد بن خداش واحمد بن حنبل وغيرهما . روى عنه ابو بكر الخلال و محمد بن مخلد وابو سهل بن زياد وغيرهم وكان احد العباد المجتهدين و من اثبات المحدثين . قال فيه احمد بن حنبل هذا رجل صالح . و قال الدار قطنى هو فاضل ثقة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو نصر بن هبةالله الجرد باذ قانى حدثنا معمر بن احمد بن محمد بن زياد الاصبهانى قال قال ابو زرعة الطبرى قال ابو يحيى الناقد اشتريت من الله تعالى حوراء بأربعة آلاف ختمة فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهى تقول وفيت بعهدك فها انا التى قد اشتريتنى فيقال انه مات . توفى ابو يحيى الناقد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٦ - سعيد بن محمد

ابن سعيد ابو عثمان الأنجدانى ، سمع اباعمر الحوضى روى عنه ابو بكر الشافعى وكان صدوقا ، توفى فى شوال هذه السنة .

٧ - عبدالله بن احمد

ابن سوادة ابو طالب مولى بنى هاشم ، حدث عن مجاهد بن موسى وطالوت فى جماعة روى عنه ابو بكر بن مجاهد وابن مخلد وابن عقدة وكان صدوقا وتوفى فى هذه السنة بطرسوس .

٨ - عبيد (١) بن عبدالواحد

ابن شريك ابو محمد البزار . حدث عن آدم بن ابى اياس ونعيم بن حماد ، روى عنه النجاد والمحاملى ، و قال الدار قطنى هو صدوق ، وتوفى فى رجب هذه السنة ودفن

---

(١) هذا هو الصواب كما فى تاريخ بغداد ج ١١ ص ٩٩ وغيره ووقع فى ص عبيدالله و فى كو - عبدالله .

ودفن عند قبر احمد .

٩ — محمد بن بشر

ابن مطر ابوبكر الوراق اخو خطاب بن بشر المذكور . سمع عاصم بن علي ومحمد ابن عبد الله بن نمير ويحيى بن يوسف الزمي وغيرهم ، روى عنه ابن صاعد وابوجعفر بن بريه (١) وابوبكر الشافعي وغيرهم وقال ابراهيم الحربي اخو خطاب صدوق لايكذب ، وقال الدارقطني ثقة ، توفى فى رمضان هذه السنة .

١٠ — محمد بن حماد

(ابن ماهان بن زياد ابوجعفر الدباغ ، سمع علي بن المديني وغيره وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة — ٢) .

١١ — محمد بن يزيد بن عبد الاكبر

ابوالعباس الازدى الثمالى وثمالة من الازد المعروف بالمبرد (له المعرفة التامة باللغة وكان فى نحو البصريين آية — ٣) ولد سنة عشر ومائتين (وقيل سنة ست ومائتين — ٤) وذكر ابن المرزبان انه سئل لم سميت المبرد ؟ قال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للنادمة فكرهت الذهاب اليه فدخلت على ابي حاتم السجستاني فجاء رسول الوالى (يطلبني — ٤) فقال لى ابوحاتم ادخل فى هذا يعنى غلاف المزملة فارغ فدخلت فيه وغطى رأسه ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندى ، فقال اخبرت انه دخل اليك ، فقال فادخل الدار ففتشها . فدخل نطاف كل موضع من الدار ولم يفطن بغلاف المزملة ثم خرج فجعل ابوحاتم صفق وينادى على المزملة المبرد المبرد وتسامع الناس ذلك فلهجوابه ، روى عن المازنى وابى حاتم وغيرهما وكان موثوقا به فى الرواية وكان بينه وبين ثعلب مفارقة . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (٥) اخبرنا الجوهرى اخبرنا

---

١) هو عبدالله بن اسمعيل بن ابراهيم مات سنة ٣٠٠ — ك (٢) من — كو
٢) هذه العبارة ، ونحوه فى — كو — بعد قوله فلهجوابه وبدل كلمة آية — اوحد — ح
٤) ليس فى كو (٥) كو — احمد بن علي

محمد بن العباس قال انشدنا محمد بن المرزبان لبعض اصحاب المبرد يمدحه .

بنفسي انت يا ابن يزيد من ذا يساوى ثعلبا بك غير قين (١)
اذا ما زتكما العلماء يوما رأت شأويكما متفاوتين
تفسر كل معضلة (٢) بحذق ويستر (٣) كل واضحة بعين
كأن الشمس ما تمليه شرحا وما يمليه همزة بين بين

توفى المبرد فى هذه السنة . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد ابن محمد العتيقى حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التميمى (٤) قال انشدنا احمد بن مروان المالكى قال انشدنى بعض اصحابنا لثعلب فى المبرد حين مات .

مات المبرد وانقضت أيامه وسينقضى (٥) بعد المبرد ثعلب
بيت من الآداب اصبح نصفه خربا وباقى نصفه فسيخرب (٦)

(قال المصنف - ٧) هذا قدر ما روى لنا من هذه الطريق وانها لثعلب وقد روى لنا من طريق آخر انها للحسن بن على المعروف بابن العلاف قالها يرثى المبرد (ويمدح ثعلبا وهى - ٨) .

مات المبرد انقضت أيامه وليذهبن مع المبرد ثعلب
بيت من الآداب اصبح نصفه خربا وباقى بيته فسيخرب
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدهر أنفسكم على ما يسلب
غاب المبرد حيث لا ترجونه ابدا ومن ترجونه فمغيب
شملتكم ايدى الردى بمصيبة وتوعدت بمصيبة تترقب
فتزودوا من ثعلب فبكاس ما شرب المبرد عن قليل يشرب
وارى لكم (٩) ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما يكتب
فليلحقن بمن مضى متخلف من بعده وليذهبن ونذهب

---

(١) ص - ابن قين - خطأ - ح (٢) كو - مغلقة وفى تاريخ بغداد - مقفلة - (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وهو الصواب وفى الاصلين - وتستر - خطأ - ح (٤) تاريخ بغداد - اليمنى (٥) ص - وليذهبن (٦) كو - سيخرب (٧) ليس فى - كو (٨) من - كو (٩) ص - واراكم

قال

قال المبرد خرجت ومعى اصحاب لى نحو الرقة فاذا نحن بدير كبير فأقبل الى بعض اصحابى فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله تعالى على مارزقنا من السلامة ، فلما دخلنا الدير رأينا مجانين مغللين (١) وهم فى نهاية القذارة واذا بينهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصربنا قال من اين انتم يا فتيان ؟ حياكم الله ، فقلنا من العراق ، فقال يابأبى العراق واهلها ! بالله انشدونى اوانشدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لظريف ، فقلنا انشدنا فأنشا يقول .

الله يعلم انى كمد	لا استطيع ابث ما اجد
روحان لى روح تضمنها	بدن واخرى حازها بلد
وارى المقيمة ليس ينفعها	صبر ولا يقوى لها جلد
واظن غائبتى كشا هدتى	بمكانها تجد الذى اجد

قال المبرد والله ان هذا لظريف بالله زدنا ، فأنشأ يقول .

لما اناخوا قبيل الصبح عيرهم	ورحلوها فثارت بالهوى الابل
وأبرزت من خلال السجف ناظرها	ترنوالى ودمع العين منهمل (٢)
وودعت ببنان عقدها عنم	ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
ويلى من البين ماذا حل بى وبهم	من نازل البين حان البين وارتحلوا
يا راحل العيس عجل كى اودعهم	يار احل العيس فى ترحالك الأجل
انى على العهد لم انقض مودتكم (٣)	فليت شعرى اطال العهد مافعلوا

(قال المبرد ٤) فقال رجل من البغضاء الذين معى ماتوا ! قال اذن فاموت ؟ فقال له ان شئت فمت فتمطى واستند الى السارية التى كان مشدودا فيها (ومات - ٥) فابرحنا حتى دفناه .

١٢ - وليد بن عبيد

ابن يحيى ابو عبادة الطائى البحترى من اهل منبج بها ولد سنة ست ومائتين وبها

(١) ص - مغلبين (٢) كو - ينهمل (٣) كو - عهودكم (٤) من - كوا (٥) ليس فى - كو

نشأ وتأدب وخرج الى العراق فمدح المتوكل وخلقا من الروساء والأكابر واقام ببغداد زمانا طويلا ثم رجع الى بلده فمات به وكان فصيحا نقي الكلام وقد روى عنه من شعره المبرد وابن المرزبان وابن درستويه وكان (ينحو نحو ابى تمام -١) ويقول ابو تمام الاستاذ (٢)، وقيل له ان الناس يزعمون انك اشعر من ابى تمام فقال والله ماينفعني هذا ولا يضر ابا تمام والله ما أكلت الخبز الابه .
٥ ولما سمع ابو تمام شعره قال نعيت الى نفسي فانه ليس يطول عمرى وقد نشأ لطيئ مثلك فمات ابو تمام بعدسنة وكان شعر البحترى فى المديح اجود من المراثى فسئل عن سبب ذلك فقال كنا نقول للرجاء(٣) والآن نعمل للوفاء وبينهما بعد .
اخبرنا ابو منصور القزاز (٤) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو يعلى احمد بن
١٠ عبدالواحد الوكيل اخبرنا ابوالحسن محمد بن جعفر التميمى حدثنا ابوبكر الصولى عن ابن البحترى قال دخل أبي على بعض العمال فى حبس المتوكل وهو يطالب بما لا يقدرعليه من الاموال فأنشأ يقول .

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك	من الحادث المشكو والنازل المشكى
وما هــذه الأيام الا منــازل	فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
١٥ وقد هذبتك الحــادثات وانما	صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما فى نبي الله يوسف اسوة	لمثلك مسجونا على الزور والإفك
أقام جميل الصبر فى السجن برهة	فأسلمه الصبر الجميل الى الملك

ومن شعره المستحسن قوله (٥)

٢٠ الا لا تذكرنى الحمى إن ذكره	جوى للشوق المستهــام المعذب
اتت دون ذاك العهد ايام جرهم	فطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
ويالائمى فى عبرة قد سفحتهــا	لبين واخرى قبلهــا للتجنب
تحــاول منى شيمة غير شيمتى	وتطلب عندى مذهبــا غير مذهبي

---

(١) من كو (٢) كو - هو استاذى يعنى ابا تمام (٣) ص - الرجاء (٤) كو - اخبرنا عبدالرحمن (٥) سقط من ص الى قوله وقال ايضا عقب هذه الابيات .

ولما تزايلنا من الجزع وانتأى مشرق ركب مصعد عن مغرب
تبينت ان لا دار من بعد عالج تسر، وأن لا خلة بعد زينب

وقال ايضا

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد أما لكم من هجر خلانكم بد؟
أأحبابنا قد انجز الدهر وعده وشيكا ولم ينجزلنا منكم وعد
(أأطلال دار العامرية باللوى سقت ربعك الأنواء ما فعلت هند؟
بنفسى من عذبت نفسى بحبه وان لم يكن منه وصال ولا ود — ١)
حبيب من الاحباب شطت به النوى واى حبيب ما أتى دونه البعد
(اذا جزت صحراء الغوير مغربا وجازتك بطحاء السواجير (٢) ياسعد
فقل لبنى الضحاك مهلا فانني انا الأفعوان الصل والضيغم الورد — ١)

وله (٣)

ان جرى بيننا وبينك عتب اوتناءت منا ومنك الديار
فالغليل الذى علمت (٤) مقيم والدموع التى عهدت غزار

(٥) وقال ايضا

اقول له عند توديعنا وكل بعبرته مبلس
لئن قعدت عنك أجسامنا لقد سافرت معك الأنفس

وقال ايضا

ترون بلوغ المجد أن ثيابكم يلوح عليها حسنها وبصيصها
وليس العلى دراعة ورداؤها ولا جبة موشية وقميصها

وقال ايضا

تنكد (٦) العيش حتى صار اكدره يأتى نظاما ويأتى صفوه لمعا
فقد الشقيق غرام ما يرام وفى فقد التجمل وهن يعقب الصلعا (٧)

---

(١) من كو (٢) نهر من عمل منبج بالشام — ياقوت — ك (٣) كو — وقال ايضا
(٤) كو — عهدت (٥) من هنا زيادة من — كو (٦) فى ديوانه «تنكر» ك (٧) فى
ديوانه — الظلعا .

كلاهما عبء مكروه إذا افترقا ... يقلهما الواهى إذا اجتمعا
ليس المصيبة فى الثاوى مضى قدرا ... بل المصيبة فى الباقى هوى(١) جزعا
ان البكاء على الماضين مكرمة ... لو كان ماض اذا بكيته رجعا
صعوبة الرزء تلفى فى توقعه ... مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا
هم ونحن سواء غير أنهم ... اضحوا لنا سلفا نمسى لهم تبعا ٥

وقال ايضا

عجب الناس لاغترابى وفى الأطـ ... ـراف تغشى منازل الاشراف
وجلوسى عن التصرف والأر ... ض لمثلى رحيبة الأطراف
ليس لى ثروة بلغت مداها ... غير أنى امرؤ كفانى كفافى
قد رأى الأصيد المنكب عنى ... صيدى عن فنائه وانصرافى ١٠
وغبى(٢) الاقوام من بات يرجو ... فضل من لايجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صونا ... والتغانى بين الرجال تكافى

وقال ايضا

مضى اهلك الاخيار الا اقلهم ... وبادوا كما بادت اوائل جرهم
قبور بأطراف الثغور كأنما ... مواقعها منها مواقع انجم ١٥
ولما رأوا ان الحياة مذلة ... عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذم واقع ... عليه وماتوا ميتة لم تذمم
مساع عظام ليس يبلى جديدها ... وان بليت منها رمائم اعظم
سلام على تلك الخلائق انها ... مسلمة من كل عار ومأثم
ولا عجب للأسد اذ ظفرت بها ... كلاب الاعادى من فصيح وأعجم ٢٠
فحربة وحشى سقت حمزة الردى ... وحتف على فى حسام ابن ملجم

(٣) توفى البحترى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث(٤) وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة

---

(١) فى ديوانه — هفا (٢) هكذا فى الديوان، ووقع فى اصل «وعجيب» خطأ — =
(٣) انتهت الزيادة من — كو (٤) كو — ثمان وفى تاريخ بغداد اول سنة خمس =
هارون

١٣ - (هارون بن عيسى

ابن يحيى ابو محمد الصيرفى . روى عن ابى عبد الرحمن المقرى وعبد الله بن عبد الحكم وكان من عقلاء الناس ثقة فى الحديث وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٨٦ ٥

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ورود الخبر فى ربيع الآخر أن المعتضد وصل الى آمد فاناخ بجنده عليها وحاصرها ونصب المجانيق (عليها -٢) واقتتلوا فبعث رئيسها يطلب الامان فامنه فخرج اليه (فخلع عليه -٢) ووصل رسول من هارون بن خمارويه الى المعتضد وهو بآمد يخبره انه قد بذل انه ان سلمت (٣) اليه اعمال قنسرين ١٠ والعواصم حمل الى بيت المال فى كل سنة اربعمائة الف دينار وخمسين الف دينار وانه يسأل انه يجدد له ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك فاقام المعتضد بآمد بقية جمادى الاولى وعشرين يوما من جمادى الآخرة ثم ارتحل عنها وامر بهدم سورها فهدم بعضه ولم يقدر على هدم الباقى وقال ابن المعتز يهنئه بفتح آمد .

اسلم أمير المؤمنين ودم فى غبطة فليهنك النصر ١٥
فلرب حادثة نهضت لها متقدما فتأخر الدهر
ليث فرائسه الاسود (٤) فما يبيض من دمها له ظفر

وحكى ابوبكر الصولى انه كان مع المعتضد اعرابى فصيح يقال له شعلة بن شهاب اليشكرى وكان يانس به فارسله الى محمد بن عيسى بن شيخ ليرغبه فى الطاعة ويحذره العصيان قال فصرت اليه فخاطبته فلم يجبنى فوجهت الى عمته فصرت ٢٠ اليها فقالت يا اباشهاب كيف خلفت امير المؤمنين ؟ فقلت خلفته اما را (٥)

—وثمانين وقيل آخر سنة اربع وثمانين وقيل سنه ثلاث وثمانين - ح .
(١) هذه الترجمة من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو - ان ضم (٤) كو - الليوث - وفى ديوانه اللصوص . (٥) كو - آمرا

بالمعروف فعالا للخير . فقالت اهل ذلك ومستحقه وكيف لا وهو ظل الله تعالى (الممدود – ١) على بلاده، وخليفته المؤتمن على عباده ، فكيف رأيت صاحبنا ، قلت رأيت غلاما حدثا معجبا قد استحوذ عليه (السفهاء – ٢) واستبد بآرائهم (٣) يزخرفون له الكذب فقالت، هل لك ان ترجع اليه بكتاب قبل لقاء امير المؤمنين؟ قلت أفعل فكتبت اليه كتابا لطيفا اجزلت فيه الموعظة ، وكتبت فى آخره .

اقبل نصيحة ام قلبها وجع خوفا عليك واشفاقا وقل سددا

واستعمل الفكر فى قولى فانك ان فكرت الفيت فى قولى لك الرشدا

ولا تثق برجال فى قلوبهم ضغائن تبعث الشنآن والحسدا

مثل النعاج خمولا فى بيوتهم حتى اذا امنوا ألفيتهم اسدا

وداود اءك والادواء ممكنة واذ طبيبك قد ألقى اليك يدا

أعط الخليفة ما يرضيه منك ولا تمنعه مالا ولا اهلا ولا ولدا

واردد أخا يشكر ردا يكون له ردا من السوء لا تشمت به أحدا

قال فأخذت الكتاب وصرت اليه فلما نظر فيه رمى به الى ثم قال يا اخا يشكر ما بآراء النساء تتم الدول(٤) ولا بعقولهن يساس الملك ارجع الى صاحبك . فرجعت الى المعتضد فأخبرته الخبر فأخذ الكتاب فقرأه فأعجبه شعرها وعقلها ثم قال انى لأرجو أن اشفعها فى كثير من القوم . فلما كان من فتح آمد ما كان ارسل الى المعتضد فقال هل عندك علم من تلك المرأة ؟ قلت لا ! قال فامض مع هذا الخادم فانك ستجدها فى جملة نسائها ، فمضيت فلما بصرت بى من بعيد أسفرت عن وجهها وجعلت تقول .

ريب الزمان وصرفه وعناده كشف القناعا

واذل بعد العز منا الصعب والبطل الشجاعا

ولكم نصحت فما اطعت وكم صرخت بان اطاعا

فأبى بنا المقدور (٥) إلا ان تقسم او نباعا

---

(١) ليس فى كو (٢) من كو (٣) كو – برأيهم (٤) كو – الدولة (٥) كو – المقدار .

يا ليت شعرى هل نرى ابدا لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت حتى علا صوتها وضربت بيدها على الاخرى وقالت انا لله وانا اليه راجعون! كأنى والله كنت ارى ما انا فيه(١)، فقلت لها ان امير المؤمنين وجه بى اليك وما ذاك الا لجميل رأيه فيك، قالت فهل لك ان توصل لى رقعة اليه؟ قلت نعم! فدفعت الىّ رقعة فيها مكتوب

قل للخليفة والامام المرتضى وابن الخلائف من قريش الأبطح

علم الهدى ومناره وسراجه مفتاح كل عظيمة لم تفتح

بك أصلح الله البلاد واهلها بعد الفساد وطال ما لم تصلح

فتزحزحت بك هضبة العرب التى لولاك بعد الله لم تتزحزح(٢)

اعطاك ربك ما تحب فأعطه ما قد يحب وجد بعفو واصفح

يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها هب ظالمىّ ومفسدىّ لمصلح

قال فصرت بها الى المعتضد فلما قرأها ضحك وقال قد نصحت لو قبل منها وأمر أن يحمل اليها خمسون الف درهم وخمسون تختا من الثياب، وأمر أن يحمل مثل ذلك الى ابن عيسى.

ووردت فى يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة هدية عمرو بن الليث من نيسابور وكان مبلغ المال الذى وجه به اربعة آلاف الف درهم وعشرين من الدواب بسروج ولجم محلاة ومائة وعشرين (٣) دابة بجلال مشهرة وكسوة حسنة وطيبا(٤) وبزاة (وطرف ـ ٥).

وفى هذه السنة عبر اسمعيل بن احمد نهر بلخ يريد عمرو بن الليث الصفار فظفر به وذلك ان اهل بلخ ملوه وضجروا (منه و ـ ٦) من نزول اصحابه فى منازلهم ومد يده الى اموالهم، وكان اصحاب عمرو قد خرجوا يوما من بلخ فحمل عليهم اصحاب اسماعيل (فانهزموا ـ ٦) فانهزم عمرو فأخذ وجىء به الى اسماعيل فقام اليه وقبل

---

(١) كو ـ ما ارى (٢) ص ـ تترجح (٣) كو ـ ومائة وخمسين (٤) ص ـ وطيب (٥) ليس فى كو (٦) من كو

بين عينيه وقال عزيز على يا اخى ما نالك ! وغسل وجهه وخلع عليه وحلف انه لا يؤذيه ولا يسلمه فجاءه كتاب المعتضد ان يسلم عمرو بن الليث فسلمه . وكان عمرو يقول لو اردت ان اعمل جسرا من ذهب على نهر بلخ لفعلت وكان يحمل فرشه (ومطبخه — ١) على ستمائة جمل فآل به الامر الى القيد والذل .

وفى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يكنى اباسعيد فاجتمع اليه جماعة منهم ومن الاعراب وكثر اصحابه وذلك فى جمادى الآخرة وقوى امره فقتل من حوله من اهل القرى ثم صار الى موضع يقال له القطيف بينه وبين البصرة مراحل وقيل انه يريد البصرة وكتب احمد بن محمد الواثقى وكان يتقلد معادن البصرة وكور دجلة الى السلطان بما قد عزم عليه القرامطة فكتب اليه فى عمل سور على البصرة فقدرت النفقة (عليه — ٢) اربعة عشر الف دينار فبنى، وغلب ابوسعيد على هجر وأمن اهلها .

ومن الحوادث العجيبة فى هذه السنة ما اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن موسى القاضى يقول حضرت مجلس موسى بن اسحاق القاضى بالرى سنة ست وثمانين (ومائتين — ١) فتقدمت امرأة فادعى وليها على زوجها خمسمائة دينار مهرا فانكر فقال القاضى شهودك ، قال قد احضرتهم ، فاستدعى بعض الشهود أن ينظر الى المرأة ليشير اليها فى شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومى ! فقال الزوج تفعلون ماذا ؟ قال الوكيل ينظرون الى امرأتك وهى مسفرة لتصح عندهم معرفتها ، فقال الزوج فانى اشهد القاضى ان لها على هذا المهر الذى تدعيه ولا تسفر عن وجهها ، فاخبرت المرأة بما كان من زوجها فقالت فانى اشهد القاضى أنى تدوهبته هذا المهر وابرأته منه فى الدنيا والآخرة ! فقال القاضى يكتب هذا فى مكارم الاخلاق .

---

(١) ليس فى كو (٢) من كو

(ذكر

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر – ١)

١٤ – أسمعيل بن الفضل

ابن موسى بن مسار بن هانئ ابوبكر البلخى (٢) سكن بغداد وحدث بها عن ابى كريب وغيره، روى عنه ابوعمرو بن السماك وابوبكر الشافعى وابن مخلد وغيرهم وكان ثقة، توفى فى رجب هذه السنة .

١٥ – اسمعيل بن اسحاق

ابن ابراهيم بن مهران أبوبكر السراج النيسابورى مولى ثقيف سمع اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان له به اختصاص وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

اخبرنا (ابو منصور – ٣) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) قال اخبرنى محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول واأسفا على بغداد! فقيل (٥) له ماالذى حملك على الخروج منها ؟ قال أقام بها اخى اسمعيل خمسين سنة فلما توفى ورفعت جنازته سمعت رجلا على (٦) باب الدرب يقول لآخر من هذا الميت؟ قال غريب كان هاهنا . فقلت انا لله! بعد طول مقام اخى بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال غريب كان ها هنا ! فحملتنى هذه الكلمة على الانصراف الى الوطن .

١٦ – اسحاق بن محمد بن احمد بن ربان

ابو يعقوب النخعى حدث عن عبيد الله (٧) بن محمد بن عائشة وابراهيم بن بشار

---

(١) ليس فى كو (٢) فى ص – البجلى خطأ – ك (٣) من كو (٤) كو – اخبرنا ابوبكر بن ثابت – وهو هو – ابوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى نسبه الى جده – ح (٥) كو – نقلت (٦) كو – من (٧) فى الاصلين – عبدالله – خطأ – ك

الرمادى وابى عثمان المازنى وغيرهم ، والغالب على رواياته الاخبار والحكايات روى عنه محمد بن خلف وكيع (١) اخبرنا ابو منصور (عبد الرحمن بن محمد – ٢) القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت (الخطيب – ٢) قال سمعت ابا القاسم عبدالواحد بن على بن برهان الاسدى يقول اسحاق بن محمد بن ابان النخعى الاحمر

٥ كان خبيث المذهب ردىء الاعتقاد يقول ان عليا هو الله عزوجل ! قال وكان ابرص فكان يطلى البرص بما يغير لونه فسمى الاحمر لذلك . قال وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالإسحاقية ينتسبون اليه . قال الخطيب سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر احوال شيوخهم عن اسحاق، فقال لى مثل مقالة (٣) عبدالواحد بن على سواء، وقال لاسحاق مصنفات فى المقالة المنسوبة اليه التى

١٠ يعتقدها الإسحاقية . قال الخطيب ثم وقع الى كتاب لابى محمد الحسن بن على (٤) النوبختى من تصنيفه فى الرد على الغلاة (وكان النوبختى هذا من متكلمى الشيعة الإمامية فذكر مقالات الغلاة –٢) الى ان قال « وقد كان ممن جرد الجنون (٥) فى الغلو فى عصرنا (٥) اسحاق بن محمد المعروف بالأحمر وكان ممن يزعم ان عليا هو الله عزوجل وانه يظهر فى كل وقت فهو الحسن (فى وقت الحسن–٢) وكذلك هو

١٥ الحسين وهو الذى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم » وقال فى كتاب له لو كانوا الفا لكانوا واحدا . وعمل كتابا وذكر أنه كتاب التوحيد فجاء فيه بجنون وتخليط لا يتوهمان فضلا عن أن يدل عليهما . وكان يقول باطن صلاة الظهر محمد

(١) وكيع لقب لمحمد بن خلف كما فى تاريخ بغداد ولسان الميزان وغيرهما – ووقع فى الاصلين محمد بن خلف ووكيع – خطأ – ح (٢) من كو (٣) كو – ماقاله (٤) كو – يحيى – والكتاب موجود مطبوع منسوب الى الحسن بن موسى – ك – قلت والذى رأيناه مطبوعا كتاب فرق الشيعة للحسن بن موسى – وليس فيه هذه العبارة ولكن فى مقدمته ان للحسن بن موسى كتابا آخر فى الرد على الغلاة – ح (٥) كو – جند الجنود فى عصرنا – وفى تاريخ بغداد – جود الجنون فى الغلو فى عصرنا

عليه السلام لاظهاره الدعوة، قال لوكان باطنها هوهذه التى هى الركوع (والسجود —١) لم يكن لقوله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) معنى لأن النهى لا يكون الا من حى قادر. وقد اورد النوبختى عن اسحاق أشياء كان يحتج بها عن مقالته اتلها يوجب الخروج عن الملة نعوذ بالله من الخذلان.

١٧ - الحسين بن بشار

ابن موسى ابوعلى الخياط سمع ابابلال(٢) الاشعرى وروى عنه ابوبكر الشافعى وكان ثقة (صدوقا — ٣) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على (بن ثابت — ١) اخبرنا احمد بن محمد (٤) بن ابى جعفر الاخرم حدثنا عيسى بن محمد الطومارى قال سمعت ابا عمر محمد بن يوسف القاضى يقول اعتل ابى علة شهورا فأتيته ذات يوم فدعانى وباخوى ابى بكر وابى عبد الله فقال لنا رأيت فى النوم كأن قائلا يقول كل لا، واشرب لا، فانك تبرأ فقال له اخى ابوبكر (ان —٣) لا كلمة وليست بجسم وماندرى ما (معنى —٣) ذلك؛ وكان بباب الشام رجل يعرف بأبى على الخياط حسن المعرفة بعبارة الرؤيا بجئناه به فقص عليه المنام فقال ما أعرف تفسير ذلك ولكنى أقرأ فى كل ليلة نصف القرآن فأخلونى(٥) الليلة حتى اقرأ رسمى من القرآن وافكر فى ذلك؛ فلما كان من الغد جاءنا فقال مررت البارحة وانا أقرأ على هذه الآية (من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية) فنظرت الى لاوهى تتردد فيها وهى شجرة الزيتون اسقوه زيتا وأطعموه زيتا(٦) قال ففعلنا ذلك فكان سبب عافيته.

١٨ - زكريا بن داود بن بكر (٧)

ابو يحيى الخفاف النيسابورى قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد و(ابو —١) سهل بن زياد وكان ثقة وتوفى بنيسابور فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

(١) من كو (٢) كو — سمع بلالا — كذا (٣) ليس فى — كو (٤) كو — محمد بن احمد — كذا (٥) كو — فامهلونى (٦) فى تاريخ بغداد — زيتونا (٧) هكذا فى تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٦٢ ووقع فى صف ابن ابى بكر — وفى كو ابن زكريا

١٩ - زياد بن الخليل

ابو سهل التسترى قدم بغداد وحدث بها عن ابراهيم بن المنذر الحزامى ومسدد وابراهيم بن بشار الرمادى، روى عنه ابوبكر الشافعى ثم صار الى البصرة وتوفى بعسفان فى طريق المدينة قبل ان يدخل مكة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٠ - محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن زياد بن عجلان ابو شيخ الاصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن ابى بكر الاثرم والحسن بن محمد الزعفرانى . روى عنه ابوبكر الشافعى وكان ثقة وتوفى ببغداد فى هذه السنة .

٢١ - محمد بن يونس

ابن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ابو العباس القرشى البصرى المعروف بالكديمى . ولد فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وهوابن امرأة روح بن عبادة ، سمع عبد الله بن داود الخريبى ومحمد بن عبدالله الانصارى وازهر السمان وابا داود الطيالسى وابا زيد النحوى والاصمعى وابا عبيدة وعفان بن مسلم وابا نعيم وخلقا كثيرا ورحل فى طلب العلم وحج اربعين حجة وسكن بغداد وكان حافظا للحديث كثير الحديث . روى عنه ابن أبى الدنيا وابن الانبارى وابن السماك واحمد بن سلمان(١) النجاد وآخر من روى عنه ابو بكر بن مالك القطيعى . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال لم يزل الكديمى معروفا عند اهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما فى الحديث حتى اكثر روايات الغرائب والمناكير فتوقف اذذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع منه ، فانبأنى ابو بكر احمد بن على اليزدى اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد الحافظ قال محمد بن يونس ذاهب الحديث تركه يحيى بن صاعد واحمد بن محمد بن سعيد وكان ابو داود يطلق عليه الكذب، وكان موسى بن هارون يقول الكديمى كذاب

(١) فى الاصلين — سليمان خطأ وقد حققناه فى حواشى الكفاية ص ٢٨٥

يضع

يضع الحديث. وقال سليمان الشاذكونى الكديمى واخوه وابنه بيت الكذب. وا راد بالكديمى يونس وباخيه عمر بن موسى وكان يلقب بالحادى (١) قال الدارقطنى كان الكديمى يتهم بوضع الحديث. قال مؤلف الكتاب (٢) ليس محل الكديمى عندنا الكذب انما كان كثير الغرائب وقد حدث عن شاصونة ابن عبيد قال حدثنا شاصونة منصرفنا من عدن، فلم يعرفوا شاصونة فقالوا ٥ هذا حديث عمن لم يخلق؛ فجاء قوم بعدوفاته من عدن فقالوا دخلنا قرية يقال لها الجرد (٣) فلقينا بها شيخا فسألناه أعندك شيء من الحديث؟ فقال نعم فكتبنا عنه وقلنا له ما اسمك؟ فقال محمد بن شاصونة بن عبيد وأملى علينا الحديث الذى ذكره الكديمى. وقد روى لنا حديث شاصونة من غير طريق الكديمى (٤).

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى القاضى ١٠ ابو العلاء الواسطى اخبرنا محمد بن حمدويه قال سمعت أبا بكر بن اسحاق الصبغى يقول ما سمعت احدا من اهل العلم يتهم الكديمى فى لقيه كل من روى عنه. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنى الخلال حدثنا على ابن محمد الايادى حدثنا ابو بكر الشافعى قال سمعت جعفر الطيالسى يقول الكديمى ثقة ولكن اهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون. اخبرنا عبد الرحمن ١٥ ابن محمد اخبرنا احمد بن على (بن ثابت — ٥) حدثنا ابن رزق حدثنا اسمعيل بن على الخطبى قال مات الكديمى يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة من النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين وصلى عليه (يوسف ابن — ٥) يعقوب القاضى وكان ثقة.

---

(١) ص — بالحادى — خطأ — ك (٢) كو — قال المصنف (٣) صح وفى الاصلين الحرد وفى تاريخ بغداد الجردة — ك — قلت لم يذكر ياقوت ولا صاحب القاموس ان الجرد او الحرد او الجردة فى اليمن — وانما ذكرا الحردة بلدة فى ساحل اليمن ضبطها ياقوت بفتح الحاء وصاحب القاموس بكسرها — ح (٤) لم يسق المؤلف سنده به وقد ذكره الخطيب فى التاريخ — ح (٥) من كو.

٢٢ — محمد بن يوسف

ابو عبد الله البناء ، لقى ستمائة شيخ وكتب الحديث الكثير ،كان يبنى للناس بالاجرة فيأخذ منها دانقا لنفقته ويتصدق بالباقى ويختم كل يوم ختمة وتوفى (رحمه الله — ١) فى هذه السنة .

٢٣ — يعقوب بن اسحاق بن تحية (٢)

ابو يوسف الواسطى سمع يزيد بن هارون ونزل بغداد بالجانب الشرقى فى سوق الثلاثاء وحدث باربعة احاديث ووعدهم يحدثهم من الغد فمات وله مائة واثنا عشر سنة رحمه الله .

سنة ٢٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد دخل من متنزهه ببراز الروز وامر ببناء قصر فى موضع اختاره من براز الروز فحملت اليه الآلات وابتدئ بعمله .

وفى شهر ربيع الاول غلظ امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحى هجر وقرب بعضهم من نواحى البصرة فوجه (امير المؤمنين — ١) المعتضد اليهم جيشا . وفى شهر ربيع الآخر ولى المعتضد عباس بن عمرو الغنوى اليمامة والبحرين ومحاربة (ابى سعيد — ٣) القرمطى وضم اليه زهاء الفى رجل فسار نحو القرامطة فاقتتلوا فأسر العباس وقتل اصحابه فانزعج اهل البصرة وهموا بالجلاء عنها ثم اطلق العباس . ومن العجائب انه كان مع العباس عشرة آلاف فى محاربة القرمطى ابى سعيد فقبض عليهم ابوسعيد فنجا العباس وحده وقتل الباقون ، وان عمرو بن الليث مضى فى خمسين الفا الى محاربة اسمعيل بن احمد فأخذ هو ونجا الباقون .

ولاحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولى حامد بن العباس الخراج والضياع

---

(١) من كو (٢) هكذا ضبطه فى تبصير المنتبه — ووقع فى الاصلين — نجية (٣) ليس فى كو .

بفارس

بفارس وكانت فى يد عمرو بن الليث ودفعت كتبه بالولاية الى اخيه احمد بن العباس وكان حامد مقيما بواسط لأنه كان يليها .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عباد (١) بن داود .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤ – احمد بن اسحاق بن ابراهيم

٥

ابن نبيط بن شريط ابو جعفر الاشجعى كوفى تدم مصر وحدث بها عن ابيه عن جده وتوفى بالجيزة من مصر فى هذه السنة .

٢٥ – اسمعيل بن قميل بن زكريا

ابو على الخلال سمع ابا الوليد الطيالسى فى آخرين وروى عنه ابن مخلد والطبرانى وغيرهما (٢) وكان صدوقا .

١٠

٢٦ – (اسحاق بن مروان

ابو يعقوب الدهان حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه الطبرانى وتوفى فى رجب هذه السنة – ٣) .

٢٧ – جعفر بن محمد بن عرفة

١٥

ابو الفضل المعدل حدث عنه (٤) عبد الصمد الطستى (٥) وغيره وكان ثقة مقبولا عند الحكام توفى فى منصرفه من الحج بالعمق لسبع بقين من ذى الحجة من هذه السنة وجىء به الى بغداد فدفن بها .

٢٨ – الحسين بن السميدع

ابن ابراهيم ابو بكر البجلى من اهل انطاكية قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن

---

(١) كو – عبد الله (٢) ص – ابن مخلد وغيره (٣) من كو (٤) ص – عن – خطأ – ح

(٥) هكذا ضبطه فى الانساب وارخ وفاته سنة ٣٤٦ ووقع فى ص – الطشى وفى كو – الطشى – ح

المبارك الصوري واسمعيل بن محمد (الصفار — ١) وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٢٩ - قطر الندى بنت خمارويه

تزوجها المعتضد بالله وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة ودفنت داخل قصر الرصافة .

٣٠ - موسى بن الحسن

ابن عباد بن ابى عباد ابو السرى الأنصارى المعروف بالجلاجلى نسائى الاصل سمع روح بن عبادة وعفان بن مسلم وابانعيم والقعنبى وكان قد قدمه القعنبى فى صلاة التراويح فاعجبه صوته فقال كأن صوتك الجلاجل فلقب بذلك وكان ثقة روى عنه ابو بكر الآدمى القارئ وابن مخلد والنجاد وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣١ - يحيى بن ابى نصر (٢)

ابو سعيد (٣) الهروى سمع ابن راهويه واحمد بن حنبل وابن المدينى . روى عنه ابو عمرو بن السماك وكان ثقة حافظا زاهدا (صالحا — ٤) توفى فى شعبان هذه السنة .

٣٢ - يعقوب بن يوسف بن أيوب

ابو بكر المطوعى سمع احمد بن حنبل و (على — ٤) ابن المدينى . روى عنه النجاد والخلدى اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب (٥) حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق قال سمعت على بن عبدالله بن الحسين الهمذانى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت ابا بكر المطوعى يقول كان وردى فى شبيبتى اقرأ كل يوم (وليلة — ٤) (قل هو الله احد) احدى وثلاثين الف مرة اواحدى واربعين (الف مرة — ٤)

---

(١) ليس فى كو — وفى تاريخ بغداد ان الصفار من الرواة عن صاحب الترجمة وهو الصواب على خلاف ما وقع هنا — ح (٢) اسم ابى نصر « منصور » كما فى الشذرات وتاريخ بغداد وطبقات الحنابلة — ك (٣) فى التاريخ والطبقات — ابو سعد — ك (٤) ليس فى كو (٥) كو — ابو بكر احمد بن على .

شك جعفر . توفى المطوعى فى رجب هذه السنة ودفن بباب البردان .

٣٣ - يوسف بن يزيد

ابن كامل بن حكيم ابويزيد القراطيسى، روى عن اسد بن موسى ورأى الشافعى وكان ثقة صدوقا وبلغ مائة سنة الا اربعة اشهر وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله .

سنة ٢٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين .

فمن الحوادث فيها ورود الخبر بوقوع الوباء بآذربيجان فمات به خلق كثير الى ان نقد الناس ما يكفنون بـه الموتى وكفنوا فى الأكسية والنبود ثم صاروا الى ان لم يجدوا من يدفن الموتى فكانوا يتركونهم فى الطرق (١) على حالهم .
وفيها غزا نزار بن محمد عامل الحسن بن عـلى على كوره الصائفة ففتح حصونا كثيرة للروم وادخل طرسوس مائة علج ونيفا وستين علجا من الشمامسة وصلبانا كثيرة واعلاما .

ولاثنتى عشرة دخلت من ذى الحجة وردت كتب التجار من الرقة ان الروم (قد — ٢) وافوا فى مراكب كثيرة وجاء قوم منهم عـلى الظهر الى ناحية كيسوم فاستاقوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الف انسان مابين رجل وصبى فمضوا بهم وأخذوا فيهم قوما من اهل الذمة .

وفى هذه السنة كسفت الشمس فظهرت الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبيل سوداء الى ثلث الليل ثم زلزلوا وخسف بهم فلم ينج الا اليسير وورد الخبر بأنـه قد مات تحت الهدم فى يوم واحد اكثر من ثلاثين الف انسان. ودام هذا عليهم اياما فبلغ من هلك خمسين ومائة الف انسان، وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد .

---

(١) كو — الطريق (٢) من — كو

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٤- ابراهيم بن حبيب

ابو اسحاق الانصارى الزاهد مغربى الاصل توفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة.

٣٥- انيس بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبان ابو عمرو (١) المقرئ سمع ابا نصر التمار وغيره. روى عنه المحاملى وابن السماك وابوبكر الشافعى وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل فى سنة سبع.

٣٦- بشر بن موسى بن صالح

ابو على الاسدى ولد سنة تسعين ومائة وسمع من روح بن عبادة حديثا واحدا (ومن حفص بن عمر العدنى حديثا واحدا - ٢) وسمع الكثير من هوذة بن خليفة والحسن بن موسى (٣) الاشيب وابى نعيم وعلى بن الجعد والاصمعى وغيرهم. روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن المنادى والنجاد وابو عمر (٤) الزاهد وجعفر الخلدى والخطبى والشافعى وابن الصواف وغيرهم وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسة والنبل وكان هو فى نفسه ثقة أمينا (عاقلا ركينا - ٥) وكان احمد بن حنبل يكرمه. اخبرنا (ابو منصور - ٦) القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا الخلال اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنى احمد بن خلف قال انشدنى بشر بن موسى لنفسه.

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف ... وينكر منه كل ما كان يعرف

ويمشى رويدا كالأسير مقيدا ... تدانى خطاه فى الحديد ويرسف

توفى بشر فى ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس الهاشمى صاحب الصلاة ودفن فى مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا.

---

(١) فى تاريخ بغداد - ابو عمر (٢) ليس فى كو (٣) كو - محمد - خطأ ح (٤) فى الاصلين - ابو عمر وخطأ - ك (٥) ليس فى كو (٦) من كو.

ثابت

٣٧ - ثابت بن قرة

ابو الحسن الصابیء الطبيب ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفى فى هذه السنة وكان غاية فى علم الطب والفلسفة والهندسة .

٣٨ - (جعفر بن محمد بن سوار

ابو محمد النيسابورى حدث عن قتيبة وعلى بن حجر وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة - ١) .　٥

٣٩ - الحسن بن عمرو بن الجهم

ابو الحسين الشيعى حدث عن على بن المدينى وحكايات عن بشر الحافى . روى عنه ابو عمرو بن السماك وقال السبيعى، وانما هو الشيعى من شيعة المنصور . توفى فى هذه السنة .　١٠

٤٠ . (عبد الله بن محمد بن عزيز

ابو محمد التيمى الموصلى حدث عن غسان بن الربيع . روى عنه اسمعيل الخطبى وقال توفى فى رجب هذه السنة - ١) .

٤١ - العباس بن حمزة　١٥

ابن عبد الله بن اشرس ابو الفضل الواعظ النيسابورى سمع قتيبة بن سعيد واحمد ابن حنبل وعبيد الله بن عمر القواريرى وغيرهم وصحب احمد ابن ابى الحوارى ودخل على ذى النون وكان شديد الاجتهاد يصوم النهار ويقوم الليل وكان يقول لقد لحقتنى بركة ذى النون وكان مجاب الدعوة ، وسئل عن الزهد فقال ترك ما يشغلك عن الله تعالى اخذه واخذ ما يبعدك (٢) عن الله تركه ، توفى العباس فى ربيع الاول هذه السنة .　٢٠

٤٢ - محمد بن احمد

ابن روح بن حرب ابو عبد الله الكسائى حدث عن محمد بن عباد المكى وغيره

---

(١) من كو (٢) كو - ما يشغلك .

وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٣ - محمد بن بشر

ابن مروان ابو عبد الله الصيرفى (١) حدث عن محمد بن حسان السمتى (٢) وغيره روى عنه ابن صاعد وابن قانع وغيرهما احاديث مستقيمة .

٤٤ - هارون بن محمد

٥ ابن اسحاق بن موسى بن عيسى (بن موسى ٣) ابو موسى الهاشمى امام الناس فى الحج سمع وحدث وتوفى بمصر فى رمضان هذه السنة وكان ثقة عدلا، رحمه الله (٤).

سنة ٢٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

١٠ فمن الحوادث فيها انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوقع بعض العمال بجماعة منهم وبعث بهم وبرئيسهم (٥) الى المعتضد فأمر به فقلعت أضراسه (ثم خلعت يده -٣) ثم قطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب .

ولليلتين خلتا من شهر ربيع الاول أخرج من كان له دار وحانوت بباب الشماسية عن داره وحانوته قيل (٦) لهم خذوا انقاضكم واخرجوا، وذلك ان ١٥ المعتضد كان قد قدر أن يبنى لنفسه هنالك دارا يسكنها فخط موضع السور وحفر بعضه وابتدأ فى بناء دكة على دجلة (وكان امير المؤمنين المعتضد يأمر ببنائها -٧) لينتقل فيقيم بها (٨) الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر فمرض المعتضد بالله فأرجف به فقال عبد الله بن المعتز .

طار قلبى بجناح الوجيب جزعا (٩) من حادثات الخطوب
٢٠ وحذرا من ان يشاك (١٠) بسوء اسد الملك وسيف الحروب

---

(١) ص العصوفى - كذا (٢) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى ص - السهمى وفى كو - السهمى - ح (٣) ليس فى كو (٤) حدث وكان ثقة صدوقا وتوفى فى هذه السنة (٥) كو - وبعث رئيسا لهم (٦) كو - فقيل (٧) من - كو (٨) كو - فيها لم يزل (٩) كو - حذرا (١٠) كو - وحذارا ان ينال

لم يزل أشيب وهو ابن عشر ... بغبار الحرب قبل المشيب
ثم راضته التجارب حتى ... ما عجيب عنده بعجيب
جال شيطان الاراجيف فينا ... بحديث مؤلم للقلوب
وكأن الناس أغنام راع ... غاب عنها وأحست(١) بذيب
ثم هبت نعمة الله بشرى ... كشفت عنا غطاء الكروب
وقعت منا مواقع ماء ... فى حريق مشعل ذى لهيب
رب أصحبه سلامة جسم ... واحبه منك بعمر رحيب

وفى شهر ربيع الآخر توفى (اميرالمؤمنين - ٢) المعتضد بالله (رحمه الله - ٢) واستخلف ابنه المكتفى بالله .

وكثرت فى هذه السنة الزلازل فكان فى رجب زلزلة شديدة وانقضت الكواكب لثمان خلون من رمضان من جميع السماء فى وقت السحر فلم تزل على ذلك الى ان طلعت (٣) الشمس .

باب ذكر خلافة المكتفى بالله

واسمه على بن المعتضد ويكنى اباعهد وليس فى الخلفاء من يكنى اباعهد الا الحسن بن على و(موسى - ٢) الهادى والمكتفى والمستضىء بأمرالله ، ولا من اسمه على غير على بن أبى طالب عليه السلام والمكتفى ، ولد فى رجب سنة اربع وستين وكان المعتضد لما اشتدت علته أمر بأخذ البيعة لابنه على بالخلافة من بعده فأخذت البيعة بذلك على الناس ببغداد فى (عشية - ٢) يوم الجمعة لاحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة (قبيل موت المعتضد باربعة ايام - ٤) ثم جددت له البيعة صبيحة الليلة(٥) التى مات المعتضد فيها وكان المكتفى بالرقة فلما بلغه الخبر اخذ البيعة على من عنده ثم انحدر الى بغداد . وام المكتفى تركية (يقال لها خنجو - ٢) لم تدرك خلافته وكان ربعة جميلا رقيق اللون حسن الشعر وافر اللحية عريضها وهناه رجل فقال .

(١) كو - فاحست (٢) من كو (٣) كو - كذلك حتى طلع (٤) ليس فى كو (٥) كو - الثلثاء

اجل الرزايا ان يموت امام ... واسنى العطايا ان يقوم امام
فأسقى الذى مات الغمام وجاده ... ودامت تحيات له وسلام
وأبقى الذى قام الاله وزاده ... مواهب لا يفنى (١) لهن دوام
وتمت له الآمال واتصلت بها ... فوائد موصول بهن تمام
هو المكتفى بالله يكفيه كل ما ... عناه بركن منه ليس يرام

وكان المكتفى يقول الشعر، قال الصولى انشدنا لنفسه .

انى كلفت فلا تلحوا بجارية ... كأنها الشمس بل زادت على الشمس
لها من الحسن اعلاه فرؤيتها ... سعدى وغيبتها عن مقلتى نحسى

وله (٢)

من لى بان يعلم ما ألقى ... فيعرف الصبوة والعشقا
ما زال لى عبدا وحبى له ... صيرنى عبداً له رقا (٣)
اعتق من رقى ولكننى ... من حبه لا أملك العتقا

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم (حدثنا ابراهيم — ٤) بن محمد بن عرفة قال كان المكتفى بالله حين مات ابوه (المعتضد — ٤) بالرقة فكتب اليه بوفاته فشخص نحو العراق نوافى مدينة السلام يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين (ومائتين — ٥) وصارفى الماء الى القصر الحسنى ومرالجيش على الظهر على غير تعبئة، وقد كان الجند تحركوا قبل موافاته مدينة السلام فوضع القاسم بن عبيد (الله — ٥) فيهم العطاء وأخذ عليهم البيعة وكان يومئذ فى بيت المال عشرة آلاف الف دينار وجوهر قيمته عشرة (٦) آلاف الف دينار غير الآلات (والخيل — ٥) وكان المكتفى يوم بويع له عمره خمسا وعشرين سنة وستة وعشر (٧) يوما ووزر له

(١) كو — ما يفنى (٢) كو — وانشدنا له ايضا (٣) كو — حقا (٤) ليس فى كو (٥) من كر (٦) كو — سبعة (٧) كو — وكان سن المكتفى يوم بويع له خمسا وعشرين سنة وستة وعشرين

القاسم

القاسم بن عبيدالله ثم العباس بن الحسن وكان القاضي يوسف بن يعقوب وابنه محمد
ابن يوسف وكان نقش خاتمه «على يتوكل على ربه» وكان له من الولد محمد وجعفر
وعبدالصمد وموسى وعبدالله وهارون والفضل وعيسى والعباس وعبدالملك
وفي ايامه فتحت انطاكية وكان الروم قد استولوا (١) عليها فلما فتحت استنقذ
من المسلمين اربعة آلاف رجل وقتل من اهلها خمسة آلاف واصاب كل مسلم ٥
شهد الوقعة ثلاثة آلاف دينار وظفر للروم بستين مركبا عملوها للغزو .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كانت صلاة الجمعة ببغداد لإتقام الا في
جامع المنصور وجامع المهدى الى ان استخلف المعتضد وأمر بعمارة القصر الحسنى
وامر ببناء مطامير في الدار وكان الناس يصلون الجمعة في الدار وليس هناك رسم
للمسجد انما يؤذن الناس (٢) في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها فلما ١٠
استخلف المكتفى في هذه السنة نزل القصر وأمر بهدم المطامير وأن يجعل موضعها
مسجدا جامعا فاستقرت الصلاة في الجوامع الثلاثة الى وقت خلافة المقتفى(٣)
وفي يوم دخول المكتفى الى القصر الحسنى كنى بلسانه القاسم بن عبيدالله وخلع
عليه ست خلع وقلده سيفا (٤) وحمل على فرس بلجام ومسرجه من ذهب .
وفي رجب هذه السنة زلزلت بغداد ودامت الزلزلة بها أياما وليالى كثيرة. ١٥
وفي هذه السنة ظهر اقوام(٥) من القرامطة وانتشروا(في البلدان-٦) وقطعوا
طريق الحاج وتسمى احدهم بأمير المؤمنين وأنفق المكتفى الاموال الكثيرة
(في حربهم - ٧) حتى استأصلهم .
وفي اليوم التاسع من ذى الحجة صلى الناس العصر في ثياب الصيف ببغداد فهبت
ريح فبرد الهواء حتى احتاج الناس الى الاصطلاء بالنار ولبس الحشو وجعل ٢٠
البرد يزداد حتى جمد الماء .

وفيها حج بالناس (٨) الفضل بن عبد الملك الهاشمى

---

(١) كو- وثبوا (٢) ص- يؤذنون للناس- كو- يؤذن الناس (٣) ص - المتقى
(٤) كو- وخلع عليه خلع وزارته سيفا (٥) كو- قوم (٦) ليس في كو. (٧) من كو.
(٨) كو- وحج بالناس في هذه السنة .

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر - ١)

٤٥ - احمد بن محمد

المعتضد بالله (امير المؤمنين - ١) كانت علته فساد المزاج والجفاف من كثرة الجماع وكان دواؤه ان يقل الغذاء فيرطب (٢) بدنه ولا يتعب وكان يستعمل ضد هذا (٣) ويريهم انه يحتمى فاذا خرجوا دعا بالخبز والزيتون والسمك فسقطت قوته واشتدت علته فى يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين واجتمع (٤) الجند متسلحين وتوفى (فى - ١) يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وغسله احمد بن شيبة عند زوال الشمس وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى وحضر الوزير القاسم بن عبيد الله وابوحازم وابوعمر وخواص الخدم وكان اوصى أن يدفن فى دار محمد ابن عبيدالله (٥) بن طاهر فحفر له فيها وحمل من قصره المعروف بالحسنى ليلا فدفن وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وبلغ من السن خمسا وأربعين سنة وعشرة اشهر وأياما. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر ابن ثابت (٦) اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهروانى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكى قال قال لى صافى الحرمى لما مات المعتضد كفنته والله فى ثوبين قوهى قيمتها ستة عشر قيراطا.

٤٦ - بدر غلام المعتضد

قيل كان سبب قتله انه لما مات المعتضد امتنع القاسم بن عبيد أن يجعل الخلافة فى ولد المعتضد (٧) فامتنع من ذلك بدر وكان صاحب جيش المعتضد المستولى

---

(١) ليس فى كو (٢) ص - وكان دواءه ان يأمره بتقليل الغذاء ويرطب (٣) كو ضدها (٤) كو - واصبح (٥) كو - عبد الله - وهو محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر - ح (٦) كو - ابو بكر احمد بن على (٧) كو - قتل وكان سبب قتله انه لما مات المعتضد هم القاسم بن عبيدالله الوزير ان يجعل الخلافة فى غير ولد المعتضد

على

على الأمر وقال ما كنت لأصرفها عن اولاد مولاى فاضطغنها القاسم عليه وعقد للمكتفى لما كان بين المكتفى وبين بدر من التباعد فى حياة أبيه فقدم المكتفى من الرقة وبدر بفارس يحارب فعمل القاسم فى هلاك بدر خوفا على نفسه من بدر أن يطلع المكتفى على ما كان عزم (عليه — ١) فأرسل المكتفى الى بدر يعرض (عليه — ٢) الولايات فأبى وقال لابدلى من المصير الى مولاى فقال القاسم للمكتفى انى لا آمنه عليك فانه قد اظهر العصيان . فغيره عليه فبعث المكتفى الى جماعة من القواد الذين مع بدر فأمرهم (٣) بفراقه ففارقوه وقدموا على المكتفى وقصد بدر واسطا فوكل المكتفى بداره وأمر بمحو اسمه من الاعلام والتراس ودعا القاسم ابا حازم القاضى وأمره (٤) بالمضى الى بدر ولقائه وتطييب نفسه واعطائه الأمان من امير المؤمنين على نفسه وماله وولده . فقال ابوحازم أحتاج الى سماع ذلك من امير المؤمنين حتى اؤديه اليه . فقال أنا لسان امير المؤمنين وما اظنك تتهمنى فى الحكاية عنه . قال فأقول لبدر إن الوزير قال كذا ؟ قال لا قال فأكذب ؟ وكان قد دفع اليه (٥) كتاب امان من المكتفى فقال له انصرف حتى أستأذن لك . ثم دعا أبا عمر محمد بن يوسف فأمره بمثل الذى امر به أبا حازم فسارع الى اجابته واستقر الامر أن يدخل (بدر — ١) بغداد سامعا مطيعا فلما قرب بعث (القاسم بعض — ١) خدم السلطان فأخذه من السفينة ومضى به الى جزيرة ودعا بسيف فلما تيقن القتل (٦) سأله ان يمهله حتى يصلى ركعتين ففعل وصلى وأعتق جميع مماليكه وقتل فى رمضان هذه السنة وأخذ رأسه وتركت جثته اياما حتى وجه عياله فأخذوها سرا فحملوها ايام الموسم الى مكة فدفنوها وتسلم السلطان (دياره و — ٧) ضياعه . ورجع ابوعمر القاضى الى داره حزينا كئيبا لما كان منه فى ذلك فقال الشاعر .

قل لقاضى مدينة المنصور بم احللت أخذ رأس الامير؟

---

(١) من كو (٢) كو — يسأله (٣) كو — يأمرهم (٤) كو — فأمره (٥) ص — فأكذب ؟ وزور اليه (٦) كو — الموت (٧) ليس فى كو —

بعد اعطائه المواثيق والعهـــد وعقد الايمان فى منشور

٤٧ - جعفر بن موسى

ابو الفضل النحوى يعرف بابن الحداد. اخبرنا (ابو منصور - ١) القزاز اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا أسمع قال وابو الفضل جعفر بن موسى النحوى كتب الناس عنه شيئا من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب ابى عبيد مما سمعه من أحمد بن يوسف الثعلبى (٣) وغير ذلك، من ثقات المسلمين وخيارهم توفى فى يوم الاثنين لثلاث (٤) خلون من شعبان سنة تسع وثمانين ودفن قرب منزله ظهر (٥) قنطرة البردان .

٤٨ - الحسن بن على

ابن ياسر (ابو على - ١) الفقيه . روى عن الطبرانى وكان ثقة قدم بغداد (٦) وكتب عنه بها وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٩ - الحسن بن العباس

ابن ابى حمدان (٧) ابو على المقرى الرازى ويعرف بالجمال سكن بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنقاش وكان ثقة توفى فى رمضان من هذه السنة .

٥٠ - الحسين بن محمد

ابن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم ابو على ولد سنة احدى عشرة ومائتين وسمع خلف بن هشام ويحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهم . روى عنه احمد بن

(١) من كو (٢) كو - ابو بكر بن ثابت (٣) فى تاريخ بغداد التغلبى - ك (٤) فى تاريخ بغداد توفى يوم الاحد بالعشى - ك (٥) كو - قريب منزله بظهر (٦) فى التاريخ - قدم الى مصر - ك (٧) كو - مهران .

معروف الخشاب وابن كامل (القاضي-١) والخطي والطوماري وكان عسرا في الرواية متمنعا الا من اكثر ملازمته وكان يسكن الجانب الشرقي في ناحية الرصافة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل (القاضي-٣) قال كان الحسين بن محمد متقنا (٤) في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه يميل الى مذهب العراقيين وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين فأخذت عنه معرفة الرجال (٥) (وصحبت اباخيثمة فأخذت عنه المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه - ٦) وتوفي في رجب سنة تسع وثمانين (ومائتين-٦) وبلغ ثمانيا وسبعين سنة . قال الخطيب ودفن بباب البردان وكان ببغداد يومئذ زلزلة شديدة . وقال الدار قطني ليس بالقوي . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الازهري حدثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة يقول سمعت ابا بكر بن ابي خيثمة يقول لما ولدفهم يعني والد الحسين بن فهم اخذ ابوه المصحف بجعل يبخت كلما صفح ورقة يخرج (فهم لا يعلمون - فهم لا يبصرون - فهم لا يسمعون) فضجر فسماه فهما .

٥١ - عمارة بن وثيمة بن موسى

ابو رفاعة الفارسي ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره وصنف تاريخا على السنين وحدث به (وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة - ٣) .

٥٢ - عمرو بن الليث الصفار

من كبار الامراء توفي في هذه السنة ودفن قريبا من القصر الحسني .

سنة ٢٩٠

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين

---

(١) ليس في- كو (٢) كو- احمد بن علي بن ثابت (٣) من - كو (٤) كو- مفننا (٥) كو - النسب (٦) ليس في كو .

فمن الحوادث فيها انه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه ان يحيى بن زكرويه بن مهرويه المكنى بأبي القاسم المعروف بالشيخ وكان من دعاة القرامطة وافى فى جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان فهزمهم و قتل رئيسهم (وورد الخبر أن جيشا خرجوا من دمشق الى القرمطى فهزمهم و قتل
٥ رئيسهم - ١) فوجه ابو الأغر لحرب القرمطى فى عشرة آلاف .
ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفى بعد العصر عامدا (٢) الى سامرا مريدا (٣) البناء بها و الانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى ثم انصرف الى مضارب ضربت له بالجوسق فدعا القاسم بن عبيد الله والقوام بالبناء فقدروا (له - ١) ما يحتاج اليه من المال واكثروا عليه وطولوا
١٠ مدة الفراغ وجعل القاسم يصرفه عن رأيه فى ذلك فثناه عن عزمه فعاد .
وفى يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان قرئ كتاب فى الجامعين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ قتله المصريون على باب دمشق بعد أن قتل منهم خلقا كثيرا وكسرلهم جيوشا وكان يحيى هذا يركب جملا فاذا أشار بيده الى ناحية من النواحى فى محاربيه انهزموا (٤) فافتتن بذلك أصحابه . فلما قتل عقد اخوه
١٥ الحسين لنفسه وتسمى باحمد بن عبد الله وتكنى بأبى العباس ودعا الى ما كان يدعو اليه أخوه فأجابه اكثر اهل البوادى وقويت شوكته وصار الى دمشق فصالحه اهلها على شيء فانصرف عنهم ثم صار الى اطراف حمص فتغلب عليهم وخطب له على منابرها وتسمى بالمهدى ثم صار الى حمص فأطاعه اهلها وفتحوا له بابها خوفا على أنفسهم ثم سار الى حماة ومعرة النعمان وغيرها فقتل اهلها
٢٠ (وسبى - ٥) النساء والصبيان وسار الى سلمية فحاربه اهلها ثم وادعهم ودخلها فقتل من بها من بنى هاشم ثم قتل البهائم وصبيان الكتاتيب ثم خرج الى حوالى ذلك يقتل ويسبى ويخيف السبيل ويستبيح وطء نساء الناس وربما اخذ المرأة فوطئها جماعة منهم فتأتى بولد فلا يدرى من ايهم هو فيهنأ به جميعهم .

---

(١) ليس فى - كو (٢) كو - قاصدا (٣) كو - يريد (٤) كو - انهزم محاربوه من تلك الجهة (٥) من - كو .

وللیلتین خلتا من رمضان أمر المكتفی باعطاء الجند ارزاقهم والتأهب لحرب القرمطی بناحیة الشام فأطلق للجند فی دفعة واحدة مائة الف دینار وكان السبب ان أهل الشام(١) كتبوا الیه یشكون مالقوا من القرامطة وخرج المكتفی حتى انتهى (الی — ٢) الرقة فنزلها وسرح الى القرمطی جیشا بعد جیش وكان القرمطی (یكتب — ٢) الی اصحابه من عبدالله احمد بن عبدالله المهدی المنصور ٥ بالله الناصر لدین الله القائم بأمرالله الحاكم بحكم الله الداعی الی كتاب الله الذاب عن حریم الله المختار من ولد رسول الله صلى الله علیه وسلم . وكان ینتحل انه من اولاد (٣) علی (ابن أبی طالب — ٢) علیه السلام .

ووقع الثلج ببغداد یوم الرابع والعشرین من كانون الثانی منذاول النهار الى العصر (وفیها حج بالناس الفضل بن عبدالملك بن عبدالله بن العباس بن محمد —٤) .

(ذكر من توفی فی هذه السنة من الاكابر —٤) ١٠

٥٣ — جعفر بن محمد بن عمران بن بریق

ابوالفضل البزاز المخرمی . وغلط ابوالقاسم الطبرانی فقاله بویق بالواو . حدث عن خلف بن هشام روى عنه احمد بن كامل وكان قد حدث قبل موته بقلیل وتوفی علی ستر جمیل (٥) .

٥٤ — الحسین بن احمد بن ابی بشر ١٥

ابوعلی المقرئ السراج من اهل سامرا . روى عنه ابوالحسین بن المنادی وقال كان من افاضل الناس كتب الناس عنه . توفی بسر من رأى لیلة عرفة من هذه السنة .

٥٥ — عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل

ابوعبد الرحمن الشیبانی . سمع اباه وعبدالاعلى بن حماد وكامل بن طلحة ویحیى ٢٠

---

(١) فی تاریخ الطبری — اهل مصر — ك (٢) من — كو (٣) كو — ولد (٤) لیس فی كو (٥) كو — علی سیرة جمیلة .

ابن معين وخلقا كثيرا . روى عنه البغوى وابن المنادى والخلال وكان حافظا
ثقة ثبتا . وكان احمد يقول ابنى محظوظ من علم الحديث . وقال ابن المنادى
لم يكن فى الدنيا احد أروى عن ابيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا والتفسير
وهو مائة وعشرون الفا (سمع -١) منها ثمانين (والباقى اجازة -١) وسمع الناسخ
٥ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر فى كتاب الله عز وجل
وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث
الشيوخ ، قال وما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل
الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها ،
ويذكرون عن اسلافهم الاقرار له بذلك حتى ان بعضهم اسرف فى تقريظه اياه
١٠ بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على ابيه . ولما مرض قيل له اين تحب ان تدفن؟
قال صح عندى ان بالقطيعة نبيا مدفونا ولأن اكون فى جوار نبى احب الى من
ان اكون فى جوار ابى . وتوفى فى جمادى الآخرة (لتسع ليال بقين - ٢) من
هذه السنة وكان الجمع كثيرا فوق المقدار ودفن فى مقابر باب التبن وصلى عليه
زهير ابن اخيه (صالح - ٢) .

١٥ ٥٦ - عبد الله بن احمد بن سعيد

أبو محمد الرباطى المروزى . سافر مع أبى تراب النخشبى وكان الجنيد يمدحه
ويقول هو رأس فتيان خراسان وكان كريما حسن الخلق . اخبرنا (عبد الرحمن
ابن محمد - ١) القزاز اخبرنا (احمد بن على - ١) بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن على
الوراق حدثنا على بن عبد الله بن الحسن الهمذانى حدثنا الخلدى قال حدثنى احمد
٢٠ ابن محمد بن زياد قال حدثنى مصعب بن احمد بن مصعب قال قدم ابو محمد المروزى
الى بغداد يريد مكة فكنت احب ان اصحبه فأتيته فاستأذنته فى الصحبة فلم يأذن لى
فى تلك السنة، ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته فسلمت عليه وسألته (٣) فقال اعزم

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو - فاستأذنته .

على

على شرط يكون احدنا الامير لايخالفه الآخر، فقلت انت الامير! فقال يا ابا محمد لا! بل انت الامير! فقلت انت اسن واولى! فقال نعم، ولايجب ان تعصيني! فقلت نعم! فخرجت معه فكان اذا حضر الطعام يؤثر في فاذا عارضته بشيء (١) قال ألم اشرط عليك ان لا تخالفني؟ فكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبته لما يلحق ٥ نفسه من الضرر، فأصابنا في بعض الايام مطر شديد ونحن نسير فقال لى يا أبا محمد اطلب الميل، فلما رأينا الميل قال لى اقعد في اصله! فأقعدني في اصله وجعل يديه على الميل وهو قائم قد حنا (٢) علي وعليه كساء قد تجلل به يظلني (به — ٣) من المطر حتى تمنيت أني لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر، فلم يزل ذلك دأبه حتى دخلنا مكة.

٥٧ — عمر (٤) بن ابراهيم ابو بكر الحافظ ١٠

المعروف بأبي الآذان (سمع و— ٥) حدث عن جماعة. روى عنه ابن قانع وابن المنادى وكان ثقة سكن سر من رأى وتوفى بها في هذه السنة وله ثلاث وستون سنة.

٥٨ — محمد بن اسمعيل بن عامر

١٥ ابو بكر التمار الواسطي سكن بغداد وحدث بها عن احمد بن سنان الواسطي وسرى السقطي والربيع بن سليمان المرادى وغيرهم. روى عنه ابوعمرو بن السماك وقال سمعنا منه وهو ابن ستين سنة وهو اسود اللحية.

٥٩ — محمد بن الحسين بن عبد الرحمن

ابو العباس الأنماطي، سمع داود بن عمرو الضبي ويحيى بن معين وغيرهما. روى ٢٠ عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن قانع وغيرهم وكان ثقة ثبتا صالحا. توفى في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث (٦) وتسعين.

---

(١) كو — في شيء (٢) كو — وانحنى (٣) من — كو (٤) ص — عمران — خطأ — ح
(٥) ليس في كو (٦) كو — ثمان — خطأ — ك.

٦٠ - محمد بن (الحسين بن - ١) الفرج

ابو (٢) ميسرة الهمذانى كان احد من يفهم شان الحديث وصنف مسند اوحدث عن كامل بن طلحة وطبقته وهو صدوق، روى عنه الباغندى وابن قانع .

٦١ - محمد بن عبدالله ابى بكر الزقاق (٣)

احد شيوخ الصوفية

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا عبد العزيز بن ابى الحسن قال سمعت ابن جهضم يقول سمعت الحسن (بن احمد - ١) بن عبدالعزيز يقول سمعت الزقاق يقول لى سبعون (٤) سنة ارب هذا الفقر من لم يصحبه فى فقره الورع أكل الحرام النص (٥) .

(قال ابن جهضم وحدثنى حسين بن محمد السراج قال قال جنيد رأيت ابليس فى منامى وكأنه عريان فقلت له أما تستحى من الناس؟ فقال بالله عندك هؤلاء من الناس لوكانوا من الناس ماتلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء! فقلت له ومن هم؟ قال قوم فى مسجد الشونيزى قد اضنوا قلبى وانحلوا جسمى كلما هممت بهم إشاروا الى الله تعالى فاكاد أحترق! قال جنيد فانتبهت ولبست ثيابى وجئت الى مسجد الشونيزى وعلىّ ليل فلما دخلت المسجد اذا انا بثلاثة انفس جلوس ورؤسهم فى مرقعاتهم فلما أحسوا بى قد دخلت المسجد اخرج احدهم رأسه فقال يا ابا القاسم انت كلما قيل لك شيء تقبل . قال ابن جهضم ذكر لى ابوعبدالله بن خاتان (٦) ان الثلاثة الذين كانوا فى مسجد الشونيزى ابوحمزة وابوالحسن النورى وابوبكر الزقاق - ١) .

---

(١) ليس فى كو (٢) ص - ابن (٣) هكذا ضبطه السمعانى فى الانساب ووقع فى الاصلين « الدقاق » فى المواضع كلها - ح (٤) ص - يقول كان لى تسعين - كذا (٥) كو - المحض (٦) فى تاريخ بغداد - ابن جاباد - ح .

يحيى

٦٢ . (يحيى بن زكرويه القرمطى

قتله المصريون فى هذه السنة على ما سبق ذكره فى الحوادث — ١) .

سنة ٢٩١

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها وقعة بين اصحاب السلطان وبين القرامطة (فهزموا القرامطة — ١) ٥
وأسروا (٢) وقتلوا وتفرق الباقون فى البوادى وتبعهم اصحاب السلطان ثم وقعوا
بالقرمطى فأخذوه وكان يقال له صاحب الشامة فحمل الى الرقة ظاهرا للناس
وعليه برنس ثم ان المكتفى رحل الى بغداد وحمل معه القرمطى فى اول صفر
فعزم أن يصلب القرمطى على دقل ويجعل الدقل على ظهر فيل فأمر بهدم
طاقات الابواب لئلا تردها ثم استسمج فعل ذلك ثم جعل له كرسيا ارتفاعه ١٠
ذراعان ونصف على ظهر الفيل ودخل المكتفى الى بغداد والأسرى بين يديه
مقيدين ورئيس القوم وقد جعل فى فيه خشبة مخروطة وشدت الى قفاه كهيئة
اللجام وأمر المكتفى ببناء دكة فى المصلى العتيق من الجانب الشرقى ارتفاعها
عشرة اذرع وبنى لها درج فلما كان يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الاول امر
المكتفى القواد والغلمان بحضور الدكة فحضرها الناس وجىء بالاسارى وهم ١٥
يزيدون على ثلثمائة وجىء بالقرمطى الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب
الشامة فصعد (٣) به الى الدكة وقدم له اربعة وثلاثون انسانا من الاسارى
فقطعت ايديهم وأرجلهم وضربت اعناقهم واحد بعد واحد ثم قدم كبيرهم
فضرب مائتى سوط وقطعت يداه ورجلاه وكوى ثم احرق ورفع رأسه على
خشبة ثم قتل الباقون وصلب بدن القرمطى فى طرف الجسر الاعلى . ٢٠
ولثلاث بقين من رجب قرئ كتاب من خراسان يذكر (فيه — ١) ان الترك
قصدوا المسلمين فى جيش عظيم وكان فى عسكرهم تسعمائة قبة تركية ولا يكون

---

(١) ليس فى كو (٢) كو — فأسروا (٣) كو — واصعد .

ذلك الا للرؤساء منهم فخرج من المسلمين خلق كثير فكسحوهم مع الصبح وانهزم الباقون .
وفى شعبان ورد الخبر بأن صاحب الروم وجه عشرة صلبان معها مائة الف رجل الى الثغور فأغاروا وسبوا من قدروا عليه من المسلمين وأحرقوا .
وفى رمضان ورد الخبر من القاسم بن سيما من الرحبة يذكر أن الاعراب الذين استأمنوا ممن كان يتبع (١) القرمطى نكثوا وغدروا وعزموا ان يكبسوا الرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وانى أوقعت بهم فقتلت واسرت .
وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك بن عبدالله بن العباس .

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ٢)

٦٣ - احمد بن يحيى

ابن زيد بن يسار ابو العباس الشيبانى مولاهم المعروف بثعلب امام الكوفيين فى النحو واللغة . ولد سنة مائتين . سمع ابراهيم بن المنذر ومحمد بن زياد الاعرابى وعبيد الله بن عمر القواريرى والزبير بن بكار وغيرهم (روى عنه ابن الانبارى وابن عرفة وابوعمر الزاهد وابو معشر وغيرهم — ٣) وكان ثقة حجة دينا صالحا مشهورا بالصدق والحفظ وكان يقول طلبت العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومائتين وابتدأت بالنظر فى حدود الفراء وسنى ثمانى عشرة وبلغت خمسا وعشرين وما بقى علىّ مسألة للفراء ولاشىء من كتبه الا وقد حفظته وسمعت من القواريرى مائة الف حديث (قال ابومحمد عبدالرحمن بن محمد الزهرى كان بينى وبين أبى العباس مودة وكيدة وكنت استشيره فى امورى فجئته يوما اشاوره فى الانتقال من محلة الى اخرى لتأذى بالجوار فقال ابامحمد العرب تقول صبرك على أذى من تعرفه خير لك من استحداث من لا تعرف — ٤) .

---

(١) كو — مع (٢) ليس فى كو (٣) من كو (٤) ليس فى كو — وكان فى ص — قال محمد ابن عبدالرحمن الزهرى — والاصلاح من تاريخ بغداد — ك .

اخبرنا

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر (١) بن ثابت اخبرنا احمد بن على بن الحسين المحتسب اخبرنا ابوعمر احمد بن محمد بن موسى ابن العلاف اخبرنا ابوعمر الزاهد قال كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فسأله سائل عن شىء فقال . لا ادرى فقال له ، أتقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال له ثعلب لو كان لأمك بعدد ما لا ادرى بعر لاستغنت . ٥

اخبرنا القزاز (٢) اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال انشدنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال انشدنا اسحاق بن احمد الكاذى (٣) قال انشدنا ثعلب .

بلغت من عمرى ثمانينا وكنت لا آمل خمسينا

فالحمد لله وشكرا له اذ زاد فى عمرى ثلاثينا

وأسال الله بلوغا الى مرضاته آمين آمينا ١٠

توفى ثعلب يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة احدى وتسعين (ومائتين — ٤) ودفن فى مقبرة باب الشام وقبره ظاهر . وأدركه صمم فى آخر عمره .

٦٤ — ابراهيم بن احمد بن اسمعيل (٥)

ابو اسحاق الخواص من اهل سر من رأى وكان يسافر كثيرا فتوفى فى هذه السنة بالرى وغسله ودفنه يوسف بن الحسين وقيل توفى فى سنة اربع وثمانين . ١٥

٦٥ — الحسين بن على بن المتوكل

ابن ميمون ابو محمد مولى عبد الصمد بن على الهاشمى . روى عن عاصم وعفان وروى عنه اسمعيل الخطبى وكان ثقة . توفى فى محرم هذه السنة .

---

(١) فى كو — احمد بن على (٢) كو — عبدالرحمن بن محمد (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وفى ص — الكادى — وفى كو — الكاورى — ك (٤) ليس فى كو (٥) هكذا فى كو — و تاريخ بغداد — ووقع فى ص — سليمان — ك .

٦٦ – الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة

ابوعلى المروزى. قدم بغداد وحدث بجامع الترمذى عن المحبوبى روى عنه العتيقى، قال الازهرى سمعت منه وكان شيخا فهما ثقة له هيبة (١) توفى فى (ذى الحجة من ٢ –) هذه السنة (٣).

٦٧ – سليمان بن يحيى بن الوليد

ابو ايوب الضبى المقرئ قرأ القرآن بحرف حمزة كان شيخا صالحا يقرئ (٤) فى مدينة المنصور. وسمع الحديث من خلف بن هشام وغيره. روى عنه أبوبكر ابن الانبارى وابو الحسين ابن المنادى وتوفى فى هذه السنة.

٦٨ – القاسم بن عبيدالله بن سليمان

الوزير وزير المعتضد والمكتفى وفوض اليه المكتفى جميع الامور ومرض فى رمضان فى هذه السنة فأمر أن يطلق العمال من المحبوس ويكفل (٥) من عليه مال ويطلق من فى الحبس (٦) من العلويين الذى اخذوا ظلما بسبب القرمطى الناجم بالشام وزادت علته (فاستخلف – ٢) ابن اخيه ابا احمد عبدالوهاب بن الحسن بن عبيدالله فجاء (٧) يعرض على المكتفى فلما خرج من بين يديه تمثل المكتفى.

ولما أبى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا الذى (٨) تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

توفى القاسم يوم الاربعاء لست خلون من ذى القعدة وكان قد وجه فى صدر نهاره بالعباس بن الحسن ابى احمد وابى الحسن على بن عيسى الى المكتفى وكتب معهما كتابا يخبره انه فى آخر ساعة من ساعات الدنيا ويسأله التفضل على ولده

(١) كو – شيخا ثقة ذا هيبة (٢) ليس فى كو (٣) هـذا وهم من ابن الجوزى وانما توفى صاحب الترجمة سنة ٣٩١ كما فى تاريخ بغداد – ك (٤) كو – توفى كذا (٥) كو – ويهمل (٦) كو – المحبوس (٧) كو – فكان (٨) كذا.

وتخلفيه

ويخافيه ويشير عليه بأن يستكتب بعده احد الرجلين اللذين انفذهما اليه نا ختار
استكتاب العباس ونحرجا بالجواب اليه وتوفى فى تلك الساعة . قال ابوبكر
الصولى ومن العجائب التى رأيتها انا كنا نبكر لعيادة القاسم بن عبيدالله كل
يوم فدخلنا يوم الاربعاء الذى توفى فيه (١) (الى داره — ٢) فرأينا ابنيه اباعلى
وابا جعفر قد خرجا نقام الناس اليهما ودنا العباس بن الحسن فقبل يديهما فمات ٥
القاسم فى بقية اليوم وخوطب العباس بالوزارة فرأيته بعد العصر وقد صار الى
دار القاسم فخرج الولدان جميعا فقبلا يده وكان الحاصل من ضياع القاسم كل
سنة سبعمائة الف دينار .

٦٩ — محمد بن احمد بن البراء بن المبارك

ابوالحسن العبدى . سمع خلف بن هشام وعلى بن المدينى واحمد بن ابراهيم ١٠
الدورقى وغيرهم وكان ثقة صدوقا (اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر
ابن ثابت اخبرنا ابوالعلاء الواسطى حدثنا محمد بن احمد بن حماد الكوفى حدثنا
الحسن بن اسمعيل الكندى قال حدثنى — ٣) ابوجعفر بن البراء قال اتصل
بعمى ابى الحسن عن القاضى اسمعيل بن اسحاق شىء فعزم اسمعيل على الركوب
اليه فبادره عمى ابوالحسن بالركوب فلما دخل انشأ يقول . ١٥

صفحت برغمى (٤) عنك صفح ضرورة اليك وفى قلبى ندوب من العتب

فاجابه اسمعيل يقول .

ولازال بى شوق اليك مبرح يذلل منى كل ممتنع صعب

توفى ابوالحسن بن البراء فى شوال هذه السنة .

٧٠ — (٥) محمد بن احمد بن النضر ٢٠

ابن عبدالله بن مصعب ابوبكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الازدى . ولدسنة

---

(١) ص — التى توفى فيها (٢) ليس فى كو (٣) من كو (٤) كر — ابن عمى (٥) هذه
الترجمة من كو

تسع وتسعين ومائة وسمع جده معاوية والقعنبى وغيرهما روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابوبكر النجاد وغيرهم قال عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس هو ثقة لابأس به . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على قال مات ابوبكر محمد بن احمد بن النضر يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن فى مقابر باب الشام ودفن وقت العصر وذلك لخمس خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائتين .

٧١ – محمد بن ابراهيم بن سعيد

ابن عبدالرحمن ابوعبدالله (العبدى–١)البوشنجى شيخ اهل الحديث فى عصره سمع بمصر وبالحجاز والكوفة والبصرة وبغداد والشام وحدث فى البلاد(٢)روى عنه البخارى ومحمد بن اسحاق الصغانى . توفى فى غرة محرم هـذه السنة ودفن بنيسابور .

٧٢ – محمد بن محمد بن اسماعيل بن شداد

ابوعبد الله الانصارى القاضى المعروف بالجذوعى . حدث عن مسدد بن مسرهد وعلى بن المدينى وابن نمير وغيرهم . وروى عنه ابوعمرو بن السماك (وغيره – ٣) وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن(بن محمد –١) اخبرنا (احمد بن على–٣) بن ثابت قال اخبرنى على بن المحسن القاضى قال اخبرنى أبى قال قال ابوالحسين محمد بن على بن الخلال البصرى قال حدثنى أبى وسمعته من غيره ان القضاة والشهود بمدينة السلام(٤) ادخلوا على المعتمد على الله للشهادة عليه فى دين كان اقترضه عند الاضاقة بالاتفاق على صاحب الزنج فلما مثلوا بين يديه قرأ عليهم اسمعيل بن بلبل الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين اطال الله بقاءه يأمركم بأن تشهدوا عليه بما فى هذا الكتاب فشهد القوم حتى بلغ الكتاب الى الجذوعى القاضى فأخذه بيده وتقدم الى السرير

---

(١) ليس فى – كو (٢) كو – وحدث عن النجاد – سهوا – ك (٣) من – كو (٤) كو – بمدينة المنصور .
وقال

وقال يا امير المؤمنين أشهد عليك بما فى هذا الكتاب ؟ فقال اشهد فقال انه لايجوز أن اشهد او تقول نعم فأشهد عليك ، قال نعم ، فشهد فى الكتاب ثم خرج فقال المعتمد من هذا ؟ فقيل له الجذوعى البصرى ؛ قال وما اليه؟ قالوا ليس اليه شيء ؛فقال مثل هذا لاينبغى ان يكون مصروفا فقلدوه واسطا فقلده اسماعيل(وانحدر–١)فاحتاج الموفق يوما الى مشاورة الحاكم فيما يشاور فى ٥ مثله فقال استدعوا القاضى ؛فحضر وكان قصيرا وله دنية (٢)(طويلة–١) فدخل فى بعض الممرات ومعه غلام له فلقيه غلام(كان–١) للموفق وكان شديد التقدم عنده وكان مخمورا فصادفه فى مكان خال من الممر فوضع يده على دنيته حتى غاص رأسه فيها فتركه ومضى فجلس الجذوعى فى مكانه وأقبل غلامه حتى فتقها (٣) وأخرج رأسه(منها وثنى رداءه على رأسه–٤) وعاد الى داره واحضر الشهود ١٠ فأمرهم بتسليم الديوان ورسل الموفق يتردد دونه وقد سترت الحال عنه حتى ذكر بعض الشهود لبعض الرسل الخبر فعاد الى الموفق فأخبره بذلك فأحضر صاحب الشرطة وأمر بتجريد الغلام وحمله الى (باب –١) دار القاضى وضربه هناك الف سوط وكان والد هذا الغلام من جلة القواد ومحله محل من لوهم بالعصيان لأطاعه اكثر الجيش فلم يقل شيئا وترجل القواد وصاروا اليه وقالوا ١٥ مرنا بأمرك؛ فقال ان الامير الموفق اشفق عليه منى ' شيالقواد بأسرهم مع الغلام الى باب (دار–٤) الجذوعى فدخلوا اليه وضرعوا له فأدخل صاحب الشرطة والغلام وقال له لا تضربه فقال لا اقدم على خلاف الموفق ، قال فانى اركب اليه وازيل ذلك عنه ، فركب فتشفع (٥) له وصفح عنه . وتوفى الجذوعى يوم السبت لتسع خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ببغداد . ٢٠

سنة ٢٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها الفداء بين المسلمين والروم وكانت جملة من فودى به من

---

(١) ليس فى كو (٢) الدنية قلنسوة على شكل الدن – ك (٣) كو– رفعها(٤) من كو (٥) كو– وشفع .

المسلمين الفا وما تى نفس ثم غدر الروم فانصرفوا ورجع المسلمون بمن بقى معهم من الاسارى للروم(١).

وخرج محمد بن سليمان الى مصر فزحف هارون بن خمارويه لقتال محمد بن سليمان فدخل محمد الفسطاط وأخذآل طولون وكانوا بضعة عشر رجلا فقتلهم(٢) وحبسهم

٥ واحتوى على دورهم وجبى الخراج. وزادت فى هذه السنة دجلة زيادة مفرطة فتهدمت(٣) المنازل على شاطئها من الجانبين ونبعت المياه من المواضع القريبة منها، وطلع كوكب الذنب وقت المغرب لعشر خلون من رجب فى آخر برج الحوت، وحج بالناس (فى هذه السنة —٤) الفضل بن عبد الملك (بن العباس ابن محمد — ٥).

١٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٣ — احمد بن عمرو

ابن عبدالخالق ابوبكر العتكى. كان حافظا للحديث، توفى بالرملة فى هذه السنة.

٧٤ — ابراهيم (بن عبد الله — ٥) بن مسلم

١٥ ابو مسلم البصرى المعروف بالكجى والكشى، ولد سنة مائتين وعاش اثنتين وتسعين سنة. سمع محمد بن عبدالله الانصارى وابا عاصم النبيل والقعنبى وغيرهم وروى الحديث وكان عالما ثقة جليل القدر وأملى على الناس وكان فى مجلسه سبعة مستملين كل واحد يبلغ صاحبه الذى يليه وكتب الناس عنه قياما بايديهم المحابر ثم مسح المكان وحزروا نيفا واربعين الف محبرة ماسوى النظارة وكان نذر(٦) ان يتصدق اذا حدث بعشرة (آلاف — ٥) درهم.

اخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا محمود بن الفضل ابو نصر الاصبهانى قال سمعت اباحفص عمر بن احمد بن عمر السمسار يقول سمعت جماعة من اصحاب الفاروق بن

---

(١) كو — اسارى الروم (٢) فى تاريخ الطبرى — فقيدهم (٣) كو — فانهدمت (٤) من كو (٥) ليس فى كو (٦) كو — ينذر.

عبد الكبير الخطابي يقول سمعنا الفاروق بن عبد الكبير يقول لما فرغنا من (قراءة – ١) كتاب السنن على ابي مسلم الكجي اتخذلنا مأدبة انفق فيها مائة(٢) دينار. وقال شهدت اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي وحدي ولو شهدت على دستجة (بقل – ١) لاحتجت الى شاهد (آخر – ١) يشهد معي أفلا اصنعه شكرا لله تعالى. وبلغني عن اسمعيل القاضي قال سمعت بعض مشايخنا يقول، كان ابو مسلم الكشي من قبل ان يحدث يجهز(٣) التمر من البصرة الى بغداد وكان له ههنا وكيل يبيعه له فلما حدث كتب الى وكيله انى قد حدثت وصدقت على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بما عندك من التمر اوبثمنه (٤) ان كنت بعته شكرا لله تعالى على ذلك.

اخبرنا ابو منصور القزاز حدثنا ابوبكر احمد بن على الحافظ حدثنا ابو محمد عبدالله ابن على بن محمد القرشي حدثنا عبدالله بن ابراهيم (بن ايوب بن ماسي – ١) قال حدثني ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري الكجي قال خرجت يوما سحرا فغرني القمر وكان يوما باردا فاذا الحمام قدفتح فقلت أدخل الى الحمام قبل مضيي في حاجتي فدخلت فقلت للحامي ياحامي أدخل حمامك احد؟ فقال لا فدخلت الحمام فساعة فتحت الباب قال لى قائل ابو مسلم أسلم تسلم. ثم انشأ يقول.

لك الحمد إما على نعمة وإما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته وتسمع من حيث لا تسمع

قال فبادرت فخرجت وانا جزع فقلت للحامي أليس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ فقال لى هل سمعت شيئا؟ فأخبرته بما كان فقال ذاك جني يترايا لنا في كل حين وينشد الشعر، فقلت هل عندك من شعره شيء؟ قال لى نعم فأنشدني.

ايها المذنب المفرط جهلا كم تمادى وتركب الذنب جهلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو يحسن الصنع فعلا
كيف تهدأ جفون من ليس يدرى أرضى عنه من على العرش ام لا

---

(١) ليس في كو (٢) كو – الف (٣) كو – يحضر (٤) كو – قيمته.

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى قال مات ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى يوم الاحد لسبع خلون من المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين وانحدر به الى البصرة فدفن هناك .

٧٥ – ادريس بن عبد الكريم

٥ ابو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسمع احمد ويحيى وغيرهما . روى عنه ابو بكر الأنبارى والنجاد والخطبى وابو على (ابن–١) الصواف . وسئل عنه الدارقطنى فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو القاسم الازهرى حدثنا طالب بن عثمان قال سمعت ابن مقسم قال كنت عند ابى العباس ١٠ احمد بن يحيى اذ جاء ادريس الحداد فأكرمه وحادثه ساعة وكان ادريس قد أسن فقام من مجلسه وهو يتساند فلحظه ابو العباس بعينه وأنشأ يقول .

ارى بصرى فى كل يوم وليلة يكل وطرفى (٢) عن مداه يقصر
ومن يصحب الأيام تسعين (٣) حجة يغيرنـــــه والدهر لايتغير
(لعمرى ان اصبحت امشى مقيدا لما كنت امشى مطلق القيد اكثر –١)

١٥ توفى ادريس يوم الأضحى فى (٤) هذه السنة .

٧٦ – الحسن بن سعيد بن مهران

ابو على الصفار المقرئ من اهل الموصل قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع ومعلى بن مهدى وغيرهما . روى عنه ابن مخلد وابو بكر الشافعى وكان ٢٠ متعففا وتوفى فى هذه السنة .

٧٧ – عبد الحميد بن عبد العزيز

ابو خازم (٥) القاضى الحنفى أصله من البصرة وسكن بغداد وحدث عن بندار ومحمد

---

(١) ليس فى كو (٢) كو – وخطوى (٣) كو – سبعين (٤) كو – من (٥) هكذا ضبطه فى التبصير وغيره ووقع فى ص – ابوحازم فى المواضع كلها – ح .

ابن

ابن المثنى وغيرها . ولى القضاء بالشام والكوفة وبغداد وكان عالما ورعا ثقة قدوة فى العلوم غزير الفضل (١) والدين .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال اخبرنى (ابو الحسين — ٢) عبدالواحد بن محمد الخصيبى (٣) قال قال لى ابن حبيب الذارع كنا ونحن احداث مع أبى خازم وكنا نقعده قاضيا ونتقدم اليه فى الخصومات (٤) . قال فما مضت الايام والليالى حتى صار قاضيا . قال ابو الحسين وبلغ من شدته فى الحكم ان المعتضد وجه اليه بطريف المخلدى فقال له ان لى على الضبعى بيع كان للمعتضد ولغيره — مالا (٥) وقدبلغنى ان غرماءه ثبتوا عندك وقد قسطت لهم فى ماله فاجعلنا كأحدهم . فقال له ابو خازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذاكر لما قال لى وقت ما قلدنى (انه — ٢) قد اخرج الامر من عنقه وجعله فى عنقى ، ولا يجوز لى ان احكم فى مال رجل لمدع الا ببينة . فرجع اليه طريف فأخبره فقال قل له فلان وفلان يشهد ان — يعنى رجلين جليلين كانا فى ذلك الوقت — فقال يشهد ان عندى وأسأل عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما ثبت عندى . فامتنع اولئك من الشهادة فزعا ولم يدفع الى المعتضد شيئا .

واخبرنا عبدالرحمن (بن محمد — ٢) اخبرنا احمد بن على اخبرنا التنوخى قال اخبرنى أبى (قال حدثنى على بن هشام بن عبدالله الكاتب قال حدثنى أبى — ٦) قال حدثنى وكيع القاضى قال كنت اتقلد لأبى خازم وقوفا فى ايام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر الحسنى ادخل اليه بعض وقوف الحسن بن سهل التى كانت مجاورة للقصر وبلغت السنة (الى — ٢) آخرها وقد جبيت مالها الاما اخذه المعتضد فجئت الى أبى خازم فعرفته اجتماع مال السنة واستأذنته فى قسمته فى سبيله ، فقال لى فهل جبيت ما على امير المؤمنين ؟ فقلت له ومن يجسر على مطالبة الخليفة ؟ فقال والله

---

(١) كو — العقل (٢) ليس فى كو (٣) ص — الحسينى — كذا (٤) كو — كالخصمين
(٥) ص — مال (٦) من كو .

لاقسمت الارتفاع او تأخذ ما عليه ووالله لئن لم يزح العلة لاوليت له عملا ! ثم قال امض اليه الساعة فطالبه . فقلت من يوصلنى ؟ قال امض الى صافى الحرمى وقل له انك رسـول انفذتك فى مهم فاذا توصلت تعرفه ما قلت لك . فجئت فقلت لصافى ذلك فاوصلنى وكان آخر النهار فلما مثلت بين يدى الخليفة ظن ان امراعظيما قد حدث وقال هيه ! (قل — ١) كأنه متشوف . فقلت له أنى ألى لعبد الحميد قاضى امير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل ومنها ما قد ادخله امير المؤمنين الى قصره ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقته الا (٢) ان اجىء بما على امير المؤمنين وانفذنى الساعة قاصدا لهذا السبب وأمرنى ان اقول انى حضرت فى مهم لأصل قال فسكت ساعة مفكرا ثم قال (اصاب عبد الحميد — ٣) ياصافى هات الصندوق ، فاحضر صندوقا لطيفا فقال كم يجب لك ؟ فقلت الذى جبيت عام اول من ارتفاع هذه العقارات اربعمائة دينار ؛ فقال فكيف حذقك بالنقد والوزن ؟ قلت أعرفهما ، قال هاتوا ميزانا ؛ فجىء بميزان واخرج من الصندوق دنانير عينا فوزن لى منها اربعمائة دينار فقبضتها وانصرفت الى ابى خازم بالخبر فقال ، أضفها الى ماقد اجتمع من مال الوقف عندك وفرقه فى سبيله (٤) فى غدولا تؤخر ذلك ؛ ففعلت وكثر شكر الناس لأبى خازم بهذا السبب واقدامه عـلى الخليفة بمثل ذلك ، وشكرهم للمعتضد فى انصافه . اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد (بن على بن ثابت — ١) اخبرنا التنوخى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابوالفرج (طاهر — ١) بن محمد الصلحى قال حدثنى القاضى ابوطاهر محمد بن احمد بن عبدالله بن نصر قال ، بلغنى ان ابا خازم القاضى جلس فى الشرقية وهو قاضيها للحكم فارتفع اليه خصمان فاجترأ احدهما بحضرته الى ما يوجب التأديب فأدب فمات فى الحال ؛ فكتب الى المعتضد من المجلس اعـلم امير المؤمنين اطال الله بقاءه انـــ خصمين حضرانى فاجترأ احدهما الى ما وجب عليه معه الادب عندى فأمرت بتأديبه فمات فاذا كان المراد بتأديبه

---

(١) ليس فى كو (٢) كو — الى (٣) من — كو (٤) كو — سبله (٥) ليس فى كو .
مصلحة

مصلحة المسلمين فمات فى الادب فديته واجبة فى بيت مال المسلمين فان رأى امير المؤمنين (اطال الله بقاءه – ١) ان يأمر بحمل الدية لأحملها الى ورثته فعل فعاد الجواب اليه بانا قد امرنا بحمل الدية اليك وحمل اليه عشرة آلاف درهم فأحضر ورثة المتوفى ودفعها اليهم.

اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد – ١) اخبرنا احمد بن على قال ذكر الحسين بن على الصيمرى قال كان عبيد الله بن سليمان قد خاطب ابا خازم فى بيع ضيعة ليتيم تجاور بعض ضياعه فكتب اليه ان رأى الوزير احسن الله اليه (٢) ان يجعلنى احد رجلين اما رجل صين الحكم به او (رجل – ١) صين الحكم عنه. انبانا محمد ابن ابى طاهر البزار قال انبانا على بن المحسن التنوخى عن ابيه (٣) قال حدثنى ابو الحسين على بن هشام قال سمعت القاضى اباجعفر احمد بن اسحاق (٤) بن البهلول التنوخى يحدث ابى قال حدثنى ابو خازم القاضى قال كان فى حجرى ايتام ذكور واناث خلفهم بعض العمال ووددت اماناتهم الى بعض الشهود فصار الى الأمين يوما وعرفنى ان عامل المستغلات ببغداد الذى يتولى مستغلات السلطان وعامل بادوريا (٥) قد ادخلا ايديهما فى املاك الايتام وذكر ان الوزير عبيد الله بن سليمان امرهما بذلك عن المعتضد امير المؤمنين فصرت الى المعتضد فى يوم موكب (٦) فلما انقضى (٧) الموكب دنوت منه وشرحت له الصورة (٨) فقال (لى – ١)، يا عبد الحميد هذا عامل (قد – ٩) خاننى فى مالى واقتطعه ولى عليه مال جليل من نواح كان يتولاها من ضيعتى خاصة ومالى عليه يضعف هذه الاملاك التى خلفها فقلت يا امير المؤمنين ما تدعيه يحتاج الى بينة وقد صح عندى ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الى انتزاعها من يد وارثه الا ببينة، هذا حكم الله فى البالغين فكيف فى

(١) ليس فى كو (٢) كو – اعزه الله (٣) كو – حدث ابى (٤) ص – الحسن – سهوا – ك. (٥) هكذا فى معجم البلدان – وفى ص – باذوريا – وفى كو – با دورايا – ح (٦) كو – موكبه (٧) كو – الشخص (٨) كو – القصة (٩) من كو –

الاطفال ! قال فسكت (١) ساعة مطرقا ثم دعا بدواة ووقع بخطه الى عبيد الله
ابن سليمان بالافراج عن الضياع . اخبرنا محمد بن ابى طاهر أنبأنا على بن
المحسن عن ابيه قال حدثنى الحسين بن عياش القاضى عمن حدثه انه كان يساير
أبا خازم القاضى فى طريق فقام اليه رجل فقال احسن الله جزاءك ايها القاضى فى
٥ تقليدك فلانا القضاء ببلدنا فانه عفيف، فصاح عليه ابو خازم وقال اسكت عافاك الله
تقول فى قاض انه عفيف! هذا من صفات اصحاب الشرطة(٢)، والقضاة فوقها.
قال ثم سرنا وهو واجم ساعة فقلت مالك يا ايها القاضى ؟ فقال ما ظننت انى
أعيش حتى اسمع هذا ولكن قد فسد الزمان وبطلت هذه الصناعة ولعمرى لقد
دخل فيها من يحتاج الفاضل معه الى التقريظ وما كان الناس يحتاجون الى ان
١٠ يقولوا فلان عفيف حتى تقلد فلان — وذكر رجلا لا أحب أن أسميه — فقلت
الرجل من هو؟ فامتنع فألححت عليه فأومأ الى ابى عمر . (توفى ابو خازم فى
هذه السنة وذكر بعض علماء النقل انه دفن بالكوفة — ٣) .

٧٨ — الفضل بن محمد ابو برزة الحاسب

حدث عن يحيى الحمانى . روى عنه عبد الباقى بن قانع وكان ثقة جليل القدر .
١٥ توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٢٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر أن اخا الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب
الشامة ظهر بالدالية من طريق الفرات واجتمع اليه جماعة من الاعراب
٢٠ والمتلصصة (وانه — ٤) قد عاث بتلك الناحية وحارب اهلها فخرج اليه الجند وورد
الخبر أنه صار الى طبرية فامتنعوا من ادخاله فحاربهم حتى دخلها فقتل عامة من
بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الى ناحية البادية .

---

(١) كو — فأمسك (٢) كو — الشرط (٣) من — كو (٤) ليس فى كو .

وفى شهر ربيع الآخر(١) ورد الخبر بأن الداعية الذى بنواحى اليمن صار الى مدينة صنعاء فحار به اهلها فظفر بهم فقتلهم الا القليل و تغلب على سائر مدن اليمن . ثم نبغ قوم من (٢) القرامطة فنهبوا بلد (٣) هيت وقتلوا خلقا من اهلها وأخذوا ماقدروا عليه من المال واوقروا ثلاثة آلاف راحلة فبعث السلطان اليهم فتفرقوا وجاؤا (٤) برأس رئيسهم فسلموا . ثم نبغ منهم آخرون وجرت لهم حروب ودخلوا الكوفة حين انصرف الناس من صلاة عيد الاضحى فى ثمانى مائة فارس ونادوا يال ثأرات الحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب على الجسر وشعارهم يا احمد يا محمد يعنون المقتولين معه واظهروا الاعلام البيض فقتلوا من أدركوا وسلبوا وبادر الناس الى المدينة فدخلوها ودخل من القرامطة خلفهم نحو من خمسمائة فرماهم العوام بالحجارة وألقوا عليهم الستر(٥) فخرجوا بعد ان قتل منهم نحو من عشرين. ونصب المقياس على دجلة من جانبيها طوله خمس وعشرون ذراعا على كل ذراع علامة مدورة وعلى كل خمسة اذرع علامة مربعة مكتوب عليها بحديدة علامة الاذرع (٦) تعرف بها مبالغ الزيادات . وضمن محمد بن جعفر بادوريا بعشرة آلاف كر حنطة وشعير نصفان وبالف الف وستمائة الف درهم . وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبدالملك الهاشمى.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٧٩ — عبد الله بن محمد

ابو العباس الناشىء الشاعر الأنبارى . اقام ببغداد مدة وكان يقصد الرد على الشعراء والمنطقيين والعروضيين فلم يلتفت اليه لشدة هوسه فرحل الى مصر فتوفى بها فى هذه السنة(وله شعر حسن — ٧) اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز

---

(١) كو— الاول (٢) كو— ثم تغلب قوم نبغوا من (٣) كو— مدينة (٤) كو— فتقربوا (٥) هكذا فى كو وتاريخ ابن جرير وفى ص — السر (٦) كو — عليها تحديد علامة الحديد (٧) من كو.

اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنا على بن ابى على لفظا (١) قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال حدثنى محمد بن خلف بن المرزبان قال اجتمع عندى احمد ابن ابى طاهر والناشیء (بن محمد — ٢) وآخر فدعوت لهم مغنية فأخذ الناشیء رقعة فكتب فيها .

٥ فديتك لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعيننا عن سواك وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقرؤا ويحهم ما يرو ن من وحى حسنك فى وجنتيك

قال ، فشغفنا بالأبيات فقال ابن ابى طاهر ، احسنت والله واجملت قد والله
١٠ حسدتك على هذه الأبيات والله لاجلست . وقام وخرج .

٨٠ — عبيد الله بن محمد بن خلف

ابو محمد البزار صاحب ابى ثور الفقيه . سمع جماعة وكان عنده فقه ابى ثور . وروى عنه ابو عمرو بن السماك والخلدى وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة

٨١ — عبدان بن محمد بن عيسى

١٥ (ابن محمد — ٣) المروزى . سمع قتيبة وابن راهويه . روى عنه عبد الباقى بن قانع واحمد بن كامل وكان ثقة حافظا عالما زاهدا وتوفى فى ليلة عرفة من هذه السنة .

٨٢ — عمر بن حفص ابو بكر السدوسى

سمع عاصم بن على وكامل بن طلحة . روى عنه ابن صاعد والخلدى وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

٢٠ ٨٣ — محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن كامجر المعروف والده باسحاق بن ابى اسرائيل مروزى الاصل سكن بغداد

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى كو — على بن ابى طالب لفظا — وفى ص — على بن ابى على القطان — ح (٢) ليس فى كو (٣) كو — ابو محمد .

وكان

وكان يخضب بالحمرة وتوفى فى هذه السنة .

٨٤ - محمد بن جعفر بن سهل

ابو احمد الختلى حدث عن عبدالله بن احمد بن عيسى القسطاطى . روى عنه زكريا ابن يحيى والد المعافى بن زكريا .

٨٥ - محمد بن جعفر بن محمد بن اعين

ابوبكر نزل مصر وحدث بها عن أبى بكر بن أبى شيبة وغيره . روى عنه الطبرانى وكان ثقة وتوفى بمصر يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٨٦ - نصر بن احمد بن نصر بن عبدالعزيز

ابو محمد الكندى الحافظ المعروف بنصرك وكان احد ائمة الحديث وسمع خلقا (كثيرا - ١) وكان قد أخذه اليه خالد بن احمد الذهلى امير بخارا واقام عنده وصنف له المسند ، وقد روى عنه ابو العباس بن عقدة وتوفى ببخارا (٢) فى هذه السنة .

٨٧ - يحيى بن عبد الباقى

ابن يحيى بن يزيد ابو القاسم الثغرى من اهل اذنة . قدم بغداد فحدث بها عن لوين وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن المنادى وابن السماك ، واكثر الناس عنه الكتابة لثقته وضبطه وتوفى بطرسوس فى هذه السنة .

سنة ٢٩٤

ثم دخلت سنة اربع وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها أن القرامطة اعترضوا قافلة الحاج فى طريق مكة بالعقبة فقتلوهم وسبوا من النساء ما أرادوا واحتووا على مافى القافلة فأخذوا ما قيمته

(١) ليس فى كو (٢) كو - فى بخارا .

الفى الف (١) دينار فلما ورد (الخبر على — ٢) السلطان اشخص ابا عبدالله محمد بن داود الهاشمى الكاتب الى الكوفة لتسريح الجيوش منها الى القرمطى لحربه واعطاه مالا (٣) لتقوية الجند ومعه محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش ثم صار القرمطى الى الشقوق فأقام بها بموضع يعرف بالطليح (٤) ينتظر القافلة الاخرى فلما وافته لقيهم بالهبير (٥) فحاربوه يومهم الى الليل ثم انصرف عنهم فلما اصبح عاودهم القتال فلما كان فى اليوم الثالث عطش اهل القافلة وهم على غير ماء فاستسلموا ثم استسلموا فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير وأخذوا جميع ما فى القافلة . فأرسل السلطان من بنى شيبان ألفين ومائتى فارس الى القرمطى لحربه وسار زكرويه الى فيد وراسل اهلها فلم يظفر منهم بشىء فتنحى الى النباج ثم الى حفر أبى موسى ثم انهض المكتفى وصيف بن صوارتكين (٦) ومعه جماعة من القواد فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقيهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاول فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضرب (٧) بالسيف ضربة خالطت دماغه وأسروا جماعة من اهله وأصحابه وعاش (٨) خمسة ايام ثم مات فشق بطنه وقدم به وبالأسارى فقتلوا (٩) .

وفى هذه السنة طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب وكثرت الامطار حتى غرقت المنازل ، واستتم المجلس المعروف بالتاج على دجلة بالقصر الحسنى لسبع (١٠) بقين من شعبان . وفيها حج بالناس (١١) الفضل بن عبدالملك .

---

(١) كو — مائتا الف الف (٢) ليس فى كو (٣) كو — واعطى اموالا كثيرة (٤) هكذا فى كو وتاريخ الطبرى — وفى ص النطيخ — ح (٥) ص — الهرير كذا — ح (٦) هكذا فى تاريخ الطبرى — ووقع فى ص — سوار وبكير — وفى كو — سوار — ك (٧) ص — فضربه — وفى تاريخ الطبرى — فضربه بعض الجند ح (٨) كو — فعاش (٩) كو — فقتلوهم (١٠) كو — لتسع (١١) كو — وحج بالناس فى هذه السنة .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٨ - اسحاق بن حاجب

ابن ثابت المعدل . حدث عن خليفة بن خياط وسويد بن سعيد . روى عنه ابوبكر النجاد وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة (وقيل فى سنة سبع وتسعين (١) . ٥

٨٩ - جعفر بن شعيب

ابن ابراهيم ابومحمد الشاشى . سمع من يحيى بن اكثم وغيره قدم بغداد حاجا وحدث بها وروى عنه اسمعيل بن على الخطبى (وكان ثقة - ١) وتوفى (بالشاش - ٢) فى هذه السنة .

٩٠ - (الحسين بن الكميت ١٠

ابن البهلول بن عمر ابوعلى الموصلى . قدم بغداد وحدث بها عن عفان وابن (الربيع - ٣) وابن المدينى . روى عنه ابن السماك والخطبى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة - ٢) .

٩١ - الحسين بن محمد بن حاتم

ابن يزيد بن على بن مروان ابوعلى المعروف بعبيد العجل وهو ابن بنت حاتم بن ١٥ ميمون المعدل سمع من خلق كثير . روى عنه ابوسهل بن زياد وابوبكر الشافعى وكان ثقة حافظا متقنا سكن قطيعة عيسى بن على الهاشمى فى باب (٤) دجلة وكان من المتقدمين فى حفظ المسند خاصة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا ابوسعد الماليني اجازة قال اخبرنا ابن عدى قال سمعت (٥) احمد بن محمد بن سعيد يقول (٦) كنا نحضر مع ٢٠ عبيد عند الشيوخ وهو شاب فينتخب لنا فاذا أخذ الكتاب فى يده طارما فى

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كذا - ولعله - وابى الربيع - وهو الزهرانى - ح
(٤) ص - ما بين - كذا (٥) كو - اخبرنا . (٦) قال

رأسه فنكلمه فلا يجيبنا فاذا خرجنا قلنا له كلمناك فلم تجبنا ! قال اذا أخذت الكتاب (بيدى - ١) يطير عنى ما فى رأسى فيمر بى حديث الصحابى فكيف اجيبكم وانا احتاج افكر فى مسند ذلك الصحابى من اوله الى آخره هل الحديث فيه ام لا؟ وان لم افعل ذلك خفت ان ازل فى الانتخاب وانتم شياطين قد قعدتم حولى ٥ تقولون لم انتخبت لنا هـذا وهذا حدثناه فلان ؟ اوكما قال . توفى عبيد فى صفر هذه السنة .

٩٢ - صالح بن محمد

ابن عمرو بن حبيب ابو على الاسدى مولى اسد بن خزيمة ولد بالكوفة سنة عشر ومائتين ولقى المشايخ بالشام ومصر وخراسان وانتقل عن بغداد فسكن ١٠ بخارا وكان قد سمع من على بن الجعد وخالد بن خداش وابى نصر التمار (٢) وهدبة وابن المدينى وغيرهم وكان صدوقا امينا من الحفاظ الثقات وكان يلقب جزرة وكان السبب انه قرأ على بعض المشايخ فى حداثته كان لأبى امامة خرزة يرقى بها المريض فصحف فقال جزرة فلقب بذلك . وتوفى ببخارا فى هذه السنة وقيل سنة ثلاث .

١٥ ٩٣ - محمد بن عيسى (٣) بن محمد

ابن عبد الله بن على بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ابو على الهاشمى المعروف بالبياضى حدث عنه ابن الانبارى وابن مقسم وكان ثقة وليس بمنسوب الى بنى بياضة فان اولئك من الانصار وانما سمى البياضى لأنه حضر يوما مجلس الخليفة (٤) وكان اهل المجلس عليهم السواد وكان لباسه ابيض فقال الخليفة من ذلك ٢٠ البياضى ؟ فثبت (٥) الاسم عليه . قتلته القرامطة فى هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو (٢) ص - النجار - سهو - ك (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وانساب السمعانى ووقع فى الاصلين - على - ك (٤) كو - الخلافة .
(٥) كو - فبقى .

٩٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد

ابو الحسن(١) المروزى المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشأ بنيسابور وسافر البلاد وسمع من أبيه واحمد بن حنبل والمشايخ وحدث ببغداد فروى (عنه محمد ابن مخلد الدورى-٢) واسمعيل بن على الخطبى وعبدالباقى بن قانع وغيرهم وكان عالما بالفقه مستقيم الحديث جيد الطريقة . يقال انه مات بمرو وليس بصحيح ٥ وانما الصواب ما اخبرنا به عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال محمد بن اسحاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة اربع وتسعين ومائتين وقد كنا سمعنا منه اذ كان بمدينتنا .

٩٥ - محمد بن اسحاق بن ابى اسحاق ١٠

(ابو العباس - ٣) الصفار . سمع سريج بن يونس وغيره وذكره الدارقطنى فقال ثقة .

٩٦ - محمد بن الحسن ابو الحسين صاحب النرسى

خوارزمى الاصل حدث عن على بن الجعد وابى نصر التمار ويحيى واحمد وابن ١٥ المدينى وغيرهم وفى حديثه لين توفى بالموصل فى هذه السنة .

٩٧ - محمد بن الحسن بن الفرج

ابو بكر الهمذانى المعدل قدم بغداد وحدث بها عن عبد الحميد بن عصام وغيره روى عنه جعفر الخلدى وابو بكر الشافعى والجعابى وهو صدوق .

٩٨ - محمد بن نصر ابو عبد الله المروزى الفقيه ٢٠

ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس باختلاف

---

(١) ص - ابو اسحاق - سهوا - ك (٢) ليس فى كو (٣) من كو .

الصحابة و من بعدهم فى الاحكام و رحل الى الامصار فى طلب العلم . سمع يحيى
و ابن راهويه و هدبة و خلقا كثيرا من اهل خراسان و العراق و الحجاز و الشام
و مصر و صنف التصانيف الكثيرة . أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا ابوبكر
احمد بن الحسين البيهقى قال اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت
٥ ابا محمد عبدالله بن محمد الثقفى يقول سمعت جدى يقول جالست ابا عبدالله محمد بن
نصر المروزى اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم. قال الحاكم
و سمعت ابا عبدالله محمد بن العباس الضبى يقول سمعت ابا الفضل بن اسحاق بن
محمود يقول كان ابوعبدالله المروزى يتمنى على كبر سنه ان يولد له ابن فكنا
عنده يوما من الايام فتقدم اليه رجل من اصحابه فسارّه فى اذنه بشىء فرفع
١٠ ابوعبدالله يديه فقال (الحمدلله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل) ثم مسح وجهه
بباطن كفيه و رجع الى ما كان فيه فرأينا انه استعمل فى تلك الكلمة ثلاث سنن
احدها انه سمى الولد، و الثانية انه حمدالله تعالى على الموهبة، و الثالثة انه سماه اسمعيل
لانه ولد على كبر (سنه —١) و قد قال الله تعالى (اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده) قال الحاكم سمعت ابا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ يقول ما رأيت احسن
١٥ صلاة من ابى عبدالله محمد بن نصر كان يقرأ و كان الذباب يقع على انفه(٢) فيسيل
الدم فلا يذب به عن نفسه و لقد كنا نتعجب من حسن صلاته و خشوعه و هيئته
للصلاة كان يضع ذقنه على صدره و ينتصب كأنه خشبة منصوبة .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الجوهرى اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز حدثنا ابوعمرو عثمان بن جعفر بن اللبان قال حدثنى محمد بن نصر
٢٠ قال خرجت من مصر معى جارية (لى — ٣) فركبت البحر أريد مكة فغرقت
و ذهبت منى ألفا جزء و صرت الى جزيرة انا و جاريتى فما رأينا فيها احدا قال
و أخذنى العطش فلم اقدر على الماء و اجهدت فوضعت رأسى على فخذ جاريتى
مستسلما للموت فاذا رجل قد جاءنى و معه كوز فقال لى هاه! فاخذت و شربت

---

(١) من كو (٢) كو — اذنه (٣) ليس فى كو .

وسقيت جاريتي (١) ثم مضى فلا ادرى من أين جاء ولا اين ذهب .

اخبرنا ابو منصور (عبدالرحمن بن محمد — ٢) القزاز اخبرنا (ابوبكر — ٢) احمد بن علي (بن ثابت — ٢) قال حدثني ابوالفرج محمد بن عبيدالله الخرجوشي قال سمعت احمدبن منصور الشيرازى يقول سمعت احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه يقول سمعت محمد بن عبدالوهاب الثقفي يقول كان اسمعيل بن احمد (السامانى — ٢) والى ٥ خراسان يصل محمد بن نصر (المروزى فى كل سنة — ٢) بأربعة آلاف (درهم ويصله اخوه اسحاق بن احمد باربعة آلاف — ٢) درهم ويصله اهل سمرقند بأربعة آلاف درهم وكان ينفقها من السنة الى السنة من غير أن يكون له عيال فقيل له لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدولهم فلو جمعت من هذا شيئا لنائبة ، فقال ، سبحان الله ! انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فكان قوتى وثيابى وكاغذى ١٠ وحبرى وجميع ما انفقه (على نفسي — ٢) فى السنة عشرين درهما فترى ان ذهب هذا لا يبقى ذلك .

اخبرنا (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد — ٢) القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت (الحافظ — ٢) قال اخبرنى ابوالوليد الحسن بن محمد الدربندى اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال سمعت اباصخر محمد بن مالك السعدى يقول سمعت ابا الفضل محمد ١٥ ابن عبيدالله (٣) يقول سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس اخى اسحاق الى جنبي اذ دخل ابو عبدالله محمد بن نصر المروزى فقمت له اجلالا لعلمه فلما خرج عاتبني اخى اسحاق وقال انت والى خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم (اليه — ٢) وهذا ذهاب السياسة . فبت تلك الليلة وانا (متقسم القلب لذلك — ٤) ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ٢٠ كأنى واقف مع اخى اسحاق اذ أقبل النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدى وقال يا اسمعيل ! ثبت الله ملكك وملك بنيك ! باجلالك محمد بن نصر ثم التفت الى

---

(١) كو — الجارية (٢) ليس فى كو (٣) كو — عبدالله وكذا فى انساب السمعانى ، وفى تاريخ بغداد محمد بن عبيدالله البلعمى — ك (٤) ص — متقسى القلب بذلك .

اسحاق فقال ذهب ملك اسحاق و ملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر، استوطن محمد
ابن نصر نيسابور بعد مدة وكان مفتيها واشتغل بالعبادة (١) ثم خرج الى سمرقند
فتوفى بها فى محرم هذه السنة .

٩٩- موسى بن هارون بن عبدالله

ابوعمران ويعرف والده بالجمال، ولد سنة اربع عشرة (٢) ومائتين وسمع
احمد بن حنبل ويحيى (بن معين — ٣) وغيرهما (وروى عنه اكابر المحدثين
والحفاظ — ٣) وكان امام اهل عصره (وعلامة وقته — ٣) فى الحفظ والمعرفة
بالرجال (والاتقان — ٣) وكان ثقة (صدوقا — ٣) شديد الورع عظيم الهيبة
وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن فى مقابر باب حرب .

اخبرنا (ابو منصور عبدالرحمن بن محمد — ٣) القزاز اخبرنا ابوبكر (احمد بن على
ابن ثابت — ٣) الخطيب قال سمعت الصورى يقول سمعت عبدالغنى بن سعيد يقول
احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن المدينى فى
وقته وموسى بن هارون فى وقته وعلى بن عمر الدارقطنى فى وقته (اعنى موسى
ابن هارون هذا الذى نحن فى ذكره قال الخطيب ولقد سمعت اكثر مشايخنا
يصفونه بالورع العظيم والزهد والتقوى والدين والطريقة الحسنة والمنهاج
المستقيم والله اعلم — ٣) .

سنة ٢٩٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها المفاداة بين المسلمين بالروم (اخبرنا عبدالرحمن بن محمد
القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت الخطيب قال — ٣) فودى من الرجال والنساء
(فى سنة خمس وتسعين ومائتين ٣ —) ثلاثة آلاف نفس وفى ذى القعدة

---

(١) ص — بالعيال — كذا (٢) ص — اربع عشر وفى تاريخ بغداد « اول سنة اربع
عشرة » ونحوه فى تذكرة الحفاظ — ووقع فى كو « اربع وعشرين » — كذا — ح
(٣) ليس فى كو .

من

(من هذه السنة – ١) توفى المكتفى بالله وبويع المقتدربالله .

ذكر خلافة المقتدر بالله

اسمه جعفر بن المعتضد بالله ويكنى ابا الفضل وامه ام ولد يقال لها شغب ادركت خلافته وسميت السيدة وكانت لأم القاسم بنت محمد بن عبدالله بن طاهر فاشتراها منها المعتضد . ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين (ومائتين – ١) وقيل ولد يوم الجمعة وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير جميل الوجه ابيض مشربا حمرة (٢) حسن الخلق حسن العينين بعيد مابين المنكبين جعد الشعر مدور الوجه (كثير الشيب فى رأسه اخذ فى عارضيه اخذا كثيرا – ٣) .

ذكر بيعة المقتدر

لما اشتدت علة المكتفى فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين سأل عن اخيه ابى الفضل جعفر فصح عنده انه بالغ فأحضر فى يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة القضاة فأشهدهم انه قد جعل العهد اليه وبويع بالخلافة بعد وفاة المكتفى سحرة يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة من هذه السنة ولما اراد الجلوس للبيعة صلى اربع ركعات ومازال (يرفع – ١) صوته بالدعاء والاستخارة فبويع ولقب المقتدر بالله وهو ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يوما ولم يكن ولى الخلافة قبله (احد – ٣) اصغر منه . انبانا جماعة من مشايخنا عن ابى منصور بن عبدالعزيز قال بلغ المقتدر فى شعبان قبل جلوسه فى الخلافة بثلاثة اشهر وكان فى بيت مال الخاصة خمسة عشر الف الف دينار وفى بيت مال العامة ستمائة الف دينار ومن غير ذلك مايتمم عشرين الف الف دينار ومن الفرش والآلة والجوهر مايزيد قيمته على الكل ، واستوزر المقتدر جماعة منهم ابواحمد العباس بن الحسن بقى فى وزارته اربعة اشهر وسبعة ايام

(١) ليس فى كو (٢) كو – بالحمرة (٣) من – كو .

وقتل، وابو الحسن على بن محمد بن الفرات بقى ثلاث سنين وثمانية اشهر وثمانى(١) وعشرين يوما ثم قبض عليه وحبس، ثم اعيد الى الوزارة فبقى سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما ثم قبض، عليه، ثم اعيد دفعة ثالثة فبقى عشرة اشهر وثمانية عشر يوما ثم قبض عليه وقتل(واستوزر-٢) بعد مديدة ابو على محمد بن عبيدالله بن يحيى ابن خاقان بقى سنة وشهرا وخمسة ايام وقبض عليه ، وبعده ابو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح بقى ثلاث سنين وعشرة اشهر وثمانية عشر يوما (وقبض عليه ، ثم اعيد فبقى سنة واربعة اشهر ويومين وقبض عليه، وبعده ابو محمد-٢) حامد بن العباس بقى اربع سنين وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما ثم قبض عليه وقتل ، وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان بقى سنة وستة اشهر ويومين ثم قبض عليه، وبعده ابو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد الخصيب بقى سنة وشهرين (وقبض عليه ، وبعده - ٢) ابو على محمد(بن على-٢) ابن مقلة بقى سنتين (٣) واربعة اشهر وثلاثة ايام وقبض عليه ،(وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد الكلواذى بقى شهرين وثلاثة ايام وقبض عليه - ٢) (وابو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بقى سنة وشهرين وتسعة ايام وقبض عليه - ٤) وابو على الحسين بن القاسم بن عبيدالله بقى سبعة اشهر وقبض عليه، وبعده ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بقى خمسة اشهر (وتسعة - ٤) وعشرين يوما وقتل المقتدر فاستتر الفضل .

وكان للمقتدر ستة حجاب ، سوسن مولى المكتفى ، ثم نصر القشورى ، ثم احمد بن نصر القشورى ، ثم ياقوت ثم محمد وابراهيم ابنا رائق .

وكان أطباؤه سنان بن ثابت وبختيشوع (بن يحيى-٢)ورد المقتدر رسوم الخلافة الى ما كانت عليه من التوسع فى الطعام والوظائف وفرق فى بنى هاشم(خمسة آلاف دينار وتصدق فى سائر الناس بمثلها واضعف لبنى هاشم - ٤) ارزاقهم وفرق فى يوم التروية ويوم عرفة من البقر (والغنم - ٢) ثلاثين الف رأس،

(١) كذا - وفى كو - وثلاثة (٢) ليس فى كو(٣) كو-سنة (٤) من - كو

ومن

ومن الابل الفى(١)رأس ، واطلق اهل المحبوس الذين يجوز اطلاقهم وأمر محمد
ابن يوسف القاضي ان ينظر فى ذلك ، وكانت قد بنيت (ابنية -٢) فى الرحبة
دخلها فى كل شهر (٣) الف دينار فأمر بنقضها ليوسع على المسلمين .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال خلع المقتدر فى زمان
خلافته مرتين واعيد فأما المرة الاولى فكانت بعد استخلافه باربعة اشهر وسبعة ٥
ايام وذلك عند قتل العباس بن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد واجتماع
اكثر الناس ببغداد على البيعة لابى العباس عبد الله بن المعتز ولقبوه الراضى (٤)
بالله وخلع المقتدر واحتجوا فى ذلك بصغر سنه وقصوره عن بلوغ الحكم ونصبوا
ابن المعتز يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة ست وتسعين وسلموا
عليه بالخلافة (٥) ثم بايعوا له بالخلافة ثم فسد الامر وبطل من الغد وثبت ١٠
أمر المقتدر بالله وجددت له البيعة الثانية فى يوم الاثنين فظفر بعبد الله بن المعتز
فقتل وقتل جماعة ممن سعى فى امره ،والمرة الثانية فى الخلع بعد احدى وعشرين
سنة وشهرين ويومين من خلافته اجتمع القواد والجند والاكابر والاصاغر
مع مؤنس الخادم ونازوك على خلعه فقهروه وخلعوه وطالبوه بان يكتب
رقعة بخطه بخلع نفسه ففعل واشهد على نفسه بذلك واحضروا محمد بن المعتضد بالله ١٥
فنصبوه وسموه القاهر بالله وسلموا عليه بأمرة المؤمنين وذلك يوم السبت
للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة فاقام على ذلك يوم السبت ويوم
الاحد فلما كان يوم الاثنين اختلف الجند وتغير رأيهم ووثب طائفة منهم على
نازوك وعبد الله بن حمدان المكنى بأبى الهيجاء فقتلوهما واقيم القاهر من مجلس
الخلافة واعيد المقتدر بالله الى داره وجددت له بيعة وكان قد تبرأ من الامر ٢٠
يومين وبعض الثالث ولم يكن وقع للقاهر بيعة فى رقاب الناس .

ذكر طرف من سيرة المقتدر بالله

كان سخيا جوادا وكان يصرف الى(٦)الحرمين وفى طريقهما ثلثمائة الف وخمسة

---

(١) كو-الف (٢) ليس فى كو(٣) كو- سنة (٤) هذا غلط بل لقبوه المرتضى-ك
(٥) كو- بامرة المؤمنين (٦) كو- فى

عشر الفا (واربعمائة وستة وعشرين دينارا وكان يجرى على القضاة فى الممالك
ستة وخمسين الفا — ١) وخمسمائة وتسعة وستين دينارا . وكان يجرى على من
يتولى الحسبة والمظالم فى جميع البلاد اربعمائة وثلاثين (٢) الفا واربعمائة وتسعة
وثلاثين دينارا . وعلى اصحاب البريد تسعة وسبعين الفا واربعمائة دينارا، وكان
٥ يصوم كثيرا (ويتنفل بالصلاة كثيرا — ٣) وكان فى داره عشرة آلاف (٤)
خادم خصى غير الصقالبة والروم والسود ان (وكان جمله وافرا — ٣) ولمابعث
ملك الروم رسوله زين الدار والبلد وسنذكر ما جرى فى سنة خمس وثلثمائة
وكان جواهر الأكاسرة وغيرهم من الملوك قد صارت الى بنى أمية ثم صارت
الى السفاح ثم الى المنصور واشترى المهدى الفص المعروف بالجبل بثلثمائة الف
١٠ دينار واشترى الرشيد جوهرا بألف الف دينار ولم يزل الخلفاء يحفظون ذلك
الى أن آلت الخلافة الى المقتدر وهناك ما لم ير مثله وفيه الدرة اليتيمة زنتها
ثلاثة مثاقيل فبسط فيه المقتدر يده ووهب بعضه لصافى الحرمى ووجه منه الى
وزيره العباس فرده وقال هذا الجوهر عدة الخلافة (٥) ولا يصلح ان يفرق ؛
وكانت زيدان القهرمانة متمكنة من الجوهر فأخذت سبحة لم ير مثلها وكان
١٥ يضرب بها المثل فيقال سبحة زيدان ، فلما وزر على بن عيسى قال للمقتدر
ما فعلت سبحة جوهر قيمتها ثلثمائة (٦) الف دينارا خذت من ابن الجصاص ؟
فقال فى الخزانة، فقال تطلب، فطلبت فلم توجد فأخرجها من كمه وقال اذا كانت
خزانة الجوهر لا تحفظ فما الذى يحفظ؟ وقال عرضت على فاشتريتها ؛ فاشتد ذلك
على المقتدر ثم امتدت يد الخزنة فى ايام القاهر والراضى الى خزائن الجوهر
٢٠ فلم يبق منه شيء .

اخبرنا ابو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا على
ابن المحسن قال حدثنى أبى قال حدثنا ابو على الحسين بن محمد الأنبارى قال سمعت
دلويه الكاتب يحكى عن صافى الحرمى (مولى المعتضد — ٣) قال مشيت يوما

---

(١) من كو (٢) كو — البلدان اربعة وثلاثين (٣) من — كو (٤) كو — احد عشر
الف (٥) كو — الخلفاء (٦) كو — ثلاثون . بين

بين يدى المعتضد وهو يريد دور الحرم فلما بلغ الى باب شغب أم المقتدر وقف
يتسمع ويطلع من خلل الستر فاذا (هو — ١) بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين
او نحوها وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصائف من اقرانه فى السن وبين
يديه طبق فيه عنقود عنب فى وقت لا يوجد العنب(٢) والصبى يأكل عنبة واحدة
ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه أكل واحدة مثل ٥
ما أكلوا حتى فنى العنقود والمعتضد يتميز غيظا (٣) فرجع ولم يدخل الدار
ورأيته مهموما فقلت له يامولاى ماسبب ما فعلته وما قد بان عليك؟ فقال والله
ياصافى لولا النار والعار لقتلت هذا الصبى اليوم فان فى قتله صلاحا للامة .
فقلت، يامولاى حاشاه(٤) اى شىء عمل؟ اعيذك بالله يامولاى اللعين ابليس! فقال
ويحك انا ابصر بما اقول انا رجل قد سست الامور واصلحت الدنيا بعد فساد شديد ١٠
ولا بد من موتى وأعلم ان الناس بعدى لا يختارون غير ولدى وسيجلسون ابنى عليا —
يعنى المكتفى — وما اظن عمره يطول للعلة التى به — يعنى الخنازير التى (كانت — ٥)
فى حلقه — فيتلف عن قريب ولا يرى الناس اخراجها عن ولدى ولا يجدون بعده
اكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبى وله من الطبع فى السخاء هذا الذى قد رأيت
من انه اطعم الصبيان مثل ما أكل، ساوى بينه وبينهم فى شىء عزيز فى العالم ١٥
والشح على مثله فى طباع الصبيان فتحتوى عليه النساء لقرب عهده بهن فيقسم
ماجمعته من الاموال كما قسم العنب ويبذر ارتفاع الدنيا ويخربها وتضيع الثغور
وتنتشر الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التى يكون فيها زوال
الملك عن بنى العباس اصلا! فقلت يا مولاى بل يبقيك الله حتى ينشأ فى حياة منك
ويصير كهلا فى ايامك ويتأدب بآدابك ويتخلق بخلقك ولا يكون هذا الذى ٢٠
ظننت ؛ فقال احفظ عنى ما اقوله فانه كما قلت ؛ قال ومكث يوما (٦) مهموما
وضرب الدهر ضربه ومات المعتضد وولى المكتفى فلم يطل عمره ومات

---

(١) من كو (٢) كو — فى وقت فيه العنب عزيز جدا (٣) كو — من الغيظ
(٤) كو — حاشاله (٥) ليس فى كو (٦) كو — يومه .

وولى المقتدر فكانت الصورة كما قال المعتضد بعينها، فكنت كلما وقفت على رأس المقتدر ورأيته قددعا بالاموال فأخرجت اليه وفرقها على الجوارى (ولعب بها –١) ومحقها ذكرت مولاى المعتضد وبكيت، وكنت يوما واقفا على رأس المعتضد فقال هاتوا فلانا الطيبى، خادم (٢) يلى خزانة الطيب فأحضر فقال له كم عندك من الغالية؟ فقال نيف وستون حبا صينيا مماعمله عدة من الخلفاء قال فايها ٥ اطيب؟ قال ما عمله الواثق، قال احضر نيه، فاحضره حبا عظيما تحمله عدة خدم بدهق ففتح فاذا بغالية تدابيضت من التعشيب وجمدث من العتق فى نهاية الذكاء فاعجبت المعتضد واهوى بيده الى حوالى عنق الحب فأخذ من لطاخته شيئا يسيرا من غير أن يشعث رأس الحب وجعله فى لحيته وقال ما تسمح نفسى تطريق التشعيث على هذا الحب، ارفعوه، فرفع فمضت الايام بجلس المكتفى يوما وهو خليفة فطلب ١٠ غالية فاستدعى الخادم وسأله عن الغوالى فأخبره بما كان اخبر به اباه فاستدعى غالية الواثق فجاءه بالحب بعينه ففتح فاستطابه وقال أخرجوا منه قليلا فاخرج مقدار ثلاثين اواربعين درهما فاستعمل منه فى الحال ما اراده ودعا بعتيدة له فجعل الباقى فيها ليستعمله على الايام وأمر بالحب فختم بحضرته ورفع ومضت الايام وولى المقتدر الخلافة وجلس يوما مع الجوارى وكنت على رأسه فارادأن ١٥ يتطيب فاستدعى الخادم وسأله فاخبره بما اخبر اباه واخاه، فقال هات الغوالى كلها فاحضر الحباب كلها فجعل يخرج من كل حب مائة مثقال وخمسين واقل واكثر فيقسمه ويفرقه على من بحضرته حتى انتهى الى حب الواثق فاستطابه فقال هاتوا عتيدة حتى نخرج اليها ما نستعمله، فجاؤا بعتيدة فكانت عتيدة المكتفى بعينها فرأى الحب ناقصا والعتيدة فيها شيء فقال ما السبب فى هذا؟ ٢٠ فأخبرته بالخبر على شرحه فأخذ يعجب (٣) من بخل الرجلين ويضع منهما بذلك ثم قال فرقوا الحب بأسره على الجوارى! فما زال يخرج ارطالا وانا اتمزق غيظا واذكر حديث العنب وكلام المعتضد الى ان مضى قريب من نصف الحب

---

(١) ليس فى كو (٢) كو – خادما (٣) كو – يتعجب.

فقلت(له-١)، يامولاى! هذه الغالية اطيب الغوالى واعتقها و مالا يعتاض منه فلو تركت ما بقى منها لنفسك وفرقت من غيرها كان اولى؛ وجرت دموعى لما ذكرته من كلام المعتضد فاستحيا منى ورفع الحب فما مضت الاسنين من خلافته حتى فنيت تلك الغوالى واحتاج الى عجن غالية بمال عظيم.

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا علی بن ابی علی البصری قال اخبرنی ٥ ابی اخبرنا ابو منصور القشوری قال كنت اخدم وانا حدث فى دار نصر بن القشورى المرسومة بالحجبة من دار المقتدر بالله فركب المقتدر يوما على غفلة وعبر الى البستان المعروف بالزبيدية فى نفر من الخدم والغلمان وانا مشاهد لذلك وتشاغل اصحاب الموائد والطباخون بحمل الآلات والطعام وتعبيتها فى الجون فابطأت وبحل هو فى طلب الطعام فقيل له لم يحمل بعد؛ فقال انظروا ماكان! ١٠ فخرج الخدم كالمتحيرين ليس يجسرون ان يعودوا فيقولوا ما جاء شيء فسمعهم رئيس الملاحين بالطيار (فقال ان ينشط مولانا لأكل طعام الملاحين -٢) فهى ما يكفيه؛ فمضوا فقالوا له؛ فقال هاتوا ما معه؛ فأخرج من تحت الطيار جونة مليحة خيارزة لطيفة فيها جدى بارد وسكباج مبردة وبزماورد(٣) وقطعة مالح ممقور طيبة وارغفة سميذ جيدة وكل ذلك لطيف واذا (هى-١) جونة تعمل فى ١٥ منزله كل يوم وتحمل اليه فيأكلها فى موضعه من الطيار ويلازم الخدمة فلما حملت الى المقتدر استنظفها فأكل منها واستطاب المالح والادام فكان اكثر أكله منه ولحقته الاطعمة من مطبخه فقال ما آكل اليوم الامن طعام جعفر الملاح! فأتم أكله منه وامر بتفرقة طعامه على من حضر ثم قال قولوا له هات الحلواء! فقال نحن لانعرف الحلوى! فقال المقتدر ماظننت ان فى الدنيا من يأكل طعاما لاحلواء ٢٠ بعده! فقال الملاح حلوانا التمر والكسب فان تنشط(٤) احضرته فقال (لا! -١) هذا حلوى صعب لااطيقه فأحضرونا من حلوائنا؛ فاحضرت عدة جامات فأكل ثم قال لصاحب المائدة اعمل فى كل يوم جونة تنفق عليها ما بين عشرة دنانير

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو- وادام (٤) كو- تشأ.

الى ماتى درهم سلمها الى جعفر الملاح تكون برسم الطيار ابدا فان ركبت يوما على غفلة كما ركبت اليوم كانت معدة وان جاء المغرب ولم اركب كانت لجعفر ، قال فعملت الى ان قتل المقتدر وكان جعفر يأخذها فربما حاسب عليها الايام وأخذها دراهم وما ركب المقتدر بعدها على غفلة ولااحتاج اليها. انبأنا محمد بن طاهر انبأنا ابوالقاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو الفتح احمد بن على بن هارون قال حدثنى أبى قال كان ابن عمى ابوالقاسم يوسف بن يحيى بن على حسن الاقبال محظوظا وكانت له داية تسمى نظم فخدمت السيدة ام المقتدر وخصصت بها حتى صارت احد قهارمتها التى تجرى على يديها الصغير والكبير فرفعت ابا القاسم وانتهت به الى اسنى الارزاق واوسع الاحوال واخرجت له الصلات حتى تأثلت حاله (بذلك وصار-١) صاحب عشرات الوف دنانير وخلطته بخدمة السيدة فعزم ابو القاسم على تطهير ابنه فاتفق فى وليمته ما لم يسمع بمثله حتى افردت عدة دور للحيوان(٢) وعدة دور للفاكهة واتفق الوف دنانير وبلغ نظما خبره بجاءته من عند السيدة باموال عظيمة معونة له على التطهير وحملت له من عندها من الفرش والآنية والثياب والمخروط بالوف فلما مضت ايام قالت لها يا نظم! ايش(٣) خبر طهر ابن يوسف؟ قالت ياستى قد بقيت عليه اشياء يريدها؛ فقالت خذى ما تريدين واحمليه اليه، فجاءت نظم اليه فقالت ان كان قد بقى فى نفسك شىء (فعرفنى-١) فقال لها الطهر غدا ما بقى فى نفسى (٤) شىء الاوقد بلغته بك وقد بقى فى نفسى شىء لست اجسر على مسألته، فقالت قل ما فى نفسك فان امكن والاليس(٥) يضرك فقال أشتهى اعارة(٦) القرية الفضية التى عملت لامير المؤمنين ليراها الناس فى دارى ويشاهدوا (مالم يشاهدوا-٧) مثله فيعلموا مالى(٨) من الاختصاص والعناية؛ فوجمت وقالت هذا شىء عمله الخليفة لنفسه! ومقداره عظيم وفى هذه القرية مئين (٩) الوف دراهم ولا احسب

(١) ليس فى كو (٢) كذا ولعله - للحلواء - ح (٣) كو - كيف (٤) كو - امرى (٥) كو - فليس (٦) كو - ان اعار (٧) من - كو (٨) كو - ماحلى (٩) ص - مائتين كو - ماتى - ح .

جاهى

جاهي يبلغ اليها وكيف يستعار من خليفة شيء!و متى! سمع بخليفة يعير ولكن انا
أسأل السيدة فى هذا فان كان مما يجوز و الاعرفتك و مضت فلما كان من الليل
جاءتنى و قالت ان اقبالك تدبلغ الى ان يحمد الله عليه! فقلت ما الخبر؟ فقالت
كل ما تحب! قد جئتك بالقريـة هبة لاعارية وجئتك معها بصلة ابتدأبها امير
المؤمنين من غير مسألة احد؛فقلت ما الخبر؟ قالت مضيت وانا منكسرة القلب ٥
آيسة من ان يتم هذا فدخلت على هيئتى تلك على (١) السيدة فقالت من اين؟قلت
من عند عبدك يوسف وهو على ان يطهر ابنه غدا؛ قالت أراك منكسرة؛ قلت
بيقائك ما انا منكسرة؛قالت فنى وجهك حديث؛فقلت خير؛قالت بحياتى ماذاك؟
قلت قدشكر ماعومل به ودعا وقال انى كنت احب ان اتشرف بمالم يتشرف(٢)
به احد قبلى ليعلم موضعى من الخدمة؛قالت وما هو؟ قلت يسأل ان يعار القرية ١٠
ليتجمل بها ويردها من غدافأمسكت ثم قالت هذا شيء عمله الخليفة لنفسه كيف
يحسن ان يرى فى دار غيره؟ وكيف يحسن ان يقال ان الخليفة استعار منه بعض
خدمه شيئا ثم استرده منه؟وهذا فضيحة! وليس يجوز أن أسألـه هبتها له لأنى
لاادرى قدملها وشبع منها ام لا؛فان (كان قدملها فقيمتها عليه‌اهون ان يفكر فى
هبتها وان كان - م) لم يملها لم آمن ان افجعه بها وسأسبر ما عنده فى هذا! ثم ١٥
دعت بجارية فقالت اعرفوا خبر الخليفة فقيل لها هو عند فلانة فقالت تعالى معى
فقامت وانا معها وعدة جوار حتى دخلت وكانت عادته اذا رآها ان يقوم لها
قائما ويعانقها ويقبل رأسها ويجلسها معه فى دسته قالت فحين رآها قام وأجلسها
معـه وقـال يا ستى- وهكذا كان يخاطبها - ليس هذا من اوقات تفضلك
وزيارتك! فقالت ليس من اوقاتى ثم حدثته ساعة وقالت يانظم متى عزم ابنك ٢٠
يوسف على تطهير ابنه؟قلت (٤)غدا ياستى فقال الخليفة يا ستى ان كان يحتاج
الى شيء آخر امرت به،فقالت (هو - م) مستكف داع ولكن قد التمس شيئا
ما أستحسن خطابك فيه، قال اريد أن اشرف على اهل المملكة (كلهم - م)

---

(١) كو - الى (٢) كو - اشرف بما لم يشرف (٣) من - كو (٤) كو - فقلت .

ويرى عندى ما لم ير فى العالم مثله ! قال ، وما هو؟ قالت يا سيدى يلتمس ان
تعيره القريـة فاذا رآها الناس عنده ارتجعت فقال يا ستى والله هذه ظريفة
يستعير خادم لنا شيئا وتكونين انت شفيعه فأعيره ثم ارتجعه هذا من عمل العوام
لا الخلفاء ولكن اذا كان (١) محله من رأيك هذا حتى تد حملت على نفسك بخطابى
فيه وتجشمت زيارتى وأنا اعـلم انه ليس من اوقات زيارتك فقد وهبت له ٥
القرية فمرى بحملها بجميع آلاتها اليه وقد رأيت أن اشرفه بشىء آخر؛ قالت
وما هو؟ قال يحمل اليه غدا جميع وظائفنا ولا يطبخ لنا شىء البتة بل يوفر عليه
ويؤخذ لنا سمك طرى فقط ؛ فأمرت بنقل القرية وقالت قولى ليوسف ماتصنع
بالوظيفة ؟ فقال والله ما أحتاج الى ملح الاوقد حصلته فان حملت الى لم انتفع بها!
فخذى لى ثمنها من الوكلاء ؛ فأخذت وكان مبلغ ذلك الف وخمسمائة (٢) دينار ١٠
وهى وظيفة كل يوم وقالت اقتصر الخليفة لأجلك اليوم على السمك فاشترى له
سمك — ٣) بثلثمائة دينار وكانت القرية على صفة قرية مثال البقر والغنم والجمال
والجواميس والاشجار والنبـات والمساحى والناس وكل مايكون فى القرى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٠ - ابراهيم بن محمد بن نوح ١٥

ابن عبد الله ابو اسحاق المزكى الحافظ (٤) الزاهد امام عصره بنيسابور فى معرفة
الحديث والرجال والعلل وسمع خلقا كثيرا ودخل على احمد بن حنبل وذاكره
وكان مجلسه مهيبا وقيل انه كان مجاب الدعوة وكان لايملك من الدنيا الا الدار
التى يسكنها وحانوتا يستغل منه كل شهر سبعة عشر درهما يتقوت بها ولايقبل
من احد شيئا وكان يشترى له الجزر فيطبخ بالخل فيتأدم به طول الشتاء،وكان ٢٠
يقول خالف الناس الاسود بن يزيد فى زوج بريرة فقال انه حر وقال الناس انه
كان عبدا . وقال كل من روى عنه رجلان من اهل العلم ارتفعت عنه الجهالة

---

(١) ص — جاز (٢) كو — وستمائة (٣) من — كو (٤) كو — المكنى بالحافظ .

وكل

وكل من لا يروى عنه الارجل واحد فهو مجهول. وقال ابو علي الحسين بن علي الحافظ لم تر عيناى مثل ابراهيم بن محمد وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٠١ - احمد بن محمد ابو الحسين النوري

وقد قيل محمد بن محمد والاول اصح . وكان يعرف بابن البغوى وكان اصله من خراسان من ناحية بغ . حدث عن سرى السقطى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن على قال سمعت على بن عبد الله بن جهضم يقول حدثنى عبد الكريم بن احمد البيع قال قال ابو احمد المغازلى ما رأيت احداقط اعبد من النورى. فقيل ولا جنيد؟ قال ولا جنيد . قال عبد الكريم ثم حدثنى ابو جعفر الفرغانى قال مكث ابو الحسين النورى عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضى الى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل المسجد فلايزال يركع حتى يجيء وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق فيظن استاذه انه قد تغدى فى منزله ومن فى بيته عندهم انه قد اخذ معه غداءه وهو صائم . قال ابو الحسن (١) القناد (٢) مات النورى فى مسجد الشونيزى جالسا متقنعا فبقى اربعة ايام لم يعلم بموته أحد .

١٠٢ - اسمعيل بن احمد بن اسد بن نوح بن سامان

من ملوك السامانية وهم ارباب الولايات بسمرقند والشاش وفرغانة وتلك البلاد . ظفر اسمعيل بعمرو بن الليث الصفار الخارجى فبعث به الى المعتضد فكتب المعتضد عهد اسمعيل على خراسان وبعث اليه الخلع ولما انتهت الخلافة الى المكتفى بالله كتب عهد اسمعيل (وولاه - ٣) من الرى الى ماوراء النهر الى بلاد الترك وبنى اسمعيل ربطا فى المفاوز يسع كل رباط منها الف فارس ووقف عليها وقوفا وورد الى بلاده جيش عظيم من كبار الترك فيه الف

---

(١) هكذا فى كو وتاريخ بغداد - وفى ص - ابو الحسين (٢) كو - الخلال
(٣) ليس فى كو .

وسبعمائة قبة ولاتكون القبة التركية الالرئيس ومتقدم فوجه اسمعيل احدقواده
لقتالهم (فوافاهم — ١) وهم غارون فقتل منهم خلقا (كثيرا — ١) واستباح
عسكرهم وانصرف المسلمون غانمين . وكان طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث
قد استولى على فارس بعد أن اسر جده عمرو بن الليث فأنفذ المعتضد مولاه
٥ بدرا لقتاله فبعث طاهر الى اسمعيل يسأله التوسط بينه وبين الخليفة ليقره على
بلاده ويقاطعه على مال واهدى الى اسمعيل هدايا من جملتها ثلاث عشرة
جوهرة وزن كل جوهرة مابين سبعة مثاقيل الى العشرة بعضها احمر وبعضها
ازرق تقومت بمائة الف دينار فكتب اسمعيل الى المعتضد فشفع فيه ويخبره
بحال الهدية ويسأله (٢) فى قبولها فأجابه لو انفذ اليك كل عامل لامير المؤمنين
١٠ امثال هذا لكان مما يسره ، وشفعه (فى طاهر — ٣) وتوفى اسمعيل فى صفر هذه
السنة فى خلافة المكتفى فلما بلغه تمثل المكتفى بقول ابى نواس .

لن يخلف الدهر مثلهم ابدا هيهات هيهات شأنهم عجب

١٠٣ — الحسن بن على بن شبيب

ابو على المعمرى الحافظ . رحل فى طلب العلم الى البصرة والكوفة والشام
١٥ ومصر وسمع هدبة وابن المدينى ويحيى فى خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وابن
مخلد والنجاد والخلدى وكان من اوعية العلم وله حفظ وفهم وقال الدارقطنى
صدوق حافظ .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت على الحسن بن أبى بكر عن
احمد بن كامل القاضى قال مات ابو على المعمرى فى ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة
٢٠ بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر
على الطريق عند مقابر البرامكة بباب البردان وكان فى الحديث وجمعه
وتصنيفه اماما ربانيا وقد شد اسنانه بالذهب . قال وقيل بلغ اثنتين وثمانين سنة
وكان قديما يكنى ابا (٤) القاسم ثم اكتنى بابى على وقد كان ولى القضاء للبرتى

(١) من كو (٢) كو — ويستأذنه (٣) من — كو (٤) كو — بأبى .

على البصرة واعمالها وقيل له العمرى بامه ام الحسن بنت أبى سفيان (١) صاحب معمر بن راشد .

١٠٤ - عبد الله بن الحسن بن احمد

ابن ابى شعيب واسم ابى شعيب عبد الله بن مسلم وكنية عبد الله ابو شعيب (الاموى - ٢) الحرانى المؤدب المحدث (ابن المحدث ابن المحدث - ٣) ٥
ولد سنة ست ومائتين وسمع جده واباه وعفان بن مسلم واباخيثمة . روى عنه ابن مخلد والمحاملى وكان صدوقا ثقة مأمونا توفى فى ذى الحجة من هذه السنة ببغداد وكان قد استوطنها .

١٠٥ - عبد الله (٤) بن محمد بن على

ابن جعفر بن ميمون بن الزبير ابو على البلخى سمع قتيبة وعلى بن حجر روى عنه ابن ١٠
مخلد وابو بكر الشافعى وكان احد أئمة اهل الحديث حفظا واتقانا وثقة واكثارا وله كتب مصنفة فى التواريخ والعلل وتوفى ببلخ فى هذه السنة .

١٠٦ - على المكتفى بالله

ابن المعتضد بالله توفى ببغداد ليلة الاحد (مع المغرب - ٢) لاثنتى عشرة خلت
من ذى القعدة من هذه السنة . وقال الصولى توفى بين الظهر والعصر يوم السبت ١٥
ودفن فى دار محمد بن عبدالله بن طاهر وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة غير شهر وقيل ابن ثلاث وثلاثين ويوم وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوما ولما احتضر قال له وزيره ادع بالف الف دينار ففرقها فى امهات أولادك والمسلمون يجعلونك منها فى حل لما وفرت عليهم من اموالهم ، فقال والله
لافعلت ذلك حسبى ما احتقبت ولى عند صافى والداية ستمائة الف دينار جمعتها ٢٠
منذ كنت صبيا تفرق عليهن فانها تكفيهن وادخل عليه القضاة والخواص

---

(١) فى تاريخ بغداد - بنت سفيان بن ابى سفيان - ك (٢) من - كو (٣) ليس فى كو
(٤) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى الاصلين عبيدالله - ك .

وأوصى بالخلافة لأخيه جعفر .

١٠٧ - محمد بن احمد بن نصر

ابو جعفر الفقيه الترمذى الشافعى ولد فى ذى الحجة سنة ما ئتين سكن بغداد وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وكان من اهل العلم والزهد، قال الدارقطنى هو ثقة مأمون ناسك . انبأنا عبدالرحمن بن محمد قال أنبأنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت على الحسن بن ابى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال توفى ابو جعفر الترمذى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين وكان قداختلط فى آخر عمره اختلاطا عظيما ولم يكن للشافعية فقيه بالعراق أرأس منه ولااشد ورعا (وكان -١) من التقلل فى المطعم على حالة عظيمة فقرا وصبرا على الفقر لايسأل احدا شيئا واخبرنى ابراهيم بن السرى الزجاج انه كان يجرى عليه اربعة دراهم فى الشهر .

سنة ٢٩٦

ثم دخلت سنة ست وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها اجتماع (جماعة-١) القواد والكتاب والقضاة على خلع المقتدر بالله وتناظرهم فيمن يجعل مكانه فاجتمع رأيهم على عبدالله بن المعتز فأجابهم الى ذلك على ان لايكون فى ذلك سفك دم فأخبروه ان الامر يسلم اليه(٢) عفوا وان جميع من وراءهم من القواد والجند قد رضوا به فبايعهم على ذلك فاصبحوا وتدخلعوا المقتدر بالله وبايعوا ابن المعتز . ذكر ثابت بن سنان فى تاريخه قال كانت فتنة عبدالله بن المعتز بالله فى شهر ربيع الاول لأن التدبير وقع من محمد بن داود بن الجراح مع الحسين بن حمدان على ازالة المقتدر بالله ونصب ابن المعتز بالله فواطأ على ذلك جماعة من الكتاب والقواد والقضاة فلما كان يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول اوقع الحسين بن حمدان بالوزير ابى احمد العباس وهو على دابته

---

(١) ليس فى كو (٢) كو - اليك .

عند انصرافه من دار الخلافة نقتله وكان الى جانبه فاتك المعتضدى يسايره فصاح
بالحسين منكرا عليه فعطف عليه الحسين فقتله ووقع الاضطراب وركض الحسين
ابن حمدان (قاصدا - ١) الى الحلبة مقدرا ان يفتك بالمقتدر بالله لأنه كان قد عرف
انه قد خرج اليها ليضرب بالصوالجة ، فلما سمع المقتدر الضجة بادر بالدخول الى داره
فأغلقت الابواب فانصرف الحسين الى الدار بالمخرم المعروفة بسليمان بن وهب ٥
وبعث الى عبدالله بن المعتز يعرفه تمام الامر وانتظامه فنزل عبدالله بن المعتز من دار
ابراهيم بن احمد المادرائى (٢) الراكبة للصراة ودجلة وعبر الى دار المخرم وحضر
القواد والجند والقضاة ووجوه اهل بغداد سوى ابى الحسن بن الفرات وخواص
المقتدر فبايعوا عبدالله وخوطب بالخلافة (ولقب بالمرتضى بالله ، وقال الصولى
المنتصف بالله - ٣) واستوزر ابا عبد الله محمد بن داود (الجراح - ١) ووجه الى ١٠
المقتدر يأمره بالانصراف الى دار ابن طاهر لينتقل هو الى دار الخلافة فاجيب
بالسمع والطاعة وعاد الحسين بن حمدان من غد الى دار الخلافة فقاتله من فيها
من الخدم والغلمان ودفعوه فانصرف فحمل ما قدر عليه من ماله ومتاعه وحرمه
وسار الى الموصل ، فقالت الجماعة الذين سمعوا رسالة ابن المعتز بالله الى المقتدر
بالانصراف الى دار ابن طاهر، يا قوم نسلم انفسنا هكذا! لولا نتجرد فيما قد اظلنا ١٥
لعل الله تعالى يكشفه عنا! فلبسوا الجواشن واصعدوا الى المخرم فهرب الناس
من بين ايديهم وخرج ابن المعتز قاصدا سر من رأى ليتم هناك امره فلم يتبعه
احد فدخل دار ابى عبدالله بن الجصاص واستجاربه ووقع النهب والغارة ببغداد
ووجه المقتدر بالله نقبض على اصحاب ابن المعتز (بالله واعتقلهم - ١) وقتل
اكثرهم . ٢٠

وفى ربيع الاول قلد (المقتدر بالله - ١) ابا الحسن على بن محمد بن الفرات
الوزارة بجدد البيعة للمقتدر وجاء خادم لابن الجصاص الى صافى الحرمى فأخبره
بأن ابن المعتز فى دارهم فأنفذ المقتدر صافيا فى جماعة فكبس الدار وحمل ابن

---

(١) من - كو (٢) كو - البادرائى (٣) ليس فى كو .

المعتز وابن الجصاص فقرر على ابن الجصاص مال فأداه وانصرف وظهر موت
ابن المعتز فى دار السلطان لليلتين خلتا من ربيع الآخر واخرجه مؤنس الى منزله
ملفوفا فسلمه الى اهله ندفنوه فى خراب بازاء داره وتلطف ابن الفرات فى
أمر الحسين بن حمدان حتى رضى عنه وعرف المقتدر أنه متى عاقب جميع من
٥ دخل فى امر ابن المعتز فسدت النيات فأمر بتغريق الجرائد فى دجلة فكثر
الشاكرون له. ولا يعرف خليفة خلع ثم اعيد سوى اثنين الأمين والمقتدر بالله.
وفى يوم السبت لأربع بقين من ربيع الاول سقط ببغداد الثلج من غدوة الى
قرب صلاة العصر حتى صار فى السطوح والدروب منه نحو أربع أصابع. وفى
اواخر ربيع الاول سلم جماعة ممن بايع لابن المعتز الى مؤنس الخادم فمنهم من قتل
١٠ ومنهم من فدى نفسه.
وللنصف من شوال (١) خلع على مؤنس الخادم وامر بالشخوص الى طرسوس
لغزو الروم فخرج.
وفى هذه السنة امر المقتدر أن لا يستعان بأحد من اليهود والنصارى فألزموا
بيوتهم وأخذ وا بلبس العسلى والرقاع من خلف (ومن تدام وان تكون
١٥ ركبهم خشبا - ٢) وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك ورجع كثير من الحاج
لقلة الماء وابطاء المطر وخرج الناس للاستسقاء.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٨ - احمد بن محمد بن زكرياء

ابن ابى عتاب ابو بكر البغدادي الحافظ ويعرف باخى ميمون. حدث عن نصر بن
٢٠ على الجهضمى وغيره (وكان حافظا - ٢) روى عنه الطبرانى وكان يمتنع من ان
يحدث فحفظت الاحاديث عنه فى المذاكرة وتوفى بمصر فى شوال هذه السنة.

١٠٩ - ابراهيم بن هارون

ابن سهل قاضى سرقسطة وهى من اقصى ثغور الاندلس، توفى فى هذه السنة.

---

(١) كو - شعبان (٢) من - كو.

١١٠ – احمد بن محمد بن هانىء

ابوبكر الطائى الاثرم . سمع عفان بن مسلم وابا الوليد والقعنبى وابا نعيم وخلقا كثيرا وله كتب مصنفة منها علل الحديث والناسخ والمنسوخ فى الحديث ومن تأمل كلامه استدل على غزارة علمه وكان يحيى بن معين يقول عنه لقوة حفظه – كان احد ابوى الاثرم جنيا . وقال ابراهيم الاصبهانى الاثرم احفظ من ابى زرعة الرازى واتقن ، وصحب احمد بن حنبل واقبل على مذهبه مشتغلا به عن غيره . واصله من بلد اسكاف وهناك مات .

١١١ – ابراهيم بن محمد بن ابى الشيوخ

ابواسحاق الآدمى . حدث عن ابى همام السكونى (وغيره –١) اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال مات ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن ابى الشيوخ الآدمى بعد الاضحى بيومين سنة ست وتسعين ومائتين فى يوم جمعة . كتب الناس عنه ووثقوه وكان قد شهد ثم امتنع بعد ذلك فترك الشهادة .

١١٢ – الحسن بن عبدالوهاب بن ابى العنبر

ابومحمد ، حدث عن حفص بن عمر السيارى وغيره ، روى عنه ابوعمرو بن السماك وكان ثقة دينا مشهورا بالخير والسنة . كتب الناس عنه ووثقوه وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١١٣ – الحسن بن على بن الوليد

ابوجعفر الفارسى (الفسوى –١) ولد سنة اثنتين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن على بن الجعد وغيره . روى عنه ابوبكر الشافعى وابوعلى بن الصواف وذكره الدارقطنى فقال لابأس به ، وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة تسعين .

---

(١) من كو .

١١٤ - خلف بن عمرو

ابن عبدالرحمن بن عيسى ابو محمد العكبرى . سمع الحميدى وسعيدبن منصور ، روى عنه الخلدى والخطبى . قال الدار قطنى كان ثقة . وقال ابن المنادى كان واسع الجاه عريض الستر ثقة .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن الحسين صاحب العباس حدثنا ابراهيم بن على الدقاق (١) انه سمع عبد الله بن محمد بن شهاب قال . مات خلف بن عمرو العكبرى سنة ست وتسعين ومائتين وكان له ثلاثون خاتما وثلاثون عكازا يلبس كل يوم خاتما وعكازا طول شهره فاذا جاء الشهر المقبل (٢) استأنف لبسها وكان له سوط معلق تقلت (٣) له ما هذا ؟ فقال (ماروى - ٤) ١٠ علق سوطك يرهبك عيالك . وكان ظريفا ، توفى بعكبرا .

١١٥ - عبدالله بن المعتز بالله

واسم المعتز محمد بن جعفر المتوكل ويكنى عبدالله اباالعباس . ولد فى شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان غزير الادب بارعا فى الفضل مليح الشعر . سمع المبرد وثعلبا وغيرهما وله كلام فى الحكمة (عجيب - ٤) كان يقول انفاس الحى خطاه ١٥ الى أجله ، ربما اورد الطمع ولم يصدر ، ربما شرق شارب الماء قبل ريه ، من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار ، وكلما عظم قدر المنافس فيه عظمت الفجيعة به ، ومن ارحله (٥) الحرص أنضاه الطلب ، والحظ يأتى من لا يأتيه ، واشقى الناس أقربهم من السلطان كما أن اقرب الاشياء الى النار اسرعها احتراقا (٦) ، ومن شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة ، اهل الدنيا ركب يسار بهم ٢٠ وهم نيام ، الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد فى حظه ، يشفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك ، الفرصة سريعة الفوت بعيدة العود ، الجود

---

(١) كو - الرقاق - وفى التاريخ - ابراهيم بن ابى على - ك (٢) كو - القابل (٣) كو - فقيل (٤) من - كو (٥) كو - ارتحله (٦) كو - الى الاحتراق

حارس الاعراض ، الأسرار اذا كثر خزانها ازدادت ضياعا ، البلاغة بلوغ المعنى ولما يطل سفر الكلام ، ذل العزل يضحك من تيه الولاية ، الجزع أتعب من الصبر ، تركة الميت عزاء للورثة (عنه — ١) لا تشن وجه العفو بالتقريع (٢) من اظهر عداوتك فقد أنذرك .

انبأ نا القزاز قال انبأ نا أحمد بن علي بن ثابت قال انبا نا محمد بن احمد بن الحسين العكبري قال انبأ نا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى المقرئ قال حدثني عثمان بن عيسى بن هارون الهاشمي قال كنت عند ابن المعتز وكان قد كتب ابو احمد ابن المنجم الى (اخيه — ٣) أبي القاسم رقعة يدعوه فيها فغلط الرسول فجاء فأعطاها ابن المعتز بالله وانا عنده فقرأها وعلم انها ليست اليه فقلبها وكتب .

دعاني الرسول ولم تدعني ولكن لعلي ابو القاسم

فأخذ الرسول الرقعة ومضى وعاد عن قريب واذا فيها مكتوب .

أيا سيدا قد غدا مفخرا لهاشم اذ هو من هاشم
تفضل وصدق خطاء الرسول تفضل مولى على خادم
فما ان تطاق اذا ما جددت وهزلك كالشهد للطاعم
فدى لك من كل ما تتقيه ابو احمد وابو القاسم

قال ، فقام ومضى اليه (٤) .

قال ابوبكر الصولى اعتل عبد الله بن المعتز فأتاه ابوه عائدا وقال ما عراك يابني فأنشأ يقول .

ايها العاذلون لا تعذلوني وانظروا حسن وجهها تعذروني
وانظروا هل ترون احسن منها ان رأيتم شبيهها فاعذلوني
(بي جنون الهوى وما بي جنون وجنون الهوى جنون الجنون — ٥)

قال فتتبع ابوه الحال حتى وقف (٦) عليها فابتاع الجارية التي شغف بها بسبعة آلاف دينار ووجهها اليه .

---

(١) من — كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) من تاريخ بغداد — ك (٤) انتهت الزيادة (٥) من كو (٦) كو — وقع .

(وله)

ان الذين بخير كنت تذكرهم تقضوا عليك وعنهم كنت أنهاكا
لا تطلبن حيـاة عند غيرهم فليس يحييك الامن توفاكـ(١)

(٢) ومن شعره الرائق

٥ قل لغصن البان الذى تدنّى تحت بدر الدجى وفوق النقا
رمت كتمان ما بقلبى فنمت زفرات تغشى حديث الهوا
ودموع تقول فى الخد يا من يتباكى كذا يكون البكا
ليس للناس موضع فى فؤادى زاد فيه هواك جفنى امتلا
ليت ليلا على الصراة طويلا لليـال من سرمن‌را القدا
١٠ اين مسك بمن حماه وبخور من بخار وصفرة من تذا

وقال ايضا

من لى بقلب صيغ من صخرة فى جسد من لؤلؤ رطب
جرحت خديه بلحظى فمـا برحت حتى اقتص من قلبى(٣)

وله

١٥ بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالهجر منهم نصيبى
وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب

وله

بحياتى يـا حياتى اشربى الكأس وهاتى(٤)
قبل ان يفجعنا الدهـــــر ببين وشتات
٢٠ لاتخونينى اذا مت وقامت بى نعاتى
انمـا الوافى بعهدى مـن وفى بعد وفاتى

(١) ليس فى كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) انتهت الزيادة (٤) وقع فى ص بدل هذا البيت« يا نفس هاتى ــ توبة قبل الممات» وهو من تغيير بعض المتقشفين

ــ ح ·

سابق

ولە

سلبق الى مالك ورائه ما المرء فى الدنيا بلباث
كم صامت يخنق اكياسه قد صاح فى ميزان ميراث

وله

ياذا الغنى والسطوة القاهره والدولة الناهية الآمره
ويا شياطين بنى آدم ويا عبيد الشهوة الفاجره
انتظروا الدنيا فقد اقربت وعن قليل تلد الآخرة ٥

وله

(أترى الجيرة الذين تداعوا عندسيرالحبيب قبل الزوال(١)
علموا اننى مقيم وقلبى راحل معهم امام الجمال ١٠
مثل صاع العزيز فى ارحل القو م ولايعلمون ما فى الرحال
ما اعز المعشوق ما اهون العا شق ما اقتل الهوى للرجال

وله

يانفس صبرا والافاهلكى جزعا ان الزمان على ماتكرهين بنى
لا تحسبى نعما سرتك لذتها الامفاتيح ابواب من الحزن ١٥

وله (٢)

اطلت وعذبتنى يا عذول بليت فدعنى حديثى يطول
هواى هوى باطن ظاهر قديم حديث لطيف جليل
ألا مالذا الليل ما ينقضى كذا ليل كل محب يطول
أبيت اساهر نجم الدجى الى الصبح وحدى ودمعى يسيل ٢٠

(قال مؤلف الكتاب – ٣) وقد ذكرنا ان العسكر اضطرب على المقتدر بالله فخلعوه وبايعوا عبدالله بن المعتز (ثم خرج اصحاب المقتدر عاصمو (٤) فاستتر ابن المعتز بالله – ١) وانما كانت ولايته بعض يوم نأخذ وسلم الى مؤنس الخادم

---

(١) ليس فى كو (٢) ليس هذه القطعة فى كو (٣) من كو (٤) كذا .

فقتله و وجه به الى داره التى على الصراة فدفن هناك وذلك فى ربيع الاول من هذه السنة فرثاه على بن محمد بن بسام فقال .

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك فى العلم والآداب والحسب
(ما فيه لا ولاليت منغصة وانما ادركته حرفة الادب - ١)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد اخو الخلال اخبرنا ابراهيم بن عبدالله الواسطى (٢) قال انشدنا ابوالقاسم الكريزى قال انشدنا احمد بن محمد بن عباس لعبدالله بن المعتز (انه قال - ١) فى الليلة التى قتل فيها (٣) .

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الأمن دنياك
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتنى اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على شاطى الصراة ابلغى ان كان مسراك
من موثق بالمنايا لافكاك له يبكى الدماء على إلف له باكى
فرب آمنة حانت منيتها ورب مفلتة من بين (٤) أشراك
أظنه آخر الايام من عمرى واوشك اليوم ان يبكى لى (٥) الباكى

قال ابن قتيبة لما ان أقاموا عبدالله بن المعتز الى الجهة التى تلف فيها انشأ يقول

فقل للشامتين بنا رويدا امامكم المصائب والخطوب
هو الدهر الذى لابد من أن يكون اليكم منه ذنوب

١١٦ - محمد بن الحسين بن حبيب

ابو حصين (٦) الوادعى القاضى من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن احمد ابن يونس اليربوعى ويحيى بن عبد الحميد الحمانى وجندل بن والق ، روى عنه ابن صاعد والمحاملى والنجاد وكان فهما صنف المسند . وقال الدارقطنى كان ثقة وتوفى بالكوفة فى هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو - السقطى - وفى تاريخ بغداد - الشطى (٣) كو فى صبيحتها (٤) كو - من شد (٥) كو - بى (٦) هكذا فى كو وتاريخ بغداد ووقع فى ص - ابوالحسين .

١١٧ - محمد بن الحسين يعرف بحمدى

حدث عن بشر بن الوليد الكندى وحيان بن بشر الأسدى، روى عنه ابن مخلد .

١١٨ - محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى (١)

حدث عن يعقوب بن سواك (٢) روى عنه ابو طالب بن البهلول .

١١٩ - محمد بن داود بن الجراح ٥

ابو عبد الله الكاتب عم علي بن عيسى الوزير، ولد فى سنة ثلاث واربعين ومائتين فى الليلة التى توفى فيها ابراهيم بن العباس الصولى وحدث عن عمر بن شبة وغيره وكان فاضلا من علماء الكتاب عارفا بايام الناس واخبار الخلفاء والوزراء وله فى ذلك تصانيف وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١٢٠ - يوسف بن موسى بن عبد الله ١٠

ابو يعقوب القطان المروروذى، رحل الى الآفاق البعيدة فى طلب الحديث وحدث عن ابن راهويه وعلى بن حجر وأبى كريب، روى عنه ابو بكر الشافعى وكان ثقة صدوقا، وتوفى بمرو بعد منصرفه من الحجة الثانية فى هذه السنة .

سنة ٢٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها غزو القاسم بن سيما ١٥ الصائفة وتم الفداء فى بلد الروم على يدى مؤنس الخادم وتأخرت الأمطار فى هذه السنة وزاد السعر .

قال ثابت بن سنان المؤرخ ورأيت فى صدر ايام المقتدر ببغداد امرأة بلا ذراعين ولا عضدين وكان لها كفان بأصابع تامة معلقتان رأس كتفيها لا تعمل بهما شيئا وكانت تعمل اعمال اليدين برجليها ورأسها تغزل برجليها وتمد الطاقة ٢٠ وتسويها (وتسرح امرأة وتغلفها برجليها - ٣) ورأيت امرأة اخرى بعضدين

---

(١) فى تاريخ بغداد الحرنى - كذا (٢) كو - شراك (٣) ليس فى كو .

وذراعين وكفين الا ان كل واحد من الكفين ينخرط ويدق اذا فارق الزندين حتى ينتهى الى رأس دقيق يمتد فيصير اصبعا واحدة وكذلك رجليها على هذه الصورة ومعها ابنة لها على مثل صورتها .

وفيها (١) تولى القاسم بن سيما غزاة الصائفة وورد الخبر أن أركان البيت غرقت (٢) من السيول وأن زمزم فاضت ولم يرذلك قبلها ، وفيها (١) حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٢١ - احمد بن عبدالرحمن بن مرزوق

ابن عطية ابوعبدالله ابن ابى عوف البزورى (٣) سمع سويد بن سعيد وعثمان بن ابى شيبة وعمرو بن محمد الناقد وخلقا كثيرا روى عنه ابوبكر الشافعى وابن الصواف وغيرهما وكان ثقة عفيفا ثبتا له حال من الدنيا واسعة وطريقة فى الخير محمودة واليه ينسب شارع ابن أبى عوف المسلوك فيه الى نهر القلائين وكانت له منزلة من السلطان واختصاص بعبيدالله بن سليمان الوزير ومودة فى انفس العوام (٤) .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن الحسن قال حدثنا ابى قال حدثنا القاضى ابوعمر عبيدالله بن الحسين السمسار قال حدثنى ابوعلى بن ادريس الشاهد قال حدثنى ابوعبدالله بن ابى عوف قال كان سبب اختصاصى بعبيدالله بن سليمان انى اجتزت يوما فى جامع المنصور بالمدينة فوجدته وهو ملازم بثلثمائة دينار فى يد غريم له وهو فى عقب (٥) النكبة وكنت اعرف محله عن (٦) مودة بيننا فقلت له لاى شىء اعزك الله انت هاهنا جالس ؟ فقال ملازم فى يد هذا الرجل بثلثمائة دينارله على ، فسألت الغريم انظاره ، فقال

---

(١) كو - وفى هذه السنة (٢) كو - ان البيت غرق (٣) كو - المروزى (٤) من هنا تبتدئ نسخة برلين وعلامتها فيما يأتى - ب (٥) كو - عقيب (٦) فى النشواد من غير - ك .

لا

لا افعل، فقلت فالمال لك على ان تصير الىّ (١) بعد اسبوع حتى اعطيك اياه، فقال تعطينى خطك بذلك، فاستدعيت دواة ورقعة وكتبت له ضمانا بذلك الى شهر فرضى وانصرف وقام عبيدالله فأخذ يشكرنى، فقلت تمم ايدك الله سرورى بأن تصير معى الى منزلى، فأركبته حمارى ومشيت خلفه الى ان دخلنا (٢) دارى فأكلنا فنام فلما انتبه احضرته كيسا وقلت لعلك على اضاقة فأسألك بالله الا اخذت منه ما شئت قال فأخذ منه دنانير وقام فخرج فأقبلت امرأتى (٣) تلومنى وتوبخنى وقالت ضمنت عنه ما لا يفى بحالك (٤) ولم تقنع الا بان اعطيته شيئا آخر! فقلت يا هذه فعلت جميلا واسديت يدا جليلة الى رجل حر كريم (جليل - ٥) من بيت فان نفعنى الله بذلك فله قصدت وان تكن الاخرى لم يضع عند الله! ومضى على الحديث مدة وحل الدين وجاء الغريم يطالبنى فاشرفت على بيع عقار لى ودفع ثمنه اليه ولم استحسن على مطالبة عبيدالله ودفعت الرجل بوعد وعدته اياه الى ايام فلما كان بعد يومين جاءتنى رقعة عبيدالله يستدعينى نجئته فقال وردت على غليلة من ضيعة لى افلتت من البيع فى النكبة ومقدار ثمنها مقدار ما ضمنته عنى فتأخذها فتبيعها وتصحح ذلك للغريم، فقلت احمله (٦) فحمل الغلة الىّ فبعتها وحملت الثمن بأسره اليه وقلت انت مضيق وانا ادفع الغريم واعطيه البعض من عندى فاتسع انت بهذا، فجهد ان آخذ منه شيئا فحلفت ان لا افعل ووفرت الثمن عليه وجاء الغريم فأعطيته البعض من عندى ودفعت به مديدة ولم يمض على ذلك الايسير حتى ولى عبيدالله الوزارة فأحضرنى فى يومه وقام الىّ من مجلسه وجعلنى فى السيار فكسبت به من الاموال هذه النعمة التى انا فيها. قال على بن المحسن وذكر ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول أن اباه حدثه قال خرجت من حضرة عبيدالله بن سليمان فى وزارته اريد الدهليز فخرج ابن ابى عوف فصاح البوابون والحجاب والخلق هاتوا دابة لأبى عبدالله! هاتوا دابة

(١) كو - فقلت لك علىّ هذا المال وتصير على الى (٢) كو - دخل (٣) ص - المرأة
(٤) كو - مالا لا يفى بما لك (٥) ليس فى ص (٦) كو - افعل

لأبى عبدالله !! فحين قدمت دابته (ليركب — ١) خرج الوزير ليركب فرآه
فتنحى ابو عبد الله بن ابى عوف وامر بابعاد دابته لتقدم دابةالوزير فحلف الوزير
انهلايركب ولا تقدم دابته حتى يركب ابن ابى عوف قال فرأيته قائما والناس
قيام بقيا مهحتى تقدمت دابة ابن ابى عوف فركبها ثم تقدمت دابة الوزير فركب
٥ وسارا جميعا . توفى ابن ابى عوف فى شوال هذه السنة .

١٢٢ - ابراهيم بن هاشم

ابن الحسين بن هاشم ابو اسحاق البيع المعروف بالبغوى ، ولد سنة سبع ومائتين
سمع على بن الجعد واحمد بن حنبل وغيرهما وكان ثقة ، توفى فى جمادى الآخرة
من هذه السنة .

١٠ ١٢٣ - جعفر بن محمد بن ماجد

ابوالفضل مولى المهدى ويعرف بابن ابى الفتيل (٢) وحدث عن جماعة وروى
عنه ابن مخلد (٣) والنجاد والطبرانى وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

١٢٤ - الحسن بن محمد

ابن سليمان بن هشام ابوعلى الخزاز (٤) المعروف بابن بنت مطر (٥) حدث عن
١٥ على بن المدينى روىعنه ابن الصواف والطبرانى وقال الدارقطنى ثقة ليس به بأس
توفى فى هذه السنة .

١٢٥ - حامد بن سعدان

ابن يزيد ابو عامر ، اصله فارسى . روى عنه ابن مخلد وكان مستورا صالحا ثقة
توفى فى شوال هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) فى تاريخ بغداد — القتيل — وفى كو — الفضل — كذا — ك
(٣) ص — ابو مخالد — ب ابن مجالد — كذا — ك (٤) فى تاريخ بغداد الخراز —
(٥) كو — بابن مطر .

١٢٦ - عمرو(١) بن عثمان ابو عبدالله المكى

سمع يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان وغيرهما ، روى عنه جعفر الخلدى
وكان عمرو بن عثمان قد ولى قضاء جدة فهجره الجنيد وقال لا اكلم من كان
يظهر الزهد ثم يبدو منه الاتساع فى طلب الدنيا (توفى ببغداد فى هذه السنة
وقيل فى احدى وتسعين والاول اصح ٢ -) .

١٢٧ - فيض بن الخضر ابو الحارث الاولاسى

كان يغنى فى صباه فمر بمريض على قارعة الطريق فقال له ماتشتهى؟ قال الرمان !
فجاء به فقال له تاب الله عليك! فما امسى حتى تغير عما كان عليه وصحب ابراهيم
ابن سعد العلوى وتوفى بطرسوس فى هذه السنة .

١٢٨ - محمد بن داود بن على بن خلف

ابوبكر الاصبهانى صاحب كتاب الزهرة روى عن ابيه وكان عالما اديبا وفقيها
مناظرا وشاعرا فصيحا .

اخبرنا (ابومنصور - ٣) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) اخبرنا ابونعيم الاصبهانى قال
اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه الى قال سمعت رويم بن محمد يقول كنا عند داود
ابن على الاصبهانى اذدخل عليه ابنه محمد وهو يبكى فضمه اليه وقال مايبكيك ؟ قال
الصبيان يلقبونى يقولون لى ياعصفور الشوك فضحك داود فقال له ابنه انت اشد
على من الصبيان ! (مم يضحك - ٥) فقال داود لااله الاالله ! ما الألقاب الامن
السماء ! ما انت يا بنى الا عصفور الشوك .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن أبى على القاضى حدثنا ابوالحسن
الداودى قال لما جلس محمد بن داود بن على الاصبهانى فى حلقة ابيه بعد وفاته
يفتى استصغروه عن ذلك فدسوا اليه رجلا وقالوا له سله عن حد السكر ماهو؟

(١) ص - ب - عمر - خطأ - ك (٢) سقط من - ص (٣) من - كو (٤) كو -
ابوبكر احمد بن على (٥) من كو - ولعله « مم تضحك ؟ » - ح .

فأتاه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو؟ ومتى يكون الانسان سكران؟ فقال (محمد -١) اذا عزبت عنه الهموم، وباح بسره المكتوم، فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم (قال المؤلف -١) ابتلى ابو بكر بن داود بحب صبي يقال له محمد بن جامع ويقال محمد بن زخرف فاستعمل العفاف والتدين وكان ما لقي سبب موته

٥ ودخل يوما على ثعلب فقال له ثعلب أها هنا من صبواتك شيء؟ فأنشده .

سقى الله أياما لنا ولياليا لهن بأكناف الشباب ملاعب

إذ العيش غض والزمان بغرة وشاهد آفات المحبين غائب

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (٢) اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو منصور ابن جعفر الجيلي (٣) اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا عبيدالله (٤) بن ابي يزيد

١٠ الأنباري قال قال لي القحطبي (٥) قال قال لي محمد بن داود الاصبهاني ماانفككت من هوى (٦) منذ دخلت الكتاب وبدأت بعمل كتاب الزهرة وانا في الكتاب ونظر أبي في اكثره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى حدثنا ابو نصر ابن ابي عبدالله الشيرازي (حدثنا ابوالحسين محمد بن الحسين الظاهري -١) قال

١٥ حدثني ابوالحسن محمد بن الحسن بن الصباح الداودي (قال انبأنا القاضي ابو عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب -١) قال كنت اساير ابابكر محمد بن داود ببغداد فاذا جارية تغني بشيء من شعره وهو قوله .

اشكو غليل فؤاد انت متلفه شكوى عليل الى الف يعلله

سقمي يزيد على الايام كثرته وانت في عظم ما القى تقلله

٢٠ الله حرم قتلى في الهوى سفها وانت يا قاتلي ظلما تحلله

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا؟ فقال القاضي ابو عمر هيهات سارت به الركبان، قال المصنف (٧) رحمه الله كان محمد بن داود كثير

---

(١) من - كو (٢) كو - اخبرنا ابو منصور القزاز (٣) كو - الجبلي (٤) ص - عبدالله (٥) كو - الخطبي (٦) كو - الهوى (٧) كو - المؤلف.

المناظرة

المناظرة مع ابى العباس بن سريج وكانا يحضران مجلس ابى عمر القاضى فتجرى بينهما المفاوضة والمناظرة حتى يعجب الناس ، فتكلما يوما فى مسألة فقال له ابن سريج انت بكتاب الزهرة اشهر منك بهذا ! فقال له وبكتاب الزهرة تعيرنى؟ والله ما تحسن تستتم قراءتها! وذلك كتاب عملناه هزلا فاعمل انت مثله جدا! فلما توفى محمد بن داود فى رمضان هذه السنة جلس ابن سريج للعزاء ونحى مخاده وقال! ما آسى الا على تراب أكل لسان محمد بن داود .

١٢٩ - محمد بن احمد بن عبدويه

ابو الفضل الافريقى ، روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه مات ليومين (مضيا - ١) من محرم هذه السنة .

١٣٠ - محمد بن احمد بن عبد الكريم

ابو العباس البزاز المخزومى ، سمع اباعلقمة الفروى وعبد الله بن حبيق فى آخرين وكان ابو بكر الاسماعيلى يصفه بالحفظ .

١٣١ - محمد بن ابراهيم بن حمدون

ابو الحسن الخزاز الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها عن عبدالله بن ابى زياد القطوانى (٢) وابى كريب وغيرهما، وروى عنه عبدالرحمن والدابى طاهر المخلص وغيره وتوفى ليلة الاربعاء غرة جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٢ - محمد بن عثمان بن محمد بن ابى شيبة

ابو جعفر ، حدث عن يحيى بن معين وعلى بن المدينى (وخلق كثير -٣) وكانت له معرفة وفهم وصنف تاريخا وروى عنه الباغندى وابن صاعد وجعفر الخلدى وغيرهم ، وقد سئل عنه ابو على صالح بن محمد فقال ثقة ! وقال عبدان ، ماعلمنا الا خيرا ! وروى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه والقدح فيه منهم عبدالله بن احمد فانه روى عنه انه قال محمد بن عثمان كذاب بين الامر وتعجب من

---

(١) من - كو (٢) كو - يزيد القطرانى - سهوا (٣) من كو .

يكتب عنه ، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٣٣ - محمد بن طاهر

ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين ، كان طاهر بن الحسين يتولى الجزيرة فولاه
المأمون خراسان فمات سنة سبع ومائتين ثم وليها بعده عبدالله الى سنة ثلاثين
٥ ومائتين ثم توفى فولى الواثق ابنه طاهرا فأقام الى سنة ثمان(واربعين،ثم وليها
ابنه محمد بن طاهر فاقام الى سنة ثمان_١)وخمسين فظفر به يعقوب بن الليث فكان
معهاسيرا يطوف بهالبلاد الىسنة اثنتين وستين فلما كانتالوقعة بالنهر واناث(٢)
نجا محمد بن طاهر فلم يزل مقيما بمدينة السلام الى ان توفى بها فى هذه السنة .

١٣٤ - موسى بن اسحاق

١٠ ابن موسى بن عبدالله ابوبكر الانصارى الخطمى ، ولد سنة عشر ومائتين وسمع
اباه وعلى بن الجعد وابا نصر التمار واحمد بن حنبل ، اقرأ الناس القرآن وهو
ابن ثمان عشرة سنة فى الجانب الشرقى واستقضى وله ثمان وعشرون سنة،
كتب الناس عنه فاكثروا وروى عنه ابن صاعد وابن الانبارى وولى قضاء
الرى والاهواز وكان ثقة ثبتا صدوقا دينا عفيفا فصيحا كثير الحديث وكان
١٥ ينتحل مذهب الشافعى رضى الله عنه،توفى بالاهواز قاضيافى محرم هذه السنة.

١٣٥ - يوسف بن يعقوب

ابن اسماعيل بن حماد بن زيد ابومحمد البصرى ولد سنة ثمان ومائتين وسمع سليمان
ابن حرب وعمرو بن مرزوق ومسددا وهدبة وغيرهم، روى عنه ابوعمرو بن
السماك وابوسهل بن زياد(وابوبكر الشافعى وغيرهم وكان ثقةـ٣)قد ولى القضاء
٢٠ بالبصرة فى سنة ست وسبعين ومائتين وضم اليه قضاء واسط ثم اضيف الى
ذلك قضاء الجانب الشرقى من بغداد وكان جميل الامر حسن الطريقة ثقة عفيفا
مهيبا عالما بصناعة القضاء لايراقب(٤)فيه احداء اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز

(١) سقط من ص (٢) كو — بالنهر وان (٣) ليس فى كو(٤) ب — لايرقب .

اخبرنا احمد بن على (بن ثابت - ١) اخبرنا التنوخى قال اخبرنى ابى قال حدثنى
ابى قال سمعت القاضى ابا عمر محمد بن يوسف يقول قدم خادم من وجوه خدم
المعتضد بالله الى ابى فى حكم (لخاء-١) فارتفع فى المجلس فأمره الحاجب بموازاة
خصمه فلم يفعل إدلالا بعظم (٢) محله من الدولة فصاح ابى عليه وقال قفاه!
أيؤمر بموازاة خصمه فيمتنع (٣) ياغلام! عمرو بن ابى عمرو النخاس الساعة ٥
لأتقدم اليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى امير المؤمنين ، ثم قال لحاجبه خذ بيده
وسوّ بينه وبين خصمه (فأخذ كرها واجلس مع خصمه - ٤) فلما انقضى الحكم
انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث وبكى بين يديه فصاح عليه المعتضد
وقال لو باعك لأجزت بيعه ولارددتك الى ملكى ابدا وليس خصوصك بى يزيل
مرتبة الحكم فانه عمود السلطان وقوام الاديان . توفى يوسف فى رمضان هذه ١٠
السنة وقد صرف عن القضاء .

سنة ٢٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه قدم القاسم بن سيما من غزوة (٥) ارض الروم الصائفة ومعه
خلق كثير من الاسارى وخمسون علجا قد شهروا على الجمال بأيدى بعضهم اعلام ١٥
الروم عليها صلبان من ذهب وفضة .

وفيها (٦) فلج القاضى عبدالله بن على بن ابى الشوارب فقلد مكانه ابنه محمد . اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الخطيب اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة
ابن محمد بن جعفر قال لم يزل عبدالله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب
واليا- يعنى على القضاء- بالجانب الشرقى من بغداد وعلى الكرخ ايضا من شهر ٢٠
ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين (الى ليلة السبت لثلاث عشرة خلت من

---

(١) من كو (٢) كو- بعظيم (٣) كو- أ تؤمر بموازاة خصمك فتمتنع (٤) ليس
فى كو- (٥) كو - غزاة (٦) كو- وفى هذه السنة .

جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين - ١) فان الفالج ضربه فيها فأسكت
فاستخلف له ابنه محمد على عمله كله فى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت (٢) من
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان سريا (٣) جميلا واسع الاخلاق
ولم يكن له خشونة فاضطربت الامور بنظره ولبست عليه فى اكثر احواله
٥ وكانت امور السلطان كلها قد اضطربت ولم يزل على خلافة ابيه الى سنة احدى
وثلاثمائة وتوفى .
ووردت فى ربيع الاول هدايا انفذها احمد بن اسمعيل بن احمد من خراسان منها
مائة وعشرون غلاما على دوابهم ومعهم أسلحتهم وخمسون بازيا وخمسون
جملا عليها فاخر الثياب ومن الشهاوى خمسون، وخمسون رطلا من المسك .
١٠ وفى شعبان اخذ رجلان من باب محول يقال لاحدهما ابوكثيرة والآخر يعرف
بالشمرى فذكرا انهما اصحاب (٤) رجل يعرف بمحمد بن بشر يدعى الربوبية .
وورد الخبر فى ذى القعدة بمسير الروم الى اللاذقية ، وان ريحا صفراء حارة
هبت بحديثة الموصل فى اول ذى الحجة فمات لشدة حرها جماعة .
وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

١٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٦ - ابراهيم بن داود بن يعقوب

ابو اسحاق الصيرفى ، حدث عن عيسى بن حماد وعبد الملك بن شعيب بن الليث
وغيرهما ولم يحدث الا مجلسا او مجلسين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من
هذه السنة .

٢٠ ١٣٧ - احمد بن محمد بن مسروق

ابو العباس الطوسى ، حدث عن خلف بن هشام البزار وعلى بن المدينى وعلى بن
الجعد واحمد بن ابراهيم الدورقى والبرجلانى والزبير بن بكار ، روى عنه

---

(١) من كو - (٢) كو - خلت - خطأ - ح (٣) كو - كريما . (٤) كذا - ح

ابوعمرو

ابو عمرو بن السماك و الخلدى و ابو بكر الشافعى و غيرهم، قال الدارقطنى ليس بالقوى ياتى بالمعضلات؛ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب(١) حدثنا عبدالعزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى حدثنا الخلدى قال حدثنى احمد بن محمد بن مسروق قال دخلت الى الرى فقصدت اباموسى الدولابى وكان فى ذلك الوقت اشرف من يذكر فلقيته و سلمت عليه و أقمت عنده فى منزله ثلاثة ايام ٥
فلما اردت الخروج وقفت عليه لأودعه فابتدأ نى (٢) و قال ياغلام! الضيافة ثلاثة ايام و ما كان فوق ذلك فهو صدقة منك علىّ! توفى ابن مسروق فى صفر هذه السنة و قيل سنة تسع وتسعين .

١٣٨ - احمد بن يحيى بن اسحاق

ابو الحسين الريوندى الملحد الزنديق(قال المؤلف– م) و انما ذكرته ليعرف قدر ١٠ كفره فانه معتمد الملاحدة و الزنادقة ؛ويذكر أن اباه كان يهوديا و اسلم هو فكان بعض اليهود يقول للسلمين لا يفسدنّ عليكم هذا كتابكم كما افسدابوه علينا التوراة، فعلم ابو الحسين اليهود و قال قولوا عن موسى انه قال لا نبى بعدى ؛ و انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز قال انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال كان ابن الريوندى يلازم الرافضة و اهل الالحاد فاذا عوتب قال انما اريد أن اعرف مذاهبهم ثم ١٥ كاشف و ناظر؛ قال المصنف(٤)و قد كنت اسمع عنه بالعظائم حتى رأيت مالم يخطر مثله على قلب ان يقوله عاقل ووقعت على كتبه (٥) فمنها كتاب نعت الحكمة، وكتاب قضيب الذهب، وكتاب الزمرد، وكتاب التاج ،وكتاب الدامغ، وكتاب الفريد، وكتاب امامة المفضول . و قد نقض عليه هذه الكتب جماعة فاما كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب التاج وكتاب الزمرد و الدامغ ٢٠ فنقضها عليه ابو على محمد بن عبدالوهاب الجبائى، وقد نقض عليه ايضا كتاب الزمرد

---

(١) كو– احمد بن على بن ثابت (٢) كو– فبدأنى (٣) من كو–(٤) كو– المؤلف
(٥) كو– و وقعت الى كتبه .

ابو الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط ، و نقض عليه ايضا كتاب امامة المفضول و قد كان ابن الريوندى و ابو عيسى محمد بن هارون الوراق الملحد ايضا يترامیان بكتاب الزمرد ويدعى كل واحد منهما على الآخر أنه تصنيفه وكانا يتوافقان على الطعن فى القرآن ، و اما كتاب القريد فنقضه عليه ابو هاشم عبد السلام بن على الجبائى (قال المؤلف-١) ورأيت بخط ابى الوفاء ابن عقيل قال كان الخبيث ابن الريوندى قد سمى كتابه الذى اعترض به على الشريعة الاسلامية المعصومة على اعتراض مثله من الملحدين كتاب الزمرد فأخذ ابوعلى الجبائى يعيبه فى تسميته بالزمرد ويذهب الى انه اخطأ وجهل فى تلقيب العلم بالجواهر وان اهل العلم(٢) لايعيرون العلوم اسماء مادونها والجواهر ناقصة بالاضافة الى العلوم، فأزرى عليه بذلك ظنا منه انه قصد تلقيبه بالزمرد اعارة له اسم النفيس من الجواهر، قال ابن عقيل فوجدنا فى بعض كلامه من كتاب آخر ما ابان به عن غير ذلك مما هو اخبث مما ظنه ابوعلى فقال ان للزمرد خاصة هى انه اذا رآه الافعى وسائر الحيات عميت قال فكان قصدى ان الشبهة(٣) التى اودعتها الكتاب تعمى حجج المحتجين! فاعتقد ما اورده عاملا فى حجج الشرع حسب ما اثر الزمرد فى حدق الحيات، فانظروا فى استقصائه فى الازدراء بالشرائع ! قال ابن عقيل وعجبى كيف عاش وقد صنف الدامغ يزعم انه قد دمغ به القرآن والزمرد يزرى به على النبوات ثم لايقتل! وكم قد قتل لص فى غير نصاب ولاهتك حرز وانما سلم مدة وعاش لأن الايمان ماصفا فى قلوب اكثر الخلق بل فى القلوب شكوك وشبهات والافلما صدق ايمان بعض الصحابة قتل اباه! ومن بلهه تتبعه للقرآن وقد مر على مسامع سادات العرب فدهش الكل منه وعجز الفصحاء عنه فطمع هو من(٤) جهله باللغة ان يستدرك عليهم فأبان عن فضيحته. قال المصنف(٥) وقد نظرت فى كتاب الزمرد فرأيت فيه الهذيان البارد الذى لايتعلق بشبهه حتى انه قال فيه « نجد فى(٦) كلام اكثم بن صيفى احسن من (انا اعطيناك الكوثر) فى نظائر لهذا يشبه المصنف؛ وفيه ان الأنبياء وقعوا

---

(١) من كو (٢) كو — العلوم (٣) ص — السنة (٤) كو — مع (٥) كو — مؤلفه (٦) كو — من . بطلسمات

بطلسمات كما ان المغناطيس يجذب ؛ و هذا كلام ينبغى ان يستحيا من ذكره فان العقاقير قد عرفت امورها وجربت فكيف وقع هؤلاء الأنبياء بما خفى عمن كان انظر منهم ؟ ثم ان المغناطيس يجذب ولا يرد ونبينا عليه السلام دعا شجرة وردها ؛ قال وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية فان المنجم يقول مثل هذا (١) فقيل له انما يعرف مثل هذا المنجم اذا عرف المولد وأخذ الطالع ثم قد لا يصيب وقد اخبر نبينا عليه السلام بخبر غيب فكان كما قال؛ ثم اخذ يعيب القرآن ويدعى فيه لحنا واستدرك ذالك الخلف بزعمه على الاعادى الفصحاء الذين سلموا لفصاحته؛ قال ابو على الجبائى قرأت كتاب الملحد الجاهل السفيه ابن الريوندى فلم اجد فيه الا السفه والكذب والافتراء ؛ قال وقد وضع كتابا فى قدم العالم ونفى الصانع وتصحيح مذهب الدهر وفى الرد على مذهب اهل التوحيد ووضع كتابا فى الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وسماه الزمرد وشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعة عشر موضعا فى كتابه ونسبه الى الكذب وطعن فى القرآن ووضع كتابا لليهود والنصارى على المسلمين يحتج لهم فيه فى ابطال النبوة للنبى صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الكتب التى تبين خروجه عن الاسلام . وقال ابن الجبائى ابتدأ ابن الريوندى كلامه فى كتاب الفريد فقال ان المسلمين احتجوا لنبوة نبيهم بالكتاب الذى أتى به وتحدى به فلم يقدروا على معارضته ، قال فيقال لهم غلطتم وغلبت العصبية على قلوبكم أخبرونا لو ادعى مدع لمن تقدم من الفلاسفة مثل دعواكم فى القرآن وقال الدليل على صدق بطليموس واقليدس فيما ادعيا ان صاحب اقليدس جاء به فادعى ان الخلق يعجزون عنه لكانت ثبتت نبوته . قلنا قد يكون من زمن اقليدس من هوا عرف منه وانما شاع كتابه بعده ولو اجتمع ارباب علمه لجمعوا مثله، ثم لو كان نبيا بكتابه لم يقدح ذلك فى دلالة نبينا صلى الله عليه وسلم . وذكر فى كتاب نعت الحكمة تقبيح اعتقاد من يعتقد أن اهل النار يخلدون وقال لا نفع لهم فى ذلك (٢)

---

(١) ب ـ مثل ذا (٢) كو ـ بذلك

ولاللخالق، والحكيم لايفعل شيئاً لانفع فيه ؛ وهذا جهل منه فانه يريد بهذا تعليل افعال الخالق سبحانه وافعاله لاتعلل لأن حكمته فوق العقل المعلل ثم يلزمه هذا بتعذ يبهم ساعة . قال ابوعلى الجبائى كان السلطان قد طلب ابا عيسى الوراق وابن الريوندى فأما الوراق فأخذو حبس ومات فى السجن وأما ابن الريوندى فانه هرب الى ابن لاوى اليهودى ووضع له كتاب الدامغ فى الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن ثم لم يلبث ايا ما يسيرة حتى مرض ومات .

وقال المصنف(١) وقدذكر فى كتاب الدامغ من الكفر اشياء تقشعر منها الجلود غيرأنى آثرت ان اذكر منها طرفا ليعرف مكان هذا الملحد من الكفر ويستعاذ بالله سبحانه من الخذلان ! فمن ذلك انه قال عن الخالق تعالى عن ذلك من ليس عنده الدواء للداء إلا القتل فعل العدو الحنق الغضوب فما حاجته فى كتاب ورسول ؟ وهذا قول جاهل بالله لأنه لايوصف بالحنق ولا بالحاجة وما عاقب حتى انذر . وقال ووجدناه يزعم انه يعلم الغيب فيقول (وما يسقط من ورقة الايعلمها) ثم يقول (وماجعلنا القبلة التى كنت عليها الالنعلم) . وهذا جهل منه بالتفسير ولغة العرب وانما المعنى ليظهر ما علمناه ومثله (ولنبلونكم حتى نعلم) اى نعلم ذلك واقعا ، وقال بعض العلماء حتى يعلم أنبياؤنا والمؤمنون به . وقال فى قوله (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) اى ضعف له وقد اخرج آدم وأزل خلقا ! وهذا تغفل منه لأن كيد ابليس تسويل بلاحجة والحجج ترده ولهذا كان ضعيفا فلما مالت الطباع اليه اثروفعل . وقال لم يقم بحساب ستة تكلم بها فى الجملة فلما صار الى التفاريق وجدناه قد غلط فيها باثنين وهو قوله (خلق الارض فى يومين) ثم قال (وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام) ثم قال(فقضاهن سبع سموات فى يومين) . فعدها هذا المغفل ثمانية ولونظر فى اقوال العلماء لعلم ان المعنى فى تتمة اربعة ايام . وقال فى قوله (ان لك انلاتجوع فيها ولاتعرى) وقدجاع وعرى! وهذا المغفل مافهم أن الأمر مشروط بالوفاء بماعوهد عليه من قوله (ولا تقربا

(١) كو — المؤلف .

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين). وقال في قوله (انا جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه) ثم قال (وربك الغفور) فأعظم الخطوب ذكره الرحمة مضموما(١) الى اهلاكهم! وهذا الأبله ما علم انه لما وصف نفسه بالمعاقبة للمذنبين فاز بحث القلوب ضم الى ذلك ذكر الرحمة بالحلم عن العصاة والامهال والمسامحة في اكثر الكسب. ٥

قال ونراه يفتخر بالمكر والخداع! وهذا المسكين قد نسب المعنى الى الافتخار! ولا(٢) يفهم ان معنى مكره جزاء الماكرين! قال ومن الكذب قوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وهذا كان قبل تصوير آدم! وهذا الاحمق لو طالع اقوال العلماء وفهم سعة اللغة علم ان المعنى خلقنا آدم وصورناه كقوله (انا لما طغى الماء حملناكم) وقال من فاحش ظلمه قوله (كلما نضجت جلودهم ١٠ بدلناهم جلودا غيرها) فعذب جلودا لم تعصه! وهذا الاحمق لا يفهم أن الجلد آلة للتعذيب فهو كالحطب يحرق لانضاج غيره ولا يقال انه معذب، وقد قال العلماء ان الجلود الثانية هي الاولى أعيدت كما يعاد (٣) الميت بعد البلى. قال وقوله (لاتسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) وانما (٤) يكره السؤال ردىء السلعة لئلا تقع عليه عين التاجر فيفتضح! فانظروا الى عامية هذا الاحمق وجهله! أتراه قال لاتسألوا ١٥ عن الدليل على صحة قولي؟ انما كانوا يسألون فيقول قائلهم من أبي؟ فقال (لاتسألوا عن اشياء) يعني من هذا الجنس فربما قيل للرجل ابوك فلان وهو غير ابيه فافتضح (٥) قال ولما وصف الجنة قال (فيها انهار من لبن لم يتغير طعمه) وهو الحليب ولا يكاد يشتهيه الا الجائع (٦) وذكر العسل ولا يطلب صرفا، والزنجبيل وليس من لذيذ الاشربة، والسندس يفرش (٧) ولا يلبس وكذلك الاستبرق ٢٠ الغليظ، قال ومن تخايل انه في الجنة يلبس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صار كعروس الاكراد والنبط! فانظروا الى لعب هذا المستهزئ وجهله! ومعلوم

---

(١) كو - مضمومة (٢) كو - ولم (٣) كو - كاعادة (٤) كو - فانما (٥) كو - فيفتضح (٦) كو - الجائع (٧) كو - يفترش.

ان الخطاب انما هو للعرب وهم يؤثرون ما وصف كما قال « فى سدر مخضود وطلح منضود » ثم انما وصف(١) اصول الاشياء الملتذ بها فالقدرة(قد(١)) تكون من اللبن اشياء كالمطبوخات وغيرها ومن العسل اشياء يتحلى بها، ثم قال عز وجل (وفيها ما تشهيه الانفس وتلذ الاعين) وقال « اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين

٥ رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » فوصف ما يعرف ويشتهى وضمن ما لا يعرف ؛ وقال انما اهلك ثمودا لأجل ناقة وما قدر ناقة؟ وهذا جهل منه فانه انما اهلكهم لعنادهم وكفرهم فى مقابلة المعجزة لا لاهلاك ناقة ؛ قال وقال (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ثم قال (لا يهدى من هو مسرف) ولو فهم ان الاسراف الاول فى الخطايا دون الشرك والثانى فى

١٠ الشرك، وما يتعلق بكل آية يكشف معناه. قال ووجدناه يفتخر بالفتنة التى القاها بينهم كقوله (ولقد فتنا بعضهم ببعض - ولقد فتنا الذين من قبلهم) ثم اوجب للذين فتنوا المؤمنين عذاب الأبد ! وهذا الجاهل لا يدرى ان الفتنة كلمة يختلف معناها فى القرآن فالفتنة الابتلاء كالآية الأولى والفتنة الاحراق كقوله (فتنوا المؤمنين). وقال قوله (وله اسلم من فى السموات) خبر محال لأنه ليس كل الناس

١٥ مسلمين ، وكذلك قوله (وان من شيء الا يسبح بحمده) وقوله (ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض) ؛ ولو أن هذا الزنديق طالع التفسير وكلام العرب لما قال هذا، انما يتكلم بعاميته وحمقه(٢) وانما المعنى وله اسلم استسلم والكل منقاد لما قضى به وكل ذليل لأمره وهو معنى السجود ؛ ثم قد تطلق العرب لفظ الكل وتريد البعض كقوله (تدمر كل شيء). وقد ذكر اشياء من هذا

٢٠ الجنس مزجها بسوء الادب والانبساط القبيح والذكر للخالق سبحانه وتعالى بما لا يصلح ان يذكر به احد العوام وما سمعنا ان احدا عاب الخالق وانبسط كانبساط هذا اللعين ويلمه لو جحد الخالق كان اصلح له من أن يثبت وجوده ثم يخاصمه ويعيبه وليس فى شيء مما قاله شبهة فضلا عن حجة فتذكر ويجاب عنها وانما هو خذلان فضحه الله تعالى به فى الدنيا والله تعالى يقابله يوم القيامة مقابلة

---

(١) من كو (٢) ص - وخفته.

تزيد على مقابلة ابليس وان خالف لكنه احترم فى الخطاب كقوله «بعزتك» ولم يواجه بسوء أدب كما واجه هذا اللعين جمع الله بينهما وزاد هذا من العذاب . وقد حكينا عن الجبائى ان ابن الريوندى مرض ومات ورأيت بخط ابن عقيل انه صلبه بعض السلاطين والله اعلم . وقال ابن عقيل ووجدت فى تعليق محقق من اهل العلم ان ابن الريوندى مات وهو ابن ست وثلاثين سنة مع ما انتهى اليه من التوغل فى المخازى لعنه الله (١) .

١٣٩ - الجنيد بن محمد بن الجنيد

ابو القاسم الخزاز ويقال القواريرى، كان ابوه قواريريا وكان هو خزازا واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشأه ببغداد، سمع الحسن بن عرفة وتفقه على أبى ثور وكان يفتى بحضرته وهو ابن عشرين سنة وصحب جماعة من اهل الخير واشتهر بصحبة الحارث المحاسبى وسرى السقطى ولازم التعبد وتكلم على طريقة التصوف .

---

(١) فى تاريخ ابن خلكان فى ترجمة الريوندى «توفى سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبى وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر فى البستان انه توفى سنة خمسين والله اعلم» وفى لسان الميزان انه توفى سنة ٢٩٨ ثم نقل عن المسعودى انه توفى سنة ٢٥٠ ــ واظن توهم ــ سنة ٢٩٨ خطأ وكأنها كانت ٢٤٨ فتحرفت والدليل على ذلك ان المؤلف قدم فى اول الترجمة ان الريوندى كان يترامى هو ومحمد بن هرون الوراق بكتاب الزمرد، وهذا صريح فى تعاصرهما ومر عن الجبائى ما هو صريح فى تعاصرهما ايضا ومحمد بن هرون توفى سنة ٢٤٧ كما فى لسان الميزان فلو كانت وفاة ابن الريوندى سنة ٢٩٨ وعمره اربعون او دونها لكان انما ولد بعد محمد بن هرون باكثر من عشر سنين! هذا وفى ترجمة الريوندى من فهرست ابن النديم انه نقض على نفسه اكثر كتبه الكفريات قال «وقد حكى عن جماعة انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم واعترف بانه انما صار الى ما صار اليه حمية وأنفة من جفاء اصحابه وتنحيتهم اياه من مجالسهم»، والله اعلم - ح .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن علي المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه قال سمعت جعفر الخلدى يقول قال الجنيد ما اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل الله لى فيه حظا ونصيبا، قال الخلدى وبلغنى عن الجنيد انه كان فى سوقه وكان ورده فى كل يوم ثلثمائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة .

٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى ابوالحسن محمد بن عبدالواحد قال اخبرنى محمد بن الحسين السلمى قال سمعت ابا بكر البجلى يقول سمعت ابا محمد الحريرى يقول كنت واقفا على رأس الجنيد وقت وفاته وهو يقرأ القرآن فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك! فقال يا ابا محمد ما رأيت احدا احوج اليه منى فى هذا الوقت وهو يطوى صحيفتى؛ قال الخطيب واخبرنى عبد العزيز ابن على الوراق قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبى للفراش منذ اربعين سنة .

١٠

(انبأنا القزاز قال انبأنا ابوبكر بن ثابت قال - ١) واخبرنى الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن المنادى قال مات الجنيد سنة ثمان وتسعين فذكر لى انه حزر الجمع الذين صلوا عليه نحو ستين الفا .

١٥

١٤٠ - الحسن بن على

ابن محمد بن سليمان (ابو محمد - ٢) القطان ويعرف بابن علويه، ولد فى شوال سنة خمس ومائتين سمع عاصم بن على وغيره ، روى عنه النجاد والخطبى (٣) وكان ثقة وتوفى فى (شهر - ٢) ربيع الآخر من هذه السنة .

١٤١ - سعيد بن اسمعيل

٢٠

ابن سعيد بن منصور ابوعثمان الواعظ الحيرى ، ولد بالرى ونشأ بها ثم انتقل الى نيسابور فسكنها الى ان توفى بها فى ربيع الآخر من هذه السنة ، سمع الحديث

(١) من كو - وفى ص بدلها - قال الخطيب . (٢) من - كو (٣) كو - الختلى بالرى

بالرى من محمد بن مقاتل وموسى بن نصر وبالعراق من محمد بن اسمعيل الاحمسى(١) وحميد بن الربيع اللخمى (٢) وغيرهما ودخل بغداد ، ويقال انه كان مستجاب الدعوة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت امى تقول سمعت مريم امرأة ٥ ابى عثمان تقول صادفت من (٣) أبى عثمان خلوة فاغتنمتها فقلت يا اباعثمان اى عملك أرجى عندك؟ فقال يا مريم لما ترعرعت وانا بالرى وكانوا يريدونى على الزواج(٤) فامتنع جاءتنى امرأة فقالت يا اباعثمان قد أحببتك حبا اذهب نومى وقرادى(٥) وانا أسألك بمقلب القلوب وأتوسل به اليك ان تتزوج بى! قلت ألك والد؟ قالت نعم فلان الخياط فى موضع كذا وكذا ، فراسلت أباها ١٠ ان يزوجها منى ففرح بذلك واحضرت الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى! وكان اهل بيتى يلومونى على ذلك فأزيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث لا تدعنى اخرج من عندها فتركت حضور المجالس ايثارا لرضاها وحفظا لقلبها ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكأنى فى بعض اوقاتى على الجمر وانا ١٥ لا أبدى لها شيئا من ذلك الى ان ماتت! فما شىء أرجى عندى من حفظى عليها ما كان فى قلبها من جهتى .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على حدثنا عبد الكريم بن هوازن سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت عبدالله بن محمد الشعرانى يقول سمعت اباعثمان يقول منذ اربعين سنة ما أقامنى الله فى حال فكرهته ولا نقلنى الى غيره فسخطته ٢٠ وكان ابو عثمان ينشد .

أسأت ولم أحسن وجئتك هاربا وأين لعبد من مواليه مهرب

---

(١) هكذا فى التقريب وفى ب وكو - الاحمسى وفى ص - الانجيمى (٢) كو - الكجى (٣) ص - مع (٤) كو - عن التزويج (٥) كو - ورقادى .

يؤمل غفر انا فان خاب ظنه   فما احد منه على الارض أخيب

١٤٢ - سعيد بن عبد الله بن ابى رجاء

ابو عثمان الانبارى ويعرف بابن عجب ، حدث عن أبى عمر الدورى وغيره ، روى عنه ابن مخلد وابن كامل القاضى وابوبكر الشافعى ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٤٣ - سمنون بن حمزة الصوفى

ويقال سمنون بن عبدالله ويكنى أبا القاسم صحب سريا وغيره ووسوس فكان يتكلم فى المحبة ثم سمى نفسه الكذاب لموضع دعواه فى قوله .

فليس لى فى سواك حظ   فكيف ماشئت فامتحنى

فامتحن بحصر البول فصار يدور فى(١) المكاتب ويقول (للصبيان -٢) ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت احمد بن على حدثنا عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى قال حدثنى عبدالكريم بن احمد قال حدثنى ابو جعفر محمد بن عبد الله الفرغانى قال اخبرنى ابو احمد المغازلى قال كان ورد سمنون فى كل يوم وليلة خمسمائة ركعة .

١٤٤ - صافى الحرمى

مرض فأشهد على نفسه انه ليس له عند غلامه قاسم مال ولا عقار ولا وديعة فلما مات حمل غلامه الى الوزير ابن الفرات من العين مائة الف دينار وعشرين الف دينار وسبعمائة منطقة وقال هذا الذى كان له عندى ! فاعلم المقتدر بذلك فأمر أن ينزل القاسم منزلته . وكان صافى صاحب الدولة كلها واليه أمر دار الخليفة (٣) وتوفى فى شعبان هذه السنة .

١٤٥ - عبدالله بن محمد بن صالح بن مساور

ابو محمد البكرى وقيل الباهلى من اهل سمرقند ، كان ممن عنى بطلب الحديث والآثار

---

(١) كو - يفعل يدور على (٢) من كو (٣) كو - الخلافة .

والآثار ورحل فى ذلك وجالس الحفاظ وكتب عنهم وحدث فى البلاد فروى
عنه من اهل بغداد محمد بن مخلد وابوبكر الشافعي وكان ثقة ، توفى فى هذه السنة .

١٤٦ – عبد السلام (بن سهل – ١) بن عيسى

ابو علي السكرى ، سكن مصر وحدث بها عن يحيي الحمانى وعبيدالله القواريرى
روى عنه ابن شنبوذ والطبرانى وكان من نبلاء الناس واهل الصدق ولكنه ٥
تغير فى آخر ايامه ، توفى فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها انه ظهرت ثلاثة كواكب مذنبة ظهر احدها ليلة الخميس
لخمس بقين من رمضان فى برج الاسد وظهر الثانى فى ليلة الثلاثاء لاحدى عشرة ١٠
ليلة خلت من ذى القعدة فى المشرق وظهر الثالث ليلة الاربعاء لعشر بقين من
ذى القعدة فى برج العقرب وبقيت اياما ثم اضمحلت .

وغضب الخليفة على علي بن محمد بن الفرات لأربع خلون من ذى الحجة وحبس
ووكل بدوره وأخذ كل ماوجدله ولأهله (واصحابه – ١) وانتهبت دورهم
اقبح نهب وادعى عليه انه كتب الى الاعراب ان يكبسوا بغداد ، واستوزر ١٥
ابوعلي محمد بن عبيدالله بن يحيي بن خاقان وكان قدضمن لأم ولد المعتضد بالله (٢)
مائة الف دينار فعملت فى توليته . وورد الخبر من فارس بطاعون حدث
فيها مات فيه سبعة آلاف انسان ووردت اربعة احمال مال من مصر وقيل
انه وجد هناك كنز قديم وكان معه ضلع انسان طوله أربعة عشر شبرا فى عرض
شبر زعموا انه من قوم عاد وكان مبلغ المال خمسمائة الف دينار وكان معها هدايا ٢٠
عجيبة ! فذكر الصولى انه كان فى الهدايا تيس له ضرع يحلب اللبن . ووردت

---

(١) من كو (٢) فى ص – لأم ولد المقتدر – هذا غلط فاحش وانما هى شغب
ام المقتدر التي كانت حريصة وكانت آفة دولته – ك .

رسل احمد بن اسمعيل بهد ايا منها مذبة مرصعة بفاخرالجوهر وتاج من ذهب مرصع بجوهر له قيمة كبيرة ومناطق ذهب مرصعة وخلع سلطانية فاخرة وربعة ذهب مرصعة فيها شماماتت مسك وعنبر كله مرصع وعشرة افراس بسروجها ولأحدها سرج ذهب ووردت هدايا ابن ابى الساج اربعمائة دابة وثمانون الف دينارو فرش أرمنى لم ير مثله فيه بساط طوله سبعون ذراعا فى عرض ٥ ستين ذراعا عمل فى عشر سنين لا قيمة له . وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك ، وورد ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيبانى ومعه اسرى من الاعراب كل منهم كان يعبى السلطان واصلح الطريق بأخذهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٧ - احمد بن نصر بن ابراهيم ١٠

ابو عمرو الحافظ المعروف بالخفاف ، سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وابا كريب وغيرهم وكان يذاكر بمائة الف حديث وصام دائما نيفا وثلاثين سنة وتصدق بخمسة آلاف درهم ، توفى فى شعبان هذه السنة ، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله البيع قال سمعت ١٥ اباحامد بن محمد المقرئ يقول وقف سائل على ابى عمرو الخفاف فأمر له بدرهم(١) فقال الرجل الحمد لله ! فقال لصاحبه اجعلها خمسة ! فقال الرجل اللهم لك الحمد ! فقال اجعلها عشرة ! فلم يزل الرجل يحمدالله ويزيده ابوعمرو الى ان بلغ مائة درهم فقال الرجل جعل الله عليك واقية باقية ! فقال ابوعمرو(والله — ٢) لولم يرجع من الحمد الى غيره لبلغت به عشرة آلاف درهم .

١٤٨ - البهلول بن اسحاق ٢٠

ابن البهلول بن حسان بن سنان ابومحمد التنوخى ولد سنة اربع ومائتين وسمع اسمعيل بن ابى اويس ومصعبا الزبيرى وسعيد بن منصور وغيرهم ، روى عنه

(١) كو — بدر — هدين (٢) من كو .

ابوبكر

ابو بكر الشافعى وجماعة آخرهم ابو بكر الاسماعيلى الجرجانى وكان ثقة ضابطا لما يرويه بليغا مصقعا فى خطبته (وتوفى فى هذه السنة-١)

١٤٩ - جعفر بن محمد بن الازهر

ابو احمد البزاز يعرف بالباوردى والطوسى روى عن جماعة، حدث عنه النجاد والشافعى وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة. ٥

١٥٠ - الحسين بن عبدالله بن احمد

ابو على الخرقى والدعمر صاحب المختصر فى الفقه على مذهب احمد بن حنبل (حدث عن جماعة-٢) وروى عنه ابو بكر الشافعى وابن الصواف وعبدالعزيز بن جعفر وكان خليفة المروذى (٣) وتوفى يوم الفطر من هذه السنة ودفن بباب ١٠ حرب عند قبر الامام احمد بن حنبل.

١٥١ - شاه بن شجاع

ابو الفوارس الكرمانى كان من اولاد الملوك وصحب اباتراب النخشبى وابا عبيد الله البسرى وغيرهما، اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن ابى الحسين الفارسى يقول (٤) سمعت اباعلى الانصارى يقول سمعت شاه بن شجاع يقول لاهل ١٥

---

(١) سقط من ص (٢) من كو وزاد فيها وفى بقية النسخ «عن حماد» خطأ- ك (٣) بفتح الميم وتشديد الراء المضمومة فواوساكنة فذال معجمة فياء النسبة نسبة الى مروذ كسفود مخفف مروالروذ كما فى معجم البلدان - وفيه ان النسبة الى مروالروذ «مروذى» كما ضبطناه والنسبة الى مروالكبرى وهى مرو الشاهجان «مروزى» وذكر هذا الرجل فى مروالروذ وهو ابوبكر احمد بن محمد ابن صالح بن حجاج المروذى صاحب الامام احمد -والمنتسبون الى مروالروذ قليل والغالب ان يقال المروروذى-واماالراوزة المنسوبون الى مروالكبرى فكثير فلهذا يقع فى بعض الكتب فى نسبة صاحب الامام احمد «المروزى» بالزاى وهو خطأ -ح (٤) كو «....ناصر أنبأنا ابوبكر احمد بن على بن خلف انبانا قال ابو عبدالرحمن السلمى قال قال الفارسى.

الفضل فضل مالم يروه فاذا رأوه فلافضل لهم. قال السلمى ورأيت بخط جدى اسمعيل بن نجيد قال شاه بن شجاع من صحبك ووافقك على ماتحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه! قال السلمى مات شاه قبل الثلاثمائة .

١٥٢ - عباس بن عبد الله

ابن محمد بن فضال ابوجعفر الكوفى ، كتب العلم وعنى بتصنيفه وتوفى بمصر فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٣ - عباس بن المهتدى

(ابو الفضل -١) الصوفى بغدادى دخل مصر وصحب بها اباسعيد الخراز وكان كثير الاسفار على التوكل وكان من اقران الجنيد ، انبأنا ابوبكر (محمد بن عبدالله -١) ابن حبيب قال انبأنا على بن عبدالله بن ابى صادق اخبرنا ابوعبدالله بن باكويه حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الخشاب قال حدثنى محمد بن عبدالله الفرغانى قال تزوج عباس بن المهتدى امرأة فلما كانت الليلة التى أراد أن يدخل بها وقعت عليه ندامة فدخل عليها وهو كاره فلما اراد أن يدنو منها زجر عنها فامتنع من وطئها وقام وخرج فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر للمرأة زوج .

١٥٤ - عياش بن محمد بن عيسى الجوهرى

حدث عن ايوب بن يحيى المقابرى وداود بن رشيد واحمد بن حنبل ، روى عنه الطبرانى وابن الجعابى والاسماعيلى وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - فاطمة القهرمانة

غضب عليها المقتدر وأخذ ما عندها من المال وكان لها مال عظيم اعطت منه تخصين مائتى الف دينار عينا غير الهدايا فمرضت وتوفيت فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل بل ركبت فى طيارها فى آخر شعبان فغرقت تحت الجسر فى يوم ريح عاصف واخرجت بعد يومين .

---

(١) من كو

١٥٦ - محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي

وهو استاد ابراهيم الخواص حج على قدميه سبعا وتسعين حجة ، أنبأنا ابو بكر بن حبيب الصوفى اخبرنا ابوسعد(١) بن ابى صادق اخبرنا ابوعبدالله بن باكويه قال سمعت ابا بكر الجوزقانى يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربى يقول ما رأيت ظلمة منذسنين كثيرة ! قال ابراهيم وذلك انه كان ٥ يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو حاف حاسر فكان اذا عثر احدنا يقول له يمينا وشمالا ونحن لا نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرنا الى رجله كأنها رجل عروس خرجت من خدرها !وكان يقعد لأصحابه ويتكلم عليهم فما رأيته انزعج الا يوما واحدا كنا على الطور وهو قد استند الى شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال فى كلامه لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فردا بفرد! فانزعج واضطرب ١٠ فرأيت الصخور قد تدكدكت وبقى فى ذلك ساعات فلما افاق كأنه نشر من قبره ، توفى فى هذه السنة وقيل سنة سبع وتسعين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه على بن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة فهما على جبل الطور .

١٥٧ - محمد بن ابى بكر احمد بن ابى خيثمة

زهير بن حرب ابوعبدالله ، نسائى الاصل ، كان فهما عارفا وحدث عن نصر بن ١٥ على الجهضمى وعمرو بن على الصيرفى (٢) والحسين بن حريث المروزى وغيرهم ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت عن ابى عبد الله (٣) محمد بن (الحسين الضميرى قال قال لى على بن الحسن الرازى قال لنا محمد بن الحسين - ٤) الزعفرانى قال كان لابى بكر بن ابى خيثمة ابن حافظ استعان به ابوبكر

---

(١) كو - ابوسعيد - كذا (٢) هكذا فى تاريخ بغداد - وهو عمرو بن على بن ٢٠ بحر الصيرفى الفلاس الحافظ المشهور ، ووقع فى ص - عمرو بن على الصوفى - وفى كو - عمر بن على الصوفى كذا - ح (٣) كو - حدثنا القاضى ابوعبد الله (٤) من تاريخ بغداد ، والعبارة موجودة فى كو ولكن فيها « محمد بن الحسين الضميرى ... كذا ح

فى تصنيف كتاب التاريخ . قال ابن ثابت هو ابو عبدالله هذا ، قال وقرأت فى كتاب ابى الفتح عبيد الله بن احمد النحوى سمعت القاضى ابن كامل يقول اربعة كنت احب بقاءهم ابو جعفر الطبرى والبربرى(١) وابو عبدالله بن ابى خيثمة والمعمرى فما رأيت افهم منهم ولا احفظ ! توفى محمد بن أبى بكر يوم الاربعاء لأربع بقين من ذى القعدة من هذه السنة (٢).

١٥٨ - محمد بن احمد بن كيسان

(ابو الحسن النحوى انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن على بن ثابت قال كان ابن كيسان —٣) احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معا فى النحو لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان ابو بكر بن مجاهد المقرى يقول ابو الحسن بن كيسان انحى من الشيخين يعنى ثعلبا والمبرد قال ابن ثابت وبلغنى انه مات فى سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٥٩ - محمد بن السرى بن سهل

ابو بكر القنطرى ، سمع عثمان بن ابى شيبة وغيره وكان ثقة ، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٠ - محمد بن يحيى ابو سعيد

يعرف بحامل كفنه . سكن دمشق وحدث بها عن ابى بكر وعثمان ابنى ابى شيبة وعقبة بن مكرم العمى وابراهيم بن سعيد الجوهرى وسلمة بن شبيب واحمد ابن منيع وغيرهم ، روى عنه ابو بكر النقاش وغيره .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال بلغنى ان المعروف بحامل كفنه توفى وغسل وكفن وصلى عليه ودفن فلما كان فى الليل

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد واظنه محمد بن موسى بن حماد ابا احمد كما فى الانساب ووقع فى ص التيرترى وفى كو — البريدى — ح (٢) فى تاريخ بغداد والشذرات (٢٩٧) لك (٣) من كو — وفى ص بدلها قال الخطيب ،،

جاءه نباش فنبش عنه فلما حل أكفانه ليأخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجاء الى منزله وأهله يبكون فدق الباب عليهم فقالوا من انت ؟ قال انا فلان ! فقالوا له يا هذا لايحل لك أن تزيدنا على ما بنا ! (١) فقال يا قوم افتحوا فأنا والله فلان ! فعرفوا صوته ففتحوا وعاد حزنهم فرحا وسمى من يومئذ حامل كفنه . ومثل هذا جرى لسعيد بن الخمس الكوفى فانه لما دلى فى حفرته اضطرب فحلت عنه اكفانه فقام ورجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنه مالك بن سعيد . توفى محمد بن يحيى فى هذه السنة.

سنة ٣٠٠

ثم دخلت سنة ثلثمائة

فمن الحوادث فيها خروج خارجى بالمغرب فنصر عليه وبعث باعلام من اعلامه وآذان وآناف فى خيوط .

وفيها صلب الحسين بن منصور الحلاج وهو حى فى الجانب الشرقى يوم (٢) الاربعاء والخميس وفى الغربى يوم الجمعة والسبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر.

وورد الخبر بانخساف جبل بالدينور يعرف بالتل وخروج ماء كثير من تحته اغرق (٣) عدة من القرى. ووصل الخبر بانخساف قطعة عظيمة من جبل لبنان وسقوطها فى (٤) البحر. وورد كتاب من صاحب البريد يذكر أن بغلة وضعت فلوة (٥) وفيها كثرت الامراض والعلل والعفن ببغداد فى الناس وكلبت الكلاب والذئاب فى البادية وكانت تطلب الناس والدواب والبهائم فاذا عضت انسانا اهلكته .

ومدت دجلة مداعظيما وكثرت الامطار وتناثرت النجوم فى ليلة الاربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة تناثرا عجيبا كلها الى جهة واحدة نحو خراسان .

---

(١) كو - على مانحن فيه (٢) كو - فى يومين (٣) كو - فغرق (٤) كو - ب - الى
(٥) ص - ولدت امرأة .

وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦١ - ابراهيم بن موسى بن حميد

ابو إسحاق الاندلسى مولى بنى امية حدث عن قتيبة (١) وابن ابى الدنيا وكان ثقة
توفى بمصر فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٢ - الاحوص (٢) بن المفضل

ابن غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد ابن غلاب، اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال غلاب امرأة وهى ام خالد بن
الحارث بن اوس بن النابغة ويكنى الاحوص ابا امية الغلابى . روى عن ابيه
كتاب التاريخ وروى عن جماعة وكان يتجر فى البز ببغداد فاستتر ابن الفرات
عنده وقال إن وليت الوزارة فأى شيء تحب ان اصنع بك ؟ قال تقلدنى شيئا
من اعمال السلطان قال ويحك لايجيء منك عامل ولا امير ولاقائد ولا كاتب
ولاصاحب شرطة فايش اقلدك؟ قال لاادرى! قال اقلدك القضاء قال قدرضيت
ثم خرج ابن الفرات وولى الوزارة واحسن الى ابى امية وافضل عليه وولاه
قضاء البصرة وواسط والاهواز وانحدر ابوامية الى اعماله واقام بالبصرة
وكان قليل العلم الا أن عفته وتصونه غطى على نقصه فلم يزل بالبصرة حتى قبض
عليه ابن كنداج امير البصرة فى بعض نكبات المقتدر لابن الفرات وكان بين
ابى امية وبين ابن كنداج وحشة فاودعه السجن واقام فيه مدة الى ان مات
فيه ولاتعلم(٣) ان قاضيا مات فى السجن سواه، وبلغنى من طريق آخر أن الاحوص
كان يتيه على ابن كنداج امير البصرة ولايركب اليه ويعارضه فى الظلامات

---

(١) كو — ابى قتيبة — كذا (٢) ص — الاخوص — فى المواضع كلها — وقد ذكر
الذهبى وابن حجر كما فى التبصير ان الاحوص كله بالمهملة الا الاخوص بن عمرو
التميمى شاعر — فبالخاء المعجمة — ح (٣) كو — يعلم .

فيضج

فيضج من يده (١) ويكتب الى ابن الفرات فيجيبه بالصواعق ويأمره بالسمع
والطاعة الى ان ورد كتاب (طائر - ٢) الى ابن كنداج بالقبض على ابن الفرات
فركب الى الاحوص فقبض عليه واشاه بين يديه طول الطريق الى داره وادخله
السجن فاقام فيه مدة ثم مات ثم عاد ابن الفرات الى الوزارة فحدث بذلك
فاغتم وقال هل له ولد؟ فجيء بابن له فيه تغفيل فقال هذا لا يصلح فوصله بمال. ٥

١٦٣ - جعفر بن محمد بن سليمان

ابو الفضل الخلال الدوري روى عنه ابوبكر الشافعي وتوفي في نصف شوال
من هذه السنة .

١٦٤ - الحسين بن عمر بن ابي الاحوص (٣)

ابو عبدالله الكوفي ولد سنة خمس عشرة ومائتين وحدث ببغداد فسمع منه ١٠
الشافعي وابن الجعابي ووثقه (٤) وتوفي ببغداد في قطيعة الربيع في رمضان هذه
السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها .

١٦٥ - عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

ابن الحسين بن مصعب ابو احمد الخزاعي وهو اخو محمد بن عبدالله بن طاهر، ولي
امارة بغداد وحدث عن الزبير بن بكار ، روى عنه الصولي والطبراني وكان ١٥
اديبا فاضلا شاعرا فصيحا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن
ثابت اخبرنا ابو بشر محمد بن عمر الوكيل حدثنا محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني
محمد بن يحيى قال انشدني عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (لنفسه - ٥) .

حق التنائي بين اهل الهوى تكاتب يسخن عين النوى
وفي التداني لا انقضى عمره تزاور يشفي غليل الجوى ٢٠

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين

---

(١) كذا في النسخ (٢) من - كو (٣) ص - الاخوص - كو - ابن الاحوص
(٤) كو - وكان ثقة (٥) من تاريخ بغداد - ك .

الجازرى (١) حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا احمد بن أبى سهل الحلوانى حدثنا ابو الحسن(٢) على بن هارون بن على بن يحيى قال، كان أبى نازلا فى جوار عبيدالله ابن عبدالله بن طاهر فانتقل عنه الى دار ابتاعها (٣) وهى دار كانت لاسحاق بن ابراهيم الموصلى فكتب اليه عبيدالله مستوحشا له .

يا من تحول عنا وهو يألفنا ... بعدت جدا فلأيا صرت (٤) تلقانا
فاعلم بأنك ان بدلت جيرتنا ... بدلت جارا وما بدلت اخوانا

فأجابه هارون بن على

بعدت عنكم بدارى دون خالصتى ... ومحض ودى وعهدى كالذى كانا
(وما تبدلت مذ فارقت قربكم ... الاهموما اعانيها واحزانا -٥)
وهل يسر بسكنى داره احد ... وليس أحبابه للدار جيرانا

انبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز عن أبى القاسم على بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو احمد الفضل بن عبدالرحمن بن جعفر الشيرازى قال حدثنى ابو سليمان بن الثلاج قال قال أبى كان اصل نعمتى من ثمن خمسة ارطال ثلج وذاك انه عز الثلج فى بعض السنين ببغداد وكان عندى منه شيء فبعته وبقى عندى منه خمسة ارطال فاعتلت جارية لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر كانت روحه من الدنيا وهو اذ ذاك امير بغداد فطلبت ثلجا فنفذ الى فقلت ما عندى الا رطل واحد فلا أبيعه الا بخمسة آلاف درهم ! وكنت قد عرفت الحال فلم يجسر الوكيل على شراء ذاك ورجع يستأذن عبيدالله فشتمه عبيدالله وقال اشتره باى ثمن كان ولا تراجعنى بجاءنى وقال خذ خمسة آلاف درهم وهات الرطل ! فقلت لا ابيعك الا بعشرة آلاف ! فلم يتجاسر على المراجعة وأعطانى عشرة آلاف درهم وأخذ الرطل

(١) ضبطه فى الانساب ووقع فى ص - الخازرى - وفى ب - الجارودى - ح
(٢) كو - ابو الحسين (٣) زاد فى تاريخ بغداد «وبنهر المهدى»، ك (٤) هكذا فى التاريخ - ووقع فى ص - على ما طرت وفى كو - فالا صارت - ح
(٥) ليس فى ص .

فشفيت

فشفيت به المريضة وتويت نفسها وقالت اريد رطلا آخر! فجاءنى الوكيل بعشرة
آلاف (درهم - ١) وقال هات رطلا آخر! فبعته فلما شربته المريضة(٢) تماثلت
وطلبت الزيادة (٣) فجاؤا يلتمسون ذلك فقلت ما بقى عندى الارطل لاابيعه
الابزيادة! فداوانى وأعطانى عشرة آلاف (درهم -١) ثم احببت (٤) لأشرب
انا منه لأقول انى شربت ثلجا يساوى الرطل منه عشرة آلاف درهم! فشربت ٥
منه رطلا وجاءنى الوكيل قرب السحر فقال الله الله! قدوالله صلحت الجارية فان
كان عندك منه شيء فاحتكم فى بيعه! فقلت والله ماعندى الارطل واحدولاابيعه
الابثلاثين الفا (فقال خذ فاستحييت من الله ان ابيع رطل ثلج بثلاثين الفا -١)
فقلت هات عشرين واعلم انك ان جئتنى بعدها بملء الارض ذهبا لاتجد عندى شيئا
فأعطانى فلما شربته افاقت فأكلت الطعام وتصدق عبيد الله بمال عظيم قال ودعانى ١٠
من الغد وقال انت بعد الله عزوجل رددت حياتى بحياة جاريتى فاحتكم! فقلت
انا خادم الامير وعبده فاستخدمنى فى شرابه وثلجه وكثير من امر داره فكانت
تلك الدراهم اصل نعمتى، وتوفى عبيد الله فى شوال هذه السنة .

١٦٦ - عبد الله بن محمد بن ابى كامل

ابو محمد الفزارى وكان ينزل مدينة المنصور وحدث عن هوذة وداود بن رشيد ١٥
روى عنه ابو على بن الصواف وابن الجعابى وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة
عن اربع وتسعين سنة .

١٦٧ - على بن طيفور بن غالب

ابو الحسن النسوى سكن بغداد وحدث بها عن قتيبة ، روى عنه ابو بكر الشافعى
وابن مالك القطيعى وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة . ٢٠

١٦٨ - محمد بن ابراهيم بن مطرف

ابن محمد بن على ابو احمد (٥) الاسترابادى كان من رؤساء استراباذ (وكان المنظور

---

(١) من - كو (٢) ب - العليلة (٣) ب - زيادة (٤) كو - احتجت (٥) ص - ابو محمد

اليه من بين اهلها — ١)وكان تاجرا ثقة امينا معروفا بالخير والبذل فى ذات الله عز وجل، كتب الحديث وحدث ويقال انه كتب عن ابى سعيد الاشج وتوفى فى هذه السنة .

١٦٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب

٥ ابن ازهر ابو عمر القتات الكوفى قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين ومنجاب بن الحارث واحمد بن يونس روى عنه الخطبى والشافعى والجعابى وغيرهم (وكان ضعيفا وقال الدار قطنى تكلموا فى سماعه من ابى نعيم — ٢) توفى ببغداد غرة جمادى الاولى وقيل لست خلون من جمادى الاولى (سنة ثلثمائة — ٢)وحمل من يومه الى الكوفة .

١٧٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص

١٠ ابن عمر بن راشد ابو بكر الربعى الحنفى يعرف بابن الامام ولد سنة اربع عشرة ومائتين(وسكن دمياط — ٢) وحدث بها عن اسمعيل بن ابى اويس واحمد بن يونس والحمانى وابن المدينى وغيرهم وتوفى يوم الاربعاء لعشر خلون من ذى الحجة من هذه السنة وكان ثقة .

١٧١ - محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان

١٥ ابو الحسن الحضرمى قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم . روى عنه ابو بكر الشافعى وغيره وقال الدار قطنى ليس بالقوى توفى ببغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثلثمائة .

١٧٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث

٢٠ ابو عبدالله الانبارى يعرف بالقرنجلى سمع اسحاق بن البهلول التنوخى ، روى عنه الاسماعيلى وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

---

(١) ليس فى ص (٢) من كو .

سنة ٣٠١

ثم دخلت سنة احدى و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها غزو الحسين بن حمدان الصائفة ففتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا وفيها (١) عزل المقتدر محمد بن عبيد الله عن الوزارة وحبسه اياما مع ابنيه عبد الله وعبد الوهاب وقلد الوزارة على بن عيسى ، وكان من ٥
افضل الوزراء و ايامه ابهى من غيرها وكان يجتهد فى العدل والاحسان .

وفيها كثرت الامراض الدموية بالناس ببغداد وكان ذلك فى آخر تموز وآب وكان (من — ٢) ذلك المرض نوع سموه الماشرى وكان طاعونا قاتلا .

وفيها وصلت هدايا صاحب عمان الى السلطان وفيها ببغة بيضاء وغزال اسود .

وركب المقتدر فى شعبان على الظهر الى باب الشماسية على طريق الصحراء (٣) ثم ١٠
انحدر الى داره فى دجلة وهى اول ركبة ظهر فيها للعامة . ولما ولى الوزارة على بن عيسى شاوره المقتدر فى امر القرامطة فأشار بمكاتبة أبى سعيد الحسن بن بهرام الجنابى المتغلب على هجر فتقدم اليه بمكاتبته فكتب كتابا طويلا يتضمن الحث على طاعة الخلفاء و يعاتبه على تركه الطاعة ويوبخه على ما يحكى عن اصحابه
من اعلان الكفر وانكارهم على من يسبح الله عزوجل و يقدسه واطراحهم ١٥
الصلوات والزكوات واستهزائهم بأهل الدين واسترقاقهم الأحرار ثم تواعده فيه بالحرب ان لم يطع فوصل الكتاب وقد قتل ابوسعيد ، وثب عليه خادم له صقلابى فقتله ثم دعا رجلا من رؤساء اصحابه فقال له السيد يدعوك ! فلما دخل قتله ثم دعا آخر فقتله الى ان دعا الخامس فرأى القتلى فصاح و اطلع النساء فصحن
فقبضن (٤) عليه قبل ان يقتل الخامس وقد كان ابوسعيد عهد الى ابنه سعيد ٢٠
فلم يضطلع بالأمر فغلبه عليه اخوه الاصغر ابوطاهر سليمان بن ابى سعيد فتوقفت الرسل الذين حملوا الكتاب عن ايصاله وكاتبوا الوزير على بن عيسى فأمرهم بايصال الكتاب الى اولاده ومن قام مقامه فأوصلوه فكان فى جوابهم بعد

---

(١) كو — وفى هذه السنة (٢) من كو (٣) كو — الصحة (٤) كو — نقبض

حمدالله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم الخليفة (١) وشكر مايبلغهم عن الوزير من العدل وقالوا انالم نخرج من الطاعة ولكنا كنا قوما مستورين فنقم علينا ذلك بخار من الناس لا دين لهم فشنعوا علينا وقذفونا بالكبائر ثم خرجوا الى سبنا وضربنا ثم نادوا قد أجلنا كم ثلاثة ايام فمن اقام بعدها احل بنفسه العقوبة فخرجنا فوثبوا (علينا - ٢) قبل الاجل وضربونا واغرمونا الأموال فسألناهم أن يؤمنونا على أنفسنا فلم يفعلوا وأمر صاحب البلد بقتلنا فهربنا فأخذ واحرمنا وسلبوهم سلبا قبيحا وانتهبوا منازلنا فلجأنا الى البادية فخرج ناس الى المعتضد بالله فشنعوا علينا فصدق مقالتهم وبعث الينا من يخاصمنا فدافعنا عن أنفسنا فقويت وحشتنا من الخلق، وأما ماادعى علينا من ترك الصلاة وغيرها فلايجوز قبول دعوى الابينة واذا كان السلطان ينسبنا الى الكفر بالله تعالى فكيف يسألنا أن ندخل فى طاعته. فلما وصل كتابهم كتب الوزير اليهم كتابا جميلا يعدهم فيه بالخير.

وفى هذه السنة جرت ملاحة بين ابن الجصاص وابراهيم بن احمد المادرالى(٣) فقال ابراهيم بن احمد مائة الف دينار من مالى صدقة لقد ابطلت فى الذى حكيته عنى! فقال له ابن الجصاص قفيز (دنانير -٤) من مالى صدقة لقد صدقت وابطلت فى قولك فقال له المادرائى(٣) من جهلك انك لاتعلم ان مائة الف دينار اكثر من قفيز فعجب الناس من كلامهما واعتبر هذا فاذا القفيز ستة وتسعون الف دينار.

وفى هذه السنة قبض بالسوس (٥) على الحسين بن منصور الحلاج وحصل فى يدعبدالرحمن خليفة على بن احمد الراسبى واخذت له كتب ورقاع فيها اشياء من موزة ثم حمل فأدخل مدينة السلام على جمل ومعه غلام له على جمل آخر مشتهرين (٦) ونودى عليه - هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه (وحبس -٢) ثم احضره الوزير على بن عيسى وناظره فلم يجده يقرأ القرآن ولا يعرف من الفقه شيئا ولامن الحديث ولامن الاخبار ولا الشعر ولا اللغة! فقال له على بن عيسى

(١) كو - الخلافة - (٢) من كو (٣) كو - البادرائى (٤) من - ب (٥) ص - ب الشرش (٦) كو - مشهورين

عيسى تعلمك الطهور والفروض اجدى(عليك — ١)من رسائل لا تدرى ماتقول فيها كم تسكتب (ويلك — ٢) الى الناس « تبارك ذو النور الشعشعانى » ما احوجك الى الادب ؟ ثم امر به فصلب حيا فى الجانب الشرقى فى مجلس المشرطة ثم فى الجانب الغربى حتى رآه الناس ثم حمل الى دار السلطان فحبس بها فاستمال بعض اهلها باظهار السنة حتى مالوا اليه وصاروا يتبركون به ويستدعون منه الدعاء . قال مؤلفه وستأتى اخباره ان شاء الله تعالى .

وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك ووقع وباء فى آخر السنة ببغداد خصوصا فى الحربية حتى غلقت اكثر دورها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٣ — ابراهيم بن محمد بن الهيثم

ابو القاسم القطيعى ، كان يسكن قطيعة عيسى بن على وحدث عن جماعة ، روى عنه القاضى المحاملى وابو الحسين بن المنادى والخطبى وغيرهم ، وقال الدارقطنى هو ثقة صدوق (انبا نا عبدالرحمن أنبأ نا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن عبدالواحد قال حدثنا محمد بن العباس — ٣) قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال ابو القاسم ابراهيم بن محمد القطيعى مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلثمائة وكان حسن المعرفة بالحديث ثقة متيقظا منزله بالجانب الغربى من قطيعة عيسى كتب عنه الناس .

١٧٤ — ابراهيم بن خالد الشافعى

جمع العلم والزهد ومن تلامذته ابوبكر الاسماعيلى ، توفى فى هذه السنة .

١٧٥ — اسمعيل بن يعقوب بن اسحاق

ابن البهلول ابو الحسن التنوخى الانبارى ولد(بها — ١)سنة اثنتين وخمسين

---

(١) من كو(٢) من ب (٣) من كو — وفى ص بدلها — قال محمد بن العباس .

(ومائتين - ١) وورد بغداد فحدث بها عن عبد الله بن احمد ومحمد بن عثمان بن ابى شيبة وغيرهما وكان حافظا للقرآن عالما بانساب اليمن كثير الحديث ثقة صدوقا وتوفى بالانبار فى هذه السنة (٢) .

١٧٦ - جعفر بن محمد بن الحسن (٣)

ابن المستفاض ابو بكر الفريابى قاضى الدينور ، طاف البلاد شرقا وغربا فى طلب العلم ولقى الاعلام وسمع بخراسان وما وراء النهر واستوطن بغداد وحدث عن هدبة وابن المدينى وبندار وأبى كريب وقتيبة وخلق كثير ، روى عنه ابو الحسين ابن المنادى واحمد بن سلمان النجاد وابو بكر الشافعى وغيرهم وكان ثقة حجة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال بلغنا عن شيخنا ابى حفص عمر بن على الزيات قال لما ورد جعفر الفريابى الى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب ووعد (له -١) الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين الفا وكان المستملون ثلثمائة وستة عشر! قال العتيقى وسمعت شيخنا ابا الفضل الزهرى يقول سمعت جعفر بن محمد الفريابى كان فى مجلسه من أصحاب(٤) المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف انسان مابقى منهم غيرى سوى من كان لايكتب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على حدثنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن ابيه قال سمعت ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابى يقول ولد أبى سنة سبع ومائتين وتوفى فى ليلة الاربعاء فى المحرم سنة احدى وثلثمائة وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان قد حفر لنفسه قبرا فى مقابر ابى أيوب قبل موته بخمس سنين فكان

---

(١) من كو (٢) ارخ الخطيب وفاته سنة ٣٠١ فسها المؤلف فى النقل - ك
(٣) هكذا فى تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ والشذرات - ووقع فى الاصول - الحسين - ك (٤) ص - ارباب .

يمر اليه فيقف عنده ولم يقض أن يدفن فيه .

١٧٧ - الحسن بن الحباب

ابن مخلد بن محبوب ابو علي المقرئ الدقاق سمع لوينا وغيره وكان يقرئ بقراءة أبي عمرو ، روى عنه ابن المنادى وكان ثقة ، توفى فى يوم التروية يوم جمعة ودفن يوم عرفة من هذه السنة وقد قارب التسعين .

١٧٨ - الحسن بن سليمان

ابن نافع ابو معشر (الدارمي-١) البصري سكن بغداد وحدث بها عن ابي الربيع الزهراني وهدبة روى عنه ابن قانع وابوبكر الشافعي ، وقال الدارقطني ثقة ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة (٢) .

١٧٩ - عبد الله بن علي بن محمد

ابن عبد الملك بن ابي الشوارب ، من سروات السلالة (٣) وله قدر وجلالة . استقضاه المكتفي بالله على مدينة المنصور فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين فما زال كذلك الى سنة ست وتسعين فان المقتدر نقله الى الجانب (الشرقي-٤) وتوفى بالسكتة فى هذه السنة وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين .

١٨٠ - عبد الله بن (محمد-٥) بن ناجية

ابن نجية ابو محمد البربري ، سمع سويد بن سعيد وأبا بكر بن أبي شيبة ، روى عنه ابن الانباري وابن مقسم والشافعي وكان ثقة ثبتا فاضلا مشهورا بالطلب مكثرا الا أنه اشتهر بصحبة الكرابيسي وتوفى فى (رمضان-٦) هذه السنة .

١٨١ - علي بن احمد الراسبي

كانت اليه الاعمال من حد واسط الى حد شهرزور وكان يتقلد جندي سابور

---

(١) كو- الرازي (٢) كو- باب حرب (٣) كو- ب- الرجال (٤) سقط من ص (٥) هكذا فى تاريخ بغداد والانساب- وفى الاصول احمد- كذا- ك (٦) ليس فى- كو .

والسوس وبادرايا وباكسايا الى آخر حدودها وكان ضمانه الى آخر عمله بالف الف دينار واربعمائة الف دينار كل سنة فتوفى فى هذه السنة وورد الخبر بوفاته فى جمادى الآخرة وخلف من العين الف الف دينار وآنية ذهب وفضة بقيمة مائة الف دينار ومن الخيل والبغال والجمال الف رأس ومن الخز ألف ثوب ، وقيل انه كان له ثمانون طرازا ينسج فيها الثياب .

١٨٢ – محمد (بن أحمد –١) بن محمد بن ابى بكر

ابن على بن مقدم ابوعبد الله القاضى المقدمى مولى ثقيف سمع عمرو بن على الفلاس ويعقوب الدورقى وبندار وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى غرة شوال هذه السنة .

١٨٣ – محمد بن جعفر بن عبدالله

ابن جابر بن يوسف ابو جعفر الراشدى سمع عبد الاعلى بن حماد النرسى وحدث عن ابى بكر الاثرم وروى عنه ابو بكر بن مالك القطيعى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٨٤ – محمد بن جعفر بن سعيد

ابو بكر الجوهرى . حدث عن الحسن بن عرفة وروى عنه على بن الحسن بن المثنى العنبرى .

١٨٥ – محمد بن حبان بن الازهر

ابو بكر الباهلى البصرى حدث عن ابى عاصم النبيل وروى عنه ابو بكر الجعابى قال عبد الغنى الحافظ يحدث بمناكير وقال الصورى هو ضعيف (انبأنا القزاز انبأنا ابو بكر بن ثابت قال انبأنا البرقانى قال سمعت عبدالله بن ابراهيم الأبندونى يقول –٢)

(١) ليس فى كو (٢) من – كو – وفى ص – بدلها – قال عبدالله بن ابراهيم .

ابن

ابن حبان لابأس به ان شاء الله تعالى .

١٨٦ - محمد بن عبدالله بن على

ابن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب يعرف بالأحنف كان يخلف اباه على القضاء بمدينة السلام وكان سريا جميلا واسع الاخلاق وتوفى فى جمادى الاولى ٥ من هذه السنة وتوفى ابوه فى رجبها فكان بينهما فى الوفاة ثلاثة وسبعون يوما ودفنا فى موضع واحد بالقرب من مقابر باب الشام .

سنة ٣٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى اول يوم من المحرم ورد كتاب ابى الحسن نصر بن ١٠ احمد صاحب خراسان انه واقع عمه اسحاق بن اسمعيل فأخذه اسيرا فخلع على رسوله وحملت اليه الخلع لولاية خراسان .

وفى صفر قرئ على المنابر كتاب بفتح بلاد الروم وورد من بشر الخادم كتاب يذكر فيه ما فتح من حصون الروم وما غنم وسبى وانه اسر من البطارقة ١٥ مائة وخمسين .

وفى جمادى الاولى ختن المقتدر خمسة من اولاده ونثر عليهم خمسة آلاف دينار عينا ومائة الف درهم ورقا ويقال انه بلغت النفقة فى هذا الختان ستمائة الف دينار وختن قبل ذلك جماعة من الايتام وفرقت فيه دراهم وكسوة .

وفى هذا الشهر (١) قبض على ابى عبدالله بن الجصاص الجوهرى وأخذ منه ٢٠ ما قدره ستة عشر الف الف دينار عينا وورقا وآنية وثيابا وخيلا وخدما .

وفى شهر رمضان أدخل اولاد المقتدر الكتاب وكان المؤدب ابو اسحاق ابراهيم ابن السرى الزجاج .

وفى ذى القعدة دخل رجل الى المقتدر وادعى انه ابن الرضا العلوى فكشف

---

(١) كو - وفى هذه السنة

عن حاله فصح انه ابن الضبعى(١) فشهر فى الجانبين وحبس .

وخرج على الحاج رجل علوى ومعه بنو صالح بن مدرك الطائى فقطعوا عليهم الطريق وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل والعطش وخرج اعراب على الحاجر على المنصرفين من مكة فأخذوا ما معهم من العين والامتعة واستاقوا من جمالهم ما ارادوا وأخذوا من النساء (٢) مائتين وثمانين امرأة حرائر سوى المماليك وكان الذى حج بهم الفضل بن عبد الملك .

وفى هذه السنة اتخذ على بن عيسى المارستان بالحربية وأنفق عليه من ماله .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٧ - احمد بن محمد بن سلام بن عبدويه

ابو بكر البغدادى ، سكن مصر وحدث بها عن داود بن رشيد ولوين وغيرهما ، روى عنه ابو سعيد بن يونس وقال توفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله عز وجل .

١٨٨ - احمد بن يونس بن عبد الاعلى

ابن موسى (٣) الصدفى يكنى ابا الحسن ولد فى ذى القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفى اول يوم من رجب هذه السنة وكان من البكائين حدث عن أبيه وغيره .

١٨٩ - اسحاق بن ابراهيم بن ابى حسان

ابو يعقوب الانماطى ، سمع احمد بن ابى الحوارى وغيره ، روى عنه ابو عمرو بن السماك واسمعيل الخطبى وابن مقسم وقال الدارقطنى هو ثقة ، وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٩٠ - بشر بن نصر بن منصور

ابو القاسم الفقيه ، سكن مصر اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر (٤)

---

(١) كو - الصبغى (٢) كو - نسائهم (٣) كو - يونس (٤) كو - احمد بن على .

ابن ثابت قال حدثنى محمد بن على الصورى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدى
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابو سعيد بن يونس قال بشر بن نصر
ابن منصور الفقيه على مذهب الشافعى يعرف بغلام عرق وعرق خادم من خدم
السلطان كان على البريد بمصر وكان بشر بن نصر قد قدم معه فى جملة من قدم
من بغداد وكان فقيها متضلعا دينا توفى بمصر سنة اثنتين وثلثمائة (وقد سمعت ٥
منه - ١) .

١٩١ - بدعة جارية عريب(٢)

كانت مغنية وقد كان اسحاق بن ايوب بذل لمولاتها فى ثمنها مائة الف دينار
والسفير بينهما عشرين الف دينار فدعتها فأخبرتها بالحال فلم تؤثر البيع فأعتقتها
من وقتها وماتت لست بقين من ذى الحجة من هذه السنة وصلى عليها ابو بكر بن ١٠
المهتدى وخلفت مالا كثيرا وضياعا ما ملكها رجل قط .

١٩٢ - حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة

ابو على الكاتب جرجانى الاصل سمع من نعيم بن حماد ، روى عنه الجعابى وكان
ثقة توفى فى رجب هذه السنة وقد قارب المائة .

١٩٣ - الحسن بن على بن موسى ابن هرون ١٥

ابو على النحاس النيسابورى حدث وكان ثقة (٣) صالحا توفى بمصر فى هذه السنة .

١٩٤ - عبد الله بن الصقر

ابن نصر بن موسى بن هلال ابو العباس السكرى سمع ابراهيم بن المنذر الحزامى
وروى عنه جعفر الخلدى وابن مالك القطيعى وكان صدوقا ثقة توفى فى جمادى ٢٠
الاولى من هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) فى الاصول - غريب - بالمعجمة خطأ - ك (٣) كو - ب -
صدوقا .

١٩٥ - عبد الله بن محمد

ابن ياسين ابو الحسن الفقيه الدورى سمع من بندار، روى عنه ابو بكر الشافعى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٩٦ - موسى بن القاسم

٥ ابن ابراهيم ابو الحسن العلوى ، كتب الحديث وسمع الكثير وكتب عنه وكان رجلا صالحا متواضعا يلزم الجامع وتوفى بمصر فى رمضان هذه السنة .

١٩٧ - بشر بن ابراهيم

ابن خلف الاندلسى كان فقيها (ثقة - ١) وتوفى فى هذه السنة بالأندلس .

سنة ٣٠٣

١٠ ثم دخلت سنة ثلاث وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان المقتدر بالله وقف كثيرا من المستغلات السلطانية على الحرمين واحضر القضاة والعدول واشهدهم على نفسه بذلك .

وفى يوم الاربعاء لتسع(٢) خلون من رمضان انقطع كرسى الجسر والناس عليه فغرق خلق كثير وفى ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان انقض كوكب عظيم وبقى ١٥ ضوؤه ساعة كالمقباس وفيها (٣) اوقع ورقاء بن محمد بالاعراب بناحية الأجفر فقتل جماعة واستأسر(٤) جماعة وقدم بهم فوثبت العامة على الاسارى فقتلتهم(٥) وضرب رجل منهم بالسياط فى باب العامة وقيل انه صاحب حصن الحاجر وان الحاج استجاروا (٦) به فوصل اليه من امتعتهم شىء كثير ووقع حريق فى سوق النجارين بباب الشام فاحترقت (السوق باهلها ووقعت شرارات فى منارة ٢٠ الجامع بالمدينة فاحترقت - ٧) .

(١) من ب (٢) كو - بسبع (٣) كو - وفى هذه السنة (٤) كو - وأسر (٥) ب - فسبتهم (٦) ص - كو - استأجروا (٧) من كو .

وفى ذى الحجة حم المقتدر وافتصد وبقى محموما ثلاثة عشر يوما ولم يمرض فى
ايام خلافته غير هذه المرضة الا ما لا يخلو منه الأصحاء من التياث قريب وكان
يفتصد (كثيرا – ١) واما دواء الاسهال فلم يشربه قط .

وحج بالناس الفضل بن عبدالملك ونظر على بن عيسى بعين رأيه الى أمر القرامطة
فخافهم على الحاج وغيرهم فشغلهم بالمكاتبة والمراسلة والدخول فى الطاعة ٥
وماداهم واطلق لهم التسويق(٢) بسيراف فكفهم بذلك فخطأه الناس ونسبوه الى
الاتهم فلما رأوا ما فعل القرامطة بعده بالناس علموا صواب رأيه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٨ – احمد (٣) بن شعيب

ابن على بن سنان بن بحر ابو عبدالرحمن النسائى الامام ، كان اول رحلته الى نيسابور ١٠
فسمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلى والحسين بن منصور ومحمد بن رافع واقرانهم ثم
خرج الى بغداد فأكثر عن قتيبة ، وانصرف على طريق مرو فكتب عن على ابن
حجر وغيره ، ثم توجه الى العراق فكتب عن أبى كريب واقرانه ، ثم دخل
الشام ومصر وكان اماما فى الحديث ثقة ثبتا حافظا فقيها ، وقال الدارقطنى
النسائى يقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره . ١٥

انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو بكر البيهقى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم
قال حدثنى محمد بن اسحاق الاصبهانى قال سمعت مشايخنا بمصر يذكرون ان
اباعبدالرحمن فارق مصر فى آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى
فى فضائله ، فقال لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل ، وكان يتشيع فما زالوا
يدفعون فى خصيته حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى الرملة فمات فدفن بها سنة ٢٠

---

(١) من كو – (٢) كو – البشريق (٣) زاد فى كو – ابن على – ومثله فى تاريخ ابن
خلكان والمعروف انه احمد بن شعيب كما فى كتب الرجال وفى اول كتاب
السنن له وغيرها – ح .

ثلاث وثلثمائة ، قال الحاكم وحدثني علي بن عمر الحافظ انه لما امتحن بدمشق قال احملوني الى مكة ! فحمل الى مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان هذه السنة، وقال ابو سعيد بن يونس المصري توفي بفلسطين في صفر هذه السنة .

١٩٩ - احمد بن عمر بن المهلب

ابو الطيب البزاز البغدادي ، توفي بمصر في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠٠ - احمد بن علي بن احمد

ابو الطيب المادرائي الكاتب ، ولد بسامرا وقدم به مصر صغيرا واكثر من كتابة الحديث وكان يتدين وولي خراج مصر وتوفي بها في جمادي الآخرة من هذه السنة .

٢٠١ - جعفر بن محمد بن عيسى

ابوالفضل المعروف بالقبوري(١) حدث عن سويد(٢) بن سعيدروى عنه الشافعي وابن الصواف وكان ثقة ، توفي في ربيع الآخر(٣) من هذه السنة .

٢٠٢ - الحسن بن سفيان

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء ابو العباس الشيباني النسوي محدث خراسان في عصره رحل البلدان وسمع الكثير فسمع بخراسان حبان بن موسى واسحاق بن ابراهيم وقتيبة وعلي بن حجر في آخرين وسمع ببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا خيثمة في آخرين وسمع بالبصرة اباكامل وهدبة وشيبان بن فروخ في آخرين وسمع بالكوفة من ابي بكر بن ابي شيبة في آخرين وبالحجاز ابراهيم بن المنذر الحزامي وبمصر هارون بن سعيد الايلي وابا طاهر وحرملة في آخرين وبالشام صفوان بن صالح وهشام بن خالد والمسيب بن واضح وهشام بن عمار في آخرين وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم

(١) ص - بالصوري - خطأ - ك(٢) كو - سعيد - سهوا - ك(٣) كو - الاول .

وروى مصنفات ابن المبارك وتفقه على ابى ثور وكان يفتى على مذهبه وأخذ الادب عن اصحاب النضر بن شميل واليه كانت الرحلة بخراسان . حدثنا محمد بن ناصر الحافظ من لفظه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندى اجازة اخبرنا ابو نعيم بشرويه بن محمد بن ابراهيم المعقلى قال حدثنى ابو نصر احمد بن جعفر الاسفرائنى قال حدثنا ابو الحسن الصفار الفقيه قال كنا عند الحسن بن سفيان ٥ النسوى وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذى كان يملى فيه الحديث فقال اسمعوا ما اقول لكم قبل ان نشرع (١) فى الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتم دياركم واصحابكم فى طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطرن ببالكم انكم قضيتم بهذا ١٠ التجشم للعلم حقا اوأديتم بما تحملتم من الكلف والمشقة من فروضه فرضا فانى احدثكم ببعض ما تحملته فى طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله سبحانه وتعالى عنى وعن اصحابى ببركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والضنك، اعلموا انى كنت فى عنفوان شبابى ارتحلت من وطنى اطلب العلم واستملاء الحديث (فاتفق حصولى باقصى المغرب ودخولى مصر فى سبعة نفر من اصحابى طلبة العلم ١٥ وسامعى الحديث – ٢) وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره فى العلم منزلة وارواهم للحديث واعلاهم اسنادا وأصحهم رواية وكان يملى علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودعتنا الضرورة الى بيع ما صحبنا من ثوب وخرقة الى ان لم يبق لنا ما نرجو به حصول قوت يوم وطوينا ثلاثة ايام بلياليهن لم يذق احد منا فيها شيئا وأصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث ٢٠ لاحراك بأحد منا من الجوع واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمح بذلك انفسنا ولم تطب قلوبنا وأنف كل واحد منا من ذلك والضرورة تحوج الى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتبة رقاع بأسمائنا وارسالها رقعة رقعة فى الماء فمن ارتفع اسمه كان هو القائم بالسؤال

---

(١) كو – اشرع (٢) من كو .

واستماحة القوت لنفسه ولجميع أصحابه فارتفعت الرقعة التى اشتملت على اسمى فتحيرت ودهشت ولم تسامحنى نفسى بالمسألة واحتمال المذلة فعدلت الى زاوية من المسجد اصلى ركعتين طويلتين وادعو الله سبحانه بأسمائه العظام وكلماته الرفيعة لكشف الضر وسياقة الفرج فلم اخرج من الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب (١) طيب الرائحة يتبعه خادم فى يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان ؟ فرفعت رأسى من السجدة وقلت انا الحسن بن سفيان فما الحاجة ؟ فقال ان الامير طولون (٢) صاحبى يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم من الغفلة عن تفقد احوالكم والتقصير الواقع فى رعاية حقوقكم (٣) وقد بعث بما يكفى نفقة الوقت وهو زائركم غدا بنفسه ومعتذر اليكم بلفظه ، ووضع بين يدى كل واحد مناصرة فيها مائة دينار فتعجبنا من ذلك وتحيرنا جدا وقلت للشاب ما القصة فى هذا ؟ فقال انا احد خدم الامير طولون المختصين (٤) به دخلت عليه بكرة يومى هذا مسلما فى جملة اصحابى فقال لى وللقوم انى احب ان اخلو يومى هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم ، فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم يستو قعودى حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستعجلا يطلبنى حثيثا فأجبته مسرعا فوجدته منفردا فى بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع ممض اعتراه فى داخل حشاه فقال : اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه؟ فقلت : لا فقال اقصد المحلة الفلانية والمسجد الفلانى واحمل هذه الصرر وسلمها اليه والى اصحابه فانهم منذ ثلاثة ايام (جياع - ٥) بحالة صعبة ومهد عذرى لديهم وعرفهم انى صبيحة الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم ، فقال الشاب وسألته عن السبب الذى دعاه الى هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عينى رأيت فى المنام فارسا فى الهواء متمكنا تمكن من يمشى على بساط (٦) الارض وبيده رمح فجعلت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب هذا البيت ووضع سافلة رمحه

(١) كو - الثياب (٢) كذا فى الاصول والصواب احمد بن طولون - ك
(٣) كو - حقكم (٤) كو - انا خادم الامير طولون المختص (٥) من كو -
(٦) كو - ب - بسيط .

على

علی خاصرتی وقال قم ادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم! فادركهم! قم فأدركهم! فانهم منذ ثلاثة ايام جياع فى المسجد الفلانى، فقلت له: من انت؟ فقال: انا رضوان صاحب الجنة، ومنذ اصابت سافلة رمحه خاصرتى اصابنى وجع شديد لا حراك لى معه فعجل ايصال هذا المال اليهم ليزول هذا الوجع عنى. قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى واصلحنا احوالنا ولم تطب نفوسنا بالمقام لئلا يزورنا الامير ولئلا تطلع الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك بنوع من الرياء والسمعة فخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا واحد عصره وقريع دهره فى العلم والفضل، فلما اصبح الامير طولون جاء لزيارتنا فاخبر بخروجنا فامر بابتياع تلك المحلة باسرها واوقفها(١) على ذلك المسجد وعلى من ينزل به من الغرباء واهل الفضل وطلبة العلم نفقة لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله (لقوة الدين وصفو – ٢) الاعتقاد والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق. انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل عليه ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وابوعمرو الحيرى وابوبكر احمد بن على الحافظ فقال له ابوبكر بن على قد كتبت للاستاذ ابى بكر محمد بن اسحاق هذا الطبق(٣) من حديثك. فقال هات واقرأ فأخذ يقرأ (فلما قرأ – ٤) احاديث ادخل اسنادا منها فى اسناد فرده الحسن الى الصواب، فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا فى اسناد فرده (الحسن – ٥) الى الصواب (فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا فى اسناد فرده الى الصواب – ٥) وقال له فى الثالثة يا هذا لا تفعل! فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله فى المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة. فقال له ابوبكر بن اسحاق مه! لا تؤذ الشيخ فقال ابوبكر بن على انما اردت (أن يعلم الاستاذ – ٤) أن ابا العباس يعرف حديثه.

(١) كو – وقفها (٢) كو – لعزة الدين ولصفوة (٣) كو – الطرس (٤) ليس فى ص
(٥) من كو.

قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن ابي جعفر يقول سمعت ابا بكر بن على الرازى يقول فى حياة الحسن بن سفيان ليس للحسن فى الدنيا نظير. قال الحاكم وسمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الصفار يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول كلما ورد فى الحديث العبسى فهو كوفى وكلما ورد عيشى فهو بصرى وكلما ورد عنسى فهو مصرى (١) توفى الحسن بن سفيان فى هذه السنة.

٢٠٣ - رويم بن احمد

وقيل ابن محمد بن رويم بن يزيد وفى كنيته ثلاثة اقوال ابو الحسن وابو الحسين وابو محمد وكان عالما بالقرآن ومعانيه وكان يتفقه لداود بن على.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت احمد بن ابراهيم يحكى عن ابى عمرو الزجاجى قال نهانى الجنيد أن ادخل على رويم فدخلت عليه يوما وكان قد دخل فى شيء من امور السلطان فدخل عليه الجنيد فرآنى عنده فلما خرجنا قال الجنيد كيف رأيته يا خراسانى؟ قلت لا ادرى! قال ان الناس يتوهمون ان هذا نقصان فى حاله ووقته وما كان رويم اعمر وقتا منه فى هذه الايام ولقد كنت اصحبه بالشونيزية فى حالة الاول (٢) وكنت معه فى خرقتين وهو الساعة اشد فقرا منه فى تلك الحالة وفى تلك الايام. انبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز عن ابى القاسم على ابن المحسن التنوخى عن أبيه قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال سمعت جعفرا الخلدى يقول من أراد أن يستكتم سرا فليستكتم (٣) كما فعل رويم كتم حب الدنيا اربعين سنة! فقيل له كيف؟ قال كان يتصوف اربعين سنة فولى بعد ذلك اسمعيل بن اسحاق القاضى قضاء بغداد وكانت بينهما مودة

---

(١) قال ابن حجر فى التبصير «ومن ضوابط هذا الفن ان من كان من اهل الكوفة فهو بالموحدة ومن كان من اهل الشام فهو بالنون ومن كان من اهل البصرة فهو (عيشى) بالشين المعجمة» (٢) كو - ب - فى حالة الارادة (٣) كو - فليفعل

وكيدة

وكيدة(١) بجذبه اليه وجعله وكيلا على بابه فترك التصوف ولبس الخز والقصب والديبقي وركب وأكل الطيبات وبنى الدور، واذا هو كان يكتم حب الدنيا (لما لم يجدها فلما وجدها اظهر ما كان يكتم — ٢) من حبها . توفى رويم فى هذه السنة .

٢٠٤ — زهير بن صالح بن احمد بن حنبل

حدث عن ابيه، روى عنه النجاد، قال الدار قطني هو ثقة، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وهو حدث .

٢٠٥ — عمر بن الوليد (٣) اسمعيل بن مالك

ابوحفص السقطى . سمع بشر بن الوليد وداود بن رشيد وعثمان أبى شيبة، روى عنه الخطبى وابن الصواف وكان شيخا صالحا ثقة توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٠٦ — محمد بن عبد الوهاب بن سلام

ابن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ابوعلى الجبائى المتكلم امام المعتزلة . ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٠٧ — محمد بن ابراهيم ابو جعفر الغزال

يلقب سمسمة، حدث عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى وروى عنه الاسماعيلى وتوفى فى نصف رجب من هذه السنة يوم الجمعة .

٢٠٨ — محمد بن الحسن بن العلاء

ابوعبدالله(٤) السمسار يعرف بالخواتمى، حدث عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره

---

(١) كو — مؤكدة (٢) ليس فى ص (٣) كذا فى النسخ — وفى تاريخ بغداد — عمر بن ايوب وتكرر فى الترجمة كذلك — ومثله فى الشذرات — لعله وهم من ابن الجوزى — ك(٤) كو — ابو محمد — سهوا — ك .

وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٠٩ – محمد بن خالد (١) الاجرى

كان عبدا صالحا ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن ثابت اخبرنى
ابونعيم الحافظ اخبرنا جعفر الخلدى فى كتابه الى قال حدثنى محمد بن خالد الآجرى
قال كنت اعمل الآجر فبينا انا كنت امشى بين الشراج (٢) المضروبة اذ سمعت
شرجا يقول لشرج «وعليك السلام الليلة أدخل النار» ، قال ، فنهيت الآجريين
ان يطرحوها فى النار وبقيت حيالها (٣) وماعملت بعد ذلك شيئا .

سنة ٣٠٤

ثم دخلت سنة اربع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه اضطرب أمر ابى الحسن على بن عيسى بن الجراح وجرت
بينه وبين ام موسى القهرمانة نفرة شديدة فامتنع من كلامها وواصل الاستعفاء
فقبض عليه وعلى انسابه (٤) ونهبت دورهم دونه ولم يتعرض لشىء من املاكه
واخرج ابوالحسن على بن محمد بن الفرات فقلد الوزارة وخلع عليه يوم التروية
سبع (٥) خلع وحمل اليه من دار السلطان ثلثمائة الف درهم وعشرون خادما
وثلاثون دابة لرحله وخمسون دابة لغلمانه وخمسون بغلا لثقله وبغلان للعمارية
بقبابها وثلاثون جملا وعشر تخوت ثياب وركب معه مؤنس الخادم وغلمان
المقتدر (بالله وصار – ٦) الى داره بسوق العطش ووردت عليه ضياعه واقطع
الدار التى بالمخرم فسكنها وسقى النــاس فى داره فى ذلك اليوم وتلك الليلة
اربعون الف رطل من الثلج وزاد ثمن الشمع (والكاغذ – ٦) يومئذ فكان
هذا من فضائله ، وكان بين اعتقاله وبين رجوعه (٧) الى الوزارة خمس سنين
واربعة ايام وسمع بعض العوام يوم خلع عليه يقول «والك خذ اليك أخذوا منا

---

(١) كو – خلف – سهوا – ك (٢) كو – الاشراج (٣) كو – بحالها (٤) كو – انسبائه (٥) ص – بسبع (٦) من كو (٧) كو – وكانت مدة اعتقاله الى ان رجع

مصحفا

مصحفا واعطونا طنبورا ، فبلغ ذلك الخليفة فكان ذلك سبب الاحسان الى علي ابن عيسى وحسن النية فيه الى ان اخرج عن الحبس .

وفي فصل الصيف من هذه السنة تفزع الناس من شيء من الحيوان يسمى الزبزب ذكروا انهم يرونه بالليل على سطوحهم وانه يأكل أطفالهم وربما قطع(١) يد الانسان اذا كان نائما وثدي المرأة فيأكله فكانوا يتحارسون طول الليل ويتزاعقون ويضربون الطسوت والهاوين والصواني ليفزعوه فيهرب وارتجت بغداد من الجانبين بذلك واصطنع الناس لاطفالهم مكابا من سعف يكبونها عليهم بالليل ودام ذلك حتى اخذ السلطان حيوانا ابلق كأنه من كلاب الماء وذكروا انه الزبزب وانه صيد فصلب عند رأس الجسر الاعلى بالجانب الشرقي فبقي مصلوبا الى ان مات فلم يغن ذلك شيئا (٢) وتبين الناس انه لاحقيقة لما توهموه فسكنوا الا ان اللصوص وجدوا فرصة بتشاغل الناس بذلك الامر وكثرت النقوب واخذ الاموال .

وورد الخبر في هذه السنة من خراسان انه وجد بالقندهار في ابراج سورها أزج متصل بها فيه الف رأس في سلاسل ، من هذه الرؤس تسعة وعشرون رأسا في اذن كل رأس رقعة مشدودة بخيط ابريسم باسم كل رجل منهم وكان من الاسماء شريح بن حيان وخباب (٣) بن الزبير والخليل بن موسى وطلق بن معاذ وحاتم بن حسنة وهانئ بن عروة وفي الرقاع تاريخ من سنة سبعين من الهجرة فوجدوا على حالاتهم لم تتغير شعورهم (٤) الا ان جلودهم قد جفت وقلد سنان ابن ثابت الطبيب امر المارستانات ببغداد (وكانت خمسة - ٥) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢١٠ - ابراهيم بن عبدالله بن محمد

ابن ايوب ابو اسحاق المخرمي ، حدث عن القواريري وسري السقطي وغيرهما ،

---

(١) كو - قلع (٢) زاد ابن مسكويه « الى ان انبسط القمر » ك (٣) كو - وجبار
(٤) كو - ب لم يتغير شعرهم (٥) من - ب .

قال ابوبكر الاسماعيلي كان صدوقا وقال الدارقطني ليس بثقة حدث عن قوم ثقات احاديث باطلة ! وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٢١١ - ابراهيم بن موسى

ابن اسحاق ابواسحاق الجوزى (١) المعروف بالتوزى (١) سمع بشر بن الوليد القاضي وعبدالأعلى بن حماد النرسي ومجاهد بن موسى وابنى أبى شيبة فى آخرين ، روى عنه ابوالحسين ابن المنادى وابوعلى ابن الصواف وغيرهما وكان ثقة صدوقا ؛ توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل (بل فى - ٢) سنة ثلاث .

٢١٢ - اسحاق بن ابراهيم بن يونس

ابن موسى ابويعقوب المعروف بالمنجنيقى الوراق ، حدث عن هناد وابى كريب وغيرهما ، روى عنه جعفر الخلدى والطبرانى ، وكان صدوقا صالحا زاهدا وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١٣ - طاهر بن عبد العزيز

ابوالحسن الاندلسى الرعينى ، سمع من على بن عبدالعزيز واسحاق الدبرى ، وكان عالما فقيها عارفا باللغة وتوفى فى هذه السنة .

٢١٤ - عبد العزيز بن محمد بن دينار

ابومحمد الفارسى ، سمع داود بن رشيد روى عنه ابوعلى الصواف وكان ثقة صادقا (٣) عابدا زاهدا صالحا ، توفى فى هذه السنة .

٢١٥ - محمد بن احمد بن خالد

ابن شيرزاذ البورانى قاضى تكريت ، حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع واحمد بن منيع ولوين وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى على بن (محمد

---

(١) هكذا ضبطه فى التبصير - ح (٢) من - كو (٣) فى ص - صالحا - كذا

ابن

ابن - ١) نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت الدار قطنى عن محمد بن احمد بن خالد البورانى فقال لابأس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . قال ابن ثابت وقرأت فى كتاب محمد بن المظفر بخطه توفى ابوبكر البورانى يوم الاحد قبل الظهر ودفن العصر فى مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة اربع وثلثمائة .

٢١٦ - محمد بن احمد بن الهيثم

ابن منصور ابوجعفر الدورى ، سمع أباه ومحمد بن عبدالملك الدقيقى وغيرهما ، روى عنه ابوبكر الشافعى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة وتوفى يوم السبت لثمان خلون من المحرم فى هذه السنة .

٢١٧ - محمد بن احمد بن الهيثم

ابن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد بن حاجب ابن زرارة ابوالحسن التميمى المصرى يلقب فروجة ! قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . روى عنه الجعابى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة حافظا . وتوفى فى هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن الحسين بن خالد

ابوالحسن القنبيطى (٢) سمع أبراهيم بن سعيد الجوهرى ويعقوب الدورقى روى عنه ابوعلى ابن الصواف وكان ثقة ، توفى ليلة (٣) الثلاثاء لليلتين خلتا من صفر هذه السنة .

٢١٩ - يوسف بن الحسين بن على

ابو يعقوب الرازى صحب ذاالنون المصرى وسمع احمد بن حنبل روى عنه ابوبكر النجاد .

---

(١) من - ص (٢) ضبطه فى الانساب ووقع فى ص - ب - السبطى - وفى كو - الشيطى - ك (٣) كو - فى يوم

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علی بن ثابت (١) قال حدثنی عبدالعزيز
ابن ابی طاهر الصوفی قال اخبرنا ابو طالب عقيل بن عبيدالله بن احمد السمسار
اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن الجنيد الرازی قال سمعت يوسف
ابن الحسين يقول قيل لی ان ذا النون المصری يعرف اسم الله الاعظم. فدخلت
٥ مصر فذهبت اليه فبصر بی وانا طويل اللحية ومعی ركوة طويلة فاستبشع
منظری فلم يلتفت الی فلما كان بعد ايام جاء اليه رجل صاحب كلام فناظر
ذا النون فلم يقم ذو النون بالحجج عليه فأخذته الی وناظرته فقطعته فعرف
ذوالنون فضلی فقام الی وعانقنی وجلس بين يدی وهو شيخ وانا شاب وقال
اعذرنی فلم اعرفك فعذرته وخدمته سنة فلما كان بعد رأس السنة قلت له يااستاذ
١٠ قد خدمتك وقد وجب حقی عليك وقيل لی انك تعرف اسم الله الاعظم وقد
عرفتنی فلا تجد له موضعا مثلی فأحب ان تعلمنی اياه، قال فسكت عنی ذوالنون
ولم يجبنی وكأنه اومی الی انه يخبرنی قال فتركنی بعد ذلك ستة اشهر ثم اخرج
الی من بيته طبقا ومكبة مشدودا فی منديل وكان ذوالنون يسكن الجيزة فقال
تعرف فلانا صديقنا فی الفسطاط؟ قلت نعم! قال فأحب ان تؤدی هذا اليه، فأخذت
١٥ الطبق وهو مشدود وجعلت امشی طول الطريق وانا متفكر فيه مثل ذی النون
يوجه الی فلان ترى ايش هو؟ قال فلم اصبر الی ان بلغت الجسر فحللت المنديل
ورفعت المكبة فاذا فأرة قفزت من الطبق ومرت! قال فاغتظت غيظا شديدا
وقلت ذو النون يسخر بی ويوجه مع مثلی فأرة فرجعت علی ذلك الغيظ فلما
رآنی عرف مابی فقال يا احمق! انما جربناك إئتمنتك علی فأرة فخنتنی فأتمنك علی
٢٠ اسم الله الاعظم؟ سر عنی فلا أراك. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی (٢)
قال حدثنی عبدالعزيز (بن علی - ٣) الازجی حدثنا محمد بن احمد (المفيد - ٤)
قال سمعت ابا الحسن علی بن ابراهيم الرازی يقول حكی لی ابو خلف الوزان عن
يوسف بن الحسين انه رئی فی المنام فقيل له مافعل الله بك؟ قال غفر لی ورحمنی

---

(١) من هنا ساقط من كو (٢) آخر الساقط من كو (٣) من كو (٤) ليس فی ص
فقيل

فقيل بما ذا؟ قال بكلمة او بكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم انى نصحت الناس
قولا و خنت نفسى فعلا فهب خيانة فعلى لنصح قولى. توفى يوسف فى هذه السنة .

٢٢٠ — يموت بن المزرع بن يموت

ابو بكر العبدى من عبد القيس بصرى قدم بغداد وحدث بها عن أبى عثمان المازنى
وابى حاتم السجستانى وابى الفضل الرياشى وكان صاحب اخبار (١) وآداب ٥
وملح وهو ابن اخت الجاحظ واسمه يموت ثم تسمى محمدا فغلب الاسم الاول عليه
(اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبأنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد اليزدى
قال اخبرنى — ٢) الحسين بن عمر (بن محمد — ٢) القاضى فى كتابه قال سمعت
يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذى سمانى به ابى فانى اذا عدت مريضا
فاستاذنت عليه فقيل من ذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمى ! مات يموت ١٠
بطبرية وقيل بدمشق فى هذه السنة (٣) .

سنة ٣٠٥

ثم دخلت سنة خمس وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قدم رسول ملك الروم فى الفداء والهدنة وكان الرسول
غلاما حدث السن ومعه شيخ وعشرون غلاما فأقيمت له الانزال الواسعة ثم ١٥
احضروا بعد ايام دار السلطان وادخلوا وقد عبئ لهم العسكر وصف بالأسلحة
التامة وكانوا مائة وستين الفا ما بين فارس وراجل وكانوا من اعلى باب الشماسية الى
الدار وبعدهم الغلمان الحجرية والخدم والخواص بالسمة (٤) الظاهرة والمناطق المحلاة
وكانوا سبعة آلاف خادم منهم اربعة آلاف بيض وثلاثة آلاف سود وكان الحجاب
سبعمائة حاجب وفى دجلة الطيارات والزبازب والسميريات (٥) بأفضل زينة وسار ٢٠
الرسول فمر على دار نصر القشورى الحاجب فرأى منظرا عظيما فظنه الخليفة فداخلته

(١) كو — فضل (٢) من — كو (٣) ارخ الخطيب وفاته سنة ٣٠٣ بطبرية
اوسنة ٣٠٤ بدمشق — ك (٤) كو — بالبزة (٥) كو — والسماريات .

له هيبة حتى قيل له انه الحاجب! وحمل الى دار الوزير فرأى اكثر مما رأى ولم يشك انه الخليفة فقيل له هذا الوزير! وزينت دار الخليفة فطيف بالرسول فيها فشاهد ما هاله وكانت الستور ثمانية وثلاثين الف ستر! والديباج المذهب منها اثناعشر الفا وخمسمائة وكانت البسط اثنين وعشرين الفا! وكان فى الدار من الوحش قطعان تأنس بالناس وتأكل من أيديهم وكان هناك مائة سبع كل سبع بيد سباع، ثم اخرج الى دار الشجرة وكانت شجرة فى وسط بركة فيها ماء صاف والشجرة ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة واكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب(١) وهى تمايل ولها ورق مختلف الالوان وكل شىء من هذه الطيور يصفر! ثم ادخل الى الفردوس وكان فيه من الفرش والآلات ما لا يحصى وفى دهاليزه عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة، ويطول شرح ما شاهد(٢) الرسول من العجائب الى ان وصل الى المقتدر وهو جالس على سرير آبنوس قد فرش بالدبيقى المطرز وعن يمنة السرير تسعة عقود معلقة وعن يسرته تسعة اخرى من افخر الجواهر يعلو(٣) ضوؤها على ضوء النهار فلما وصل الرسولان الى الخليفة وقفا عنده(٤) على نحو مائة ذراع وعلى بن محمد بن الفرات قائم بين يديه والترجمان واقف يخاطب ابن الفرات وابن الفرات يخاطب الخليفة ثم اخرجا وطيف بهما فى الدار حتى اخرجا الى دجلة وقد اقيمت على الشطوط الفيلة مزينة والزرافة والسباع والفهود ثم خلع عليهما وحمل اليهما خمسون سقروقا فى كل سقروق بدرة عشرة(٥) آلاف درهم. وورد من مرو كتاب على السلطان ان نفرا عثروا من سور مدينة مرو على نقب فكشفوا عنه الكبس فوصلوا الى ازج فأصابوا فيه الف راس وفى اذن كل رأس رقعة كتب فيها(٦) اسم صاحبه.

---

(١) كو - ذهب (٢) كو - ما رأى (٣) كو - يغلب (٤) كو - منه (٥) ب - سقروقا فى كل واحد خمسة (٦) كو - ب - فى كل رأس فى اذنه رقعة قد اثبت فيها.

(وفى هذه السنة ورد على السلطان هدايا جليلة من احمد بن هلال صاحب عمان وفيها انواع الطيب ورماح وطرائف من طرائف البحر وطائر اسود يتكلم بالفارسية والهندية افصح من الببغا (وظباء سود - ١) وفيها قلد ابو عمر محمد بن يوسف القضاء بالحرمين وكتب له عهده، وفيها ثارت فتنة بالبصرة وشغبوا على واليهم الحسن بن الخليل الفرغانى واحرق الجامع وقتل من العامة خلق عظيم، ٥ وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢١ - اسمعيل بن اسحاق

ابن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان ابو محمد الرقى، سكن بغداد وحدث عن احمد بن حنبل وغيره، حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ، توفى فى هذه السنة ١٠ وقيل سنة ست.

٢٢٢ - سليمان بن محمد

ابن احمد ابو موسى النحوى المعروف بالحامض كان من علماء(٢) الكوفيين أخذ عن ثعلب وصحبه اربعين سنة وهو المقدم من اصحابه والذى جلس بعده فى مجلسه وصنف كتبا منها غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات. ١٥ روى عنه ابو عمر الزاهد وكان دينا صالحا وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن بباب التبن (٣).

٢٢٣ - عبد الله بن صالح

ابن عبدالله بن الضحاك ابو محمد البخارى، سمع الحسن بن على الحلوانى (ولوينا - ١) وعثمان بن ابى شيبة، روى عنه محمد بن المظفر وكان ثقة ثبتا صالحا، توفى فى هذه السنة.

---

(١) ليس فى كو (٢) ب - العلماء بنحو (٣) كو - بباب السبز.

٢٢٤ - القاسم بن زكريا بن يحيى

ابو بكر المقرئ المعروف بالمطرز سمع سويد بن سعيد وابا كريب ، روى عنه الخلدى والجعابى وكان ثقة ثبتا قارئا مصنفا نبيلا ، توفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة .

٢٢٥ - محمد بن ابراهيم

ابن ابان بن ميمون ابو عبدالله السراج ؛ سمع يحيى بن عبدالحميد الحمانى وعبيدالله ابن عمر القواريرى وسريج بن يونس وغيرهم وروى عنه ابو حفص الابار وعلى بن محمد بن لؤلؤ وغيرهما وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة وقيل سنة ست وثلثمائة والله اعلم .

سنة ٣٠٦

ثم دخلت سنة ست وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان فى اول يوم من المحرم فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة الذى اتخذها بسوق يحيى على دجلة وجلس فيه ورتب المتطببين وكانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار ؛ واشار سنان على المقتدر باتخاذ مارستان فاتخذه بباب الشام فولاه سنان وسمى المقتدرى وكانت النفقة عليه فى كل شهر مائتى دينار .

وقرئت الكتب على المنابر (١) فى صفر بما فتح الله على يديسر (٢) (الافشينى ببلاد الروم ، وقرئت على المنابر فى ربيع الاول بما فتح الله على ثمل - ٣) الخادم فى بحر الروم .

وفى ربيع الآخر توفى محمد بن خلف وكيع فتقلد ابو جعفر ابن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور وقضاء الاهواز .

وفى هذا الشهر (٤) شغب اهل السجن الجديد وصعدوا السور فركب نزار بن محمد (٥) صاحب الشرطة وحاربهم وقتل منهم واحدا ورمى برأسه اليهم

---

(١) كو - على الناس (٢) فى ص - بشر (٣) ليس فى كو (٤) كو - وفى هذه السنة (٥) فى النسخ محمد بن نزار خطأ - ك .

فسكنوا

فسكنوا .

وفى هذا الشهر (١) ركب المقتدر الى الثريا وانصرف فدخل (٢) من باب العامة ووقف طويلا حتى رآه الناس وارجف الناس بمرض المقتدر واشاعوا موته فركب الى باب الشماسية ثم انحدر فى دجلة الى قصره حتى رأوه فسكنوا .

وفى جمادى الاولى قبض على ابى الحسين (٣) على بن محمد بن الفرات ووكل بداره وما كان فيها . ٥

وفى هذه السنة وثب بنو هاشم على على بن عيسى لتأخر ارزاقهم فمدوا ايديهم اليه فأمر المقتدر بالقبض عليهم وتأديبهم ونفاهم الى البصرة وأسقط ارزاقهم فسأل فيهم على بن عيسى فردوا (فتواروا وقبض على ابنه وبيعت امواله واملاكه وحوسب وكان مما اعطى سبعمائة الف دينار - ٤) وكان السبب انه أخر اطلاق ارزاقهم وأرزاق الجند واحتج بضيق المال (وكان قد - ٥) صرفه الى محاربة ابن أبى الساج فطلب من المقتدر اطلاق مائتى الف دينار من بيت المال لا عطاء الجند فثقل ذلك على المقتدر وراسل ابن الفرات فانه كان قد ضمن له ان يقوم بسائر النفقات فاحتج بما انفق على محاربة ابن ابى الساج (فلم يسمع اعتذاره - ٤) ١٠

وكوتب فى الوقت ابو محمد حامد بن العباس بالاصعاد الى الحضرة فتلقاه الناس وبعثت اليه الالطاف فلما قدم خلع عليه فركب وخلفه اربعمائة غلام لنفسه وصار الى الدار بالمخرم فنزلها وبان بعجزه فى التدبير فأشير عليه آن يطلب على بن عيسى يكون بين يديه ففعل فأخرج على بن عيسى فحمل الى حامد فكان يحضر ومعه دواة وينظر فى الاعمال ويوقع وكان ابو على ابن مقلة ملازما لحامد يكتب بين يديه ويوقع بحضرته وكان ابو عبدالله محمد (بن اسمعيل - ٤) المعروف بزنجى يحضر ايضا بين يدى حامد فقوى امر ابى الحسن على بن عيسى حتى غلب على الكل فكان يمضى الامور فى النقض والابرام من غير مؤامرة حامد وقد كان يحضر دار حامد فى كل يوم دفعتين مدة شهرين ثم صار يحضر كل يوم دفعة (واحدة - ٤) ١٥ ٢٠

(١) كو - وفى هذه السنة (٢) ص - ثم دخل (٣) كو ابى الحسن (٤) من كو (٥) ليس فى كو .

ثم صار يحضر كل اسبوع مرة ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر فى(١) اول صفر سنة سبع وتبين هو وخواصه انه لا فائدة فى الاعتماد عليه فى شيء من الامور فتفرد حينئذ ابو الحسن على بن عيسى بتدبير جميع امور المملكة وصار حامد لا يأمر فى شيء بتة .

وقلد ابو عمر القاضى المظالم فى جمادى الآخرة من هذه السنة ، وفى هذه السنة امرت السيدة ام المقتدر قهر مانة لها تعرف ثمل ان تجلس بالتربة التى بنتها بالرصافة للظالم وتنظر فى رقاع الناس فى كل جمعة فجلست واحضرت القاضى ابا الحسن (٢) ابن الاشنانى وخرجت التوقيعات على السداد .

(انبأنا ابن ناصر قال انبأنا ابو عبدالله الحميدى قال انبأنا -٣) ابو محمد على بن احمد ابن سعيد الحافظ (قال -٤) قعدت ثمل القهر مانة فى ايام المقتدر للظالم وحضر مجلسها القضاة والفقهاء ، وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٦ - ابراهيم بن احمد (بن محمد -٤) ابن الحارث

ابو القاسم الكلابى ، روى عن الحارث بن مسكين وغيره وكان رجلا صالحا فقيها على مذهب الامام الشافعى وكان ثقة وكان من اهل الصيانة والانقباض وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٢٧ - احمد بن يحيى ابو عبدالله الجلاء

بغدادى(٥) سكن الشام وصحب ابا تراب وذا النون .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابونعيم الحافظ حدثنا محمد بن

---

(١) كو - منذ (٢) فى ترجمته من تاريخ بغداد كناه ابا الحسين - (٣) من كو وفى ص و ب - قال ابو محمد (٤) من كو - (٥) كو - البغدادى (٦) كو - فغبت .
الحسين

الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول سمعت ابا عمر الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لأبى وامى احب أن تهبانى لله ! فقالا ، قد وهبناك لله ! فغيبت (١) عنهما مدة ثم رجعت من غيبتى فكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب فقالا من ؟ قلت ولدكما ! قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا وما فتحا لى الباب (توفى ابو عبدالله ابن الجلاء الصوفى فى رجب هذه السنة - ٢) .

٢٢٨ - احمد بن الحسن

ابن عبدالجبار بن راشد ابو عبدالله الصوفى سمع على بن الجعد وابا نصر التمار ويحيى بن المعين فى خلق كثير وكان ثقة وتوفى فى يوم الجمعة لخمس بقين من رجب هذه السنة

٢٢٩ - احمد بن عمر بن سريج (٣)

ابو العباس القاضى ، حدث عن الحسن بن محمد الزعفرانى وعلى بن اشكاب وعباس الدورى وابى داود وغيرهم ، روى عنه سليمان بن احمد الطبرانى وابو احمد الغطريفى وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعى وشرح المذهب ولخصه وعمل المسائل فى الفروع ، انبأنا محمد بن عبد الملك انبأنا احمد بن على بن ثابت انبأنا ابو سعد (٤) المالينى حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ قال سمعت اباعلى ابن خيران يقول سمعت ابا العباس ابن سريج يقول رأيت فى المنام كأنا مطرنا كبريتا احمر فملأت اكمامى وجيبى وحجرى فعبر لى أنى ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت الاحمر . قال ابن ثابت واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى سمعت عبد الرحمن بن محمد بن خيران يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبدالله بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السندى يقول قال لى ابو العباس بن سريج فى علته التى مات فيها اريت البارحة فى المنام كأن قائلا يقول لى هذا ربك

---

(١) كو - فغبت (٢) من كو (٣) ص - كو - فى المواضع كلها شريح - خطأ ك (٤) هكذا فى تاريخ الخطيب - ووقع فى ص - وب ايوب وفى كو - ابو ايوب - خطأ - ك .

تعالى يخاطبك ! قال فسمعت (بما ذا اجبتم المرسلين) قال فوقع فى قلبى بالايمان والتصديق قال فقيل (بما ذا اجبتم المرسلين) قال فوقع فى قلبى انه يراد منى زيادة فى الجواب فقلت بالايمان والتصديق غير أنا قد اصبنا من هذه الذنوب ! فقال اما انى قد اغفر لكم ، توفى ابن سريج فى جمادى الاولى من هذه السنة عن سبع وخمسين سنة وستة اشهر ودفن بحجرة سويقة غالب .

٢٣٠ - ابراهيم بن على

ابن ابراهيم بن محمد ابو اسحاق(١) العمرى الموصلى، قدم بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه ابن صاعد والنجاد والخلدى وكان ثقة . توفى فى هذه السنة .

٢٣١ - جبريل بن الفضل

ابو حاتم السمرقندى، ورد بغداد حاجا فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وحدث عن قتيبة وغيره، روى عنه عبدالباقى ابن قانع وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٣٢ - الحسين(٢) بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو يعلى الأزدى هو اخو أبى عمر القاضى كان اليه ولاية القضاء بالاردن ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٣٣ - حاجب بن مالك بن اركين

ابو العباس الفرغانى الضرير، حدث عن احمد بن ابراهيم الدورقى وابى سعيد الاشج حدث عنه محمد بن المظفر وكان ثقة واركين يكنى ابابكر، توفى (بدمشق -٣) فى هذه السنة .

٢٣٤ - عبد الله بن احمد

ابن موسى بن زياد ابو محمد الجواليقى القاضى المعروف بعبدان من اهل الاهواز

---

(١) هكذا فى كو - وتاريخ بغداد وفى ص وب - ابن اسحاق - ك (٢) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى النسخ كلها - الحسن - ك (٣) ليس فى كو .

ولد

ولد سنة ست عشرة و مائتين وكان احد الحفاظ الاثبات جمع المشايخ و الابواب وحدث عن هدبة وكامل بن طلحة والزهرانى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى الصورى قال سمعت عبدالغنى الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد يقول سمعت عبدان يقول دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من اجل حديث ايوب السختيانى كل ماذكرلى حديث(١) من حديثه دخلت اليها بسببه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب(٢) قال اخبرنى محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن على النيسابورى قال سمعت ابا على الحافظ يقول كان عبدان يحفظ مائة الف حديث توفى عبدان بعسكر مكرم فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٣٥ - على بن الحسن بن سليمان

القافلائى القطيعى ، سمع مجاهد بن موسى ، روى عنه ابوبكر الشافعى وابن المظفر وكان ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٣٦ - محمد بن بابشاذ

ابو عبيد الله البصرى ، سكن بغداذ وحدث بها عن عبيد الله بن معاذ العنبرى وبشر بن معاذ العقدى وغيرهما ، روى عنه عبدالعزيز بن محمد الهاشمى وعمر بن بشران السكرى وغيرهما وفى حديثه غرائب ومناكير ، وتوفى فى شوال هذه السنة .

٢٣٧ - محمد بن الحسين بن شهريار

ابوبكر القطان بلخى الاصل حدث عن بشر بن معاذ العقدى والفلاس . روى عنه ابوبكر الشافعى وابن الجعابى وابن المظفر (قال الدارقطنى ليس به بأس وكذبه ابن ناجية وتوفى فى محرم هذه السنة ـ ٣)

---

(١) كو ـ ذكرت حديثا (٢) كو ـ أبوبكر بن ثابت (٣) ليس فى ص .

٢٣٨ - محمد بن خلف بن حيان

ابن صدقة بن زياد ابو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع كان عالما فاضلا عارفا بايام الناس فقيها قارئا نحويا يتقلد القضاء بالاهواز وله مصنفات منها كتاب العدد وسئل ابن مجاهد ان يصنف كتابا فى العدد فقال قد كفانا ذاك وكيع . حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وخلق كثير روى عنه احمد بن كامل القاضي وابو على ابن الصواف وابن المظفر وغيرهم (انبأنا ابو منصور القزاز قال انبأنا احمد بن على بن ثابت قال انبأنا محمد بن على بن مخلد قال انبأنا احمد بن محمد بن عمران قال اخبرنا-(١)) ابو بكر محمد بن على انشدنى محمد بن خلف وكيع لنفسه .

اذا ما غدت طلابة العلم تبتغى ... من العلم يوما ما يخلد فى الكتب

غدوت بتشمير وجـد عليهم ... ومحبرتى اذنى ودفترها قلبى

توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٩ - محمد بن صالح بن ذريح

ابن حكيم بن هرمز ابو جعفر العكبرى ، سمع جبارة بن مغلس وعثمان بن ابى شيبة وهناد بن السرى وغيرهم وكان ثقة توفى فى هذه السنة ، هذا قول الاكثرين وقال بعضهم سنة سبع وقال قوم سنة ثمان .

٢٤٠ - منصور بن اسمعيل بن عمر

ابو الحسن الفقيه كان اديبا فهما عاقلا حاد المناظرة وصنف المختصرات فى الفقه على مذهب الشافعى وله الشعر المليح ، سكن الرملة ثم قدم مصر وقيل انه كان جنديا ثم انه كف بصره ويظهر فى شعره التشيع ، توفى بمصر فى هذه السنة .

٢٤١ - ابو نصر المحب

من مشايخ الصوفية كان له مروءة وسخاء ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢)

---

(١) من كو - وفى بقية النسخ قال ابو بكر (٢) كو - ابو بكر بن ثابت .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه الى قال اخبرنى
ابو العباس بن مسروق قال اجتزت انا وابو نصر المحب بالكرخ وعلى ابى نصر
ازار له قيمة (١) فاذا نحن بسائل (يسأل - ٢) وهو يقول شفيعى اليكم محمد
(رسول الله - ٢) صلى الله عليه وسلم فشق ابو نصر ازاره واعطاه النصف ومضى
خطوات ثم قال هذا نذالة! فانصرف واعطاه النصف الآخر. ٥

سنة ٣٠٧

ثم دخلت سنة سبع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ابتيعت دار محمد بن اسحاق بن كنداج لابراهيم(٣) بن المقتدر
بثلاثين الف دينار واتخذت للامراء من اولاد الخليفة دور. وفى صفر وقع حريق
بالكرخ فى الباقلائيين (٤) هلك فيه خلق كثير، وفى ربيع الآخر ادخل الى بغداد ١٠
مائة وخمسون اسيرا من الكرج انفذهم بدر الحمامى.

وفى ذى القعدة انقض كوكب عظيم غالب الضوء وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد
انقضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم.

وفى هذه السنة دخلت القرامطة البصرة وصرف حامد عن الوزارة وتقلد
ابو الحسن بن الفرات الدفعة الثالثة، وفيها كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور ١٥
فافلت من كان فيها وكانت ابواب المدينة الحديد باقية فغلقت وتتبع اصحاب
الشرط من افلت فلم يفتهم منهم احد.

وفيها حج بالناس احمد بن العباس اخو أم موسى القهرمانة.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤٢ - احمد بن محمد ابو الحسين التاجر ٢٠

روى عن الحسين بن الحسين(٥) المروزى وابى زرعة وكان صدوقا نبيلا توفى

---

(١) كو - قدر (٢) من كو (٣) هامش كو - وهو المتقى بالله الذى تولى الخلافة
بعد الخليفة الواثق بالله (٤) كو - القلائين (٥) فى النسخ ابن الحسن - خطأ - ك

رحمه الله فى هذه السنة .

٧٤٣ - اسحاق بن عبد الله بن ابراهيم

ابن عبد الله بن سلمة ابو يعقوب البزاز الكوفى . سافر الى الشام ومصر وكتب عن خلق كثير وصنف المسند واستوطن بغداد وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٧٤٤ - جعفر بن احمد

(ابن عاصم ابو محمد البزاز الدمشقى المعروف بالرواس . قدم بغداد وحدث بها عن هشام - ١) بن عمار وأحمد بن أبى الحوارى وغيرهما . روى عنه الخلدى وابن الصواف ! وقال الدار قطنى هو ثقة . وتوفى بدمشق فى هذه السنة .

٧٤٥ - جعفر بن محمد بن موسى

ابو محمد الاعرج النيسابورى . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه الحافظ (٢) ابو طالب احمد بن نصر والطبرانى وابو محمد ابن السبيعى وابو الفتح الازدى وكان ثقة حافظا عالما عارفا توفى بحلب فى هذه السنة .

٧٤٦ - الحسن بن الطيب

ابن حمزة بن حماد ابو على البلخى قدم بغداد وحدث بها عن هدبة (٣) وابى الربيع وعثمان بن ابى شيبة وقتيبة وعلى بن حجر . روى عنه اسمعيل الخطبى ومحمد بن المظفر وضعفه الدار قطنى وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٧٤٧ - عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله

ابو القاسم الأسدى المعدل ويعرف بالأكفانى (٤) حدث عن المزنى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة وهو جاء من مكة .

---

(١) ليس فى كو (٢) كو - الحفاظ (٣) كو - حمزة (٤) كو - بابن الأكفانى عبد الله

٢٤٨ - عبدالله بن الحسين (١) ابن على بن ابان

ابو القاسم البجلى (٢) الصفار حدث عن سوار القاضى وروى عنه ابو الحسين (٣) بن المنادى وكان ثقة مأمونا ونزل سكة النعيمية من مدينة المنصور وتوفى فى شهر (٤) رجب هذه السنة .

٢٤٩ - على بن سهل بن الأزهر

ابو الحسن الاصبهانى ، كان من المترفين فتزهد وكان يبقى الايام لا يأكل وكان يقول استولى على الشوق فالهانى عن الاكل . انبأنا محمد بن عبدالباقى (٥) اخبرنا ابو الفضل الحداد اخبرنا ابو نعيم الاصفهانى قال سمعت أبى وغيره من اصحاب على ابن سهل انه كان يقول ليس موتى كموتكم اعلال واسقام انما هو دعاء واجابة ادعى فاجيب ! وكان كما قال كان يوما قاعدا فى جماعة فقال لبيك ووقع ميتا . وتوفى فى هذه السنة .

٢٥٠ - محمد بن عبد الحميد

كاتب (السيدة ام المقتدر بالله عرضت عليه الوزارة فأباها قال الصولى كان موسرا بخيلا فتوفى فى صفر هذه السنة فأخذت السيدة من مخلفته مائة الف دينار - ٦) .

---

(١) كو - الحسن (٢) كو - البلخى (٣) ص - ابو بكر - سهوا - ك (٤) من كو (٥) قال الدكتور سالم الكرنكوى « ليس من شيوخ ابن الجوزى لأنه مات سنة ٤٤٨ » اقول الذى مات فى هذه السنة هو محمد بن عبدالباقى . . الانصارى له ترجمة فى تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٩٤ - وهذا الذى يروى عنه المؤلف رجل آخر وهو محمد بن عبدالباقى بن احمد بن سلمان المعروف بابن البطى ستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٥٦٤ وفيها ذكر روايته عن ابى الفضل حمد بن احمد الحداد وسماع المؤلف منه الكثير والله اعلم - ح (٦) من كو .

٢٥١ - الهيثم بن خلف

ابن محمد ابو محمد الدورى ، سمع القواريرى ، روى عنه البغوى وكان كثير الحديث حافظا (١) ثبتا ، توفى فى شهر ربيع الاول من هذه السنة .

٢٥٢ - يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابورى

يكنى ابا زكريا . حدث وكان ثقة صدوقا وتوفى بمصر فى هذه السنة .

سنة ٣٠٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان حامد بن العباس خرج من مدينة السلام الى واسط للنظر فى الاعمال التى ضمنها وكان تدضمن بلدانا من الخليفة بالوف ثم انحدر الى الاهواز وعاد فخلع عليه .

وتحركت الاسعار فى آخر هذه السنة فاضطربت العامة (لذلك فقصدوا باب حامد فخرج اليهم غلمانه فحاربوهم فقتل من العوام جماعة - ٢) ومنعوا يوم الجمعة الامام من الصلاة وهدموا المنابر واحربوا مجالس الشرط واحرقوا الجسور وأمر السلطان بمحاربة العوام فأخذوا وضربوا وفسخ ضمان حامد وبيع الكر بنقصان خمسة دنانير فسكنوا .

وفى تموز هذه السنة برد الهواء حتى نزل الناس من السطوح وتدثروا باللحف ثم كان فى الشتوة برد شديد اضر بالنخل والشجر وسقط ثلج كثير .

وفيها حج بالناس احمد بن العباس

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٥٣ - احمد بن الصلت بن المغلس

ابو العباس الحمانى وقيل احمد بن محمد بن الصلت ويقال احمد بن عطية وهوابن

اخى

(١) كو - ضابطا (٢) سقط من ص .

اخى جبارة بن المغلس . (انبأنا القزاز قال انبأنا ابو بكر الخطيب قال–١) كان ينزل الشرقية وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد وابى نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن ابراهيم وبشر بن الوليد ومحمد بن عبدالله بن نمير وجبارة بن المغلس وابى كريب (وابى بكر–١) ابن ابى شيبة وابى عبيد القاسم بن سلام احاديث اكثرها باطلة هو وضعها (ويحكى ايضا عن بشر بن الحارث ويحيى بن معين وعلى بن المدينى اخبارا جمعها بعد ما صنعها – ٢) فى مناقب ابى حنيفة ؛ قال لى محمد بن ابى الفوارس كان احمد بن الصلت يضع الحديث ؛ توفى فى شوال هذه السنة .

٢٥٤ – اسحاق بن ديهر بن محمد

ابو يعقوب المعروف بالتوزى روى عن على بن حرب وغيره ، روى عنه عبدالباقى بن قانع ومحمد بن المظفر وكان من الثقات والمأمونين والشهود المعدلين توفى فى هذه السنة ودفن فى الشونيزية .

٢٥٥ – ادريس بن طهوى

ابن حكيم بن مهران بن فروخ ، كان يسكن قطيعة ام جعفر وحدث عن ابى بكر ابن ابى شيبة ولوين ، روى عنه محمد بن المظفر (الحافظ – ١) وكان ثقة . توفى فى هذه السنة .

٢٥٦ – جعفر بن محمد

ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر بن الحسن بن الحسن – ٣) بن على بن ابى طالب ابو عبدالله ، حدث عن الفلاس وغيره ، روى عنه ابو بكر الشافعى وابن الجعابى وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٥٧ – الحسن بن محمد

ابن عنبر بن شاكر بن سعيد ابو على الوشاء ، حدث عن على بن الجعد وسريج بن يونس ويحيى بن معين ، قال الدارقطنى تكلموا فيه ووثقه البرقانى ، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) سقط من – كو .

٢٥٨ - شعيب بن محمد

ابوالحسن الذراع (١) سمع يعقوب الدورقى وابا كريب روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة توفى فى (شوال فى - ٢) هذه السنة ودفن بباب الشام .

٢٥٩ - عبدالله بن ثابت

ابن يعقوب ابوعبدالله المقرئ النحوى التوزى سكن بغداد وحدث عن عمر بن شبة روى عنه ابوعمر و بن السماك وغيره ، اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا ابوالقاسم عبيدالله بن محمد النجا و اخبرنا محمد بن عبيدالله الكيال قال قال لنا محمد بن الهيثم (٣) انشدنا عبدالله بن ثابت لنفسه .

اذا لم تكن حافظا واعيا ... فعلمك فى البيت لا ينفع
وتحضر بالجهل فى مجلس ... وعلمك فى الكتب (٤) مستودع
ومن يك فى دهره هكذا ... يكن دهره القهقرى يرجع

توفى عبدالله فى هذه السنة ودفن بالرملية (٥) .

٢٦٠ - عبدالله (٦) بن العباس

ابن عبيدالله (٧) ابومحمد الطيالسى ، حدث عن جماعة وروى عنه ابوبكر الآجرى وابن المظفر وكان ثقة و توفى فى هذه السنة .

٢٦١ - العباس بن احمد

ابن محمد ابوخبيب (٨) القاضى البرتى ، سمع عبدالاعلى بن حماد النرسى روى عنه

---

(١) فى تاريخ بغداد الذارع وفى كو - الزارع (٢) من - كو (٣) كو - اخبرنا محمد بن القاسم - كذا (٤) كو - البيت (٥) ص - كو - بالرملة (٦) هكذا فى كو - وتاريخ الخطيب - ووقع فى ص - ب - عضد الدولة (٧) كو - عبد الله (٨) هكذا ضبطه فى التبصير - ووقع فى ص وكو - ابوحبيب - ح .

ابن

ابن شاهين وكان صالحا امينا وتوفى فى شوال هذه السنة .

سنة ٣٠٩

ثم دخلت سنة تسع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع فى شهر ربيع الاول حريق (كثير – ١) بباب الشام(٢) وفى سويقة نصر وفى الحذائين بالكرخ وبين القنطرة الجديدة وطاق الحرانى (٣) ومات خلق كثير ، وقتل رجل من الزنادقة فطرح بسببه حريق فى باب المحرم هلك فيه خلق كثير .

وفى شهر ربيع الآخر لقب مؤنس المظفر وانشئت الكتب بذلك عن المقتدر الى امراء النواحى وعقد له فى جمادى الاولى على مصر والشام ، وخلع على ابى الهيجاء عبدالله بن حمدان وقلد اعمال الحرب وطريق مكة ، وفيه ابتدئ بهدم باب دار على بن الجهشيار ببغداد فى الفرضة وكان هذا الباب علما ببغداد فى (العلو – ٤) الحسن وبنى موضعه مستغل .

وفى رمضان كبس اللصوص منزل ابى عيسى الناقد الصيرفى فأخذوا له عينا وورقا واثاثا قيمته ثلاثون الف دينار ثم وقعوا على اللصوص وهم سبعة فارتجع من المال اثنان وعشرون الف دينار وقتلوا .

وفى ذى القعدة احضر ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى دار على بن عيسى لمناظرة الحنابلة فحضر ولم يحضروا فعاد الى منزله وكانوا قد نقموا عليه اشياء (قال المؤلف – ٤) سنذكر قصتهم معه عند (ذكر – ٤) وفاته ان شاء الله تعالى .

وفى هذه السنة اهدى الوزير حامد بن العباس الى المقتدر البستان المعروف بالناعورة بناه له وانفق على بنائه مائة الف دينار وعلق على المجالس التى فيه الستائر وفرشه باللبود الخراسانية ثم اهداه .

---

(١) من – ب (٢) كو – انه وقع حريق فى شهر ربيع الاول فاحرق مواضع كثيرة من باب الشام (٣) ص – الحربى (٤) من – كو .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٢ - احمد بن محمد بن سهل

ابن عطاء ابو العباس الآدمى، حدث عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زيادوغيرهما .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا الحسين بن حبيش (١) وذكر ابا العباس بن عطاء فقال كان له فى كل يوم ختمة وفى شهر رمضان فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات وبقى فى ختمة يستنبط مودع (٢) القرآن بضع عشرة سنة فمات قبل ان يختمها ، توفى ابن عطاء فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٦٣ - اسمعيل بن موسى

ابن ابراهيم ابو احمد البجلى الحاسب ، سمع القواريرى ولوينا وغيرهما ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وغيره وكان ثقة ، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٦٤ - جعفر بن احمد بن الصباح

ابو الفضل المعروف بالجرجرائى ، حدث عن جماعة روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة صدوقا ثبتا ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٦٥ - الحلاج

الحسين بن منصور بن محمى ويكنى ابا مغيث وقيل ابا عبد الله وكان جده محمى مجوسيا من اهل بيضاء فارس ونشأ الحسين بواسط وقيل بتستر ثم تتلمذ لسهل التسترى ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقى الجنيد والنورى وغيرهما وكان مخلطا ففى اوقات يلبس المسوح وفى اوقات يلبس الثياب المصبغة وفى اوقات يلبس الدراعة والعمامة ويمشى بالقباء على زى الجند وطاف البلاد وقصد الهند

---

(١) كو- ابن حبش (٢) كو- مستودع .

وخراسان وما وراء النهر وتركستان ، وكان اقوام يكاتبونه بالمغيث واقوام بالمقيت وتسميه اقوام المصطلم واقوام المخبر (١) وحج وجاور ثم جاء الى بغداد واقتنى العقار وبنى دارا ، واختلف الناس فيه فقوم يقولون انه ساحر وقوم يقولون له كرامات وقوم يقولون ممخرق. قال ابوبكر الصولى قد رأيت الحلاج وخاطبته (٢) فرأيت جاهلا يتعاقل وغبيا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك صوفى فاذا علم ان اهل بلدة يرون الاعتزال صار معتزليا او يرون الامامة صار إماميا واراهم ان عنده علما من امامتهم اورأى اهل السنة صار سنيا وكان خفيف الحركة مشعبذا قد عالج الطب وجرب الكيمياء وكان مع جهله خبيثا وكان يتنقل فى البلدان .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن ثابت (٣) الحافظ قال حدثنى ابو سعيد السجزى اخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازى قال سمعت ابا الحسن بن ابى توبة يقول سمعت على بن احمد الحاسب يقول سمعت والدى يقول وجهنى المعتضد الى الهند وكان (الحلاج - ٤) معى فى السفينة (وهو - ٤) رجل يعرف بالحسين بن منصور فلما خرجنا من المركب قلت له فى اى شىء جئت الى هاهنا ؟ قال جئت لأتعلم السحر وادعو الخلق الى الله .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ابى على عن ابى الحسن احمد بن يوسف قال كان الحلاج يدعو كل قوم الى شىء على حسب ما يستبله طائفة طائفة ، واخبرنى جماعة من اصحابه انه لما افتتن الناس بالأهواز وكورها بالحلاج وما يخرجه لهم من الأطعمة والأشربة فى غير حينها والدراهم التى سماها دراهم القدرة حدث ابو على الجبائى بذلك فقال (لهم - ٤) هذه الاشياء محفوظة فى منازل تمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتا من بيوتكم لا من منزله وكلفوه ان يخرج منه خرزتين (٥) سوداء فان فعل فصدقوه ، فبلغ الحلاج قوله وان قوما قد عملوا على ذلك فخرج عن الأهواز .

(١) كو - المحير (٢) كو - وجالسته (٣) كو - احمد بن على (٤) من كو
(٥) كو - جوزتين .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (١) قال حدثني مسعود بن ناصر اخبرنا ابن باكويه قال سمعت ابا زرعة الطبري قال سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول سمعت عمرو ابن عثمان يلعن الحلاج ويقول لو قدرت (عليه - ٢) لقتلته (بيدي - ٢) قرأت آية من كتاب الله تعالى فقال يمكنني ان اؤلف مثله واتكلم به .

٥ قال ابو زرعة وسمعت ابا يعقوب الاقطع يقول زوجت ابنتي من الحسين بن منصور (الحلاج - ٢) لما رأيت من حسن طريقته فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر (٣) محتال خبيث كافر ، قال مؤلف الكتاب ، افعال الحلاج واقواله واشعاره كثيرة وقد جمعت اخباره في كتاب سميته (القاطع لمحال اللجاج القاطع بمحال الحلاج) فمن اراد اخباره فلينظر فيه ، وقد كان هذا الرجل يتكلم بكلام

١٠ الصوفية فتبدو له كلمات حسان ثم يخلطها باشياء لاتجوز وكذلك اشعاره فمن المنسوب اليه .

سبحان من أظهر ناسوته سر (٤) سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا في خلقه ظاهراً في صورة الآكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه كلحظة الحاجب بالحاجب (٥)

١٥ فلما شاع خبره أخذ وحبس ونوظر واستغوى جماعة فكانوا يستشفون بشرب بوله حتى ان قوما من الجهال قالوا انه اله وانه يحيى الموتى ! قال ابو بكر الصولي اول من اوقع بالحلاج ابو الحسن علي بن احمد الراسبي فأدخله بغداد وغلاما له على جملين قد شهرهما وذلك في ربيع الآخر سنة أحدى وثلثمائة وكتب معهما كتابا يذكر فيه ان البينة قد قامت عنده بأن الحلاج يدعي الربوبية ويقول

٢٠ بالحلول فأحضره علي بن عيسى في هذه السنة واحضر القضاة (٦) فناظروه فاسقط في لفظه ولم يجده يحسن من القرآن شيئا ولا من غيره ثم حبس ثم حمل الى دار الخليفة فحبس ، قال الصولي وقيل انه كان يدعو في اول أمره الى الرضا من

---

(١) كو - انبأنا احمد بن علي بن ثابت (٢) من كو (٣) ص - ماجن (٤) ضوء
(٥) كو - للحاجب (٦) ب - الفقهاء .

آل محمد فسمي بـه فضرب وكان يرى الجاهل شيئا من شعبذته فاذا وثق به دعا
الى انه اله فدعا فيمن دعاه اباسهل بن نوبخت فقال له أنبت فى مقدم رأسي شعرا،
ثم ترقت به الحال الى ان دافع عنه نصر الحاجب لأنه قيل له انه سني وانما تريد
قتله الرافضة ، وكان فى كتبه انى مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود ،
٥ وكان يقول لاصحابه انت نوح ولآخر انت موسى ولآخر أنت محمد قد اعيدت
ارواحهم الى اجسامكم! وكان الوزير حامد بن العباس قد وجد (له — ١) كتبا
فيها اذا صام الانسان ثلاثة ايام بلياليها ولم يفطر وأخذ فى اليوم الرابع ورقات
هندباء وافطر عليها اغناه عن صوم رمضان، واذا صلى فى ليلة واحدة ركعتين من
اول الليل الى الغداة اغنته عن الصلاة بعد ذلك، واذا تصدق فى يوم واحد
١٠ بجميع ما ملكه فى ذلك اليوم اغناه عن الزكاة، واذا بنى بيتا وصام اياما ثم طاف
حوله عريانا مرارا اغناه عن الحج ، واذا صار الى قبور الشهداء بمقابر قريش
فأقام فيها عشرة ايام يصلى ويدعو ويصوم ولا يفطر الا على شيء يسير من خبز
الشعير والملح الجريش اغناه ذلك عن العبادة باقى عمره، فأحضر القضاة والعلماء
والفقهاء بحضرة حامد وقيل له أتعرف هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب السنن
١٥ للحسن البصرى فقال له حامد ألست تدين بما فى هذا الكتاب فقال بلى! هذا
(كتاب — ١) ادين الله بما فيه! فقال له القاضى ابو عمر هذا نقض (٢) شرائع
الاسلام! ثم جاراه فى كلام الى ان قال له ابو عمر يا حلال الدم! فكتب باحلال
دمه وتبعه الفقهاء وأفتوا بقتله (وكتب الى المقتدر بذلك فكتب اذا كانت القضاة
قد افتوا بقتلـه — ١) واباحوا دمه فليحضر (٣) محمد بن عبد الصمد صاحب
٢٠ الشرطة وليضربه الف سوط فان تلف والا ضربت عنقه فأحضر بعد عشاء
الآخرة ومعه جماعة من اصحابه على بغال موكفة يجرون مجرى الساسة وليجعل
على واحد منها ويدخل فى غمار القوم فحمل فباتوا مجتمعين حوله فلما اصبح
يوم الثلاثاء لست بقين من ذى القعدة اخرج ليقتل فجعل يتبختر فى قيده (٤)

---

(١) من كو (٢) كو — نقيض (٣) ص — فرسم ليحضر (٤) كو — فى القيد .

وهو يقول .

نديمى غير منسوب الى شىء من الحيف
سقانى مثل ما يشر ب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس دعا بالنطع والسيف
٥ كذا من يشرب الراح مع التنين فى الصيف

وضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله وحز رأسه واحرقت جثته والقى رماده فى دجلة. اخبرنا القزاز(١) اخبرنا الخطيب(٢) حدثنا عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال قال لنا ابوعمر ابن حيويه، لما اخرج الحلاج ليقتل مضيت فى جملة الناس ولم ازل ازاحم حتى رأيته فقال لأصحابه لايهولنكم هذا فانى عائد

١٠ اليكم بعد ثلاثين يوما (قال المؤلف – ٣) وهذا الاسناد صحيح لايشك فيه وهو يكشف حال هذا الرجل انه كان ممخرقا يستخف عقول الناس الى حالة الموت .
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا القاضى ابوالعلاء قال لما اخرج الحسين ابن منصور ليقتل انشد .

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بأرض مستقرا
١٥ اطعت مطامعى فاستعبدتنى ولوأنى قنعت لكنت حرا

٢٦٦ – حامد بن محمد بن شعيب

ابن زهير ابوالعباس البلخى المؤدب . حدث عن سريج بن يونس، روى عنه ابوبكر الشافعى، قال الدارقطنى هو ثقة، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٦٧ محمد بن احمد بن موسى

٢٠ ابوعبدالله المصيصى يعرف بالسوابيطى(٤) قدم بغداد وحدث بها عن على بن بكار وغيره وتوفى وهو متوجه الى بلده برأس العين فى هذه السنة .

---

(١) كو – عبد الرحمن بن محمد (٢) كو – احمد بن على بن ثابت (٣) من كو
(٤) كو – السواسطى – وفى تاريخ بغداد – السوانيطى .

محمد

٢٦٨ - محمد بن الحسين بن مكرم

ابو بكر البغدادى، سمع بشر بن الوليد وعبيد الله بن عمر القواريرى وخلقا كثيرا وانتقل الى البصرة حتى مات بها، روى عنه محمد بن مخلد، وقال ابراهيم بن فهد ماقدم علينا من بغداد اعلم بحديث رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم من ابى بكر ابن مكرم بحديث البصرة (خاصة-١) اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمى يقول سألت الدارقطنى عن محمد بن الحسين بن مكرم فقال هو ثقة. توفى بالبصرة فى (ذى الحجة او- ٢) ذى القعدة من هذه السنة.

٢٦٩ - محمد بن خلف بن المرزبان

ابن بسام ابو بكر المحولى كان يسكن باب المحول فنسب اليه وكان حسن التصانيف، حدث عن الزبير بن بكار وابن ابى الدنيا (٣) وغيرهما، روى عنه ابو بكر ابن الانبارى فى جماعة آخرهم ابو عمر ابن حيويه وتوفى فى هذه السنة (وكان صدوقا ثبتا -٤).

سنة ٣١٠

ثم دخلت سنة عشر وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان يوسف بن ابى الساج اطلق فى المحرم وحمل اليه مال وخلع عليه وقرر أن يحمل فى كل سنة خمسمائة الف دينار من اعمال ضمنت(٥) اليه فبعث الى مؤنس يطلب منه انفاذ ابى بكر ابن الآدمى القارئ فخاف ابو بكر لأنه كان قد قرأ بين يديه يوم شهر (وكذلك اخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة) فقال له مؤنس لا تخف فأنا شريكك فى الجائزة فمضى فدخل عليه فقال ها توا كرسيا لأبى بكر اجلس، فقال اقرأ، فقرأ (وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى) فقال لا أريد هذا بل اريد لتقرأ ما قرأته بين يدى حين شهرت (وكذلك أخذ ربك

---

(١) ليس فى كو (٢) من - كو (٣) كو - و اخى ابن ابى الدنيا (٤) من - ص
(٥) كو - ضمت.

اذا أخذ القرى وهى ظالمة) نقرأ فبكى وقال هذه الآية كانت سبب توبتى من كل
محظور ولو أمكننى ترك خدمة السلطان لتركت وأمر له بمال (قال مؤلف
الكتاب - ١) وقد ذكرنا انه شهر فى سنة احدى وسبعين ومائتين وحينئذ
قرأ بين يديه (وكذلك أخذ ربك) وذلك فى خلافة المعتمد وفى هذه السنة
٥ استزاره فأكرمه وذلك فى خلافة المقتدر، وفى هذه السنة اعتل على بن عيسى
فركب لعيادته هارون بن المقتدر ومعه مؤنس ونصر القشورى ووجوه
الغلمان وفرش له الطريق من الشط الى المجلس فتلقاه ابوالحسن متحاملا وأدى
اليه رسالة المقتدر بالمسألة عن خبره، ثم قيل ان المقتدر قد عزم على الركوب
اليه فانزعج لذلك وسأل مؤنسا ان يستعفى له منه وكان قد صاح بعض الصلاح
١٠ فركب الى الدار على ضعف شديد وطلع ليفسخ بذلك ما وقع عليه العزم
ثم برأ. وفيها سخط على أم موسى القهرمانة وقبض عليها وعلى انسابها(٢) ومن
كانت تعنى به فصح منها فى بيت المال الف الف دينار! واختلف فى السبب
فقيل ان المقتدر اعتل فبعثت الى بعض اهله ليقرر عليه ولاية الامر فانكشف
ذلك، وقيل بل زوجت بنت اخيها ابىبكر بن ابىالعباس محمدبن اسحاق بن المتوكل
١٥ فسعى بها اعداؤها وثبتوا فى نفس المقتدر والسيدة والدته انها ما فعلت ذلك
الا لتنصب محمد بن اسحاق فى الخلافة! فتمت عليها النكبة. اخبرنا ابو منصور القزاز
اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد قال صرف المقتدر بالله
اباجعفر احمد بن اسحاق بن البهلول يوم الخميس لعشر بقين من ربيع الآخر سنة عشر
(وثلثمائة - ١) عن القضاء بمدينة ابى جعفر (المنصور-١) واستقضى فى هذا
٢٠ اليوم (٣) ابا الحسين عمر بن الحسين (٤) بن على الشيبانى المعروف بابن الاشنانى
وخلع عليه ثم جلس يوم السبت للحكم وصرف يوم الاحد وكانت ولايته
ثلاثة ايام وكان من جلة الناس ومن اصحاب الحديث المحمودين وأحد الحفاظ

(١) من - كو (٢) كو - اسبابها (٣) كو - هذه الايام (٤) كو - ابا الحسن عمر
ابن الحسن .

وكان

وكان قبل هذا يتولى القضاء بنواحى الشام وتقلد (١) الحسبة ببغداد

وفى جمادى الاولى تقلد نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان ابى طاهر محمد بن عبدالصمد وخلع عليه .

وفى جمادى الآخرة ظهر كوكب ذوذنب(٢) فى المشرق فى برج السنبلة طوله نحو ذراعين .

وفى شعبان وصلت هدية الحسين بن احمد بن المادرائى من مصر وهى بغلة ومعها فلو وغلام طويل اللسان يلحق طرف لسانه أنفه .

وفى هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر فى الجوامع بفتح كان فى بلاد الروم لأهل طرسوس وملطية وقاليقلا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا على بن الحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال استقضى المقتدر بالله فى يوم النصف من رمضان سنة عشر وثلثمائة ابا الحسين عمر بن ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب وكان قبل هذا يخلف اباه على القضاء بالجانب الشرقى والشرقية وسائر ما كان الى قاضى القضاة ابى عمر وذلك انه استخلفه وله عشرون سنة ثم استقضى بعد استخلاف ابيه له على اعمال كثيرة ثم قلد مدينة السلام فى حياة ابيه. وفى رمضان تلد المطلب ابن ابراهيم الهاشمى الصلاة فى جامع الرصافة ببغداد .

وفى يوم الفطر ركب الامير ابو العباس ابن المقتدر (٣) الى المصلى ومعه الوزير حامد بن العباس وعلى بن عيسى ومؤنس المظفر والجيش وصلى بالناس اسحاق ابن عبد الملك الهاشمى .

وفى يوم الاثنين سلخ ذى القعدة اخرج رأس الحسين بن منصور الحلاج من دار السلطان ليحمل الى خراسان .

وورد الخبر بأنه انشق(٤) بواسط سبعة عشر شقا اكبرها الف ذراع واصغرها

---

(١) كو - ويتقلد (٢) كو - مذنب (٣) ها مش كو - وهو الراضى بالله الذى تولى الخلافة بعد القاهر (٤) كو - انبثق.

مائتا ذراع وانه غرق من امهات القرى الف وثلثمائة قرية .
وفيها حج بالناس اسحاق بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٠ ـ احمد بن ابراهيم بن كامل

٥ ابو الحسن مولى بنى فهر كان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة وله اثنتان وثمانون سنة .

٢٧١ ـ احمد بن محمد بن يحيى ابو على

حدث عن الحارث بن مسكين وكان ثقة وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٧٢ ـ احمد بن محمد بن عبد الله

١٠ ابن سهل السراج ابو الحسن حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وكان ثقة دينا توفى فى شهر رمضان هذه السنة .

٢٧٣ ـ احمد بن محمد بن عبد الواحد

ابن يزيد بن ميمون ابو جعفر الطائى حمصى قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفى
١٥ فى مصر فى رجب هذه السنة .

٢٧٤ ـ احمد بن عبد الله بن محمد

ابن هلال بن نافع ابو جعفر المقرئ مولى الازد حدث عن ابيه وغيره وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٧٥ ـ الحسن بن الحسين بن على

٢٠ ابن عبد الله (١) بن جعفر ابو على الصواف المقرئ سمع من أبى سعيد الأشج وغيره وكان ثقة فاضلا نبيلا سكن الجانب الشرقى ، توفى فى رمضان هذه السنة ودفن فى مقابر الخيزران .

---

(١) كو ـ عبيد الله .

٢٧٦ - خالد بن محمد خالد

ابو محمد الصفار الختلى حدث عن يحيى بن معين روى عنه على بن محمد السكرى سئل عنه الدارقطنى فقال صالح ، توفى فى هذه السنة .

٢٧٧ - عبد الله بن محمد

ابن احمد بن مسلمة (١) ابو محمد الفزارى حدث عن عباد بن الوليد الغبرى (٢) روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة . ٥

٢٧٨ - عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن هلال ابو محمد القرشى الشامى المعروف بأبى صخرة الكاتب سمع على بن المدينى ولوينا ويحيى بن اكثم روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفى ببغداد فى شوال هذه السنة . ١٠

٢٧٩ - عيسى بن سليمان

ابن عبد الملك ابو القاسم القرشى وراق داود بن رشيد ، حدث عنه وعن غيره ، روى عنه ابن المظفر وكان ثقة توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٨٠ - محمد بن احمد

ابن حماد بن سعد ابو بشر الدولابى الوراق مولى الانصار وكانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف وحدث عن اشياخ فيهم كثرة ، قال ابو سعيد ابن يونس وكان يضعف ، توفى وهو قاصد الى الحج بين مكة والمدينة بالعرج فى ذى القعدة من هذه السنة . ١٥

٢٨١ - محمد بن احمد بن هلال

ابو بكر الشطوى سمع أبا كريب واحمد بن منيع وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر ٢٠

---

(١) كو - سلمة (٢) ضبطه فى التقريب وغيره - ووقع فى ص - الغزى - وفى كو - البغوى - ح .

وغيره وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد، ومحمد بن احمد اكثر وتوفى لأربع خلون من ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٢ - محمد بن ابراهيم بن آدم

ابن ابى الرجال ابو جعفر الصلحى ، سكن بغداد وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف وازهر بن جميل وغيرهما ، روى عنه ابن المظفر وغيره وكان ثقة ٥
توفى فى هذه السنة .

٢٨٣ - محمد بن بنان بن معن

أبو اسحاق الخلال ، سمع محمد بن المثنى ومهنأ بن يحيى الشامى وغيرهما ، روى عنه على بن عمر السكرى وابو الفضل الزهرى ، اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد قال
انبأنا احمد بن على قال انبأنا الازهرى قال انبأنا -[1]) على بن عمر الحافظ قال محمد ١٠
ابن بنان بغدادى لم يكن به بأس ، توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٨٤ - محمد بن جعفر بن العباس

ابن عيسى بن ابى جعفر المنصور يكنى ابا جعفر ، كان خطيب الجامع بمدينة المنصور فلم يزل يتولى ذلك حتى توفى فى يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجة
من هذه السنة . ١٥

٢٨٥ - محمد بن جرير

ابن كثير بن غالب ابو جعفر الطبرى ، ولد فى آخر سنة اربع أو اول سنة خمس وعشرين ومائتين ، وكان اسمر الى الادمة اعين ملتف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ، سمع محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب واسحاق بن ابى اسرائيل
واحمد بن منيع البغوى وأباهمام الوليد بن شجاع وابا كريب ويعقوب الدورقى ٢٠
وابا سعيد الاشج ومحمد بن بشار وخلقا كثيرا من اهل العراق والشام ومصر وحدث عنه احمد بن كامل القاضى وغيره ، استوطن ابن جرير بغداذ الى حين

---

(١) من - كو .

وفاته وكان قد جمع من العلوم ما رأس به اهل عصره وكان حافظا للقرآن بصيرا بالمعانى عالما بالسنن فقيها فى الاحكام عالما باختلاف العلماء خبيرا بايام الناس واخبارهم، وتصانيفه كثيرة منها كتاب التاريخ وكتاب التفسير وتهذيب الآثار الا انه لم يتمم تصنيفه وله فى اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال سمعت على بن عبيدالله بن عبدالغفار اللغوى يحكى ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب فى كل يوم منها اربعين ورقة .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال اخبرنى القاضى ابو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى اجازة قال حدثنا على بن نصر بن الصباح الثعلبى قال حدثنا القاضى ابو عمر عبيد الله بن احمد السمسار وابو القاسم بن عقيل الوراق ان ابا جعفر الطبرى قال لاصحابه أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا كم يكون قدره ، قال ثلاثون الف ورقة ! فقالوا هذا مما تفنى الاعمار قبل تمامه ! فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة ؛ ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا ؟ قالوا كم يكون قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكر فى التفسير ! فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ! ماتت الهمم ، فاختصره فى نحو مما اختصر التفسير .

اخبرنا القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انشدنا على بن عبدالعزيز الطاهرى ومحمد بن جعفر بن علان الشروطى قالا انشدنا مخلد (١) بن جعفر الدقاق قال انشدنا محمد بن جرير الطبرى .

اذا أعسرت لم يعلم رفيقى ... وأستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى ... ورفقى فى مطالبتى رفيقى
ولو انى سمحت ببذل وجهى ... لكنت الى الغنى سهل الطريق

قال وانشدنا ايضا .

خلقان لا أرضى طريقهما ... بطر الغنى ومذلة الفقر

(١) فى النسخ - محمد بن مخلد - سهوا - ك .

فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر

توفى ابوجعفر الطبرى وقت المغرب من عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن وقد اضحى النهار يوم الاثنين برحبة يعقوب فى ناحية باب خراسان فى حجرة بازاء داره وقيل بل دفن ليلاولم يؤذن به احد واجتمع من لايحصيهم الا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلاونهارا،وذكر ثابت بن سنان فى تاريخه انه انما اخفيت حاله لأن العامة اجتمعوا ومنعوا من دفنه بالنهار وادعوا عليه(الرفض ثم ادعو اعليه—١)الالحاد،قال المصنف كان ابن جريرى جواز المسح على القدمين ولايوجب غسلهما فلهذا نسب الى الرفض وكان قدرفع فى حقه ابوبكر ابن ابى داود قصة الى نصر الحاجب(٢) يذكر عنه اشياء فأنكرها منها انه نسبه الى رأى جهم وقال انه قائل (بل يداه مبسوطتان) اى نعمتاه فأنكر هذا وقال ماقلته،ومنها انه روى ان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجت سالت فى كف على فحساها فقال انما الحديث (مسح بها على وجهه وليس فيه حساها قال المصنف رحمه الله وهذا ايضا محال الا انه كتب ابن جرير فى—١)جواب هذا الى نصر الحاجب (٢) لاعصابة فى الاسلام كهذه العصابة الخسيسة ؛ وهذا قبيح منه لأنه كان ينبغى ان يخاصم من خاصمه وأما ان يذم طائفته جميعا وهو يدرى الى من ينتسب فغاية فى القبح .

سنة ٣١١

ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان بغلة وردت من مصر الى بغداد ومعها فلو وقد وضعت مهرا فى ربيع الاول وكان يرتضع (٣)منها وانه ظهر الجراد وعظم امره وكثر افساده للغلات .

وقلد ابوعمرو(٤) حمزة بن القاسم الصلاة فى جامع المدينة ، وشغب الجند فى المحرم فلما اطلقت ارزاقهم سكنوا ،وخلع على مؤنس المظفر وعقد له على الغزاة

---

(١) ليس فى كو(٢) ص — الخادم (٣) كو— يرضع(٤)فى تاريخ بغداد ابوعمر —ك للصائفة

للصائفة فى هذه السنة، وقرئ كتاب على المنبر بالفتح على المسلمين من طرسوس
وكان نازوك امر بضرب غلامين كان احدهما غلاما لبعض الرجالة المصافية
فحمل الرجالة السلاح وقصدوا دار نازوك ووقعت بينهم حرب وقتل جماعة
فركب المقتدر وبلغ الى باب العامة ثم اشار عليه نصر الحاجب بالرجوع فرجع
ووجه القواد للتسكين وشغلهم باطلاق ارزاقهم (١) فسكنوا . ٥
وصرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين والاعمال
لانه اخر ارزاق الجند ، وقبض على على بن عيسى وانسابه (٢) والمتصرفين فى ايامه
وقرر عليه ثلثمائة الف دينار واخرج ابو الحسن (على بن محمد - ٣) بن الفرات
فقلد الوزارة يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر وخلع عليه وعلى ابنيه المحسن
والحسين واقطع الدار بالمخرم وجلسوا للهناء واخذ ابن الفرات حامد بن العباس ١٠
فصادره وأخذ خطه بالف الف دينار وثلثمائة الف دينار وصادر مؤنسا خادم
حامد على ثلاثين الف دينار وروسل على بن عيسى ان يقر باموا له فكتب انه
لا يقدر على اكثر من ثلاثة آلاف دينار فاخذه المحسن ولد ابن الفرات والبسه
جبة صوف واهانه وناله بالأذى الفاحش حتى استخرج منه اليسير .
وورد الخبر فى ربيع الآخر بدخول ابى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى الى البصرة ١٥
(سحر - ٤) يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر فى الف وسبعمائة رجل وانه
نصب سلاليم بالليل (على سورها - ٤) وصعد على اعلى السور ثم نزل (الى - ٤)
البلد وقتل البوابين الذين على الابواب (٥) وفتح الابواب وطرح بين كل
مصراعين حصباء (٦) ورملا كان معه على الجمال لئلا يمكن غلق الابواب عليه
ووضع السيف فى اهل البصرة واحرق المربد ونقض الجامع ومسجد قبر طلحة ٢٠
وهرب الناس فطرحوا انفسهم فى الماء فغرق اكثرهم واقام ابو طاهر بالبصرة
سبعة عشر يوما يحمل على جماله كل ما يقدر عليه من الامتعة والنساء والصبيان

---

(١) كو - ارزاق الجند (٢) كو - واسبابه (٣) ليس فى كو (٤) من كو (٥) كو
على باب السور - ب على ابواب السور (٦) كو - ب - حصى .

وخرج عنها بما معه يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة (خلت—١) من جمادى الآخرة
وولى منصرفا الى بلده
وفى رجب استخلف القاضى ابو عمر ولده عمر على القضاء بمدينة السلام وركب
الى جامع الرصافة وحكم .
٥ وفى رابع عشر رمضان وقع برد المواريث الى ذوى الارحام.
وفى نصف رمضان احرق على باب العامة صورة مانى واربعة أعدال من كتب
الزنادقة فسقط منها ذهب وفضة مما كان على المصاحف له قدر .
وفى هذه السنة اتخذ ابو الحسن ابن الفرات مارستانا فى درب المفضل(٢) وانفق
١٠ من ماله عليه فى كل شهر مائتى دينار جاريا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٦ — احمد بن محمد

ابن هارون ابو بكر الخلال ، سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وغيرهما
وصرف عنايته الى الجمع لعلوم احمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وصنفها
١٥ وجمع منها ما لم يجمعه احد وكل من تبع هذا المذهب يأخذ من كتبه ، وتوفى
يوم الجمعة(٣) قبل الصلاة ليومين خلوا من ربيع الاول من هذه السنة ودفن
الى جنب المروذى (فى الدكة —١) .

٢٨٧ — احمد بن حفص

ابن يزيد ابو بكر المعافرى(حدث و— ١) روى عن عيسى بن حماد وغيره وكان
٢٠ فاضلا، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٨ — احمد بن محمد

ابن الحسين ابو محمد الجريرى ، سمع (٤) سريا وكان الجنيد يكرمه وقيل له عند

---

(١) من— كو (٢) كو— الفضل (٣) ص— الخميس— كذا(٤) كو — صحب .

وفاته

وفاته الى من نجلس بعدك ؟ فقال الى ابي محمد الجريری(١) اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا عبدالكريم بن هوازن قال اخبرني محمد بن الحسين السلمي قال سمعت عبدالله الرازی يقول سمعت الجريری يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلي عند(٣) جلوسي في الخلوة فان حسن الادب مع الله اولى، قال عبدالكريم وسمعت عبدالله بن يوسف الاصبهانی يقول سمعت ابا الفضل الصرام يقول سمعت علی بن عبدالله يقول اعتكف ابو محمد الجريری بمكة سنة اثنتين وتسعين و مائتين فلم يأكل ولم ينم ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه ! فقال له أبوبكر الكتانی يا ابا محمد بما ذا قدرت على اعتكافك؟ فقال ، علم صدق باطنی فأعانني على ظاهری .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی قال اخبرنا محمد بن عبدالواحد اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمي قال سمعت ابا سعيد الرازی(٤) يقول توفی الجريری سنة وقعة الهبير و طئته الجمال وقت الوقعة، قال السلمي وسمعت ابا عبدالله الرازی يقول وقعة الهبير كانت سنة احدى عشرة وثلثمائة . قال مؤلف الكتاب (٥) رحمه الله الهبير اسم موضع عارض فيه ابوسعيد الجنابی القرمطی الحاج فأصاب منهم جماعة فتفرقوا فعادوا عارضهم فی (محرم - ٦) سنة اثنتی عشرة وفتك بهم الفتك القبيح فجائز أن يكون الجريری قد هلك فی المعارضة الاولى وانما هلك فی الطريق وبقی على حاله . واخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابوبكر بن ثابت(٧) اخبرنا عبدالكريم ابن هوازن قال سمعت ابا عبدالله بن باكوية الشيرازی يقول سمعت احمد بن عطاء الروذباری يقول مات الجريری سنة الهبير فجزت عليه بعد

---

(١) كو - الحريری فی المواضع - وذكره فی التبصير فی الجريری بفتح الجيم ثم قال « ضبطه ابن مرزوق بخطه فی تاريخ بغداد وما ذكره ابن ماكولا ولا ابن نقطة » يعنی وظاهر سكوتهما عنه مع شهرته انه بالمهملة - ح(٢) كو - ابو منصور القزاز قال انبأنا احمد بن علی بن ثابت (٣) كو - وقت (٤) كو - الداری (٥) كو - قال المؤلف (٦) من كو (٧) كو - احمد بن علی الحافظ قال .

سنة واذا هو مستند جالس وركبته (١) الى صدره و هو يشير الى الله تعالى
باصبعه .

٢٨٩ - احمد بن حمدان

ابن على بن سنان ابو جعفر النيسابورى، لقى ابا حفص وغيره وكان من الورعين
واسند الحديث وله كلام حسن وكان يقول انت تبغض اهل المعاصى بذنب
واحد تظنه ولا تبغض نفسك مع ماتيقنته من ذنوبك . توفى فى هذه السنة .

٢٩٠ - ابراهيم بن السرى

ابن سهل ابو اسحاق الزجاج ، كان من اهل الفضل والعلم مع حسن الاعتقاد
وله تصانيف حسان ؛ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علـى (بن ثابت
قال-٢) اخبرنا على بن ابى على البغدادى قال اخبرنى ابو الحسن احمد بن يوسف
الازرق فى كتابه قال حدثنى ابو محمد بن درستويه قال حدثنى الزجاج قال كنت
اخرط الزجاج فاشتهيت النحو فلزمت المبرد لتعلمه وكان لايعلم مجانا ولا يعلم بأجرة
الاعلى قدرها . فقـال اى شيء صناعتك؟ قلت اخرط الزجاج وكسبى فى كل يوم
درهم ونصف واريد أن تبالغ فى تعليمى وأنا اعطيك كل يوما درهما واشترط
لك انى اعطيك اياه ابدا الى ان يفرق الموت بيننا استغنيت عن التعلم او احتجت
اليه ! قال فلزمته وكنت اخدمه فى اموره ومع ذلك فأعطيه الدرهم فينصحنى
فى العلم حتى استقللت فجاءه كتاب بعض بنى مادمة من الصراة يلتمسون معلما
نحويا لاولادهم فقلت له أسمنى لهم ! فأسمانى فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه
فى كل شهر ثلاثين درهما وانفقده بعد ذلك بما اقدر عليه ومضت على ذلك مدة
فطلب منه عبيدالله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال لا اعرف لك الا رجلا
زجاجا بالصراة مع بنى مادمة، قال فكتب اليهم عبيدالله فاستنزلهم عنى فأحضرنى
واسلم الى القاسم فكان ذلك سبب غناى وكنت اعطى المبرد ذلك الدرهم
فى كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد معه بحسب طاقتى .

---

(١) ص — ركبتيه (٢) من كو .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن أبى على قال اخبرنى أبى قال حدثنى ابو الحسين عبدالله بن احمد بن عياش القاضى قال حدثنى ابو اسحاق الزجاج قال كنت أؤدب القاسم بن عبيد الله فأقول إن بلغك الله مبلغ أبيك ووليت الوزارة ماذا تصنع بى؟ فيقول ما احببت! فأقول، أن تعطينى عشرين الف دينارا وكانت غاية أمنيتى، فما مضت الاسنون حتى ولى القاسم الوزارة وانا على ملازمتى له وقد صرت نديمه فدعتنى نفسى الى اذكاره بالوعد ثم هبته، فلما كان فى اليوم الثالث من وزارته قال لى يا ابا اسحاق ألم اركـ اذكرتنى بالنذر؟ فقلت عولت على رأى الوزير ايده الله وانه لا يحتاج الى اذكارى لنذر عليه فى أمر خادم واجب الحق! فقال لى انه المعتضد بالله! ولولاه ما تعاظمنى دفع ذلك اليك فى مكان واحد ولكن اخاف أن يصير له معك حديثا فاسمح لى تأخذه (١) متفرقا، فقلت افعل، فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم فى الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتى شيئا تخاطب فيه صحيحا كان او محالا الى ان يحصل لك مال النذر! ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع فيها وربما قال لى كم ضمن لك على هذا؟ فأقول كذا وكذا فيقول غبنت هذا يساوى كذا وكذا فاستزد! فأراجع القوم فلا أزال أماكسهم ويزيدونى (٢) حتى ابلغ ذاك الحد الذى رسمه لى، قال وعرضت عليه شيئا عظيما فحصلت عندى عشرون الف دينار واكثر منها فى مديدة! فقال لى بعد شهور يا ابا اسحاق حصل مال النذر؟ فقلت لا! فسكت وكنت اعرض ثم يسألنى فى كل شهر او نحوه هل حصل المال؟ فأقول لا. خوفا من انقطاع الكسب الى ان حصل عندى ضعف ذلك المال! فسألنى يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ذلك ببركة الوزير! فقال فرجت والله عنى فقد كنت مشغول القلب الى أن يحصل لك، قال ثم اخذ الدواة فوقع لى الى خازنه (٣) بثلاثة آلاف دينار صلة فأخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيئا ولم ادر كيف اقع منه فلما كان من

(١) كو - باخذ ذلك (٢) كو - ولا ازال استزيد حتى يزيدونى (٣) ص - فوقع لى جراية.

غد جئته وجلست على رسمي فأومأ الى هات مامعك ، يستدعي مني الرقاع على الرسم فقلت ! ما اخذت من احد رقعة لأن النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اتع من الوزير ! فقال ياسبحان الله أترانى كنت اقطع عنك شيئا قدصار لك عادة وعلم به الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاه وغدو ورواح الى بابك ولا يعلم سبب انقطاعه (١) فيظن ذلك لضعف جاهك عندى اوتغير رتبتك ، اعرض علىّ على رسمك وخذ بلا حساب فقبلت يده وباكرته من غد بالرقاع وكنت اعرض عليه كل يوم الى ان مات وقدأ ثلت حالى هذه قال المصنف (٢) رحمه الله رأيت كثيرا من اصحاب الحديث والعلم يقرؤن هذه الحكاية ويتعجبون مستحسنين لهذا الفعل غافلين عما تحته من القبيح وذلك انه يجب على الولاة ايصال قصص المظلومين واهل الحوائج، فاقامة من يأخذ الاجعال على هذا قبيح (حرام - ٣) وهذا مما يهن به الزجاج وهنا عظيما ولا يرتفع لأنه ان كان لم يعلم ما في باطن ما قدحكاه عن نفسه فهذا جهل بمعرفة حكم الشرع ، وان كان يعرف فحكايته في غاية القبح نعوذ بالله من قلة الفقه (٤) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الجوائز الحسن بن على الكاتب قال حدثنى ابو القاسم على بن طلحة النحوى قال سمعت ابا على الفارسى قال دخلت مع شيخنا ابى اسحاق الزجاج على القاسم بن عبيدالله الوزير فورد اليه خادم وساره بشيء استبشر به ثم تقدم الى شيخنا ابى اسحاق بالملازمة الى أن يعود ثم نهض فلم يكن بأسرع من أن عاد وفى وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لأنس (٥)

---

(١) كو - انقطاعك (٢) كو - مؤلف الكتاب (٣) من كو (٤) فى هامش كو ما لفظه اقول لايضر - الزجاج - مع حسن عنايته بمعانى القرآن العظيم وتفسيره وكفاه فخرا ان العلامة الزمخشرى عول عليه فى تفسيره القرآن العظيم حتى ان اكثر ما نقله من كلام الزجاج ، واخذه ... اجرة فى حقه وما هو بحرام لانه ليس من الحكام حتى يكون حراما ، مع ما فى كتب الفقه من ان القاضى الحكم واخذ الرشوة مع استئجار نفسه لا يكون حراما .... (٥) كو - لاى شيء - كذا - ح .

كان

كان بينه و بينه فقال كانت تختلف الينا جارية لاحدى المغنيات(١) فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد (٢) من كان ينصحها بان تهديها الى رجاء ان اضاعف (٣) لها ثمنها فلما وردت اعلمني الخادم (بذلك ٤ –) فنهضت مستبشرا لانتضا ضها فوجدتها تدحاضت فكان مني ماترى ! فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب .

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن فى الظلم
رام أن يدمى فريسته فاتقته من دم بدم

(انبأنا ابو منصور القزاز قال انبأنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابوبكر احمد بن محمد الغزال قال انبأنا علي بن عبدالعزيز قال انبأنا –٤) ابومحمد الوراق قال جاركان لنا قال كنت بشارع الانبار وانا صبي يوم نيروز فعبر رجل راكب فبادر بعض الصبيان وقلب (٥) عليه ماء فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه من الماء .

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولاخير فى وجه اذا قل ماؤه

فلما عبر قيل لنا ! هذا ابواسحاق الزجاج . قال الطاهري! شارع الانبار هو النافذ الى الكبش والاسد .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو الطيب الطبري قال حدثني محمد بن طلحة قال حدثني القاضي محمد بن احمد الخرمي انه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينة وكان من اهل العلم شر، واتصل ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسينة .

أبى الزجاج الاشتم عرضى لينفعه فآثمه وضره
واقسم صادقا ماكان حر ليطلق لفظه فى شتم حره
فلو أنى كررت لفرمنى ولكن للمنون على كره
فأصبح قد وقاه الله شرى ليوم لا وقاه الله شره

(١) كو – القينات (٢) كو – بعض (٣) كو – يضاعف (٤) من كو (٥) كو – فكب

فلما اتصل هذا الخبر بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر اليه وسأله الصلح(١). توفى الزجاج يوم الجمعة لاحدى عشرة مضت من جمادى الآخرة من هذه السنة.

٢٩١ — بدر ابو النجم

مولى المعتضد بالله ويسمى بدر الكبير ويقال له بدر الحمامى وكان قد تولى الاعمال مع ابن طولون بمصر فلما قتل قدم بغداد فولاه السلطان اعمال الحرب ٥ والمغاور (٢) بفارس وكرمان، فخرج الى عمله وحدث عن هلال بن العلاء وغيره واقام هناك (وطالت ايامه — ٣) حتى توفى بشيراز ثم نبش وحمل الى بغداد وقام ولده محمد مقامه فى حفظ البلاد.

٢٩٢ — حامد بن العباس (ابو محمد — ٣)

١٠ استوزره المقتدر بالله سنة ست وثلثمائة وكان موسرا له اربعمائة مملوك يحملون السلاح لكل واحد منهم مماليك وكان يحجبه (٤) الف وسبعمائة حاجب وكان ينظر بفارس قديما ودام نظره بواسط وكان صهره ابو الحسين بن بسطام اذا سافر كان معه اربعون بختية موقرة أسرة ليجلس عليها وفيها واحدة موقرة سفا فيد المطبخ وكان معه اربعمائة سجادة للصلاة فلما قبض على حامد صودر صهره هذا ١٥ على ثلثمائة الف دينار! وكان حامد ظاهر المروءة كثير العطاء، فحكى ابو بكر الصولى انه شكا اليه شفيع المقتدرى فناء شعيره بجذب الدواة وكتب (٥) له بمائة كر شعير! فقال له ابن الحوارى فانا اكتب له بمائة كر فنظر اليه نصر الحاجب فكتب له بمائة كر (وكتب لأم موسى بمائة كر — ٦) ولمؤنس الخادم بمائة كر؛ وحكى ابو على التنوخى عن بعض الكتاب قال حضرت مائدة حامد وعليها عشرون نفسا ٢٠ وكنت اسمع انه ينفق عليها كل يوم مائتى دينار فاستقللت ما رأيت ثم خرجت فرأيت فى الدار نيفا وثلاثين مائدة منصوبة على كل مائدة ثلاثون نفسا وكل مائدة كالمائدة التى بين يديه حتى البوارد والحلوى وكان لا يستدعى احدا الى طعامه

(١) كو — الصفح (٢) كو — الحرث والمعادن (٣) من كو (٤) كو — ب — يخدمه (٥) كو — ووقع (٦) ليس فى كو .

بل يقدم الطعام الى كل قوم فى اماكنهم؛ انبأنا محمد بن ابى طاهر انبأنا على بن المحسن
التنوخى (اذنا –١) عن ابيه قال حدثنى القاضى ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمى
قال كان حامد بن العباس من اوسع من رأيناه نفسا واحسنهم مروءة واكثرهم
نعمة واشدهم سخاء وتفقدا لمروءته وكان ينصب فى داره كل يوم عدة موائد
ولا يخرج من الدار احد من الجلة والعامة والحاشية وغيرهم اذا حضر الطعام ٥
او يأكل حتى غلمان الناس فربما نصب فى داره فى يوم واحد اربعون مائدة
وكان يجرى على كل من يجرى عليه الخبز لحما وكانت جراياته كلها الحوارى
فدخل يوما الى دهليزه فرأى فيه قشر باقلاة فاحضر وكيله وقال ويلك! يؤكل
فى دارى الباقلا؟ قال هذا من فعل البوابين، قال أوليست لهم جرايات لحم؟
قال بلى! قال فسلهم عن السبب فسألهم فقالوا لا تهنأ نأكل اللحم دون عيالنا ١٠
فنحن ننفذه اليهم لنأكله معهم ليلا ونجوع بالغدوات فنأكل الباقلا، فأمر حامد
أن يجرى عليهم جرايات لعيالهم تحمل الى منازلهم ولان يأكلوا جراياتهم فى الدهليز
ففعل ذلك فلما كان بعد ايام رأى قشر باقلاة فى الدهليز فاستشاط غيظا وكان
حديدا فشتم وكيله وقال ألم اضعف الجرايات فلم فى دهليزى قشور الباقلا؟
فقال ان الجرايات لما تضاعفت جعلوا الاولى لعيالاتهم فى كل يوم وصاروا ١٥
يجمعون الثانية عند القصاب فاذا خرجوا من النوبة ومضوا نهارا الى منازلهم
فى نوبة استراحتهم فيها اخذوا ذلك مجتمعا من القصاب فتوسعوا به، قال فلتكن
الجرايات بحالها وليتخذ مائدة فى كل (يوم و –١) ليلة تنصب غدوة قبل نصب
موائدنا يطعم (عليها –١) هؤلاء، والله لئن وجدت بعد هذا فى دهليزى قشر باقلاة
لأضربنك وجميعهم بالمقارع! ففعل ذلك وكان مازاد فى نفقة الاموال فيه امرا ٢٠
عظيما؛ قال المحسن وحدثنى هبة الله بن محمد بن يوسف المنجم قال حدثنى جدى
قال وقفت امرأة لحامد بن العباس على الطريق فشكت اليه الفقر ودفعت اليه
قصة كانت معها فلما جلس وقع لها بمائتى دينار فأنكر الجهبذ دفع هذا القدر الى
مثلها فراجعه فقال حامد والله ما كان فى نفسى ان اهب لها الا مائتى درهم

---

(١) من – كو.

ولكن الله تعالى اجرى لها على يدى مائتى دينار فلا ارجع فى ذلك ! اعطها ! فدفع اليها ، فلما كان بعد ايام دفع اليه رجل قصة يذكر فيها ان امرأتى وانا كنا نقرأ ـ فرفعت قصة الى الوزير فوهب لها مائتى دينار فاستطالت علىّ بها وتريد الآن اعناقى لأطلقها فان رأى الوزير أن يوقع الى من يكفها عنى فعل ، فضحك حامد فوقع له بمائتى دينار وقال قولوا له يقول لها قد صار الآن مالك مثل مالها فهى لاتطالبك بالطلاق، نقبضها (١) وانصرف غنيا؛ قال المحسن وحدثنى عبدالله ابن احمد بن داسه قال حدثنى ابوالحسين احمد بن الحسين (٢) بن المثنى قال . لما قدم حامد بن العباس الأبلة يريد الاهواز وهو وزير خرجت لتلقيه فرأيت له حراقة ملاحوها خصيان بيض وعلى وسطها شيخ يقرأ القرآن وهى مظللة مسترة فسألت عن ذلك فقالوا هذه حراقة الحرم لايحسن ان يكون ملاحوها فحولة؛ قال المحسن وحدثنى ابوعبدالله الصيرفى قال حدثنى ابوعبدالله القنوتى(٣) قال ركب حامد وهو عامل واسط الى بستان له فرأى بطريقه دارا محترقة وشيخا يبكى ويولول وحوله صبيان ونساء على مثل حاله فسأل عنه فقيل هذا رجل تاجر احترقت داره وافتقر! فوجم ساعة ثم قال اين فلان الوكيل ؟ فجاء فقال أريد أن اندبك لامر إن عملته كما اريد فعلت بك وصنعت — وذكر جميلا — وان تجاوزت فيه رسمى فعلت بك وصنعت — وذكر قبيحا — فقال مر بأمرك ! فقال ترى هذا الشيخ قد آلمنى قلبى له وقد تنغصت على نزهتى بسببه وما تسمح نفسى بالتوجه الى بستانى الا بعد أن تضمن لى أننى اذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ فى داره وهى كما كانت مبنية (مجصصة — ٤) نظيفة وفيها صنوف المتاع والفرش والصفر كما كانت وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كان لهم ! فقال الوكيل فتقدم الى الخازن بأن يطلق ما اريده والى صاحب المعونة ان يقف معى ويحضر من أطلبه من الصناع ؛ فتقدم حامد بذلك وكان الزمان صيفا فتقدم باحضار اصناف الروزجارية فكانوا ينقضون بيتا(٥)

(١) كو — فأخذها (٢) كو — ابوالحسن احمد بن الحسن (٣) كو — ابوعلى الصولى
(٤) من — كو (٥) ب — شيئا .

ويقيمون

ويقيمون فيه من يبنيه وقيل لصاحب الدار اكتب جميع ما ذهب منك حتى المكنسة
والمقدحة! وصليت العصر وقد سقفت الدار وجصصت وغلقت الابواب ولم يبق
غير الطوابيق فأنفذ الرجل (١) الى حامد وسأله التوقف فى البستان وان
لا يركب منه الى ان يصلى عشاء (٢) الآخرة فبيضت الدار وكنست وفرشت
ولبس الشيخ وعياله الثياب ودفعت اليهم الصناديق والخزائن مملوءة بالأمتعة ٥
فاجتاز حامد والناس قد اجتمعوا كأنه يوم عيد يضجون بالدعاء له فتقدم حامد
الى الجهبذ بخمسة آلاف درهم يدفعها الى الشيخ يزيدها فى بضاعته وسار حامد
الى داره . قال المحسن حدثنى ابو الحسن بن المأمون الهاشمى انه وجد لحامد فى
نكبته التى قتل فيها فى بئر لمستراح له اربعمائة الف دينار عينا دل عليها لما اشتدت
به المطالبة ، واخبرنى غيره ان حامدا كان عمل حجرة وجعل فيها مستراحا ١٠
وكان يتقدم الى وكيله (٣) ان يجيء بالدنانير فكلما حصل له كيس اخذه تحت ثيابه
وقام كأنه يبول فدخل ذلك المستراح فألقى الكيس فى البئر (وخرج - ٤) من
غير أن يصب فيها ماء ولا يبول ويوهم الفراش انه فعل ذلك فاذا خرج قفل
المستراح ولم يدخله غيره على رسم مستراحات الملوك فاذا أراد الدخول فتحه له
الخادم المرسوم بالوضوء وذلك الخادم المرسوم بالوضوء لا يعلم السر فى ذلك فلما ١٥
تكامل المال قال هذا المستراح فسد فسدوها (٥) فسد وعطل فلما اشتدت به
المطالبة دل عليه فاخرج ما فيه . ولما عزل المقتدر حامدا قرر مع ابن الفرات
انه لا ينكبه وقال خدمنا بغير رزق وشرط ان يناظر بحضر من القضاة والكتاب
وكان قد وقع بينه وبين مفلح الخادم وجرى بينهما (مخاشنة - ٤) فقال حامد والله
لابتاعن مائة اسود أجعلهم قوادا واسمى كل واحد منهم مفلحا ! فأدى عنه مفلح ٢٠
الى الخليفة ما لم يقله وأشار بأن ينفذ الى ابن الفرات وقال ان لم يكن فى قبضه
وقفت اموره ، فتقدم الخليفة بذلك وأمر ابن الفرات ان يفرد له دارا حسنة
ويفرش له فرشا جميلا ويحضر ما يختار من الاطعمة وباع حامد داره التى كانت

---

(١) كو - الوكيل (٢) كو - العشاء (٣) كو - وكيل نه (٤) من كو (٥) كو - هذا
المستراح ضيق فسدوه .

له على الصيرفاة من نازوك باثنى عشر الف دينار وباع خادما له عليه بثلاثة آلاف دينار وأقر حامد بالف الف دينار وماثتى الف دينار واحدر الى واسط فى رمضان هذه السنة فتسلمه محمد بن عبد الله البزوفرى (١) وكان ينظر من قبل لحامد فاراد البزوفرى (٢) ان يحتاط لنفسه حين مرض حامد فاحضر قاضى واسط وشهودها يخبرهم انه مات حتف انفه فلما دخل الشهود عليه قال لهم ان ابن الفرات الكافر الفاجر الرافضى عاهدنى وحلف بايمان البيعة ان اقررت بأموالى صانني عن المكروه فلما أقررت سلمنى الى ابنه فقدم لى بيضا مسموما فلا صنع للبزوفرى (٣) فى دمى الى وقتنا هذا ولكنه كفر احسانى . توفى حامد فى رمضان هذه السنة .

٢٩٣ - عبد الله بن اسحاق

ابن ابراهيم بن حماد بن يعقوب (٣) ابو محمد الأنماطى المدائنى سكن بغداد وحدث بها عن الصلت بن مسعود الجحدرى وعثمان بن ابى شيبة روى عنه ابن الجعابى وابن مظفر وقال الدارقطنى ثقة مأمون؛ توفى فى (ذى القعدة من — ٤) هذه السنة .

٢٩٤ - محمد بن اسحاق بن خزيمة

ابن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى مولى مجشر بن مزاحم ابو بكر طاف البلاد فى طلب الحديث فسمع بنيسابور من ابن راهويه وغيره، وبمرو من على بن حجر وغيره، وبالرى من محمد بن مهران وغيره ، وببغداد من احمد بن منيع وغيره وبالبصرة من بشر بن معاذ العقدى وغيره وبالشام من مؤمل بن سهل الرملى وغيره، (وبالجزيرة من عبد الجبار بن العلاء وغيره — ٤) وبمصر من يونس بن عبد الاعلى وغيره، وسمع بواسط من محمد بن حرب وغيره ، روى عنه جماعة من مشايخه منهم البخارى ومسلم وكان مبرزا فى علم الحديث وغيره . اخبرنا

(١) كو — محمد بن على المرورى (٢) كو — للمروزى (٣) كو — ... ابراهيم بن يعقوب بن حماد (٤) من — كو

محمد

(محمد — ١) بن ناصر انبأ نا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندى قال سمعت ابا سعيد (٢)
احمد بن محمد العبد انى يقول اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا
ابو محمد (ابن — ١) الخطيب قال سمعت ابا الحارث روح بن احمد بن روح يقول
سمعت ابا العباس احمد بن المظفر البكرى يقول سمعت محمد بن هارون الطبرى
يقول كنت انا ومحمد بن نصر المروزى ومحمد بن علويه الوزان ومحمد بن اسحاق ٥
ابن خزيمة على باب الربيع بن سليمان بمصر نسمع منه كتب الشافعى فبقينا ثلاثة
ايام بلياليهن لم نطعم شيئا وفنيت ازوادنا فقلت الآن قد حلت لنا المسألة فمن يسأل؟
فاستحيا كل واحد منا أن يسأل فقلنا نقترع فوقعت القرعة على محمد بن اسحاق
ابن خزيمة فقال دعونى اصلى ركعتين وسجد يدعو بدعاء الاستخارة اذ قرع (٣)
علينا الباب فخرج واحد فاذا هو رجل خادم لأحمد بن طولون امير مصر ١٠
وبين يديه شمعة وخلفه شمعة فاستأذن فدخل ثم سلم وجلس وادخل يده فى كمه
فأخرج رقعة فقال من محمد بن نصر المروزى؟ فقلنا هذا فأخرج صرة فيها خمسون
دينارا فأعطاه ثم قال ان الامير احمد بن طولون يقرأ عليك ويقول لك استنفق
هذا فاذا فنى بعثنا اليك مثله، قال من محمد بن علويه الوزان؟ فقلنا هذا فأعطاه مثل
ذلك ثم قال من محمد بن هارون الطبرى؟ فقلت انا فأعطانى مثل ذلك ثم قال من ١٥
محمد بن اسحاق بن خزيمة؟ فقلنا هو ذاك الساجد فأمهله حتى رفع رأسه من السجدة
فأعطاه مثل ذلك فقلنا لا نقبل هذا منك حتى تخبرنا بالقصة! فقال ان الامير احمد
ابن طولون كان قائلا نصف النهار اذ اتاه آت فى منامه فقال يا احمد! ما حجتك
غدا عند الله اذا وقفت بين يديه فسألك عن اربعة (من اهل العلم — ١) طووا
منذ ثلاثة ايام لم يطعموا شيئا؟ فانتبه فزعا مذعورا فكتب اسماءكم وصرر ٢٠
هذه الصرر وبعثنى فى طلبكم وكنت استخبر خبركم حتى وجدتكم الآن.
وقال المؤلف وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر.
اخبرنا ابو منصور القزاز عن الخطيب (٤) قال حدثنى ابو الفرج محمد بن عبيد الله

---

(١) من — كو (٢) كو — اباسعد (٣) كو — طرق (٤) كو — انبأ نا ابوبكر بن على.

ابن محمد الشيرازى لفظا قال سمعت احمد بن منصور بن محمد الشيرازى يقول سمعت محمد بن احمد الصحاف السجستانى قال سمعت ابا العباس البكرى، من ولد أبى بكر الصديق يقول جمعت الرحلة بين محمد بن جرير ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد ابن نصر المروزى ومحمد بن هارون الرويانى بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم مايقوتهم واضربهم الجوع فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأوون اليه فاتفق رأيهم على ان يستهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام ؛ فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال لأصحابه امهلونى حتى أتوضأ وأصلى صلاة الخيرة ؛ قال (١) فاندفع فى الصلاة فاذاهم بالشموع وخصى من قبل والى مصر يدق الباب ففتحوا الباب فنزل عن دابته ، فقال ايكم محمد بن نصر؟ فقيل هو هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه، ثم قال ايكم محمد بن جرير ؟ فقالوا هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال ايكم محمد بن هارون ؟ فقالوا هوذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال ايكم محمد بن اسحاق بن خزيمة ، فقالوا هوذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه (٢) ثم قال ان الامير كان قائلا بالامس فرأى فى المنام خيالا قال ان المحامد طووا كشحهم جياعا ! فانفذ اليكم هذه الصرر واقسم عليكم اذا نفدت فابعثوا الى احدكم .

(قال مؤلف الكتاب - ٣) وقد سبق نحو هذه الحكايات عن الحسن بن سفيان النسوى ، توفى ابو بكر بن خزيمة ليلة السبت ثامن ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى حجرة من داره ثم صيرت تلك الدار مقبرة .

٢٩٥ - محمد بن احمد بن الصلت

ابن دينار ابو بكر الكاتب ، سمع وهب بن بقية وغيره وربما سمى احمد بن محمد بن الصلت الا ان الاول اشهر .

---

(١) كو - فقام (٢) كو - هوذا يصلى فلما فرغ دفع اليه الصرة فيها خمسون دينارا (٣) من كو

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابن رزق اخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال محمد بن احمد بن الصلت ثقة مأمون . توفى فى المحرم من هذه السنة .

٢٩٦ - محمد بن اسمعيل بن على

ابن النعمان بن راشد ابوبكر البندار المعروف بالبصلانى (١) سمع على بن الحسين الدرهمى (٢) وخالد بن يوسف السمتى (٣) وبندار وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت الدارقطنى عن محمد بن اسمعيل البصلانى، فقال ثقة .

توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٩٧ - يانس الموفقى

كان فى اصل سور داره من خيار الفرسان والرجالة الف مقاتل توفى فى هذه السنة وخلف ضياعا تغل ثلاثين الف دينار .

سنة ٣١٢

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انهم وجدوا رجلا اعجميا واقفا على سطح مجلس من دار السر (٤) التى كان المقتدر يكثر الجلوس فيها عند والدته عليه ثياب ديبقى وتحتها قميص صوف ومعه محبرة ومقلمة وسكين واقلام وقيل انه دخل مع الصناع فحصل فى الموضع وبقى اياما فعطش فخرج يطلب الماء فظفر به وسئل عن حاله فقال ليس يجوز أن أخاطب غير صاحب (هذه ـ ٥) الدار فأخرج الى ابى الحسن بن الفرات فقال انا اقوم مقام صاحب الدار ، فقال ليس يجوز غير

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب ـ ووقع فى ص ـ الفضلانى ـ خطأ ـ ح (٢) كو ـ الدهمى (٣) ضبطه فى الانساب ـ ووقع فى ص ـ السميتى وفى كو ـ السهمى (٤) ب ـ دار الستر . (٥) من كو

خطابه افضرب فعدل الى ان قال ندانم (١) ولزم هذه اللفظة فضرب حتى مات فأخرج فصلب ولطخ بالنفط وضرب بالنار! وأرجف الناس بأن ابن الفرات دسه ليوهم المقتدر أن نصرا الحاجب اراد أن يحتال ليفتك به لأنهم ارادوا مصادرة نصر.

وفيها ضعف أمر ابى الحسن ابن الفرات بعد قوته وكان السبب انه ورد الخبر فى محرم هذه السنة بأن اباطاهر بن ابى سعيد الجنابى وردالى الهبير ليلتقى حاج (٢) سنة احدى عشرة وثلثمائة فى رجوعهم واوقع ببعض الحاج ومضى بعضهم على غير الطريق فعارضهم ابو طاهر وقاتلهم يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتى عشرة فقتل منهم قتلا مسرفا واسر أبا الهيجاء عبدالله بن حمدان وكان اليه الكوفة وطريق مكة وبذرقة الحاج واسر معه جماعة من خدم السلطان (واسبابه -٣) واخذ جمال الحاج وسبى من اختار من النساء والرجال والصبيان وساربهم الى هجر وتُرك باقى الحاج فى مواضعهم بلاجمال ولازاد وكانت سن ابى طاهر فى ذلك الوقت سبع عشرة سنة فمات اكثر الحاج بالعطش والحفاء وحصل له ما حزر من الاموال الف الف دينار ومن الامتعة والطيب وغير ذلك بنحو الف الف وكان جميع عسكره نحوا من ثمانى مائة فارس ومثلهم رجالة فانقلبت بغداد وخرجت النساء منشورات الشعور مسودات الوجوه يلطمن ويصرخن فى الشوارع وانضاف (٤) اليهن حرم المنكوبين الذين نكبهم ابن الفرات وكانت صورة شنيعة فركب ابن الفرات الى المقتدر وحدثه الحال فقال له نصر الحاجب الساعة تقول اى شىء الرأى؟ بعد أن زعزعت أركان الدولة وعرضتها للزوال بابعادك مؤنس المظفر الذى يناضل الاعداء ومن الذى اسلم رجال السلطان واصحابه الى القرمطى سواك؟ واشار نصر على المقتدر بمكاتبة مؤنس بالتعجيل الى الحضرة فأمر أن يكتب اليه بذلك ووثب العامة على ابن

(١) فارسية معناها لاأدرى - ك (٢) كو - لتلقى الحاج (٣) من - كو (٤) كو - وانضم.

الفرات

الفرات فرجمت طيارته بالآجر ورجمت داره وصاحوا يا ابن الفرات القرمطى الكبير! وامتنع الناس من الصلاة فى الجوامع ثم قبض على ابن الفرات وابنيه وأسبابه وحمل الى دار نازوك والعامة يضربونه بالآجر ويقولون قد قبض على القرمطى الكبير! واخذ خطه بألفى الف دينار وكان ابنه المحسن يخرج فى زى النساء فغمز عليه فأخذ وكتب خطه بثلاثة آلاف الف دينار وقتل ابن الفرات وولده المحسن ووزر ابو القاسم عبدالله بن محمد الخاقانى .

وورد كتاب من محمد بن عبدالله(١) الفارقى من البصرة يذكر ان كتاب ابى الهيجاء عبدالله بن حمدان ورد عليه من هجر وانه كلم أبا طاهر فى امر من كان استأسر من الحاج وسأل اطلاقهم وانه أحصى من قتله منهم فكانوا من الرجال الفين (ومائتين وعشرين - ٢) ومن النساء نحو خمسمائة امرأة ووعد باطلاقهم ثم وردت الاخبار بورود طائفة الى البصرة الى ان كان آخر من اطلق (منهم - ٢) ابو الهيجاء فى جماعة من اصحاب السلطان وقدم معهم رسول من ابى طاهر يسأل الافراج لـه عن البصرة والاهواز فأنزل واكرم واقيمت له الانزال الواسعة ولم يجب الى ما التمس واتفق السلطان فى خروج مؤنس الى الكوفة ثم الى واسط الف الف دينار .

ومن الحوادث ان نازوك جلس فى مجلس الشرطة ببغداد فاحضر له ثلاثة نفر من اصحاب الحلاج وهم حيدرة والشعرانى وابن منصور فطالبهم بالرجوع عن مذهب الحلاج فأبوا فضرب اعناقهم ثم صلبهم فى الجانب الشرقى من بغداد ووضع رؤسهم على سور السجن فى الجانب الغربى .

وظهر بين الكوفة وبغداد رجل يدعى انه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على (بن ابى طالب - ٢) وجمع جمعا عظيما من الاعراب واستفحل امره فى شوال فأنفذ ابو القاسم الخاقانى حاجبه احمد بن سعيد وضم اليه خمسمائة رجل من الفرسان والف راجل وامره بمحاربته فظفر بجماعة من اصحابه وانهزم الباقون .

---

(١) ب - ص عبيدالله (٢) من - كو

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٨ – ابراهيم بن خمش (١)

ابو اسحاق الزاهد النيسابورى ، سمع محمد بن رافع وغيره وكان يعظ الناس ، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابوعبد الله الحاكم قال سمعت ابا منصور الصوفى ابن بنت ابراهيم يقول سمعت جدى يقول يضحك القضاء من الحذر ،ويضحك الاجل من الامل ،ويضحك التقدير من التدبير ،وتضحك القسمة من الجهد والعناء .

٢٩٩ – اسحاق بن بنان بن معن

ابو محمد الانماطى سمع الوليد بن شجاع واسحاق بن ابى اسرائيل وكان ثقة ، توفى فى هذه السنة .

٣٠٠ – عبيد الله بن عبد الله بن محمد

ابو العباس الصيرفى ، حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه على بن عمر السكرى وكان صدوقا توفى فى رجب هذه السنة .

٣٠١ – عمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان

ابو القاسم المعروف بابن ابى حسان الزيادى سمع المفضل بن غسان ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين، وكان ثقة،وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة اربع (عشرة وثلثمائة – ٢) .

٣٠٢ – على بن محمد بن الفرات

ابو الحسن ، وزر مرارا للمقتدر وملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة آلاف الف دينار (وبلغت غلته الف الف دينار – ٣) واودع الاموال وجوه الناس فلم يبق ببغداد قاض ولاعدل ولا تاجر مستور الا ولابن الفرات عنده وديعة ،

---

(١) ضبطه فى التبصير – ووقع فى ص – جمش وفى غيرها حمش – ح (٢) ليس فى ص (٣) من كو . انبأنا

انبأنا محمد بن أبي طاهر انبأنا على بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو الحسين عبدالله
ابن احمد بن عياش القاضي ان رجلا دامت عطلته فزور كتابا عن على بن محمد
ابن الفرات وهو وزير الى أبي زنبور عامل مصر(١) وخرج اليه فلقيه بها
فانكرها ابو زنبور لافراط التاكيد فيها واستراب بالخطاب فوصل الرجل
بصلة يسيرة وامر له بجراية وقال تأخذها الى ان انظر في امرك، وانفذ الكتب ٥
الى ابن الفرات وكان فيها ان للرجل حرمة وكيدة بالوزير وخدمة قديمة فوصلت
الكتب الى ابي الحسن ابن الفرات واصحابه بين يديه فعرفهم ذلك وقال ما الرأى؟
فقال بعضهم تقطع يده للتزوير على الوزير! وقال بعضهم يقطع ابهامه وقال
بعضهم يضرب ويحبس وقال بعضهم يكشف امره لأبي زنبور حتى يطرده
فقال ابن الفرات ما أبعد طباعكم عن الجميل ارجل توسل بنا وتحمل المشقة الى ١٠
مصر بجاهنا ولعله كان لا يصل الينا فيأخذ كتبنا فخفف عنا بأن كتب لنفسه يكون
حظه الخيبة؟ ثم كتب على الكتاب المزور (الى ابي زنبور — ٢) هذا كتابي ولا اعلم
لاى سبب انكرته ولا لأى سبب استربت به وحرمة صاحبه بي وكيدة وسببه
عندى اقوى مما تظن فاجزل عطيته وتابع بره، فلما كان بعد مدة طويلة دخل
عليه رجل جميل الهيئة فأقبل يدعو له ويبكي ويقبل الارض بين يديه وابن ١٥
الفرات لا يعرفه ويقول، بارك الله عليك مالك، فقال انا صاحب الكتاب المزور
الى أبي زنبور الذى حققه بفضل الوزير فعل الله به وصنع، فضحك ابن الفرات
وقال فبكم وصلك؟ فقال وصل الى من ماله (وبتقسيط قسطه لى وبتصرف صرفنى — ٣)
عشرون الف دينار، فقال الزمنا فانا ننفعك باضعافه (٤) واستخدمه فاكسبه
مالا عظيما. قال ابن عياش وكان اول ما انحل من نظام سياسة الملك فيما شاهدناه ٢٠
القضاء! فان ابن الفرات وضع منه وادخل فيه اقواما لا علم لهم ولا ابوة فما مضت
الاسنوات حتى ابتدأت الوزارة تتضع (٥) ويتقلدها (٦) من ليس باهل حتى

---

(١) هو الحسين بن احمد المادرائى — ك (٢) من كو (٣) ليس فى كو (٤) كو — باضعافها (٥) ص — تتضعضع (٦) كو — وتقلدها.

بلغت سنة نيف وثلاثين وثلثمائة الى ان تقلد وزارة المتقي ابو العباس الاصبهانى الكاتب وكان فى غاية سقوط المروءة والرقاعة ولقد رأيت قردا معلما يقول له القراد أتحب ان تكون بزازا؟ فيقول نعم او يومى برأسه (فيقول تشتهى ان تكون عطارا؟ فيومى براسه نعم الى ان يقول-١) أتشتهى ان تكون وزيرا؟

٥ فيومى برأسه لا فيضحك الناس وكان اول ما وضع من القضاء انه قلده ابا امية الاحوص البصرى فانه كان بزازا فاستتر ابن الفرات عنده وخرج من داره الى الوزارة فولاه القضاء وجرت الحال على ما ذكرنا فى ترجمة الاحوص سنة ثلثمائة . وقد ذكرنا كيف اتضع ابن الفرات وكيف اخذ وحبس وقتل فى حوادث هذه السنة فلا نعيده . انبأنا محمد بن أبي طاهر عن أبي القاسم التنوخى عن ابيه

١٠ قال اخبرنى بعض الكتاب قال كان ابن الفرات قد صودر على الف الف دينار وستمائة الف دينار فأدى جميعها فى مدة ستة عشر شهرا من وقت أن قبض عليه . اخبرنا ابوبكر محمد بن أبي طاهر البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو محمد قال حدثنى بعض شيوخ الكتاب ببغداد عمن حدثه انه سمع ابا الحسن ابن الفرات يقول لأبي جعفر بن بسطام ويحك يا ابا جعفر ! لك قصة فى

١٥ رغيف ، فقال ان امى كانت عجوزا صالحة عودتنى منذ ولدتنى ان تجعل تحت مخدتى التى انام عليها فى كل ليلة رغيفا فيه رطل فاذا كان من غد تصدقت به عنى فانا افعل ذلك الى الآن ! فقال ابن الفرات ما سمعت باعجب من هذا ! اعلم انى من اسوأ الناس رأيا فيك لأمور اوجبت ذلك وانا مفكر منذ ايام فى القبض عليك وفى مطالبتك بمال فأرى منذ ثلاث ليال فى منامى كأنى استدعيك لأقبض عليك

٢٠ فتحاربنى وتمتنع منى فاتقدم لمحاربتك فتخرج الى من يحاربك وبيدك رغيف كالترس فتتقى السهام ولا يصل اليك منها شيء ، واشهد الله انى قد وهبت (لله عز وجل-١) ما فى نفسي عليك وان رأيي لك اجمل رأى من الآن فانبسط .

٣٠٣-فاطمة بنت عبدالرحمن

ابن ابى صالح الحرانى ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد

---

(١) من كو ابن

ابن محمد العتيقى حدثنا علی بن ابی سعيد المصری قال حدثنا أبی قال فاطمة بنت
عبدالرحمن بن عبدالغفار الربعی تكنی ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الی مصر
وهی حدثة سمعت من ابيها عبد الرحمن وطال عمرها حتی جاوزت الثمانين
وكانت تعرف بالصوفية لأنها اقامت تلبس الصوف ولا تنام الا فی مصلاها
بلا وطاء فوق ستين سنة ، سمع منها ابن اخيها عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالرحمن ٥
توفيت فی هذه السنة .

٣٠٤ - محمد بن اسحاق

ابن عبدالملك الهاشمی الخطيب كان يلی صلاة الجمعة فی المسجد الجامع بدار الخلافة
وصلاة الاعياد فی المصلی وتوفی يوم السبت لست خلون من ذی الحجة من
هذه السنة . ١٠

٣٠٥ - محمد بن محمد بن سليمان

ابن الحارث بن عبد الرحمن ابوبكر الازدی الواسطی المعروف بالباغندی ، سمع
(محمد بن - ١) عبدالله بن نمير وابا بكر وعثمان ابنی أبی شيبة وشيبان بن فروخ
وعلی بن المدينی وخلقا كثيرا من اهل الشام ومصر والكوفة والبصرة وبغداد
ورحل فی طلب الحديث الی الامصار البعيدة وعنی به العناية العظيمة وأخذ ١٥
عن الحفاظ والائمة وكان حافظا فهما ، كان يقول انا أجيب فی ثلاثمائة الف
مسألة فی حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم ، وسكن بغداد فحدث بها فروی
عنه المحاملی وابن مخلد وابوبكر الشافعی ودعلج وابن الصواف وابن المظفر وابن
حيويه وابن شاهين وخلق كثير .
اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد الخطيب (٢) قال سمعت هبةالله بن الحسن الطبری ٢٠

---

(١) سقط من النسخ وهو ثابت فی تاريخ بغداد وهو ظاهر لأن عبدالله بن
نمير قديم - توفی سنة ١٩٩ وتوفی الباغندی سنة ٣١٢ - ح (٢) كو - احمد بن
علی بن ثابت .

يذكر أن الباغندى كان يسرد الحديث من حفظه مثل تلاوة القرآن وكان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان وحدثنا فلان وهو يحرك (١) رأسه حتى تسقط عمامته .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) قال حدثني العتيقي قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول قام ابوبكر الباغندى يصلي فكبر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . قال المؤلف وقد انبأنا بمثل هذه الحكاية محمد بن عبدالملك بن خيرون قال انبأنا ابو الحسين بن المهتدى عن ابي جعفر بن شاهين قال صليت خلف محمد بن سليمان الباغندى فافتتح الصلاة ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين فقيل له سبحان الله ! فقال انبأنا شيبان بن فروخ الابلى فقالوا سبحان الله ! فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو محمد عبد الله بن على بن عياض القاضي اخبرنا محمد بن احمد بن جميع حدثنا احمد بن محمد بن شجاع قال كنا عند ابراهيم بن موسى الجوزى ببغداد وكان عنده الباغندى ينتقي عليه فقال له ابراهيم بن موسى هوذا تسخر بى ! انت اكثر حديثا منى واعرف واحفظ للحديث؛ فقال له قد حبب الى هذا الحديث! بحسبك انى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فلم اقل له ادع الله لى بل قلت له يا رسول الله ايما اثبت فى الحديث منصور أو الاعمش ؟ فقال لى منصور! منصور! .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال لم يثبت من امر الباغندى ما يعاب به سوى التدليس فرأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه فى الصحيح ؛ وقال الدارقطنى الباغندى كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق ؛ وتوفى يوم يوم الجمعة ودفن يوم السبت لعشر بقين من ذى الحجة من هذه السنة (وقد قيل سنة ثلاث عشرة والاول اصح - ٣) .

(١) ص - يحك (٢) كو - ب اخبرنا عبدالرحمن انبأ ابن ثابت (٣) ليس فى ص .

صفة

سنة ٣١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن بنى هاشم ضجوا فى الطرقات لتأخر ارزاقهم عنهم وذلك لثمان من المحرم . ولليلة بقيت من المحرم انقض كوكب قبل مغيب الشمس من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال فأضاءت الدنيا منه اضاءة شديدة وكان ٥ له صوت كصوت الرعد الشديد .

ولم يزل ابو القاسم الخاقانى فى ايام وزارته يبحث عمن يدعى عليه من اهل بغداد انه يكاتب القرمطى ويتدين بدين الاسماعيلية الى ان تظاهرت عنده الاخبار بأن رجلا يعرف بالكعكى ينزل فى الجانب الغربى رئيس للرافضة وانه من الدعاة الى مذهب القرامطة فتقدم الى نازوك بالقبض عليه فمضى ليقبض عليه فتسلق ١٠ من الحيطان وهرب ، ووقع برجل فى داره كان(١) خليفته ووجد فى الدار رجالا يجرون مجرى المتعلمين فضرب الرجل ثلثمائة سوط وشهره على جمل ونودى عليه هذا جزاء من يشتم ابا بكر وعمر ! وحبس الباقين وعرف المقتدر أن الرافضة تجتمع فى مسجد براثا فتشتم الصحابة فوجه نازوك للقبض على من فيه وكان ذلك فى يوم الجمعة لست بقين من صفر فوجدوا فيه ثلاثين انسانا يصلون وقت الجمعة ويعلنون البراءة ممن يأتم بالمقتدر فقبض عليهم وفتشوا فوجدوا(٢) معهم ١٥ خواتيم من طين ابيض يختمها لهم الكعكى عليها محمد بن اسمعيل الامام المهدى ولى الله ، فأخذوا (٣) وحبسوا وتجرد الخاقانى لهدم مسجد براثا واحضر رقعة فيها فتوى (جماعة - ٤) من الفقهاء انه مسجد ضرار وكفر وتفريق بين المؤمنين(٥) وذكر أنه ان لم يهدم كان مأوى الدعاة والقرامطة فأمر المقتدر بهدمه فهدمه نازوك وامر الخاقانى بتصييره مقبرة فدفن فيه عدة من الموتى واحرق باقيه(٦) ٢٠

---

(١) كو - كأنه (٢) ب - فوجد (٣) ص - فدروا (٤) من = كو (٥) ص - ب - المسلمين (٦) كو - ما فيه .

وكتب الجهال من العوام على نخل كان فيه هذا مما أمر معاوية بن أبي سفيان بقبضه على على بن (١) أبي طالب .

وفى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر (٢) خرج مفلح الاسود لايقاع الفداء ببلاد الروم فتم الفداء لخمس بقين من رجب .

٥ وكان الحاج قد خرجوا من بغداد فى ذى القعدة فخرج جعفر بن ورقاء وهو والى طريق مكة والكوفة فتقدم الحاج خوفا من أبي طاهر الجنابى وكان معه الف (٣) فارس من بنى شيبان فالتقى جعفر بن ورقاء بزبالة فناوشه قليلا واضطرب الناس ورجعوا الى الكوفة وتبع ابو طاهر القوافل ورجال السلطان حتى صار الى القادسية فخرج اليه اهلها وسألوه ان يؤمنهم فأمنهم ثم رحل الى الكوفة وخرج

١٠ اليه اهل الكوفة - ٤) واصحاب السلطان فحاربوه فغلبهم وأقام بظاهر الكوفة سبعة (٥) ايام يدخل البلد بالنهار ويخرج بالليل فيبيت فى معسكره ويحمل ما قدر عليه فحمل من الوشى اربعة آلاف ثوب ومن الزيت ثلثمائة راوية ومن الحديد شيء كثير ثم رحل الى بلده فدخل جعفر بن ورقاء (ومن معه - ٦) الى بغداد فتقدم المقتدر الى مؤنس بالخروج لمحاربة ابى طاهر واضطرب اهل بغداد اضطرابا

١٥ شديدا انتقل اكثر من فى الجانب الغربى الى الشرقى ولم يحج فى هذه السنة احد من اهل بغداد ولا من اهل خراسان وكان أبو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد ابن الخصيب قد استخرج مالا كثيرا من زوجة المحسن وولد ابن الفرات فصارت له بذلك مرتبة عند المقتدر فأرجف بوزارته فقدح فيه الخاقانى وكتب هو يقدح فى الخاقانى فآل الامر الى ان صرف الخاقانى وكانت مدة وزارته سنة وستة

٢٠ اشهر ويومين واحضر (٧) المقتدر الخصيبى فقلده الوزارة وخلع عليه .

وكثر الرطب فى هذه السنة ببغداد حتى بيع كل ثمانية ارطال بحبة وعمل منه تمر وحمل الى البصرة .

---

(١) كو - عن على بجل (٢) كو - الاول (٣) كو - الفا (٤) ليس فى ص - (٥) كو - ستة (٦) من - كو (٧) كو - واستحضر .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٦ - ابراهيم بن محمد

ابن ايوب بن بشير ابو القاسم الصائغ . حدث عن محمد بن حسان الازرق واسحاق ابن ابراهيم البغوى وابراهيم الحربى وغيرهم وروى عن ابن قتيبة مصنفاته وكان ثقة (ثبتا - ١) وتوفى فى هذه السنة .

٣٠٧ - ابراهيم بن نجيح

ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين ، ابو القاسم الكوفى، نزل بغداد وحدث بها عن ابيه وعن محمد بن اسحاق البكائى وروى عنه محمد بن المظفر ، وتوفى ببغداد وجيء به الى الكوفة فدفن بها فى هذه السنة .

٣٠٨ - الحسن بن محمد

ابن عبدالله بن شعبة ابو على الانصارى ، سمع حوثرة بن محمد وغيره ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣٠٩ - سعيد بن سعدان

ابو القاسم الكاتب ، سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان صدوقا وتوفى فى (المحرم هذه السنة .

٣١٠ - عبيدالله (٢) بن محمد

ابن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ابو عمرو العثمانى سمع ابن المدينى روى عنه ابن المظفر و ابن حيويه وكان صدوقا وتوفى فى - ٣) ربيع الاول من هذه السنة .

٣١١ - عثمان بن سهل بن مخلد البزاز

حدث عن الحسن الزعفرانى ، روى عنه ابوعمر ابن حيويه وكان ثقة توفى فى

---

(١) من كو (٢) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى كو - وب - عبد الله - ك

(٣) سقط من ص .

رمضان هذه السنة .

٣١٢- علي بن عبد الحميد

ابن عبدالله بن سليمان ابو الحسن الغضائري، حدث عن عبيدالله القواريري وعباس العنبري وجماعة وكان ثقة ومات في شوال هذه السنة .

٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو طالب يحيى ابن علي الدسكري اخبرنا ابوبكر ابن المقرئ قال سمعت علي بن عبدالحميد الغضائري يقول سمعت السري السقطي ودققت عليه الباب فقام الى عضادتي الباب فسمعته يقول اللهم اشغل من يشغلني عنك بك ! قال ابن المقرئ وزاد في بعض اصحابنا عليه انه قال وكان من بركة دعائه أني حججت اربعين حجة على رجلي من حلب ١٠ ذاهبا وراجعا .

٣١٣- علي بن محمد بن بشار ابو الحسن

حدث عن صالح بن احمد بن حنبل وأبي بكر المروزي وكان من كبار الصالحين واهل الكرامات .

١٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو الفضل عبدالصمد ابن محمد الخطيب قال حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان قال سمعت ابا الحسن احمد ابن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا الحسن بن بشار يقول وكان اذا اراد أن يخبر عن نفسه شيئا قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا فقال ذات يوم اعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهي ان يشتهي ليترك ما يشتهي فما يجد شيئا يشتهي (حدثنا ابوبكر العامري قال انبأنا ابوسعد بن أبي صادق قال انبأنا ابن باكويه قال سمعت ٢٠ محمد بن احمد بن الحسن المقرئ يقول سمعت اباالحسن علي بن محمد بن بشار يقول -(١) منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها ! توفي ليلة الخميس (٢) لسبع خلون من ربيع الاول من هذه السنة حضره الامراء والوزراء ودفن

---

(١) ليس في ص وفيها بدله « وقال محمد بن بشار » كذا (٢) في تاريخ بغداد يوم الجمعة - وليس فيه تاريخ الدفن .

يوم الخميس بمشرعة الساج من الجانب الغربي ببغداد وقبره اليوم ظاهر يتبرك به.

٣١٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن مهران بن عبدالله ابو العباس السراج مولى ثقيف ولد فى سنة ثمان عشرة ومائتين وسمع قتيبة واسحاق بن راهويه وخلقا كثيرا من اهل خراسان وبغداد والكوفة والبصرة والحجاز، روى عنه البخارى ومسلم وابن ابى الدنيا وكان من المكثرين الثقات وعنى بالحديث وصنف كتبا كثيرة.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى حدثنا محمد بن جعفر التميمى قال سمعت اباحامد احمد بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس بن(١) السراج يقول يوما لبعض من حضر واشار الى كتب منضدة عنده فقال هذه سبعون الف مسألة لمالك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا ابو طالب مكى بن على حدثنا ابراهيم بن محمد المزكى قال كان ابو العباس السراج مجاب الدعوة. اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابوبكر الخوارزمى قال سمعت ابا العباس ابن حمدان يقول سمعت محمد بن اسحاق السراج يقول رأيت فى المنام كانى ارقى فى سلم طويل فصعدت تسعا وتسعين مرقاة فكل من قصصت عليه ذلك يقول لى تعيش تسعا وتسعين سنة قال ابن حمدان وكان ذلك عمر السراج تسعا وتسعين سنة ثم مات. اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا ابوبكر الخطيب قال قرأت على قبر السراج بنيسابور فى لوح عند رأسه هذا قبر ابى العباس محمد ابن اسحاق السراج مات فى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

اخبرنا زاهر بن طاهر اذنا انبأنا احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا الحاكم ابو عبدالله. قال سمعت ابا عمر بن ابى العباس السراج يقول ولدت وابى ابن ثلاث وثمانين

---

(١) زاد فى كو «بن حمدان يقول سمعت محمد بن اسحق» وهو انتقال نظر مما يأتى - ح

سنة وتوفى ابى وانا ابن ثلاث عشرة (١) سنة وكنت اذا دخلت مسجد ابى
يقول للناس عملت هذا بعد ثمانين سنة فى ليلة .

٣١٥ - محمد بن احمد

ابن الحسن بن خراش ابو الحسين حدث عن بشر بن الوليد ومحمد بن غيلان
والوليد بن شجاع وغيرهم وكان البغوى سيئ الرأى فيه وتوفى فى رجب ٥
هذه السنة .

٣١٦ - محمد بن احمد بن المؤمل

ابن (أبان بن - ٢) تمام ابو عبيد الصير فى سمع أباه والقاسم بن هاشم فى آخرين وروى
عنه ابن حيويه وغيره .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو بكر البرقانى حدثنا عمر
ابن بشران قال ابو عبيد بن المؤمل ثقة يفهم قال ابن شافع توفى ابو عبيد فى هذه
السنة وقيل فى سنة ثنتى عشرة والاول اصح .

٣١٧ - محمد بن احمد بن هشام

ابو نصر الطالقانى سمع ابراهيم بن هانىء والفتح بن شخرف روى عنه ابن شاهين
١٥ وكان ثقة وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد بن هشام وتوفى فى هذه السنة .

٣١٨ - محمد بن ابراهيم

ابو جعفر الاطروش البرتى (٣) الكاتب سمع ابا عمر الدورى ويحيى بن اكثم
القاضى وغيرهما وروى عنه ابو بكر الجعابى وغيره احاديث مستقيمة وتوفى
٢٠ لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان هذه السنة .

---

(١) كذا وكذا ذكر الخطيب وغيره وسكتوا عنه وهو يقتضى ان والده صاحب
الترجمة انما عمر ٩٦ سنة وهو مخالف لما تقدم من انه عمر ٩٩ والله اعلم - ح
(٢) سقط من - كو (٣) ضبط فى التبصير ووقع فى كو - البرثى - خطأ - ح .

٣١٩ - محمد بن جمعة بن خلف

ابو قريش القهستانى كان كثير السماع والرحلة صنف وجمع وكان ضابطا متقنا حافظا وروى عن خلق كثير روى عنه ابن مخلد وابوبكر الشافعى وتوفى بقهستان فى هذه السنة .

سنة ٣١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الروم دخلت فى صفر الى ملطية فأخربوا وسبوا واقاموا فيها اياما كثيرة فوصل اهل ملطية الى بغداد فى جمادى الآخرة(١) مستغيثين من الروم .

وفى ليلة الثلاثاء لاربع بقين من جمادى الاولى وقع حريق فى نهر طابق فاحترق فيه الف دار و(الف - ٢) دكان .

وفى هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر بموت الدمستق ؛ وفى رجب وقع حريق فى دار السلطان فاحترقت دور الأمراء . وفى يوم الاحد لاربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكرون خروج اهل مكة منها ونقلهم حرمهم واموالهم خوفا من القرمطى لاتصال الخبر بقربه منهم .

وورد الخبر بأن ريحا عظيمة هبت فى رمضان بنصيبين حتى تلعت الشجر وهدمت المنازل (وفى يوم الاحد ثمان خلون من شوال وهو اليوم السابع من كانون سقط ببغداد ثلج كثير - ٢) وقبل هذا اليوم بستة ايام برد الهواء بردا شديدا ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج وافرط فى الشدة جدا حتى تلف اكثر نخل بغداد وسوادها وجف وتلف شجر الاترج والتين والسدر وجمد الشراب والماورد والخل وجمدت الخلجان الكبار من دجلة ببغداد وجمد اكثر الفرات بنواحى الرقة (٣) وجمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها وحتى

(١) كو - الاولى (٢) من - كو (٣) الانبار .

جلس المعروف بأبي زكرة المحدث في وسط دجلة على الجمد وكتب عنه الحديث ثم انكسر البرد بريح جنوب ومطر غزير .

وتقدم الحاج من خراسان في شوال فأحضرهم مؤنس المظفر وعرفهم شغل السلطان بأمر القرمطي عن انفاذ من يبذرق الحاج فانصرفوا ولم يتهيأ حج من طريق العراق لخوف القرامطة .

وفي ذي القعدة بعث المقتدر بالله نازوك فقبض(١) على ابي العباس الخصيبي وعلى ابنه ابي الحسين وكاتبه اسرائيل بن عيسى وكانت مدة وزارته سنة وشهرين واستدعى المقتدر ابا القاسم عبيدالله بن محمد الكلوذي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة واوصله الى حضرته واعلمه انه قد قلد ابا الحسن على ابن عيسى الوزارة وانه قد استخلفه الى ان يقدم وتقدم الى سلامة الطولوني بالنفوذ في البرية الى دمشق ليحضر على بن عيسى فسار على بن عيسى من دمشق الى منبج ثم انحدر في الفرات الى بغداد .

وانعزل في هذه السنة ابوجعفر بن البهلول القاضي عن القضاء فقيل له لم فعلت؟ قال اريد أن يكون بين الصدر والقبر فرجة! ومات بعد سنتين .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٢٠ - احمد بن محمد

ابن هارون ابوعبدالله الجسرى (٢) كان ثقة يحفظ وحدث بمصر وتوفي (بها-٣) في هذه السنة .

٣٢١ - اسحاق بن ابراهيم

ابن الخليل ابو يعقوب الجلاب ، سمع ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي غرة شعبان من هذه السنة وصلى عليه ابو عمر القاضي.

---

(١) كو — ليقبض (٢) كو — الحسرى — ص الحربى (٣) من — كو .

ثابت

٣٢٢ - ثابت بن حزم

ابن عبدالرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى ابو القاسم(١) العوفى من اهل سرقسطة ينسب الى عوف بن غطفان وهو عوف بن سعد بن ذبيان وقوم ينسبون عوفا الى قريش ويذكر العوفى نسبه الى رهط عطية العوفى من بنى سعد بن بكر وهم حضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رحل ثابت وطلب العلم وتولى قضاء سرقسطة وتوفى بالاندلس فى هذه السنة .

٣٢٣ - الحسن بن صاحب

ابن حميد ابو على الشاشى احد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجبال والعراق والحجاز والشام وقدم بغداد فى سنة احدى عشرة وثلثمائة فحدث بها عن على ابن خشرم واسحاق بن منصور وأبى زرعة وغيرهم ، روى عنه ابوبكر الجعابى وابن المظفر وكان ثقة وتوفى بالشاش فى هذه السنة .

٣٢٤ - سعيد النوبى

صاحب باب النوبى من دار السلطان توفى فى صفر واقيم مكانه اخوه(فضل-٢) .

٣٢٥ - العباس بن يوسف

ابو الفضل الشكلى ، حدث عن سرى السقطى روى عنه ابن شاهين وكان صالحا متنسكا توفى فى شهر رجب من هذه السنة .

٣٢٦ - محمد بن ابراهيم

ابن زياد بن عبدالله ابو عبد الله الطيالسى الرازى ، كان جوالا وحدث ببغداد ومصر وطرسوس وسكن قرميسين وعمر طويلا وكان يحدث عن يحيى بن معين وعبيد الله بن عمر القواريرى وخلق كثير روى عنه ابن صاعد والجعابى وجعفر الخلدى وغيرهم .

---

(١) ص - ابو اسحاق - كذا - ك (٢) من - كو .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قرأت في كتاب الدارقطني بخطه محمد بن ابراهيم بن زياد متروك ، وفي موضع آخر ضعيف ، وسألت عنه البرقاني فقال بئس الرجل .

٣٢٧ - محمد بن جعفر

٥ ابن بكر بن ابراهيم ابو الحسين البزاز ويعرف بابن الخوارزمي سمع عثمان بن أبي شيبة (١) واحمد بن ابراهيم الدورقي وعمرو بن علي وغيرهم روى عنه ابن شاهين وغيره وتوفي في هذه السنة .

٣٢٨ - محمد بن حسن

ابو بكر النضر والواعظ قال ابو سعيد بن يونس هو بغدادي قدم البصرة وكان ١٠ من حفاظ القرآن حسن الصوت وكان يقعد في الجامع ويقرأ بالألحان ويقع كلامه في القلوب وكان كريما توفي بمصر في هذه السنة .

٣٢٩ - محمد بن محمد

ابن عبد الله الباهلي بغدادي حدث عن ابي عمر الدوزي (٢) واحمد الدورقي وغيرهما وكان ثقة ثبتا (متز هدا - ٣) من اهل الصيانة وتوفي بمصر في ربيع ١٥ الآخر من هذه السنة .

٣٣٠ - نصر بن القاسم بن نصر بن زيد

ابو الليث الفرائضي ، سمع عبيد الله بن عمر القواريري ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة عالما بالفرائض فقيها عـلى مذهب أبي حنيفة مقرئا جليلا ، توفي في ٢٠ هذه السنة .

---

(١) هكذا في ب وتاريخ بغداد - وفي كو - عمر بن أبي شيبة - وفي ص - عمر بن شبة - كذا (٢) هكذا في كو - وتاريخ بغداد ووقع في ص - وب - الدورقي (٣) من - كو .

سنة

سنة ٣١٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان على بن عيسى تدم وتدجعل وزيرا فخرج الناس لتلقيه في اول صفر فمنهم من لقيه بالأنبار ومنهم (من لقيه - ١) دونها فلما وصل دخل الى المقتدر بالله فخاطبه بأجمل خطاب وانصرف الى منزله فبعث اليه المقتدر ٥ بكسوة فاخرة وفرش وعشرين الف دينار وخلع عليه في غداة غدلسبع خلون من صفر فلما خلع عليه انشد .

ما الناس الامع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا

يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا

وفي يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول انقض كوكب عظيم له ضوء شديد ١٠ على ساعتين بقيتا من النهار .

وفي يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الآخر خلع على مؤنس للخروج الى الثغر لأن الكتاب ورد من عامل الثغور بان الروم دخلوا سميساط(٢)واخذوا جميع مافيها ونصبوا فيها خيمة الملك (٣)وضربوا في المسجد الجامع بها في اوقات صلواتهم الناقوس(٤) ثم قرئت الكتب على المنابر في يوم الجمعة لاحدى عشرة ١٥ ليلة بقيت من ربيع الآخر أن المسلمين عقبوا على الروم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة .

وفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ظهر ببغداد أن خادما من خواص خدم المقتدر بالله حكى لمؤنس المظفر أن المقتدر تقدم الى خواص خدمه بحفر زبية (٥) في الدار المعروفة بدار الشجرة من دار السلطان ٢٠ حتى اذا حضر مؤنس للوداع عند عزمه على الخروج الى الثغر حجب الناس وادخل مؤنس وحده فاذا اجتاز على تلك الزبية وهي مغطاة وقع فيها فنزل

---

(١) ص كو(٢) شمشاط (٣) كو- للملك (٤) كو- الصلوات بالناقوس (٥) كو ان يحفروا حفيرة .

الخدم وخنقوه ويظهر أنه وقع فى سرداب فمات ، فتأخر مؤنس عن المضى الى
دار السلطان لهذا السبب وركب اليه القواد والغلمان والرجالة واصحابه بالسلاح
وخلت دار السلطان من الجيش .وقال له ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان بحضرة
الناس نقاتل بين يديك ايها الاستاذ حتى تنبت لك لحية،فوجه اليه المقتدر بنسيم
٥ الشرابى ومعه رقعة بخطه اليه يحلف له فيها على بطلان ما بلغه ويعرفه انه تدعمل
على المصير اليه فى الليلة المقبلة ليحلف له مشافهة على بطلان ما حكى له ، فصرف
مؤنس اليه جميع من صار اليه من الجيش واجاب عن الرقعة بما يصلح وبأنه
لا ذنب له فى حضور من حضر داره لانه لم يدعهم واقتصر على خواص من
رسمه (١) من الغلمان والقواد وحلف ابو الهيجاء ان لا يبرح من دار مؤنس
١٠ ليلا ولانهارا الى ان يركب معه الى دار السلطان وتطمئن النفوس الى سلامته
وتقدم المقتدر الى نصر الحاجب والاستاذين بالمصير الى مؤنس المظفر لينحدر
معهم الى حضرته لوداعه فصاروا اليه وانحدر معهم يوم الخميس لاثنتى عشرة
ليلة بقيت من ربيع الآخر ووصل الى المقتدر وقبل الارض بين يديه وقبل
يده ورجله فخاطبه المقتدر بالجميل وحلف له على ثقته به وعلى صفاء نيته له وودعه
١٥ مؤنس وذلك بعد أن قرأ عليه الوزير علي بن عيسى كتاب وصيف البكتمرى
المتقلد لأعمال المعاقل بجند قنسرين والعواصم بأن المسلمين عقبوا على الروم
نظفروا بعسكرهم وقتلوا منهم وغنموا وخرج مؤنس من داره بسوق
الثلاثاء يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر الى مضربه بباب الشماسية وشيعه
الامير ابو العباس بن المقتدر والوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب وهارون بن
٢٠ غريب وشفيع المقتدرى والقواد فلما بلغ الوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب معه
الى دار مبارك القمى حلف عليهما بان يرجعا فعدلا الى شاطىء دجلة وانصرفا
فى طياريهما وصار باقى القواد والاستاذين معه الى مضربه وكان سليمان بن
الحسن يسايره وهارون بن غريب ويلبق وبشرى وتازوك وطريف العسكرى(٢)

(١) كو — من يستدعيهم برسمه (٢) فى النسخ تخليط فى هذه الاسماء نا صلحت
من المظان — ك . يسيرون

يسيرون بين يديه كما تسير الحجاب ورحل مؤنس من مضربه يوم الاحد لليلتين بقيتا من ربيع الآخر .

وفى جمادى الاولى وقع حريق بالرصافة وصف الجوهرى ومربعة الحرسى وفى الحطابين بباب الشعير .

وفى يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى اخذ خناق ينزل درب الأقفاص من باب الشام خنق جماعة ودفنهم فى عدة دور سكنها وكان يحتال على النساء يكتب لهن كتاب العطف ويدعى عندهن علم النجوم والعزائم ويقصدنه فاذا حصلت المرأة عنده سلبها ووضع وترا له فى عنقها (ورفس ظهرها - ١) واعانته امرأته وابنه فاذا ماتت حفر لها ودفنها فعلم بذلك فكبست الدار فاخرج منها بضع عشرة امرأة مقتولة ثم ظهر عليه عدة آدر كان يسكنها مملوءة بالقتلى من النساء خاصة فطلب فهرب الى الأنبار فأنفذ اليها من طلبه فوجده فقبض عليه وحمل الى بغداد فضرب الف سوط وصلب وهو حى ومات لست بقين من جمادى الاولى .

وفى شعبان دخل الى بغداد ثلاثة عشر اسيرا من الروم اخذ وامن بيت المقدس فيهم قرابة الملك .

وفى هذه السنة كان ظهور الديلم فكان اول من غلب على الرى منهم لنكى (٢) بن النعمان ثم ماكان بن كاكى ولقى اهل الجبل بأسرهم من الديلم شدة شديدة وذلك انهم اخربوا الجبل وقتلوا من اهله مقتلة عظيمة حتى الاطفال فى المهود ثم غلب على الرى اسفار بن شيرويه ومضى الى قزوين فألزم اهلها مالا وعسفهم عسفا شديدا واراق دماءهم وعذبهم فخرج النساء والشيوخ والاطفال الى المصلى مستغيثين الى الله عزوجل منه وكان له قائد اسمه مرداويج بن زيار فوثب هذا القائد عليه فقتله وملك مكانه واساء السيرة باصبهان وانتهك الحرمات وجلس على سرير ذهب دونه سرير من فضة يجلس عليه من يرفع منه

---

(١) ليس فى كو (٢) مشتبه فى ص - وكو - وفيما طبع من التواريخ ليلى - وفيه نظر - ك .

وكان يقول انا سليمان بن داود وهؤلاء اعوانى الشياطين وكان يسىء السيرة فى اصحابه وخصوصا الاتراك فاصحر يوما بعسكره فاشتق (١) العسكر رجل شيخ على دابة فقال قد زاد امر هذا الكافر واليوم تكفونه قبل (٢) تصرم النهار ويأخذه الله اليه! فدهشت الجماعة ولم ينطق احد بكلمة ومر الشيخ كالريح فقال الناس لم لا نتبعه ونأخذه ونسأله من اين له علم هذا اونمضى به الى مرداويج لئلا يبلغه الخبر فيلومنا، فركضوا فى كل طريق فلم يجدوه! ثم عاد مرداويج فدخل الى داره ونزع ثيابه ودخل الحمام فقتله الاتراك وركبوا الى الاصطبلات لنهب الخيل ولما قتل حمل تابوته فمشى الديلم بأجمعهم حفاة اربع فراسخ.

وجاء ابو طاهر الهجرى رئيس القراءطة وكان تدأخذ الحاج فى سنة اثنتى عشرة فلما سمع الناس به اشتد خوفهم فبعث ابوالقاسم (يوسف بن ابى الساج الى محاربته وتقدم المقتدر أن يحمل الى يوسف - ٣) سبعون الف دينار فسار نحو الكوفة وكان مع أبى طاهر الف فارس وخمسمائة راجل ومع يوسف اكثر من عشرين الف (ما بين - ٤) فارس وراجل وذلك سوى الاتباع فلما قرب الهجرى من الكوفة هرب عمال السلطان منها فقدم الهجرى مقدمته فى مائتى راجل فنزلت النجف ونزل هوبدير هند بحضرة خندق الكوفة وتدكان بعث ليوسف مائة كر دقيق والف كر شعير فأخذها الهجرى نقوى بها وضعف يوسف وسبق الهجرى الى الكوفة قبل يوسف بيوم فحال بينه وبينها وبعث يوسف اليه ينذره ويقول له ان أطعت والا فالحرب! فأبى أن يطيع فوقعت الحرب بينهما يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة خمس عشرة على باب الكوفة ولما عاين يوسف عسكر ابى طاهر احتقره وقال من هؤلاء الكلاب حتى افكر فيهم؟ هؤلاء بعد ساعة فى يدى! وتقدم ان يكتب كتاب الفتح قبل اللقاء! فلما سمع اصحاب الهجرى صوت (٥) البوقات والدبادب من عسكر

---

(١) كو - فاستبق (٢) ص - عند (٣) سقط من كو (٤) من كو (٥) كو - ضرب

يوسف

يوسف قال رجل منهم لآخر هذا نشل ! فقال له اجل ! ولم يكن فى عسكر ابى
طاهر دبادب ولا بوقات وثبت يوسف فأثخن اصحاب ابى طاهر بالنشاب
المسموم وجرح منهم اكثر من خمسمائة فلما رأى ابو طاهر ذلك وكان فى عمارية
(له - ١) نزل فركب فرسا وحمل فى خواصه وحمل يوسف بنفسه مع ثقاته فأسر
يوسف وقتل من اصحابه عدد كثير وانهزم الباقون ! وقيل لبعض اصحاب الهجرى ٥
كيف تغلبون مع قلتكم ؟ فقالوا نحن نقدر السلامة فى الثبوت وهؤلاء يقدرونها
فى الهرب ! وكان قد قبض يوسف بن ابى الساج على كاتبه ابى عبدالله (٢) محمد بن
خلف وأخذ منه ما قيمته مائة الف دينار ثم أخذ خطه بخمسمائة الف دينار . وبلغ
الخبر الى بغداد فندب مؤنس للخروج اليه فجاء كتاب أن الهجرى رحل عن
الكوفة الى ناحية الأنبار وما شك (٣) الناس انه يقصد بغداد ويملكها فماج (٤) ١٠
اهل بغداد فقال على بن عيسى لمقتدر بالله ان الخلفاء انما يجمعون المال ليقمعوا به
اعداء الدين ولم يلحق المسلمين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من
هذا الامر لأن هذا الرجل كافر وقد اوقع بالناس (٥) سنة اثنتى عشرة وجرى
عليهم منه ما لم يعهد مثله وقد تمكنت هيبته فى قلوب الناس ولم يبق فى بيت
مال (الخاصة - ٦) كثير شيء فاتق الله يا أمير المؤمنين وخاطب السيدة فان كان ١٥
عندها مال قد ذخرته لشدة (٧) فهذا وقت اخراجه ! فدخل الى والدته وعاد
فأخبر أن السيدة ابتدأته بالبذل وامرت باخراج خمسمائة الف دينار لتنفق
وكان قد بقى فى بيت مال الخاصة خمسمائة الف فقال المقتدر بالله اخرج منها
ثلاثمائة الف . فأخرج ذلك ودبر تفرقته وبعث عسكرا فى اربعين الفا
وقطعوا قنطرة عند عقر قوف فوصل اليها القرمطى فوجدها مقطوعة وسبر ٢٠
المخاضة فلم يجد عبرا ولو وجد لم يثنه عن بغداد فعاد الى الأنبار . وبلغ على بن
عيسى أن رجلا يعرف بالشيرازى مقيم ببغداد يكاتب القرمطى فقبض عليه

---

(١) من كو (٢) كو - ابى عبيد (٣) كو - يشك (٤) كو - فهاج (٥) كو - بالحاج
(٦) ليست فى كو (٧) ص لوقت شديد .

واستنطقه فقال ما صحبته الا لأنه على الحق وانتم مبطلون كفار. فقال اصدقنى عن الذين يكاتبونه. فقال ولم اصدقك عن قوم مؤمنين حتى تسلمهم الى اصحابك الكافرين فيقتلونهم لا افعل هذا ابدا. فصفع وضرب بالمقارع وقيد وغل وجعل فى فمه سلسلة وحبس فلم يأكل ولم يشرب ثلاثا فمات، ووجه يلبق الى
٥ محاربة القرمطى فلم يثبت يلبق وانهزم وكان يوسف بن ابى الساج اسيرا مع القرمطى فأخرج رأسه من خيمة يتطلع لينظر الى الوقعة فقال له القرمطى اردت الهرب وظننت ان غلمانك يخلصونك. فضرب عنقه. ولما انصرف القرمطى عن الأنبار تصدق المقتدر والسيدة وعلى بن عيسى بخمسين الف درهم ولما " : بمدينة السلام وسلموا تصدقوا بعشرة آلاف درهم ولما انصرف
١٠ عن . صدق المقتدر بالله من بيت مال الخاصة بمائة الف درهم.

وفى هذه السنة بلغت زيادة دجلة اثنى عشر ذراعا وثلاثين ولم يحج فى هذه السنة احد من العراق وخراسان لخوف (١) الهجرى.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٣١ - اسحاق بن احمد

١٥ ابن جعفر ابو يعقوب الكاغذى. حدث بمصر واستوطن تنيس وحدث بها وأم فى جامعها. روى عنه يعقوب الدورقى وغيره وتوفى بدمياط فى هذه السنة.

٢٣٢ - أيوب بن يوسف

٢٠ ابن ايوب بن سليمان ابو القاسم البزاز المصرى سكن بغداد وحدث بها روى عنه ابن شاهين وتوفى فى هذه السنة.

٢٣٣ - بدر الشرابى

توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة.

---

(١) كو - ولا من اهل خراسان لخوفهم من . الحسن

٣٣٤- الحسن بن محمد

ابن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة ابو الحسين الاسدى حدث عن على بن خشرم . روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٣٣٥- الحسين بن محمد

ابن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبى حثمة (١) ابو عبد الله الانصارى وسهل من الصحابة ولد الحسين فى سنة تسع عشرة ومائتين وسمع ابا بكر بن أبى شيبة واوينا وغيرهما روى عنه (ابو بكر - ٢) الشافعى وابن الصواف وابن المظفر وابو بكر ابن شاذان وابن شاهين . قال الدراقطنى هو ثقة وكان يسكن سويقة نصر من الجانب الشرقى وتوفى فى صفر هذه السنة عن ست وتسعين سنة وايام .

٣٣٦- الحسين بن عبد الله

ابن الجصاص الجوهرى ابو عبد الله كان ذا ثروة عظيمة وكانت بداية امره ان ابن طولون قال له ما صناعتك . قال الجوهر قال لايتاع (٣) لنا شىء الا على يده فكسب الاموال . انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو على احمد بن الحسين بن عبد الله الجصاص قال قال لى أبى (كان - ٤) بدؤ اكثارى انى كنت فى دهليز حرم ابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وكنت أتوكل له ولهم فى ابتياع الجوهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت اكاد افارق الدهليز لاختصاصى بهم فخرجت الى قهرمانة لهم فى بعض الايام ومعها عقد جوهر فيه مائة حبة (٥) لم ارقبله احسن منه تساوى كل حبة ألف دينار فقالت يحتاج ان تخرط هذه حتى تصغر (فتجعله لكعبب وكدت اطير فرحا - ٤) فأخذتها وتلت السمع والطاعة . وخرجت فى الحال فجمعت التجار ولم ازل اشترى ما قدرت عليه الى ان حصلت مائة حبة

(١) فى ص - خثيمة - كو خيثمة وكلاهما خطأ - ح (٢) من ص - (٣) كو - لايباع (٤) من كو (٥) كذا فى الاصول - والسياق يقتضى ان تكون مائتا حبة - ح (٦) من - كو .

اشكالا فى النوع الذى أرادوه بجئت بها عشية فقلت ان خرط هذا يحتاج
الى زمان وقد خرطنا اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا . فدفعت اليهم المجتمع
وقلت الباقى نخرطه فى ايام فقنعوا بذلك وما زلت أياما فى طلب الحب حتى
اجتمع لحملت اليهم مائتى حبة قامت علىّ بأثمان قريبة تكون مائة الف درهم
٥ او حواليها وحصلت جوهرا بمائتى الف دينار او حواليها . ثم لزمت دهليزهم
وأخذت لنفسى غرفة كانت فيه بجعلتها مسكنى فلحقنى من هذا اكثر مما لحقنى حتى
كثرت النعمة وانتهيت الى ما استفاض خبره ولما نكبنى المقتدر واخذ منى
تلك الاموال العظيمة اصبحت يوما فى الحبس آيس ما كنت فيه من الفرج
بجاءنى خادم فقال البشرى قلت وما الخبر؟ قال قم فقد اطلقت فقمت معه
١٠ فاجتاز بى فى بعض دور الخليفة يريد اخراجى الى دار السيدة لتكون هى التى
تطلقنى لأنها هى شفعت فى فوقعت عينى عـلى اعدال خيش لى اعرفها فكان
مبلغها مائة عدل (فقلت أليس هذا من الخيش - ١) الذى حمل من دارى قال بلى؟
فتأملته (فاذا هو مائة عدل - ٢) وكانت هذه الاعدال تدحملت الى من مصر فى
كل عدل منها الف دينار وكان لى هناك حافظ (٣) عليه بجعلوه فى اعدال الخيش
١٥ فوصلت سالمة ولاستغنائى عن المال لم اخرجه عن الاعدال وتركته فى بيت من
دارى وقفلت عليه ونقل كل ما فى دارى فكان آخر ما نقل الخيش منها ولم يعرف
احد ما فيه فلما رأيته بشده طمعت فى خلاصه فلما كان بعد ايام من خروجى
راسلت السيدة وشكوت حالى اليها وسألتها ان تدفع الى ذلك الخيش لا نتفع
بثمنه اذ كان لا قدر له عندهم ولا حاجة لهم اليه فوعدتنى بخطاب المقتدر فى ذلك
٢٠ فلما كان بعد ايام اذكرتها (٤) فقالت قد امر بتسليمه اليك فسلم الى بأسره ففتحته
فأخذت منه المائة الف دينار ما ضاع منه شىء وبعت من الخيش ما اردت
بعد أن اخذت منه قدر الحاجة قال المحسن وحدثنى ابو العباس هبة الله بن المنجم
ان جده حدثه انه لما قبض المقتدر عـلى ابن الجصاص انفذ الى داره من يحصى

---

(١) ليس فى كو (٢) من - كو (٣) ص - خافوا (٤) كو - ذاكرتها .

ما فيها

ما فيها و يحماه نقال لى الذى كتب الا حصاء انا وجدنا له فى قماشه سبعمائة منزملة
جباب(١) فماظنك بمايكون هذا فى جملته قال المحسن وحدثنى ابو الحسين بن عياش
إنه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون انهم حصلوا ما ارتفعت به مصادرة
ابى عبد الله بن الجصاص فى ايام المقتدر فكانت ستة آلاف الف دينار سوى
ما قبض من داره وبعد الذى بقى له من ظاهره قال المحسن وسمعت ابامحمد جعفر ٥
ابن ورقاء الشيبانى يحدث فىسنة تسع (٢) واربعين وثلثمائة قال اجتزت بابن
الجصاص بعد اطلاقه الى داره من المصادرة بأيام وكانت بيننا مودة ومصاهرة
فرأيته على روشن داره على دجلة فى وقت حار وهو حاف حاسر يعدو من اول
الروشن الى آخره كالمجنون فطرحت طيارى اليه وصعدت بغير اذن فلما رآنى
استحيا وعدا الى مجلس له فقلت له ويحك ما الذى اصابك؟ فدعا بطست فغسل وجهه ١٠
ورجليه ووقع ساعة كالمغشى عليه ثم قال أولا يحق لى ان يذهب عقلى وتدخرج
عن يدى كذا وكذا واخذ منى كذا وكذا وجعل يعده امرا عظيما فقلت له
ياهذا نهايات الاموال غير مدركة وانما يجب ان تعلم ان النفوس لاعوض لها
والعقول والاديان فماسلم لك ذلك فالفضل معك وانما يقلق هذا القلق من يخاف
الفقر والحاجة الى الناس اويفقد العادة من مأكول ومشروب وملبوس ١٥
اوالنقصان فى جاه فاصبر حتى اواقفك على انه ليس ببغداد (اليوم - ٣)
بعد ماخرج عنك ايسر منك من اصحاب الطيالس فقال هات فقلت أليس دارك
هذه التى كانت قبل مصادرتك ولك فيها من الفرش والاثاث ما فيه جمال لك؟
قال بلى فقلت وتدبقى من عقارك بالكرخ ماقيمته خمسون الف دينار؟ فقال نعم
قلت ودارالحرز (٤) وقيمتها عشرة آلاف دينار؟ قال نعم قلت وعقارك بباب ٢٠
الطاق قيمته ثلاثون الف دينار؟ قال نعم قلت وبستانك الفلانى وضيعتك (٥)
الفلانية وقيمتها كذا؟ قال نعم قلت ومالك بالبصرة قيمته مائة الف دينار؟ قال
نعم فحصلت اعدد عليه حتى بلغت قيمة ذلك سبعمائة الف دينار فقلت واصدقنى

(١) كو - خيزران (٢) كو - سبع (٣) من كو (٤) ص - الحوز (٥) كو - ضيعتك

عما سلم لك من الجوهر والاثاث والقماش والجوارى والعبيد والدواب وعن قيمة ذلك فبلغت قيمة ما ذكر ثلاثمائة الف دينار فقلت يا هذا من ببغداد اليوم يحتوى ملكه على الف الف دينار وجاهك عند الناس الجاه الاول وهم يظنون انه قد بقى لك ضعف هذا فلم تغتم؟ قال فسجد وحمدالله وبكى ثم قال والله لقد غلبت على الفكر (١) حتى نسيت جميع هذا انه لى وقل فى عينى لاضافته الى ما أخذ منى ولولم تجئنى الساعة لزاد الفكر علي حتى يبطل عقلى فان الله تعالى انقذ بك (٢) وما عزانى احد انفع من تعزيتك وما أكلت منذ ثلاث شيئا فأحب ان تقيم عندى لنأكل ونتحدث فاقمت عنده يومى قال المصنف (٣) وقد ذكر فيما أخذ من ابن الجصاص خمس مائة سفط من مرتفع ثياب مصر ووجد له فى بستانه اموال كثيرة مدفونة فى جرار خضر وقماقم مرصصة الرأس وقد كان ابن الجصاص ينسب الى التغفيل وله كلمات عجيبة قد ذكرتها فى كتاب المغفلين الا انهم قالوا كان يتطابع بها ويقصد ان يظنوا فيه سلامة الصدر وقد ذكرت طرفا مما يدل على ذكائه وفطنته فى ذلك الكتاب .

٣٣٧ - سليمان بن داود بن كثير بن وفدان

ابو محمد الطوسى سكن بغداد وحدث بها عن لوين وسوار بن عبدالله وروى عنه ابن شاهين وكان صدوقا . وتوفى فى هذه السنة .

٣٣٨ - عبدالله بن احمد بن سعيد

ابو القاسم الجصاص، حدث عن بندار وعن محمد بن المثنى وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الآخرة هذه السنة .

٣٣٩ - على بن سليمان بن الفضل ابو الحسين الاخفش

روى عن المبرد وثعلب واليزيدى وغيرهم . روى عنه ابن المرزبان والمعافى

(١) ب - غلب الفكر على (٢) ب - انقذك الى (٣) كو - المؤلف .

وكان

وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل فى شعبان بجاءة . وحكى ثابت بن سنان قال كان ابو الحسن الاخفش يواصل ابا على بن مقلة ويبره ابو على فشكا اليه يوما شدة الفاقة وسأله ان يكلم على بن عيسى الوزير فى اخراج(١) رزق له فلم يفعل وزبر ابا على وانتهره فعلم الأخفش فاغتم وانتهت به الحال الى ان أكل الشاجم الى فقيل انه قبض على قلبه فمات فجاءة . ٥

٣٤٠ - محمد بن جعفر بن احمد

ابن عمر بن شبيب ابو الحسن الصيرفى يعرف بابن الكوفى . حدث عن لوين وغيره وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٤١ - محمد بن الحسين بن حفص

ابو جعفر الخثعمى الأشنانى الكوفى ، تدم بغداد وحدث بها عن عباد بن يعقوب ١٠ الرواجنى (٢) وابى كريب، روى عنه الباغندى والمحاملى وابن السماك وابن الجعابى وابن المظفر وقال الدارقطنى هو ثقة مأمون توفى لسبع خلون من صفر هذه السنة .

٣٤٢ - محمد بن الحسين بن عبيد

ابو عبد الله المطبخى السامرى ، سمع عمرو بن على وعلى بن حرب وكان ١٥ شيخا صالحا .

سنة ٣١٦

ثم دخلت سنة ست عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن ابا طاهر الهجرى دخل الى الرحبة فوضع السيف فى اهلها وان اهل قرقيسيا طلبوا منه الامان فأمنهم ونادى فيهم ان لا يظهر احد ٢٠ بالنهار وأنفذ ابو طاهر سرية الى الاعراب فقتل منهم مقتلة عظيمة فصاروا

---

(١) كو - اجراء (٢) كو - الرواحى ب - الرواجى

اذا سمعوا به هربوا وقصد الرقة وقتل بها جماعة ثم انصرف الى بلده . ولما رأى
على بن عيسى تحكم الهجرى فى البلاد وعجز السلطان عنه استعفى من الوزارة
وكانت مدة وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين . وكان المقتدر بالله
يتشوف الى معرفة خبر الهجرى ولم يكن احد يكاتبه بشئ من أخباره الا الحسن
٥ ابن اسمعيل الاسكافى عامل الانبار نان كتبه كانت ترد فى كل ايام الى على بن
عيسى فينهيها فا قام ابوعلى بن مقلة اطيارا وكوتب عليها بأخبار الهجرى وقتا
فوقتا وكان ينفذها الى نصر الحاجب فيعرضها بجعل نصر (الحاجب - ١) يطرى ابن
مقلة ويقول للمقتدر اذا كانت هذه مراعاته بأمورك ولا تعلق له بخدمتك فكيف
اذا اصطنعته وتستوزره . ولما رجع ابو طاهر القرمطى الى بلده بنى دارا وسماها
١٠ دار الهجرة ودعا الى المهدى وتفاقم امره وكثر اتباعه وحدثته نفسه بكبس
الكوفة وهرب عمال السلطان فى السواد وكان اصحابه يكبسون القرى فيقتلون
وينهبون فبعث المقتدر الى محاربتهم هارون بن غريب الى واسط وصافى
البصرى الى الكوفة فقتل هارون منهم جماعة وحمل مائة وسبعين رأسا
وجماعة اسارى واوقع صافى بمن خرج اليه واستأسر منهم وادخلوا بغداد
١٥ على الجمال مشتهرين ومعهم اعلام بيض منكسة وعليها مكتوب (ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا فى الارض) الآية فقتلوا واستقام امر السواد . وزادت
دجلة بغتة زيادة مفرطة قطعت الجسور ببغداد وغرق من الخبسارين جماعة
وبلغت زيادة الفرات اثنى عشر ذراعا وثلثين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠ ٢٤٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

ابو اسحاق العمرى الكوفى حدث عن ابى كريب والحسن بن عرفة وغيرهما
وكان احد الشهود واحد الوجوه وبلغ سنا عالية ثم توفى ببغداد فى ذى الحجة
من هذه السنة .

---

(١) من كو .

بنان

٣٤٤ - بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد

ابو الحسن الزاهد ويعرف بالحمال سمع الحسن بن عرفة وغيره وكان ثقة زاهدا متعبدا وسكن مصر وكانت له منزلة عند الخاصة والعامة وكان لا يقبل من السلطان شيئا وكانوا يضربون بعبادته المثل ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسن بن احمد الرازى يقول سمعت ابا علي الروذبارى يقول ، كان سبب دخولى مصر حكاية بنان وذاك انه امر ابن طولون بالمعروف فأمر ان يلقى بين يدى السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدى السبع قيل له ما الذى كان فى قلبك حيث شمك السبع قال كنت اتفكر فى سؤر السباع ولعابها .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوى قال اخبرنى عبدالملك بن ابراهيم القشيرى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الأردنى حدثنا عمر بن محمد بن حر... ان رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فجاء الى بنان فسأله الدعاء فقال له انا رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لى رطل معقود وجئنى به حتى ادعو لك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتى فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود واطعمه صبيانك فأخذه ومضى، توفى بنان بمصر فى رمضان هذه السنة وخرج فى جنازته أكثر اهل البلد .

٣٤٥ - داود بن الهيثم

ابن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو سعد التنوخى الأنبارى سمع جده اسحاق وعمر بن شبة ، روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان فصيحا نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى وصنف كتبا فى اللغة والنحو، على مذهب الكوفيين وله كتاب كبير فى خلق الانسان وكان أخذ عن يعقوب بن السكيت

و ثعلب وكان يقول الشعر الجيد ولد بالأنبار وتوفى بها فى هـذه السنة وله ثمان وثمانون سنة .

٢٤٦ ـ الزبير بن محمد بن احمد

ابن سعيد ابو عبدالله الحافظ ، سمع عباسا الدورى وعبدالله بن أبى سعد الوراق ٥ روى عنه الطبرانى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٧ ـ عبد الله بن سليمان بن الاشعث

ابو بكر ابن أبى داود السجستانى محدث العراق وابن امامها فى عصره ، ولد سنة ثلاثين ومائتين وحدثه ابوه وطوف به شرقا وغربا ، وسمعه من علماء الوقت وصنف الكتب وكان عالما فهما من كبار الحفاظ نصب له السلطان منبر الحدث ١٠ عليه وكان فى وقته مشائخ علماء لكنهم لم يبلغوا فى الاتقان مابلغ وكان عيسى ابن على بن عيسى الوزير يحدث فى داره فيقول ، حدثنا البغوى فى ذلك الموضع ويشير الى بقعة فى الدار وحدثنا ابن صاعد (ويشير الى بقعة فيقول ـ ١) فى ذلك المكان فيذكر جماعة ويشير الى مواضعهم ، فقيل له ، مالك لاتذكر ابن ابى داود ، فقال ليته اذا مضينا الى داره كان يأذن لنا فى الدخول .

١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو القاسم الازهرى قال سمعت احمد بن ابراهيم بن شاذان يقول ، خرج ابو بكر بن أبى داود الى سجستان فى ايام عمرو بن الليث فاجتمع إليه اصحاب الحديث وسألوه ان يحدثهم فأبى وقال ، ليس معى كتاب ، فقالوا له ، ابن أبى داود وكتاب ؟ قال فأثاروني فامليت عليهم ثلاثين الف حديث من حفظى ، فلما قدمت بغداد ٢٠ قال البغداديون ، مضى ابن أبى داود الى سجستان ولعب بالناس ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة دنانير الى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجىء بها الى بغداد وعرضت على الحفاظ فخطأونى فى ستة احاديث منها ثلاثة احاديث حدثت بها كما حدثت وثلاثة احاديث اخطأت فيها .

(١) من كو

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال سمعت طلحة بن محمد
ابن جعفر يقول سمعت ابا بكر بن ابى داود يقول مررت يوما بباب الطاق فاذا
رجل يعبر الرؤيا فمر به رجل فأعطاه قطعة وقال له رأيت البارحة كانى اطالب
بصداق امرأة ولم اتزوج قط فرد عليه القطعة وقال ليس لهذه جواب فتقدمت
اليه فقلت له خذ منه القطعة حتى افسر لك فأخذ القطعة فقلت للرجل انت تطالب ٥
بخراج ارض ليست لك فقال هوذا والله معى العون توفى ابوبكر يوم الاثنين
سابع عشر ذى الحجة من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وستة اشهر
وايام وصلى عليه زهاء ثلاثمائة الف ثم صار الواصلون يصلون عليه حتى صلي
عليه ثمانين مرة حتى انفذ المقتدر بنازوك فخلص جنازته ودفن فى مقابر باب
البستان وخلف له ثلاثة بنين وثلاث بنات . ١٠

٣٤٨ — محمد بن اسحاق ابو العباس الصيرفى

الشاهد حكى عن الزبير بن بكار وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٤٩ — محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب

ابو الطيب الديباجى سمع يعقوب بن ابراهيم الدورقى والحسن بن عرفة وغيرهما
روى عنه ابوبكر الشافعى وابن المظفر الحافظ وكان ثقة ومات فى هذه السنة . ١٥

٣٥٠ — محمد بن جعفر بن حمكويه

ابو العباس الرازى قدم بغداد وحدث بها عن ابى حاتم الرازى ويحيى بن معاذ
حكايات (١) روى عنه ابو حفص الكتانى وغيره .

٣٥١ — محمد بن جعفر ابو بكر العطار النحوى

من اهل المخرم حدث عن الحسن بن عرفة وعباس الدورى روى عنه محمد بن ٢٠

---

(١) هكذا فى كووب وتاريخ بغداد ووقع فى ص — الرازى ويحيى بن معين
او قال — يحيى بن معاذ شك ناسخ الاصل حكايات — والظاهر انه يحيى بن معاذ
وهذه العبارة كأنها كانت حاشية فادرجها بعض النساخ فى الاصل — ح .

المظفر و(على بن عمر — ١) الدارقطنى .

٣٥٢ — محمد بن جعفر بن حمدان ابو الحسن القماطرى

حدث عن ابى عتبة احمد بن الفرج الحمصى وغيره روى عنه ابن المظفر والدارقطنى .

٣٥٣ — محمد بن السرى ابو بكر النحوى

المعروف بابن السراج كان احد العلماء المذكورين بالادب وعلم العربية وصحب المبرد وروى عنه السيرافى والرمانى وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على عن على بن عيسى ابن على النحوى قال كان ابوبكر ابن السراج يقرأ عليه كتاب الاصول الذى صنفه فمر فيه باب فاستحسنه بعض الحاضرين فقال هذا والله احسن من كتاب المقتضب فأنكر عليه ابوبكر ذلك وقال لاتقل هذا وتمثل ببيت وكان كثيرا مايتمثل فى مايجرى له من الامور بأبيات حسنة فأنشد حينئذ

ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

قال وحضر فى يوم من الايام بنى له صغير فاظهر من الميل اليه والمحبة له فاكثر فقال له بعض الحاضرين اتحبه فقال متمثلا .

احبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

توفى فى ذى الحجة من هذه السنة

٣٥٤ — نصر الحاجب

حجب المقتدر بالله وتقدم عنده وكان دينا عاقلا وخرج الى لقاء القرامطة محتسبا فأنفق من ماله مائة ألف دينار الى ما اعطاه السلطان فاعتل فى الطريق ومات فى هذه السنة فحمل الى بغداد فى تابوت .

---

(١) من كو .

سنة ٣١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان مؤنسا المظفر دخل بغداد بعد أن لقيه عبدالله بن حمدان ثم
من يرادللامارة(١)واحكم معه ماأراد فدخل بيته ولم يمض الى دار السلطان فمضى
اليه ابو العباس ابن امير المؤمنين ومحمد بن على الوزير وعرفاه شوق امير المؤمنين ٥
اليه فاعتذر من تخلفه بعلة شكاها فأرجف الناس بتنكره ووثب الرجالة يبعض
حاشيته فواثبهم اصحابه فوقع فى نفس مؤنس ان هذا بأمر السلطان فجلس فى
طياره وصار الى باب الشماسية وتلاحق(٢)به اصحابه وخرج اليه نازوك فى جيشه
فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه وكاتب مؤنسا وسائر الجيش بازاحة
عللهم فى الاموال وخاطب مؤنسا بأجمل خطاب وقال واما نازوك فلست ادرى ١٠
ما سبب عتبه واستيحاشه والله يغفرله سيىء (٣) ظنه واما ابن حمدان فلست
اعرف شيئا احفظه له الاعزله عن الدينور وانما أردنا نقله الى ما هو اجل
منه وما لاحد من الجماعة عندى الا ما يحب واستظهر كل واحد منهم لنفسه
بعد أن لا يخلع الطاعة ولاينقض بيعة فانى مستسلم لأمر الله عزوجل غير مسلم
حقا خصنى الله به فاعل مافعله عثمان بن عفان رضى الله عنه ولا آتى فى سفك الدماء ١٥
مانهى الله عزوجل عنه ولست انتصر الابالله فسمع العسكر هذا فقالوا نمضى
فنسمع ما يقول فاخرج المقتدر جميع من كان يحمل سلاحا وجلس على سريره فى
حجره مصحف يقرأ فيه وامر بفتح الابواب واحضر بنيه فاتامهم حول سريره
فصار المظفر الى باب الخاصة ثم صرف الناس على حالة جميلة فسروا بالسلامة
ورجع المظفر الى داره فلما كان يوم الخميس لثلاث عشرة من المحرم عاود ٢٠
اصحاب نازوك وسائر الفرسان الركوب فى السلاح واخرجوا المظفر على كره
منه وغلبه نازوك على التدبير وركب نازوك يوم الجمعة بعد الصلاة والناس معه
فى السلاح فوجدوا الأبواب مغلقة فاحرقوا بعضها ودخلوا وقد تكاملت عدة

---

(١) كو - بدار الامارة - كذا - ح (٢) كو - ليتلاحق (٣) ص - كل
شىء .

الفرسان اثنى عشر الفا ومبلغ مالهم(فى كل شهر خمسمائة الف دينار والرجالة عشرين
الفا ومبلغ مالهم-١)عشرون ومائة الف دينار فدخل نازوك واصحابه الدار بخيلهم
فدخل المظفر واخرج الخليفة وولده والسيدة الى منزله ونهب الجند الدار
ثم وكل المظفر بالقصر واجمع رأى نازوك وعبدالله بن حمدان على اجلاس
٥ محمد بن المعتضد فجاؤا به فى ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة
ولقب القاهر بالله وقلد ابوعلى بن مقلة وزارته ونازوك الحجبة مضافا الى
الشرطة ونهبت دار السلطان ووجد لأم المقتدر ستمائة الف دينار فحملت
وخلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم واشهد على نفسه
القضاة بالخلع وسلم الكتاب بذلك(٢) الى القاضى ابى عمر محمد بن يوسف فسلمه
١٠ الى ولده ابى الحسين وقال له احفظه ولا يراه احد من خلق الله فلما اعيد المقتدر
الى الخلافة بعد يومين اخذ القاضى ابوعمر الكتاب فسلمه الى المقتدر من يده
الى يده وحلف له انه ما رآه احد من خلق الله غيرى فحسن موقع ذلك من المقتدر
وشكره وقلده بعد مدة قضاء القضاة . ولما كان من غديعة القاهر وهو يوم
الاحد جلس القاهر بالله وحضر الوزير ابوعلى بن مقلة فكتب ابن مقلة الى العمال
١٥ بخبر تقليده الخلافة ثم شغب الجند يطلبون الارزاق(٣) فلما كان يوم الاثنين
اجتمعوا وطالبوا وهجموا فقتلوا نازوك وصاحوا «مقتدر يا منصور» فهرب
الوزير والحجاب والحشم وجاء المقتدر فجلس وجيء بالقاهر اليه فأجلسه بين
يديه واستدناه وقبل جبينه وقال يا اخى انت لا ذنب لك وقد علمت انك قهرت
والقاهر يقول الله الله ! نفسى نفسى يا امير المؤمنين ! فقال له وحق رسول الله
٢٠ لا جرى عليك منى سوء ابدا، وعاد ابن مقلة فكتب الى الاماكن بخلافة المقتدر.
وفيها(٤) بذرق الحاج منصور الديلمى وسلموا فى طريقهم فلما وصلوا الى مكة
وافاهم ابوطاهر الهجرى الى مكة يوم التروية(فقتل الحاج فى المسجد الحرام

---

(١) من — كو (٢) كو — وسلم ذلك الكتاب (٣) كو — ارزاقهم (٤) كو — ب
وفى هذه السنة .

وفى

وفى الحجاج من مكة — ١) وقتلهم فى البيت قتلاذريعاوكان الناس فى الطواف وهم يقتلون وكان فى الجماعة على بن بابويه يطوف فلما قطع الطواف ضربوه بالسيوف فلما وقع أنشد .

ترى المحبين صرعى فى ديارهم   كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا

واقتلع الهجرى الحجر الاسود وقلع قبة بئر زمزم وعرى الكعبة وقلع باب البيت واصعد رجلا (من اصحابه — ٢) ليقلع الميزاب فتردى الرجل على رأسه ومات و قتل امير مكة واخذ اموال الناس وطرح القتلى فى بئر زمزم ودفن باقيهم فى مصارعهم وفى المسجد الحرام من غير أن يصلى عليهم وانصرف الى بلده وحمل معه الحجر الاسود فبقى عندهم اكثر من عشرين سنة الى ان ردوه ، اخبرنا محمد بن ابى طاهر انبأنا علی بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عياش القاضى قال اخبرنى بعض اصحابنا انه كان بمكة فى الوقت الذى دخلها ابو طاهر القرمطى ونهبها وسلب البيت وقلع الحجر (الاسود — ٢) والباب و قتل المسلمين فى الطواف و فى المسجد وعمل تلك الاعمال العظيمة قال فرأيت رجلا قد صعد البيت ليقلع الميزاب فلما صار عليه سقط فاندقت عنقه فقال القرمطى لا يصعد اليه احد ودعوه فترك الميزاب ولم يقلع ثم سكنت الثائرة بعد يوم اويومين قال فكنت اطوف بالبيت فاذا بقرمطى سكران وقد دخل المسجد (٣) بفرسه فصفر لـه حتى بال فى الطواف وجرد سيفه ليضرب به من لحق وكنت قريبا منـه فعدوت فلحق رجلا كان الى جنبى فضربه فقتله ثم وقف وصاح يا حمير أليس قلتم فى هذا البيت من دخله كان آمنا فكيف يكون آمنا وقد قتلته الساعة بحضرتكم قـال فخشيت من الرد عليه ان يقتلنى ثم طلبت الشهادة فجئت حتى لصقت به وقبضت على لجامه وجعلت ظهرى مع ركبتيه لئلا يتمكن من ضربى بالسيف ثم قلت اسمع ! قال قل؛ قلت ان الله عزوجل لم يرد أن من دخله كان آمنا انما اراد من دخله فأمنوه و توقعت ان يقتلنى (٤) فلوى رأس فرسه وخرج

(١) من — ب (٢) من — كو (٣) كو — البيت (٤) كو — ان يضربنى فيقتلنى .

من المسجد وما كلمني . قال الحسن وحدثني ابواحمد الخارقى قال اخبرنى
رجل من اصحاب الحديث اسرته القرامطة سنة الهبير واستعبدته سنين ثم هرب
منها لما امكنه قال كان يملكنى رجل منهم يسومنى سوء العذاب ويستخدمنى
اعظم خدمة ويعربد عـلى اذا سكر فسكر ليلة وأقامنى حياله وقال ماتقول فى
محمد هذا صاحبكم ؟ فقلت لاادرى ولكن ما تعلمنى ايها المؤمن اقوله ، فقال كان
رجلاسائسا (١) فما تقول فى ابى بكر قلت لاادرى، قال كان رجلاضعيفا مهينا (٢)
فما تقول فى عمر ؟ قلت لاادرى قال كان والله فظا غليظا فما تقول فى عثمان ؟ قلت
لاادرى قال كان جاهلا أحمق فماتقول فى على ؟ قلت لاادرى قال كان ممخرقا أليس
يقول ان هاهنا علما لو اصبت له حملة، أما كان فى ذلك الخلق(العظيم —٣) بحضرته
من يودع كل واحد منهم كلمة حتى يفرغ ما عنده هل هذه الامخرقة ؟ ونام،
فلما كان من غد دعانى فقال ما قلت لك البارحة ؟ فاريته انى لم افهمه فحذرنى من
اعاذته والاخبار عنه بذلك فاذا القوم زنادقة لايؤمنون بالله ولايفكرون فى احد
من الصحابة. قال الحسن ويدل عـلى هذا ان ابا طاهر القرمطى دخل الكوفة
دفعات فما دخل الى قبر على عليه السلام واجتاز بالحائر فما زار الحسين . وقد كانوا
يمخرقون بالمهدى ويوهمون انه صاحب المغرب ويراسلون اسمعيل بن محمدصاحب
المهدية المقيم بالقيروان . ومضت منهم سرية مع الحسن بن ابى منصور بن ابى
سعيد فى شوال سنة ستين وثلثمائة فدخلوا دمشق فى ذى القعدة من هـذه
السنة فقتلوا خلقا ثم خرجوا الى مكة فقتلوا واستباحوا واقاموا الدعوة للطيع
لله فى كل فتح فتحوه وسوّدوا أعلامهم ورجعوا عما كانوا عليه من المخرقة
ضرورة وقالوا لوفطنا لما فطن له ابن بويه الديلمى لاستقامت امورنا وذلك
انه ترك المذاهب جانبا وطلب الغلبة والملك فأطاعه الناس . وكان من مخاريقهم
قبة ينفرد فيها اميرهم وطائفة معه ولم يقاتلوا فاذا كلّ المقاتلون حمل هو بنفسه
وتلك الطائفة على قوم قدكلوا من القتال وكانوا يقولون ان النصر ينزل من
هذه القبة وقد جعلوا مدخنة وفحما فاذا ارادوا ان يحملوا صعداحدهم الى القبة

(١) كو — مناسبا (٢) كو — مهيبا (٣) من كو

وتدح

وقدح وجعل النار فى الجمرة واخرج حب الكحل فطرحه على النار فتفرقع فرقعة شديدة ولايكون له دخان وحملوا ولا يلبث لهم شىء ولايوقد ذلك الا ان يقول صاحب العسكر نزل النصر ، فكسر تلك القبة اصحاب جوهر الذى ملك مصر .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥٥ - احمد بن محمد (بن احمد -١) بن حفص

ابو عمرو الحيرى شيخ نيسابور فى عصره فى الرياسة والعدالة والثروة والحديث ، سمع محمد بن رافع واسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى وابا زرعة وابا حاتم فى خلق كثير وتوفى لست خلون من ذى القعدة من هذه السنة .

٣٥٦ - احمد بن مهدى بن رستم

(اسند الحديث الكثير -٢) انبأنا محمد بن ابى القاسم اخبرنا حمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا محمد بن حيان يقول كان احمد بن مهدى ذا مال كثير نحو ثلثمائة الف درهم فأنفقه كله (٣) على العلم وذكر أنه لم يعرف له فراش اربعين سنة ، وقال ابن حيان وسمعت اباعلى احمد بن محمد بن ابراهيم يقول قال احمد بن مهدى جاءتنى امرأة ببغداد ليلة من الليالى فذكرت انها من بنات الناس وانها امتحنت بمحنة وقالت اسألك بالله ان تسترنى فقلت وما محنتك ؟ قالت اكرهت على نفسى وانا حبلى وذكرت للناس انك زوجى وان مابى من الحبل منك فلاتفضحنى ، استرنى سترك الله عزوجل ! فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام المحلة فى جماعة من الجيران يهنئونى بالولد فاظهرت لهم التهلل ووزنت فى اليوم الثانى دينارين ودفعتهما الى الامام فقلت ادفع (٤) هذا الى تلك المرأة لتنفقه على المولود فانه سبق ما فرق بينى وبينها وكنت ادفع فى كل شهر اليها دينارين على يد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان أتى على ذلك سنتان ثم توفى المولود فجاءنى الناس يعزوننى فكنت اظهر لهم التسليم

---

(١) ليس فى ص (٢) من كو (٣) كو - فانفقها كلها (٤) كو - أبلغ .

والرضا فجاءتني المرأة ليلة من الليالي بعد شهر ومعها تلك الدنانير التي كنت ابعث لها بيد الامام فردتها وقالت سترك الله عزوجل كما سترتني، فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للولود وهي لك فاعملي فيها ما تريدين.

٣٥٧ - اسمعيل بن اسحاق بن ابراهيم

مولى بكر بن مضر (بن النعمان ـ ١) يكنى ابا احمد، كان من الغزاة وله مواقف معروفة في الروم توفي في رجب هذه السنة.

٣٥٨ - بدر بن الهيثم

ابن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان ابو القاسم اللخمي القاضي الكوفي، نزل بغداد وحدث بها عن أبي كريب وغيره، روى عنه ابن شاهين ويوسف القواس وكان ثقة من المعمرين وسمع الحديث بعد أن مضى من عمره اربعون سنة (انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن علي قال حدثني الازهري قال ـ ١) ذكر (ابو الحسن ـ ١) الدارقطني ان بدر بن الهيثم عاش مائة وسبع عشرة سنة وكان نبيلا وادرك ابا نعيم الفضل بن دكين وما كتب عنه ودخل على علي بن عيسى الوزير فرفعه وقال له كم سن القاضي؟ قال ما ادري كم سني ولكن قد كان بالكوفة اعجوبة فركبت مع أبي سنة خمس عشرة ومائتين وكان بين الركبتين مائة سنة، توفي بدر في شوال هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها.

٣٥٩ - جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع

ابو محمد الختلي، حدث عن جماعة وروى عنه ابن المظفر وابو بكر بن شاذان وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة.

٣٦٠ - جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيب

ابو بكر المعروف بابن ابي الصعو الصيدلاني حدث عن ابي موسى محمد بن المثنى ومحمد بن منصور الطوسي ويعقوب الدورقي روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة.

---

(١) من كو ... عبدالله

٣٦١ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

ابن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابو القاسم ابن بنت احمد بن منيع بغوى الاصل ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة فى رمضان وهو أصح ورأى ابا عبيد ولم يسمع منه وسمع من يحيى بن معين (جزء ا - ١) فأخذه منه موسى بن هارون فرماه فى دجلة وقال أتريد أن تجمع فى الرواية بين الثلاثة ٥
احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى ! وكان البغوى يقول احصيت المشايخ الذين لا يروى عنهم اليوم غيرى فكانوا سبعة وثمانين شيخا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب اخبرنا على بن المحسن قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول سمعت عبد الله بن محمد البغوى ١٠
يقول قرأت بخط جدى احمد بن منيع ولد ابو القاسم ابن بنتى يوم الاثنين (فى شهر رمضان - ١) سنة اربع عشرة ومائتين واول ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين عن اسحاق بن اسمعيل الطالقانى ، قال الخطيب وسمع البغوى على ابن الجعد وخلف بن هشام البزار ومحمد بن عبد الوهاب الحارثى وابا الاحوص محمد بن حيان البغوى وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى وابا نصر التمار وداود بن ١٥
عمرو الضبى ويحيى بن عبد الحميد الحمانى واحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وحاجب ابن الوليد ومحمد بن جعفر الوركانى وبشر بن الوليد القاضى ومحمد بن حسان السمتى ومحرز بن عون وهارون بن معروف وشيبان بن فروخ وسويد بن سعيد وابا خيثمة زهير بن حرب فى آخرين من امثالهم ، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلى ابن اسحاق المادرائى وعبد الباقى بن قانع وحبيب بن الحسن القزاز ومحمد بن عمر الجعابى ٢٠
وابو بكر بن مالك القطيعى وعبد الله بن ابراهيم الزينبى وابو حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر وابو عمر بن حيويه وابو بكر بن شاذان والدارقطنى وابن شاهين وابو حفص الكتانى وخلق سوى هؤلاء لا يحصون وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى على بن

(١) ليس فى كو .

احمد بن على المؤدب حدثنا محمد بن اسحاق النهاوندى حدثنا الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد قال لايعرف فى الاسلام محدث وازى عبدالله بن محمد البغوى فى قدم السماع فانه توفى فى سنة سبع عشرة وثلثمائة وسمعناه يقول حدثنا اسحاق بن اسمعيل الطالقانى سنة خمس وعشرين ومائتين .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى ابوالوليد الحسن بن محمد الدربندى قال سمعت ابا محمد عبدان بن احمد الخطيب ابن بنت احمد بن عبدان الشيرازى يقول سمعت جدى يقول اجتاز ابوالقاسم البغوى بنهرطابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال من هذا؟ فقالوا ابن صاعد، فقال ذاك الصبى؟ فقالوا نعم! قال والله لا ابرح من موضعى حتى املى من ها هنا! فصعد الدكة

١٠ وجلس ورآه اصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا احمد ابن حنبل الشيبانى قبل ان يولد المحدثون، حدثنا طالوت بن عباد قبل أن يولد المحدثون، حدثنا ابونصر التمار قبل ان يولد المحدثون، فاملى ستة عشر حديثا عن ستة عشر شيخا ماكان فى الدنيا من يروى عنهم غيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال

١٥ حدثنا أبى حدثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك قال سألت موسى بن هارون عن أبى القاسم بن منيع فقال ثقة صدوق لوجاز لانسان ان يقال له فوق الثقة لقيل له! قلت له يا ابا عمران فان هؤلاء يتكلمون فيه، قال يحسدونه، ابن منيع لايقول الا الحق .

اخبرنا (ابو منصور عبدالرحمن بن محمد - ١) القزاز اخبرنا (ابوبكر - ١) احمد بن

٢٠ على بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا الحسين محمد بن غسان يقول سمعت الأردبيلى يقول سئل ابن أبى حاتم عن أبى القاسم البغوى يدخل فى الصحيح؟ قال نعم! قال حمزة سألت ابابكر بن عبدان عن أبى القاسم البغوى قال لاشك (٢) انه يدخل فى الصحيح، اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال سمعت الدارقطنى

---

(١) من كو (٢) كو - لايشك .

يقول كان ابو القاسم بن منيع قلما يتكلم على الحديث فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار فى الساج ، قال مؤلف الكتاب هذا كلام العلماء الاثبات فى البغوى وقد تكلم فيه ابو احمد بن عدى بكلام حاسد لايخفى سوء قصده .

اخبرنا ابو منصور بن خيرون اخبرنا اسمعيل بن ابى الفضل الاسماعيلى اخبرنا حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجانى قال كان ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ورّاقا فى ابتداء عمره يورق على جده وعمه (وغيرهما - ١) ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومارأيت فى مجلسه فى ذلك الوقت الا دون العشرة غرباء بعد أن يسألهم بنوه مرة بعد مرة حضور مجلس ابيهم فيقرأ عليهم لفظا وكان مجانهم يقولون فى دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبى من كثرة ما يروى عنه وماعلمت ان احدا حدث عن على بن الجعد باكثر مما حدث هو ، وسمعه القاسم المطرز يوما يقول حدثنا عبيد الله العيشى فقال القاسم فى حرام من يكذب ، فلما كبروا سن ومات اصحاب الاسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه وتفق عندهم ومع نفاقه واسناده كان مجلس ابن صاعد اضعاف مجلسه وحدث باشياء انكرت عليه وكان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف . قال مؤلف الكتاب رحمه الله هذا كلام لايخفى انه صادر عن تعصب والوراقة لا تضره وقلة الجمع عليه لا تؤذيه وكلام المجان لا اثر له وقول المطرز خارج عن كلام اهل العلم وقد ذكرنا قصته مع ابن صاعد على ان ابن صاعد قدسمع منه واما الذى انكر عليه فما عرفنا احدا انكر عليه شيئا قط الا انه سهامرة فى حديث ثم اعلمهم انه غلط وهذا لاعيب فيه لأن الآدمى لايخلو من الغلط . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى العلاء بن أبى المغيرة الاندلسى اخبرنا على بن بقاء الوراق اخبرنا عبدالغنى ابن سعيد الأزدى قال سألت ابابكر محمد بن على النقاش تحفظ شيئا مما اخذ على ابن بنت احمد بن منيع؟ فقال لى كان غلط فى حديث عن محمد بن عبدالوهاب عن ابن شهاب عن ابى اسحاق الشيبانى عن نافع عن ابن عمر فحدث به عن محمد بن عبدالوهاب

(١) من - كو ١

وا تماسمعه من ابراهيم بن هانئ عن محمد بن عبدالوهاب فأخذه عبدالحميد الوراق بلسانه ودار على اصحاب الحديث وبلغ ذلك ابا القاسم ابن بنت احمد ابن منيع فخرج الينا يوما فعرفنا انه غلط فيه وانه اراد أن يكتب حدثنا ابراهيم بن هانئ فمرت يده على العادة فرجع عنه، قال ابو بكر ورأيت فيه الانكسار والغم وكان ثقة رحمه الله . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى قال توفى ابوالقاسم بن منيع ليلة الفطر فى سنة سبع عشرة وثلثمائة ودفن يوم الفطر وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا . قال الخطيب ودفن فى مقبرة باب التبن قال المصنف ورأيت فى بعض الروايات انه مات وهو صحيح السمع والبصر والاسنان يطأ الإماء .

٣٦٢ - على بن الحسن بن المغيرة

ابو محمد الدقاق ، سمع اسحاق بن أبى اسرائيل ، روى عنه ابوبكر بن شاذان وكان ثقة مأمونا توفى فى ذى القعدة من هذه السنة.

٣٦٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن عمار

ابو الفضل يعرف بابن ابى سعد الهروى ، قدم بغداد فحدث بها عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه ابن المظفر وكان ثقة حافظا ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد (القزاز -١) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت فى كتاب ابى القاسم ابن الثلاج بخطه قتل ابو الفضل محمد بن الحسن المعروف بابن ابى الحسين مع اخيه فى يوم الاثنين قبل التروية بيوم فى المسجد الحرام قتلهما القرمطى ابن ابى سعيد الجنابى فى السنة التى دخل القرمطى مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة .

٣٦٤ - محمد بن بان بن حبيب

ابوبكر الحضرمى ، ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وحدث عن حرملة بن يحيى وغيره وكان رجلا صالحا ثقة نبيلا ثبتا متقللا فقيرا لا يقبل من احد شيئا توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) من كو سنة

سنة ٣١٨

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه هبت ريح من المغرب فى آذار حملت رملا احمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه اسواق بغداد الجانبين وسطوحها ومنازلها وقيل انه من جبلى زرود .

وفيها قبض المقتدر على ابى على ابن مقلة وكانت مدة وزارته سنتين واربعة اشهر وثلاثة ايام واستوزر سليمان بن الحسن بن مخلد وجعل على بن عيسى ناظرا معه .

وفى جمادى الاولى احترقت دار ابى علـى ابن مقلة التى فى وجه الزاهر وكان قد انفق عليها مائة الف دينار وانتهب الناس الخشب والرصاص والحديد .

وفيها حج بالناس عبدالسميع بن ايوب بن عبد العزيز الهاشمى وخرجوا بخفارة وبذرقة . ١٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٥ ابراهيم بن احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن مطرف بن محمد بن على ابو اسحاق الاسترابا ذى ، سمع من ابى خليفة وابى يعـلى الموصلى وغيرهما وكان ثقة فقيها فاضلا ثبتا وتوفى فى هـذه السنة وهو شاب . ١٥

٣٦٦ - احمد بن اسحاق بن البهلول

ابن حسان بن سنان ابو جعفر التنوخى أنبارى الاصل ، ولد فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وسمع اباه وابراهيم بن سعيد الجوهرى ومؤمل بن اهاب وابا سعيد الاشج وابا هشام الرفاعى وخلقا كثيرا وكان عنده عن أبى كريب حديث واحد روى عنه الدار قطنى وغيره وكان ثقة فقيها على مذهب ابى حنيفة تيما بالنحو على مذهب الكوفيين فصيح العبارة كثير الحفظ للشعر القديم والحديث والسير والتفسير وكان شاعرا فصيحا لسنا ورعا متخشنا فى القضاء (بيته بيت العلم-١) ٢٠

---

(١) من كو .

حمل الناس العلم عن ابيه وجده وعنه وعن ابنه محمد وعن ابن اخيه داود بن الهيثم ابن اسحاق . ولى ابو جعفر قضاء الانبار وهيت وطريق الفرات من قبل الموفق بالله فى سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلده للمعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفى فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ولم يخرج اليها ثم تلده المقتدر فى سنة ست وتسعين ومائتين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور وطسوجى قطربل ومسكن والانبار وطريق الفرات وهيت ثم اضاف اليه (١) بعد سنين القضاء بكور الاهواز مجموعة لما مات قاضيها وكيع ومازال على هذه الاعمال حتى صرف عنها فى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (القزاز — ٢) اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على ابن ابى على عن ابى الحسن احمد بن يوسف الازرق قال حدثنى القاضى ابو طالب محمد بن القاضى ابى جعفر بن البهلول قال كنت مع ابى فى جنازة والى جانبه ابو جعفر الطبرى فأخذ ابى يعظ صاحب المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروى له اخبارا فداخله الطبرى فى ذلك وذنب (٣) معه ثم اتسع الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون كثيرة من الآداب والعلم استحسنها الحاضرون وتعالى النهار وافترقنا فقال لى ابى يابنى تعرف هذا الشيخ الذى داخلنا اليوم فى المذاكرة من هو ؟ فقلت هذا ابو جعفر محمد بن جرير (الطبرى — ٢) فقال انا لله ! ما احسنت عشرتى يا بنى ! فقلت كيف ؟ قال الا قلت لى فكنت اذاكره غير تلك المذاكرة ، هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع فى صنوف العلم وما ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة فحضرنا فى جنازة اخرى فاذا بالطبرى فقلت له ايها القاضى هذا الطبرى قد جاء ! فاومأ اليه بالجلوس عنده فجلس الى جنبه وأخذ ابى يجاريه فكلما جاء الى قصيدة ذكر الطبرى منها أبياتا فيقول له ابى هاتها يا اباجعفر الى آخرها ! فيتلعثم الطبرى فينشدها ابى الى آخرها وكلما ذكر شيئا من السير قال أبى هذا كان فى قصة فلان ويوم بنى فلان مر فيه يا اباجعفر فربما مر وربما

---

(١) كو — الى ذلك (٢) من كو (٣) فى تاريخ بغداد — ودأب .

تلذم فر أبي في جميعه فما سكت أبي يومه ذلك الى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبري عنه ثم قمنا فقال لي ابي الآن شفيت صدري .

انبأنا محمد بن ابي طاهر البزاز انبأنا علي بن ابي علي التنوخي عن ابيه قال حدثني القاضي ابو الحسين علي بن محمد بن ابي جعفر بن البهلول قال طلبت السيدة ام المقتدر من جدي كتاب وقف بضيعة كانت ابتاعتها وكان كتاب الوقف مخزونا (١) في ديوان القضاء وارادت أخذه لتخرقه وتتملك (٢) الوقف ولم يعلم الجد بذلك فحمله الى الدار وقال للقهرمانة قد احضرت الكتاب فأيش ترسم ؟ فقالوا نريد أن يكون عندنا فأحس بالامر فقال لأم موسى القهرمانة تقولين لأم المقتدر السيدة اتقي الله هذا والله ما لا طريق اليه ابدا انا خازن المسلمين على ديوان الحكم فان مكنتموني من خزنه كما يجب والا فاصرفوني وتسلموا الديوان دفعة واحدة فاعملوا فيه ما شئتم واما ان يفعل شيء من هذا على يدي فوالله لا كان ذلك ابدا ولو عرضت على السيف ونهض والكتاب معه وجاء الى طياره وهو لا يشك في الصرف فصعد الى ابن الفرات وحدثه بالحديث فقال (له) الا دافعت عن الجواب وعرفتني حتى اكتب واملي في ذلك والآن انت مصروف فلا حيلة لي مع السيدة في امرك قال وأدت القهرمانة الرسالة الى السيدة فشكت الى المقتدر فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاها في ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك القول والاستعفاء فقال له المقتدر مثلك يا احمد من قلد القضاء؟ اقم على ما انت عليه بارك الله فيك (٤) ولا تخف ان يثلم محلك عندنا، قال فلما عاودت السيدة قال لها المقتدر الاحكام مالا طريق الى اللعب به وابن البهلول مأمون علينا محب لدولتنا ولو كان هذا شيء يجوز لما منعتك اياه فقالت السيدة كأن هذا لا يجوز ؟ فقال لها لا هذه حيلة من ارباب الوقف على بيعه واعلمها كاتبها ابن عبد الحميد شرح الامر وأن الشراء لا يصح بتخريق كتاب الوقف وان هذا لا يحل فارتجعت المال وفسخت

---

(١) ص — ب — وكان الكتاب (٢) كو — وتبطل (٣) من — كو (٤) كو — بارك الله لك فيه وبارك عليك .

الشراء وعادت تشكر جدى وانقلب ذلك امرا جميلا عندهم فقال جدى بعد ذلك من تقدم امرالله على امر المخلوقين كفاه الله شرهم. توفى ابو جعفر ابن البهلول فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٦٧ – اسمعيل بن سعدان بن يزيد

٥ ابو معمر البزاز سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى (شهر جمادى الآخرة من – ١) هذه السنة .

٣٦٨ – اسحاق بن محمد

ابن مروان ابو العباس الغزال كوفى حدث عن ابيه روى عنه ابن المظفر، وقال الدار قطنى لايحتج بحديثه، توفى فى هذه السنة .

٣٦٩ – جعفر بن محمد

١٠ ابن يعقوب ابو الفضل الصندلى سمع من علی بن حرب وغيره روى عنه ابن حيويه والقواس وكان ثقة صالحا دينا سكن باب الشعير وكان يقال انه من الابدال، توفى فى صفر هذه السنة .

٣٧٠ – عبدالله بن احمد

١٥ ابن عتاب ابو محمد العبدى، حدث عن احمد بن منصور الرمادى، روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

٣٧١ – عبد الله بن جعفر

ابن احمد بن خشيش ابو العباس الصيرفى، سمع يعقوب الدورقى، روى عنه الدار قطنى وقال هو ثقة(٢) توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٧٢ – عبدالملك بن احمد بن نصر

٢٠ ابن سعيد ابو الحسين الخياط، سمع يعقوب الدورقى ومحمود بن خداش ويونس ابن عبدالاعلى والربيع بن سليمان المصريين روى عنه اسمعيل الخطبى وابن شاهين

وكان

(١) من – كو (٢) كو – ب – هو من الثقات .

وكان ثقة توفى فى شهر رجب من هذه السنة .

٣٧٣- عبد الواحد بن محمد بن المهتدى بالله

ابو احمد الهاشمى ، سمع يحيى بن ابى طالب ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان راهب بنى هاشم صلاحا ودينا وورعا توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٧٤- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع

ابن مالك ابو الطيب اللخمى الكوفى ولد سنة اربعين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن ابى سعيد الاشج (وغيره - ١) روى عنه ابن المظفر وابن شاذان (وابن شاهين - ١) والكتانى وكان ثقة يفهم وقد روى ابن عقدة عن الحضرمى انه قال هو كذاب ، وهذا ليس بصحيح .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الصورى حدثنا ابوطاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل حدثنا ابو الحسن بن سفيان الحافظ قال كان محمد بن الحسين اللخمى ثقة صاحب مذهب حسن وجماعة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى ذلك ، و توفى فى هذه السنة وقد قيل توفى سنة عشر وثلثمائة .

٣٧٥- محمد بن الحسين (٢) بن سعيد بن ابان

ابو جعفر الهمذانى و يعرف بالطنان قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن رشدين المصرى ، روى عنه الدارقطنى وقال هو ثقة وقال بعض الحفاظ ليس بالمرضى توفى فى هذه السنة .

٣٧٦- يحيى بن محمد بن صاعد

ابو محمد مولى ابى جعفر المنصور ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ورحل فى طلب الحديث الى البلاد وكتب وحفظ وسمع لوينا واحمد بن منيع وبندارا ومحمد ابن المثنى و البخارى وخلقا كثيرا واول ماكتب الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس سنة تسع وثلاثين ، روى عنه من الاكابر عبدالله بن محمد البغوى

---

(١) من كو (٢) هذه الترجمة من كو .

والجعابي وابن المظفر وابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة مأمونا من كبار حفاظ الحديث وممن عني به وله تصانيف في السنن تدل على فقهه(١) وفهمه.
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثني القاضي ابوبكر محمد ابن عمر الداودي قال سمعت شيخا من اصحاب الحديث حسن الهيئة لا احفظ اسمه يقول حضر رجل عند يحيى بن صاعد ليقرأ عليه شيئا من حديثه وكان معه جزء عن أبي القاسم البغوي عن جماعة من شيوخه فغلط فقرأه على ابن صاعد وهو مصغ الى سماعه ثم قال له بعد ايها الشيخ اني غلطت بقراءة هذا الجزء عليك وليس هو من حديثك انما هو من حديث أبي القاسم البغوي ! فقال له يحيى ما قرأته علي هو سماعي من الشيوخ الذين قرأته عنهم ثم قام فأخرج اصوله وأراه كل حديث قرأه على الشيخ الذي هو مكتوب في الجزء عنه . توفي يحيى في ذي القعدة من هذه السنة وله تسعون سنة ودفن في باب الكوفة .

سنة ٣١٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قدم مؤنس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج من مكة سالمين وسر الناس بتمام الحج وانفتاح الطريق وتلقوه بأنواع الزينة وضربوا له القباب وكان مؤنس قد بلغه في انصرافه من مكة ارجاف بقصد ابي طاهر الهجري طريق الجادة فعدل بالقافلة عنه فتاه في البرية ووجد فيها آثارا عجيبة وعظاما مفرطة في الكبر وصور الناس من حجارة وحمل بعضها الى الحضرة وحدث بعض من كان معه انه رأى امرأة قائمة على تنور وهي من حجر والخبز الذي في التنور من حجر(٢) وقيل هي بلاد عاد وقيل ثمود وفيها قبض على سليمان بن الحسن الوزير وكانت مدة وزارته سنة وشهرين وتسعة ايام ثم استوزر المقتدر أبا القاسم عبيدالله بن محمد الكلواذى ثم عزل وكانت وزارته شهرين وثلاثة ايام ثم استوزر الحسين بن القاسم ثم عزل .

---

(١) كو — تفقهه (٢) كو — حجارة .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٧ - اسلم بن عبد العزيز

ابن هاشم بن خالد ابو الجعد ولى القضاء بالأندلس وتوفى بها فى رجب هذه السنة

٣٧٨ - جعفر بن محمد بن المغلس ابى القاسم

حدث عن حوثرة بن محمد المنقرى وابى سعيد الاشج، روى عنه ابن شاهين ٥
ويوسف القواس وابو حفص الكتانى وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة

٣٧٩ - الحسن بن على بن احمد

ابن بشار بن زياد ابو بكر الشاعر المعروف بابن العلاف حدث عن ابى عمر
الدورى وغيره روى عنه ابن شاهين وابن حيويه وغيرهما . اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على اخبرنا على بن ابى على المعدل قال حدثنى أبى ١٠
حدثنا عبد العزيز بن أبى بكر الشاعر قال حدثنى أبى قال كنت ذات ليلة فى
دار المعتضد وقد اطلنا الجلوس بحضرته ثم نهضنا الى مجلسنا من حجرة كانت
مرسومة بالندماء (١) فلما اخذنا مضاجعنا وهدأت العيون أحسسنا بفتح الابواب
والاقفال بسرعة فارتاعت الجماعة لذلك وجلسنا فى فرشنا فدخل الينا خادم من
خدم المعتضد فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة بعد انصرافكم فعملت (٢). ١٥

ولما انتبهنا للخيال الذى سرى ... اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه فأجيزوه ومن اجازه بما يوافق غرضى اجزلت له جائزته،
وفى الجماعة كل شاعر مجيد مذكور وأديب فاضل مشهور فافحمت الجماعة
واطالوا الفكر فقلت مبتدرا .

فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى ... لعل خيالا طارقا سيعود ٢٠

فرجع الخادم اليه بهذا الجواب ثم عاد الى فقال امير المؤمنين يقول لك احسنت
وما قصرت وقد وقع بيتك الموقع الذى اريده وقد امرلك بجائزة وهاهى فأخذتها

---

(١) كو - ندلاما ء (٢) كو - فقلت .

وازداد غيظ الجماعة منى . توفى الحسن بن على فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمان عشرة عن مائة سنة .

٣٨٠ - الحسن بن على بن زكريا

ابن صالح بن عاصم بن زفر ابو سعيد العدوى البصرى . ولد سنة عشر ومائتين
٥ وسكن بغداد وحدث (بها - ١) عن مسدد وهدبة وطالوت وكامل بن طلحة وغيرهم . روى عنه الدار قطنى والكتانى وكان واضعا (٢) للحديث . توفى فى هذه السنة .

٣٨١ - الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن

ابو عبد الله الانطاكى قاضى ثغور الشام ويعرف بابن الصابونى ، قدم بغداد وحدث
١٠ بها (عن جماعة - ١) فروى عنه ابو بكر الشافعى والدار قطنى وابن شاهين وكان ثقة (٣) وتوفى ببغداد فى هذه السنة .

٣٨٢ - عبد الله بن احمد بن محمود

ابو القاسم البلخى من متكلمى المعتزلة البغداديين صنف فى الكلام كتبا كثيرة واقام ببغداد مدة طويلة وانتشرت بها كتبه ثم عاد الى بلخ فاقام بها الى ان توفى
١٥ فى شعبان هذه السنة .

٣٨٣ - عبيد الله بن ثابت بن احمد بن خازم

ابو الحسن الحريرى مولى بنى تميم كوفى الاصل ، حدث عن ابى سعيد الاشج روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان محدثا كثير الحديث ثقة فهما وتوفى فى هذه السنة .

٢٠ ٣٨٤ - على بن الحسين بن حرب بن عيسى

ويعرف بابن حربويه القاضى سمع الحسن بن عرفة وغيره وروى عنه ابن حيويه

(١) من كو (٢) كو - وضاعا (٣) من هنا ساقط من ص - وب .

وابن

وابن شاهين وكان ثقة (١) عالما أمينا اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على
حدثنا الصورى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدى حدثنا عبدالواحد بن محمد بن
مسرور حدثنا ابو سعيد بن يونس قال على بن الحسين بن حرب قاضى مصر يكنى
ابا عبيد قدم مصر على القضاء واقام بها دهرا طويلا وكان شيئا عجيبا ما رأينا مثله
قبله ولا بعده وكان يتفقه على مذهب أبى ثور وعزل عن القضاء سنة احدى عشرة ٥
وثلثمائة وكان سبب عزله انه كتب يستعفى من القضاء ووجه رسولا الى بغداد
يسأل فى عزله وكان قد اغلق بابه وامتنع من أن يقضى بين الناس فكتب بعزله
واعفى فحدث حين جاء عزله فكتب عنه ورجع الى بغداد وكانت وفاته ببغداد
وكان ثقة ثبتا .
(انبأنا عبدالرحمن بن محمد قال انبأنا احمد بن على — ٢) قال (اخبرنا — ٢) البرقانى ١٠
(قال — ٢) ذكرت لابى الحسن الدارقطنى ابا عبيد ابن حربويه فذكر من
جلالته وفضله وقال حدث عنه ابو عبد الرحمن النسائى فى الصحيح ولعله مات
قبله بعشرين سنة توفى ابو عبيد فى صفر هذه السنة وصلى عليه ابو سعيد الاصطخرى
ودفن فى داره .

٣٨٥ - محمد بن ابراهيم بن نيروز ١٥

ابو بكر الانماطى سمع عمرو بن على ومحمد بن المثنى وغيرهما . روى عنه ابو بكر
الشافعى وابن المظفر والدارقطنى وغيرهم وذكره يوسف القواس فى جملة
شيوخه الثقات وتوفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

٣٨٦ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابى الحجيم

ابو كثير الشيبانى البصرى ، قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن عبد الاعلى ٢٠
والربيع بن سليمان روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة .

٣٨٧ - محمد بن الفضل بن العباس

ابو عبدالله البلخى ، اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد حدثنا عبدالعزيز

---

(١) انتهى الساقط من ص — وب (١) من كو

ابن على اخبرنا ابن جهضم قال حدثنى على بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول قال لى محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل ومانظرت اربعين سنة فى شىء استحسنته حياء من الله عز وجل وما امليت على ملكى ثلاثين سنة شيئا ولو فعلت ذلك لاستحييت منهما . اسند محمد عن قتيبة وصحب ابن خضرويه وانتقل الى سمرقند فمات بها فى هذه السنة .

٣٨٨ - محمد بن سعد ابو الحسين(١) الوراق

صاحب ابى عثمان النيسابورى وكان له علم بالشريعة وكان يتكلم فى دقائق علوم المعاملات. اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابوبكر بن خلف اخبرنا ابوعبد الرحمن السلمى قال قال ابوالحسين الوراق من غض بصره عن محرم اورثه الله بذلك حكمة على لسانه يهتدى بها سامعوه ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى طريق مرضاته . قال السلمى توفى ابوالحسين الوراق قبل العشرين والثلثمائة .

٣٨٩ - يحيى بن عبد الله بن موسى

ابو زكريا الفارسى ، كتب بمصر عن الربيع صاحب الشافعى وحدث وكان ثقة صدوقا حسن الصلاة شهد عند القضاة وتوفى بمصر فى هذه السنة .

سنة ٣٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه كانت شتوتها دفيئة ولم يجمد فيها الماء ، وكان هواؤها كهواء الربيع فلما جاء الربيع كثرت الامراض الحادة منذ شباط وكثر الموت وعرض لاكثر الناس ذرب .

وكان قد ورد الى طريق مكة صاحب لأبى طاهر الهجرى ليجبى الحاج لم يخرج من الحاج الانفر يسير رجالة فلما فاته من جباية الحاج ماقدر عطف على الاعراب

(١) كو — ابو الحسن فى جميع المواضع

فاجتاحهم .

وحضر من ناظر عن مرداويج بن زياد الديلمى والتمس ان يقاطع عن الاعمال التى غلب عليها من اعمال المشرق فكتب له عهده وانفذ له لواء وخلعة .

٥ وفى رمضان توفى قاضى القضاة ابو عمر واستخلف ابنه ابو الحسين فى سائر اعماله سوى قضاء القضاة وفى شوال قتل المقتدر بالله وولى القاهر بالله .

باب ذكر خلافة القاهر بالله

لما قتل المقتدر وانحدر مؤنس رأى رأس المقتدر قال ان تلتموه والله لنقتلن كلنا فأقل الاشياء ان تظهروا ان ذلك جرى عن غير قصد وان تنصبوا فى

١٠ الخلافة ابنه ابا العباس(١) فانه اذا جلس فى الخلافة سمحت نفسه ونفس جدته والدة المقتدر باخراج الاموال فغيروا رأيه وعدلوا به الى محمد بن المعتضد فاحضر وسنه ثلاثة وثلاثون سنة وحلف لهم وبايعه من حضر من القضاة والقواد ولقب القاهر بالله وذلك فى سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال ويكنى القاهر بالله ابامنصور وامه مولدة(٢) يقال لها قبول توفيت قبل خلافته

١٥ ولد لخمس خلون من جمادى الاولى(٣) من سنة سبع وثمانين ومائتين ولما استخلف نقش على سكة العين والورق محمد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من اعداء الله لدين الله، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير اسمر معتدل الجسم اصهب الشعر طويل الانف فى مقدم لحيته طول لم يشب الى ان خلع، ووزر له ابو على ابن مقلة وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وابو العباس بن الخصيب وحجبه

٢٠ على بن يلبق، وما زال القاهر بالله باحثا عن مواضع المستترين من ولد المقتدر وامهات اولاده وحرمه والمناظرة لوالدة المقتدر وطلب المال منها على ماسنذكره ان شاء الله تعالى .

---

(١) هامش كو - وهو الراضى بالله الذى ولى الخلافة بعد القاهر (٢) كو - أم ولد (٣) كو الآخرة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩٠ - احمد بن عمير

ابن جوصاء ابو الحسن (١) الدمشقى، كتب عنه وتوفى فى دمشق هذه السنة.

٣٩١ - ابراهيم بن محمد

ابن على بن بطحاء بن على بن مقلة ابو اسحاق التيمى روى عن على بن حرب الطائى وعباس الدورى (٢) وكان ثقة فاضلا وذكر ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى قال مر ابراهيم بن بطحاء واليه الحسبة بجانبى بغداد بباب قاضى القضاة ابى عمر فرأى الخصوم جلوسا على بابه ينتظرون جلوسه للنظر (٣) بينهم وقد تعالى النهار وهجرت الشمس فوقف واستدعى حاجبه وقال تقول لقاضى القضاة الخصوم جلوس بالباب قد بلغتهم الشمس وتاذوا بالانتظار فاما جلست لهم او عرفتهم عذرك لينصرفوا ويعودوا (٤).

٣٩٢ - (٥) اسمعيل بن عباد

ابن القاسم بن عباد ابو على القطان حدث عن على بن حرب وغيره روى عنه ابن شاهين وتوفى فى رمضان هذه السنة.

٣٩٣ - اسحاق بن موسى

ابن سعيد الرملى حدث عن ابى داود السجستانى وغيره روى عنه المعافى بن زكريا وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة (٦).

٣٩٤ - بكير الشراك (٧)

احد شيوخ الصوفية كان ينزل بالشونيزية - اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا

---

(١) ص - كو - الحسين (٢) ص ب - الدورقى (٣) كو - لينظر (٤) هذا وهم من ابن الجوزى انما مات سنة ٣٣٢ - ك (٥) من هنا سقط فى ص (٦) تم السقط (٧) كو - ابن سواك. ابو بكر

ابو بكر ابن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال (سمعت الحسين بن احمد يقول -١) بكير الشراك لم ار فى مشايخ الصوفية احسن لزوما للفقر منه مات سنة عشرين وثلثمائة .

٣٩٥ - جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين

كان قد بلغ الى مؤنس ان المقتدر قد دبر عليه حتى يقبض عليه فغضب واصعد الى الموصل .

ووجه رسولا فأخذ الرسول وضرب ووقع الوزير الحسين بن القاسم بقبض املاك مؤنس وملك مؤنس الموصل ثم اقبل الى بغداد فلما بلغ الجند خبره شغبوا على المقتدر فأطلق لهم مالا كثيرا وخرج الى حربه فجعل الجند يتسللون الى مؤنس ثم نادوا باسم مؤنس فأتى مؤنس عكبرا وضرب المقتدر مضربه بباب الشماسية وركب يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال فمر فى الشارع يريد مضربه وعليه قباء فضى (مصمت وعليه - ٢) عمامة سوداء والبردة على كتفيه وبين يديه اعلام الملك والويته وحوله جماعة من الانصار بأيديهم المصاحف (وكثر دعاء الناس له.ثم جرت الحرب -٣) ووا فى البربر من اصحاب مؤنس فأحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه ضربة سقط منها الى الارض فقال انا الخليفة فقال البربرى لك اطلب (٤) واضجعه فذبحه بالسيف ورفع رأس المقتدر على سيف ثم على خشبة وسلب ثيابه حتى مر به بعض الاكرة فستره بحشيش ثم حفر له فى الموضع ودفنت جثته دون رأسه وذلك برقة الشماسية مما يلى قرية يحيى وكان المقتدر قد اتلف (٥) نيفا وسبعين الف الف دينار وذلك (٦) اكثر مما جمعه هارون الرشيد وحمل رأسه الى مؤنس وكان سنه يومئذ ثمانيا وثلاثين سنة وشهرا وخمسة ايام وكان قتله فى الساعة الرابعة يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال هذه السنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما من جملتها يومان وثلاث ليال خلع فيها من الخلافة ثم اعيد . قال

---

(١) سقط من كو (٢) من كو (٣) ليس فى ص (٤) كو - الطلب (٥) كو - جمع (٦) ص - ب - وخلف .

ابوبكر الصولى عاش المقتدر فى الخلافة اكثر مما عاش الخلفاء قبله فان العمرين
من الخلفاء قبله معاوية وعبد الملك وهشام والمنصور والرشيد والمأمون
والمعتمد وزاد (هو - ١) عليهم، ثم كلهم ماتوا على فرشهم وختم له بالشهادة،
ومن العجائب انه لم يل الخلافة من اسمه جعفر ويكنى ابا الفضل الا هو والمتوكل
٥ وقتل هو يوم الاربعاء والمتوكل ليلة الاربعاء .

٢٩٦ الحسن بن الربيع

ابوعلى البجلى (من اهل الكوفة - ١) سمع حماد بن زيد وابن المبارك وابن ادريس
وغيرهم روى عنه عباس الدورى وغيره وحنبل وكان ثقة صالحا متعبدا يبيع
البوارى (٢) .

١٠ ٢٩٧ - الحسن بن محمد بن عمر بن جعفر بن سنان

ابوعلى النيسابورى حدث عن جماعة وروى عنه يوسف القواس وكان ثقة
توفى فى هذه السنة .

٢٩٨ - الحسين بن صالح بن خيران

١٥ ابوعلى الفقيه الشافعى كان من افاضل الشيوخ واماثل الفقهاء مع حسن المذهب
وقوة الورع واراده السلطان ان يلى القضاء فلم يفعل .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا القاضى ابوالعلاء محمد
ابن على الواسطى اخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد (٣) العسكرى قال اريد ابوعلى بن
خيران للقضاء (٤) فامتنع فوكل ابوالحسن على بن عيسى الوزير ببابه وختم (فبقى
٢٠ بضع عشرة يوما - ٥) فشاهدت الموكلين على بابه حتى كلم فأعفاه فقال لى أبى

(١) من كو (٢) هذا سهو من المؤلف وانما مات الحسن بن الربيع سنة ٢٢٠ -
ك (٣) كو - عسكر (٤) كو - على القضاء (٥) ليس فى كو

يابنى انظر حتى تحدث ان عشت ان انسانا فعل به مثل هذا وامتنع (١) .
اخبرنا المبارك بن علی الصيرفی قال أخبرنا ابوعلی محمد بن محمد (بن المهدی - ٢)
اخبرنا خيران بن احمد بن محمد بن علی بن خيران الفقيه قال اخبرنی ابوعبدالله
الحسين بن محمد الفقيه الكشفلی ان علی بن عيسى وزير المقتدر بالله امرنا زوك
صاحب البلد(٣) أن يطلب الشيخ ابا علی بن خيران الفقيه حتى يعرض عليه قضاء
القضاة فاستتر فوكل بباب داره رجاله بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الماء
فلم يقدر عليه الا من عند الجيران فبلغ الوزير ذلك فأمر بازالة التوكيل عنه وقال فی
مجلسه والناس حضور ما اردنا بالشيخ ابی علی بن خيران الا خيرا اردنا ان نعلم
ان فی مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل . توفى
ابوعلی بن خيران فی ذی الحجة من هذه السنة .

٣٩٩ - الحسن بن محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن اشكاب ابوالحسين العامری سمع الزبير بن بكار، روى عنه ابن
المظفر وابن شاهين وكان ثقة يسكن (٤) باب خراسان ، توفى فی ذی القعدة
من هذه السنة .

٤٠٠ - عبدالملك بن محمد بن عدی (٥)

ابونعيم الفقيه الجرجانی الاستراباذی (سافر البلاد وكتب الحديث الكثير
و - ٢) سمع احمد بن منصور الرمادی وعلی بن حرب الطائی فی جماعة (روى
عنه ابن صاعد - ٢) وكان احد ائمة المسلمين من الحفاظ للشرع مع صدق
وورع وضبط وتيقظ . وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما يحفظ الحفاظ
المسانيد .

---

(١) كو مثل هذا البلاء فامتنع (٢) من كو (٣) كو - الشرطة (٤) كو -
سكن بغداد فی (٥) ستأتی له ترجمة مختصرة فی وفيات سنة ٣٢٣ وسننبه عليه
هنالك - ح

٤٠١ – العباس بن بشر بن عيسى بن الاشعث

ابو الفضل المعروف بالرخجي وكان يسكن بالجانب الشرقي وحدث عن يعقوب الدورقي ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة ، توفى فى شوال هذه السنة ودفن بالمالكية .

٤٠٢ – محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين

٥ ابو الحسن البزاز ، حدث عن يوسف بن موسى القطان وغيره وروى عنه الدار قطني وغيره وذكره يوسف القواس فى جملة شيوخه الثقات ؛ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعي قال سمعت القاضى ابا الحسن الجراحي يذكر أن ابن شاهين هذا مات فجاءة وقد خرج
١٠ من الحمام فى عشية(١) يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة .

٤٠٣ – محمد بن (الحسين – ٢)

ابن ازهر بن جبير بن جعفر ابوبكر القطائعى الدعاء الأصم ، حدث عن قعنب ابن محرز الباهلي وعمر بن شبة وغيرهما روى عنه ابوعمر والسماك وكان غير ثقة
١٥ يروى الموضوعات عن الثقات توفى فى اول هذه السنة .

٤٠٤ – محمد بن الحسن

ابن الحسين بن الخطاب بن فرات ابوبكر العجلي ، ويعرف بالكاراتى (٣) حدث عن سعدان بن نصر وغيره روى عنه ابوعمر والسماك وابوبكر بن شاذان احاديث مستقيمة .

٢٠ ٤٠٥ – محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابوعمر القاضى الازدى مولى

---

(١) ص – عافية (٢) سقط من كو (٣) هكذا فى انساب السمعانى ووقع فى الاصول بالنون – ك .

آل

آل جرير بن حازم ، ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين وسمع محمد بن الوليد البسرى ومحمد بن اسحاق الصاغانى والحسن بن ابى الربيع الجرجانى وزيد بن اخزم فى آخرين ، روى عنه الدارقطنى وابوبكر الابهرى ويوسف بن عمر القواس وابن حبابة وغيرهم، وكان ثقة فاضلا غزير العقل(١) والحلم والذكاء يستوفى المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة ومن سعادته ان المثل يضرب بعقله وسداده وحلمه فيقال فى العاقل الرشيد «كأنه ابوعمر القاضى» وفى الحليم «لو أنى ابوعمر القاضى ما صبرت» ولى قضاء مدينة المنصور والاعمال انتصلة بها فى سنة اربع وستين وجلس فى جامع المدينة ثم استخلف نائبا عن ابيه على القضاء بالجانب الشرقى وكان يحكم بين اهل المدينة رياسة وبين اهل الجانب الشرقى خلافة الى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ولما توفى ابوخازم القاضى عن الشرقية نقل ابوعمر عن مدينة المنصور الى قضاء الشرقية فكان على ذلك الى سنة ست وتسعين (ثم صرف هو ووالده عن جميع ماكان اليهما وتوفى والده سنة سبع وتسعين ومائتين-٢) ومازال ابوعمر ملازما لمنزله الى سنة احدى وثلثمائة فتقلد على بن عيسى الوزارة واشار على المقتدر به فقلده الجانب الشرقى والشرقية وعدة نواحى من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وحمل الناس عنه علما كثيرا من الحديث وكتب الفقه التى صنفها اسمعيل بن اسحاق وعمل مسندا كبيرا ولم ير الناس ببغداد احسن من مجلسه فكان يجلس للحديث وعن يمينه ابوالقاسم بن منيع وهو قريب من ابيه فى السن والاسناد وعن يساره ابن صاعد وابوبكر النيسابورى بين يديه وسائر الحفاظ حول سريره .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن ابى على المعدل حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق قال قال لى ابو اسحاق(٣) بن جابر الفقيه لما ولى ابوعمر طمعنا فى ان نتتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه فكنا نستفتى فنقول

(١) كو- الفضل (٢) ليس فى كو (٣) كو- ابوالحسن ابراهيم .

امضوا الى القاضى ونراعى ما يحكم به فيدافع عن الاحكام مدافعة احسن من فصل الحكم ثم تجيئنا الفتاوى فى تلك القصص فنخاف ان نحرج ان لم نفت فتعود الفتاوى اليه فيحكم بما يفتى به الفقهاء فما عثرنا عليه بخطأ ، قال على وسمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد الطبرى يقول سمعت بعض شهود الحضرة القدماء يقول ، كنت بحضرة ابى عمر القاضى وجماعة من شهوده (وخلفائه — ١) فاحضر ثوبا يمانيا قيل فى ثمنه خمسون دينارا فاستحسنه كل من حضر المجلس فقال يا غلام هات القلانسى فجاء فقال اقطع جميع هذا الثوب قلانس واحمل الى كل واحد من اصحابنا قلنسوة ! ثم التفت الينا فقال انكم استحسنتموه بأجمعكم ولو استحسنه واحد منكم لوهبته له فلما اشتركتم فى استحسانه لم اجد طريقا الى ان يحصل لكل واحد شيء منه الا بأن بجعله قلانس يأخذ كل واحد منا واحدة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو بكر البرقانى قال حكى لى الحمدونى ان اسمعيل القاضى ببغداد كان يحب الاجتماع مع ابراهيم الحربى فقيل لابراهيم لو لقيته فقال ما اقصد من له حاجب فقيل ذلك لاسمعيل فنحى الحاجب عن بابه اياما فذكر ذلك لابراهيم فقصده فلما دخل تلقاه ابو عمر محمد بن يوسف القاضى وكان بين يدى اسمعيل (غلاما — ٢) قائما ولما نزع ابراهيم نعله امر ابو عمر غلاما له ان يرفع نعل ابراهيم فى منديل معه فلما طال المجلس بين اسمعيل وابراهيم وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون ولما اراد ابراهيم القيام تقدم ابو عمر الى الغلام ان يضع نعله بين يديه من حيث رآها ابراهيم ملفوفة فى المنديل فقال ابراهيم لأبى عمر رفع الله قدرك فى الدنيا والآخرة فقيل ان اباعمر لما توفى رآه بعضهم فى المنام فقال له ما فعل الله بك؟ فقال ادركتنى دعوة الرجل الصالح ابراهيم الحربى او كما قال الحمدونى ، توفى ابو عمر يوم الاربعاء لست بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين سنة (٣) ودفن فى داره رحمه الله .

---

(١) ليس فى كو (٢) من كو .

سنة ٣٢١

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم السبت لاحدى عشرة خلت من صفر جلس القاهر بالله فى الميدان واحضر رجلا قطع الطريق فى دجلة فضرب بحضرته الف سوط ثم ضربت عنقه وضرب جماعة من اصحابه و قطعت ايديهم وارجلهم .

وفى يوم الخميس لسبع بقين من صفر خلع القاهر بالله على الوزير ابى على ابن مقلة وكناه وكتب اليه يا ابا على ادام الله امتاعى بك محلك عندى جليل و مكانك من قلبى مكان مكين وانا حامد لمذهبك مرتض لا فعالك عارف بنصيحتك ولم اجد(١) مع قصور الاحوال مما اضمره لك ما يزيد فى محلك وكمال سرورك غير تشريفك بالكنية وانا اسأل الله عونا على ما احبه لك . وفى جمادى الآخرة وقع الارجاف بان الامير على بن يلبق والحسن بن هارون كاتبه قد عملا على لعن معاوية بن أبى سفيان على المنابر فاضطربت العامة من ذلك . وتقدم على بن يلبق حاجب القاهر بالقبض على ابى محمد البربهارى رئيس الحنابلة فهرب واستتر وقبض على اصحابه واحدروا الى البصرة ثم خاف على بن يلبق من القاهر الى ان فتش لبنا قد اشترى مخافة ان يكون فيه رقعة وطالب على بن يلبق القاهر بان يسلم اليه كل محبوس عنده من والدة المقتدر وغيرها فسلمهم اليه ونقلهم الى داره واجتمع ابن مقلة وعلى بن يلبق على منع القاهر ارزاق حشمه واكثر ما كان يقام له فطالبه ابن يلبق ان يسلم ما بقى فى يده من الفرش وامتعة والدة المقتدر فسلم ذلك وبيع ومكثت والدة المقتدر عند والدة على بن يلبق مكرمة عشرة ايام وتوفيت . ولما تمكن التضييق من القاهر علم فساد نية طريف السبكرى وبشرى ليلبق وابنه على ومنا فستهما لهما على المراتب فكاتبهما وراسل قوما من الجند وضمن لهم زيادة العطاء وحرضهما على مؤنس ويلبق وبلغ ابى على بن مقلة ان القاهر قد جد فى التدبير (عليه وعلى مؤنس ويلبق وابنه فحذرهم وحملهم على

---

(١) كو - ولم ار

ابلحد فى التدبير - ١) على القاهر وخلعه من الخلافة ثم عقدوا الأمر سرا لأبى احمد بن المكتفى ودبروا على القبض على القاهر فأحس القاهر فاحتال عليهم حتى قبض على يلبق ومؤنس واستتر (على بن يلبق وابوعلى - ١) ابن مقلة فوجه القاهر الى ابى جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستحضره فى يوم الاحد مستهل ٥ شعبان فقلده وزارته وخلع عليه من الغد وطرحت النار فى دار ابى على ابن مقلة ووقع النهب ببغداد وقبض على ابى احمد بن المكتفى واقيم فى باب وسد عليه بالآجر والجص وهوحى ثم وقع على بن يلبق وابوه (فأقر بعشرة الآف دينار ثم قتل مؤنس وعلى ابن يلبق - ٢) وابوه واستقامت الامور للقاهر وتقدم بالمنع من القيان والخمر والنبيذ ومنع اصحاب الناطف ان يعيروا ١٠ قدورهم لمن يطبخ فيها التمر والزبيب للأنبذة وقبض على المغنين من الرجال والنساء والحرائر والإماء وقبض على جماعة من الجوارى المغنيات وتقدم ببيعهن فى النخاسين على انهن سواذج .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٠٦ - احمد بن محمد بن سلامة

١٥ ابن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر (٣) الطحاوى الفقيه ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وكان ثبتا فهما فقيها عاقلا من طحا قرية فى صعيد (٤) مصر قال ابوسعيد بن يونس توفى فى ليلة (٥) الخميس مستهل ذى القعدة من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (ولم يخلف مثله - ١) .

٢٠ ٤٠٧ - احمد بن محمد بن موسى

ابن النضر بن حكيم بن على بن زربى ابوبكر المعروف بابن ابى حامد صاحب بيت المال سمع عباسا الدورى وخلقا كثيرا وروى عنه الدارقطنى وغيره وكان

(١) سقط من كو (٢) من كو (٣) كو - احمد بن محمد بن سلام بن عبد الملك ابو حفص (٤) ب - كو - مدينة من ديار (٥) كو - يوم

ثقة

ثقة صدوقا جوادا .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن علي قال حدثني عبيد الله (١) بن أبي الفتح قال حدثنا ابو الحسن الداوقطني قال كان ابو حامد المروروذي قليل (٢) الدخول على ابن أبي حامد صاحب بيت المال وكان في مجلسه رجل من المتفقهة فغاب عنه اياما فسأل عنه فأخبر انه متشاغل بامر قد قطعه عن حضور المجلس فأحضره وسأله عن حاله فذكر انه قد اشترى جارية لنفسه وانه انقطعت به النفقة وضاقت يده في تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده وكان عليه دين لجماعة من السوقة فلم يجد قضاء لذلك دون أن باع الجارية فلما قبض الثمن تذكرها وتشوق اليها واستوحش من بعدها عنه حتى لم يمكنه التشاغل بفقه ولا بغيره من شدة (قلقه و - ٣) تعلق قلبه بها وذكر أن ابن ابي حامد قد اشتراها فأوجبت الحال مضى ابي حامد الفقيه الى ابن أبي حامد يسأل الاقالة واخذ المال من البائع فمضى ومعه الرجل فحين استأذن على ابن ابي حامد اذن له في الحال فلما دخل اليه قام اليه واستقبله واكرمه غاية الاكرام وسأله عن حاله وعن ماجاء له فأخبره ابو حامد بخبر الفقيه وبيع الجارية وسأله قبض المال ورد الجارية على صاحبها فلم يعرف ابن ابي حامد للجارية خبرا ولا كان عنده علم من امرها وذلك ان امرأته كانت قد اشترتها ولم يعلم بذلك فورد عليه من ذلك مورد تبين في وجهه ثم قام ودخل على امرأته يسألها عن جارية اشتريت في سوق النخاسين على الصفة والنعت فصادف ذلك ان امراته كانت جالسة والجارية حاضرة وهم يصلحون وجهها وقد زينت بالثياب الحسان والحلى فقالت ياسيدي هذه الجارية التي التمست . فسر بذلك سرورا تاما اذ كانت عنده رغبة في قضاء حاجة أبي حامد فعاد الى أبي حامد وقال له خفت ان لاتكون الجارية في داري والآن فهي بحمد الله عندنا والأمر للشيخ اعزه الله في بابها (٤) ثم امر باخراج الجارية فحين اخرجت تغير وجه الفتى تغيرا شديدا فعلم بذلك ان الامر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصبابته بها

---

(١) ب - كو - عبدالله (٢) كو - كثير (٣) من كو (٤) ص - في امرها

فقال له ابن ابى حامد هذه جاريتك . فقال نعم هذه جاريتى . واضطرب كلامه من شدة ما نزل به عند رؤيتها فقال له خذها بارك الله لك فيها . بجزاه ابو حامد خيرا و شكره(١) وسأله قبض المال واخبره انه على حاله وقدره ثلاثة الآف درهم فأبي ان يأخذه وطال الكلام فى ذلك فقال ابو حامد انما قصدناك نسأل الاقالة ولم نقصد اخذها على هذا الوجه . فقال له ابن ابى حامد هذا رجل فقيه وقد باعها لأجل فقره وحاجته ومتى اخذ المال منه خيف عليه ان يبيعها ثانية ممن (٢) لا يردها عليه والمال يكون فى ذمته فاذا جاءه نفقة من بلده جاز ان يرد ذلك فوهب المال له وكان عليها من الحلى والثياب شيء له قدر كبير . فقال له ابو حامد ان رأى ايده الله ان يتفضل وينفذ مع الجارية من يقبض هذه الثياب والحلى الذى عليها فما لهذا الفقيه احد ينفذه به على يده . فقال سبحان الله هذا شيء اسعفناها به ووهبناه لها سواء ان كانت فى ملكنا اوخرجت عن قبضتنا ولسنا نرجع فيما وهبناه من ذلك . فعرف ابو حامد أن الوجه ما قاله فلم يلح عليه بل حسن موقعه من قلبه فلما اراد لينهض ويودعه قال ابن أبى حامد اريد أن اسألها قبل انصرافها عن شيء ، فقال يا جارية اى ما احب اليك نحن اومولاك هذا الذى باعك وانت الآن له ؟ فقالت ياسيدى اما انتم فأحسن الله عونكم وفعل بكم وفعل فقدا حسنتم الى واغنيتمونى واما مولاى هذا فلو ملكت منه ما ملك منى مابعته بالرغائب العظيمة فاستحسن الجماعة ذلك منها وماهي عليه من العقل مع الصبي وودعوه وانصرفوا . توفى ابن ابى حامد فى رمضان هذه السنة .

٤٠٨ - سعيد بن محمد

ابن احمد بن سعيد ابو عثمان البيع وهو اخو زبير بن محمد الحافظ سمع من جماعة وروى عنه ابن شاهين والدارقطنى وذكره يوسف القواس فى جملة شيوخه الثقات . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) كو - وشكر له (٢) كو - على من

شغب

٤٠٩ - شغب ام المقتدر بالله

كانت لها اموال عظيمة تفوت الاحصاء كان يرتفع لها من ضياعها فى كل عام الف الف دينار وكانت تتصدق بأكثر ذلك وكانت تواظب على مصالح الحاج وتبعث خزانة الشراب والاطباء معهم وتأمر باصلاح الحياض فمرضت وفسد مزاجها ثم هجم عليها قتل ابنها المقتدر فاخبرت انه لم يدفن فجزعت جزعا شديدا ولطمت وامتنعت من الأكل والشرب حتى كادت تتلف فما زالوا يرفقون بها حتى أكلت كسرة بملح ثم دعاها القاهر فقررها بالرفق والتهديد فحلفت له انه لا مال عندها ولا جوهر الاصناديق فيها ثياب ومصوغ وطيب وذكرت انه لوكان عندها مال ما اسلمت ولدها للقتل (١) فضربها بيده وعلقها برجل واحدة فلم يجد عندها غير ما اقرت به فأخذ وكانت قيمته نحوا من مائة وثلاثين الف دينار.

اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال عذب القاهر ام المقتدر بصنوف العذاب حتى قيل انه علقها منكسة وكان يجرى بولها على وجهها فقالت له لوكان معنا مال ماجرى فى امرنا من الخلل ما آل الى جلوسك حتى تعاقبنى هذه العقوبة و(انما -٢) انا امك فى كتاب الله وانا خلصتك من ابنى فى الدفعة الاولى . وقال ابو الحسين بن عياش حدثنى ابو محمد عمى قال انفذنى عمى ابو الحسين بن ابى عمر القاضى وابن الحباب الجوهرى الى القاهر وكان قد طلب شاهدين ليشهدا على ام المقتدر بتوكيلها فى بيع املاكها فدخلنا على القاهر فسلمنا ووقفنا فدفع الينا بعض الخدم كتابا اوله اقرت شغب مولاة المعتضد ام جعفر المقتدر فاذا هو وكالة فى بيع املاكها فقلنا للخادم واين هى؟ فقال وراء الباب فاستأذنا الخليفة فى خطابها فقال افعلوا فقلنا انت ها هنا حتى تقرأ عليك؟ قالت نعم فقرأنا الكتاب عليها وقررناها ثم وقفنا عن كتب الشهادة طلبا لرؤيتها فقال الخليفة

(١) ب - كو - الى القتل (٢) من كو .

مالكم؟ قلنا يا اميرالمؤمنين لايصح لنا الشهادة دون ان ترى المرأة باعيننا ونعرفها فقال افعلوا فسمعنا من وراء الستارة بكاء ونحيبا ورفعت الستارة فقلنا لها انت شغب مولاة المعتضد وام المقتدر؟ فسكتت ساعة (١) ثم قالت نعم! فقررناها واسبل الستر فوقفنا عن الشهادة فقال القاهر (٢) فأيش بقي؟ قلنا تعرف يا اميرالمؤمنين انها شغب فقال نعم هذه شغب مولاة ابي وامي! واوقعنا خطوطنا في الكتاب ولما رأينا ها رأينا عجوزا دقيقة الجسم (٣) سمراء اللون الى البياض والصفرة عليها اثر ضر (٤) شديد فما انتفعنا بأنفسنا ذلك اليوم فكرا في تقلب الزمان وتصرف الحدثان وجئنا واقمنا الشهادة عند ابي الحسين القاضي. قال مؤلف الكتاب وتوفيت بعد قتل المقتدر بسبعة اشهر وثمانية ايام وكأنها توفيت في جمادى الاولى من هذه السنة ودفنت بالرصافة.

٤١٠ - جارية شغب ام المقتدر بالله

اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقي البزاز عن ابي القاسم (٥) علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الفرج احمد بن عثمان بن ابراهيم الفقيه المعروف بابن النرسي قال كنت جالسا بحضرة ابي وانا حدث وعنده جماعة فحدثني حديث وصول النعم الى الناس بالألوان الطريفة، وكان ممن حضر صديق لابي فسمعته يحدث ابي قال حضرت عند صديق لي من التجار كان يحزر بمائة الف دينار في دعوة وكان حسن المروءة فقدم ما ئدته وعليها ديكبريكة (٦) فلم يأكل منها فامتنعنا فقال كلوا فاني اتأذى بأكل هذا اللون فقلنا نساعدك على تركه، قال بل اساعدكم على الأكل وأحتمل الاذى، فأكل فلما اراد غسل يديه اطال فعددت عليه انه قد غسلها اربعين مرة فقلت يا هذا وسوست؟ فقال هذه الاذية التي

(١) كو - فبكت (٢) كو - فقال الخليفة (٣) ص - الجبين (٤) كو - ضرب
(٥) كو - قال انبأنا ابو القاسم (٦) اضطربت النسخ في ضبط هذه الكلمة - لعلها - ديك بر ديك كلمة فارسية معناها قدر على قدر - ك.

فرقت

فرقت منها (١) فقلت وما سببها ؟ فامتنع من ذكره فالححت عليه فقال مات ابى وسنى عشرون سنة وخلف لى نعمة صغيرة ورأس مال ومتاعا فى دكانه وكان خلقانيا فى الكرخ فقال لى لما حضرته الوفاة يا بنى انه لاوارث لى غيرك ولادين على ولا مظلمة فاذا انامت فأحسن جهازى وصدق عنى بكذا وكذا وأخرج عنى حجة بكذا وكذا وبارك الله لك فى الباقى ولكن احفظ وصيتى. فقلت قل ! فقال لاتسرف فى مالك فتحتاج الى ما فى ايدى الناس ولاتجده، واعلم ان القليل مع الاصلاح كثير والكثير مع الفساد قليل فالزم السوق وكن اول من يدخلها وآخر من يخرج منها وان استطعت ان تدخلها سحرا بليل فافعل فانك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الايام ! ومات وانفذت وصيته وعملت بما اشاربه وكنت ادخل السوق سحرا وأخرج منها عشاء فلا اعدم من يجيئنى من يطلب كفنا فلايجد من قدفتح غيرى فأحكم عليه ومن يبيع شيئا والسوق لم تقم فابيعه له وأشياء من الفوائد ومضى على لزومى السوق سنة وكسر فصار لى بذلك جاه عند اهلها وعرفوا استقامتى فأكرمونى فبينا انا جالس يوما ولم يتكامل السوق اذا بامرأة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله منديل دبيقى وخادم وهى بزى القهرمانة فبلغت آخر السوق ثم رجعت فنزلت عندى فقمت اليها واكرمتها وقلت ما تأمرين ؟ وتأملتها فاذا بامرأة لم ار قبلها ولابعدها الى الآن احسن منها فى كل شيء ، فقالت اريد كذا ثيابا طلبتها فسمعت نغمة ورأيت شكلا قتلنى وعشقتها فى الحال اشد العشق فقلت اصبرى حتى يخرج الناس فآخذلك ذلك فليس عندى الا القليل مما يصلح لك ، فاخرجت الذى عندى وجلست تحادثنى والسكاكين فى فؤادى من عشقها وكشفت عن انامل رأيتها كالطلع ووجه كدارة القمر فقمت لئلا يزيد على الامر فأخذت لها من السوق ما أرادت وكان ثمنه مع مالى نحو خمسمائة دينار فأخذته وركبت ولم تعطنى شيئا وذهب عنى لما تداخلنى من حبها ان امنعها من المتاع الابالمال وأستدل على منزلها ومن

(١) كو — هذا الاذى الذى توقفت منها .

دار من هى فحين غابت عنى وقع لى انها محتالة و ان ذلك سبب نقرى فتحيرت فى
امرى و قامت قيامتى وكتمت خبرى لئلا افتضح بها للناس على وعملت على بيع
ما فى يدى من المتاع و اضافته الى ما عندى من الدراهم و دفع اموال الناس
اليهم ولزوم البيت والا قتصار على غلة العقار الذى ورثته (عن ابى – ١)
٥ ووطنت نفسى على المحنة و اخذت اشرع فى ذلك مدة اسبوع و اذاهى (٢) قد
نزلت عندى فحين رأيتها أنسيت جميع ماجرى على وقمت اليها فقالت يافتى تأخرنا
عنك لشغل عرض لنا وماشككنا فى انك لم تشك اننا احتلنا عليك! فقلت قدرفع الله
قدرك عن هذا! فقالت هات التخت و الطيار (٣) فأحضرته فأخرجت دنانير عتقا
فوفتنى المال بأسره واخرجت تذكرة بأشياء اخر فأنفذت الى التجار اموالهم
١٠ وطلبت منهم ما ارادت وحصلت انا فى الوسط ربحا جيدا واحضر التجار
الثياب فقمت وثمنتها معهم لنفسى ثم بعتها عليها بربح عظيم وانا فى خلال ذلك
انظر اليها نظر تالف من حبها وهى تنظر الى نظر من قد فطن بذلك ولم تنكره
فهممت بخطابها ولم اقدم فاجتمع المتاع وكان ثمنه الف دينار فأخذته وركبت
ولم اسألها عن موضعها فلما غابت عنى قلت هذا الآن هو الحيلة المحكمة! اعطتنى
١٥ خمسة آلاف درهم و اخذت ألف دينار اوليس الا بيع عقارى الآن والحصول على
الفقر المدقع ثم سمحت نفسى برؤيتها مع الفقر وتطاولت غيبتها نحو شهر والح
التجار على المطالبة فعرضت عقارى على البيع (٤) ولازمنى بعض التجار فوزنت
جميع ماكنت املكه ورقا وعينا فانا (٥) كذلك اذنزلت عندى فزال عنى جميع
ماكنت فيه برؤيتها فاستدعت الطيار والتخت فوزنت المال ورمت الى
٢٠ تذكرة يزيد ما فيها على الفى دينار بكثير فتشاغلت باحضار التجار ودفع
اموالهم اليهم وأخذ المتاع منهم وطال الحديث بيننا فقالت يا فتى لك زوجة؟
فقلت لا والله ما عرفت امرأة قط! وأطمعنى ذلك فيها وقلت هذا وقت خطابها

---

(١) من – كو (٢) كو – بها (٣) كذا ولعله (من الطيار) – ح (٤) كو – للبيع
(٥) كو – فاذا انا .

والامساك عنها بعجز ولعلها تعود اولا تعود (١) وأردت كلا ـما فهبتها وقمت كأنى احث التجار على جمع المتاع وأخذت يد الخادم واخرجت له دنانير وسألته ان يأخذها ويقضى لى حاجة .

فقال أفعل وأبلغ لك محبتك ولا آخذ شيئا فقصصت عليه قصتى وسألته توسط الامر بينى وبينها ! فضحك وقال انها لك اعشق منك لها ! ووالله ما بها حاجة الى اكثر هذا الذى تشتريه وانما تجيئك محبة لك وتطريقا الى مطاولتك فخاطبها بظرف ودعنى فانى افرغ لك من الامر بخسر فى بذلك عليها فخاطبتها وكشفت لها عشقى ومحبتى وبكيت فضحكت وتقبلت ذلك احسن تقبل وقالت الخادم بجيئك برسالتى ونهضت ولم تأخذ شيئا من المتاع فرددته على الناس وقد حصل لى مما اشتريته اولا وثانيا الوف دراهم (٢) ربحا ولم يحملنى النوم تلك الليلة شوقا اليها وخوفا من انقطاع السبب ، فلما كان بعدايام جاءنى الخادم فأكرمته وسألته عن خبرها فقال هى والله عليلة من شوقها اليك ! فقلت اشرح لى امرها ؟ فقال هـذه مملوكة السيدة ام المقتدر وهى من اخص جواريها بها واشتهت رؤية الناس والدخول والخروج فتوصلت حتى جعلتها قهرمانة وقد والله حدثت السيدة بحديثك وبكت بين يديها وسألتها ان تزوجها منك فقالت السيدة لا أفعل او(٣) أرى هذا الرجل فان كان يستأهلك والالم ادعك ورأيك ! ويحتاج فى ادخالك الدار (٤) بحيلة فان تمت وصلت بها الى تزويجها وان انكشفت ضربت عنقك فى هذا ! وقد نفذتنى اليك فى هذه الرسالة وقالت لك أن صبرت عـلى هذا والا فلا طريق لك والله الىّ ولالى اليك بعدها ! فحملنى ما فى نفسى ان قلت أصبر ! فقال اذا كان الليل فاعبر الى المخرم فادخل الى المسجد وبت فيه ففعلت فلما كان السحر اذا انا بطيار قد قدم وخدم قد رقوا صناديق فرغ فحطوها فى المسجد وانصرفوا وخرجت الجارية فصعدت الى المسجد ومعها الخادم الذى اعرفه فجلست وفرقت باقى الخدم فى حوائج واستدعتنى فقبلتنى

(١) كو ـ تقوم ولا تعود (٢) كو ـ الف وثلثمائة درهم (٣) كو ـ حتى (٤) كو ان تدخلك الى الدار .

وعانقتنى طويلا ولم اكن نلت ذلك منها قبله ثم أجلستنى فى بعض الصناديق وقفلته وطلعت الشمس وجاء الخدم بثياب وحوائج من المواضع التى كانت انفذتهم اليها فجعلت ذلك بحضرتهم فى باقى الصناديق وقفلتها وحملتها الى الطيار وانحدروا فلما حصلت فيه ندمت وقلت قتلت نفسى لشهوة واقبلت الومها تارة واشجعها اخرى وانذر النذور على خلاصى واوطن نفسى مرة على القتل الى ان بلغنا الدار وحمل الخدم الصناديق وحمل صندوق الخادم الذى يعرف الحديث وبادرت بصندوق امام الصناديق وهى معه والخدم يحملون الباقى ويلحقونها فكلما جازت بطبقة من الخدم والبوابين قالوا نريد نفتش الصندوق فتصيح عليهم وتقول متى جرى الرسم معى بهذا؟ فيمسكون وروحى فى السياق الى ان انتهت (١) الى خادم خاطبته هى بالاستاد فعلمت انه اجل الخدم فقال لابد من تفتيش الصندوق الذى معك! فخاطبته بلين وذل فلم يجبها وعلمت انها ما ذلت له ولها حيلة واغمى على وانزل الصندوق للفتح فذهب على امرى وبلت فزعا فجرى البول من خلل الصندوق فصاحت يا استاذ! اهلكت علينا متاعنا بخمسة آلاف دينار فى الصندوق وثياب مصبغات وماء ورد قد انقلب على الثياب والساعة تختلط الوانها وهى هلاكى مع السيدة! فقال لها خذى صندوقك الى لعنة الله انت وهو ومرى! فصاحت بالخدم احملوه! وادخلت الدار فرجعت الى روحى فبينا نحن نمشى اذ قالت واويلاه! الخليفة والله! فجاءنى اعظم من الاول وسمعت كلام خدم وجوارى وهو يقول من بينهم ويلك يا فلانة ايش فى صندوقك؟ ارينى هو، فقالت ثياب لستى يا مولاى والساعة افتحه بين يديها وتراه، وقالت للخدم أسرعوا ويلكم! فاسرعوا وادخلتنى الى حجرة وفتحت عنى وقالت اصعد هذه الدرجة الى الغرف واجلس فيها، وفتحت بالعجلة صندوقا آخر فنقلت بعض ما كان فيه الى الصندوق الذى كنت فيه وقفلت الجميع وجاء المقتدر وقال افتحى، ففتحته فلم يرض منه شيئا وخرج فصعدت الىّ وجعلت ترشفنى وتقبلنى فعشت ونسيت ما جرى وتركتنى وقفلت باب

(١) كو — انتهينا .

الحجرة

الحجرة يومها ثم جاءتني ليلا فاطعمتني وسقتني وانصرفت فلما كان من غد
جاءتني فقالت السيدة الساعة تجيء فانظر كيف تخاطبها ثم عادت بعد ساعة مع
السيدة فقالت انزل، فنزلت فاذا بالسيدة جالسة على كرسي وليس معها
الا وصيفتان وصاحبتي فقبلت الارض وقمت بين يديها فقالت اجلس، فقلت انا عبد
السيدة وخادمها وليس من محلي ان اجلس بحضرتها فتأملتني وقالت ما اخترت ٥
يا فلانة الا حسن الوجه والادب! ونهضت فجاءتني صاحبتي بعد ساعة وقالت
أبشر فقد اذنت لي والله في تزويجك وما بقي الآن عقبة الا الخروج فقلت
يسلم الله! فلما كان من الغد حملتني في الصندوق فخرجت كما دخلت بعد مخاطرة
اخرى وفزع نالني ونزلت في المسجد ورجعت الى منزلي فتصدقت وحمدت
الله على السلامة فلما كان بعد ايام جاءني الخادم ومعه كيس فيه ثلاثة آلاف ١٠
دينار عينا وقال أمرتني ستي بانفاذ هذا اليك من مالها وقالت تشترى بـه ثيابا
ومركوبا وخدما وتصلح به ظاهرك وتعال يوم الموكب الى باب العامة
وقف حتى تطلب فقد وافقت الخليفة ان تزوجك بحضرته فأجبت عن رقعة
كانت معه وأخذت المال واشتريت ما قالوا بيسير منه وبقي الاكثر عندي
وركبت الى باب العامة في يوم الموكب بزي حسن وجاء الناس فدخلوا الى ١٥
الخليفة ووقفت الى ان استدعيت فدخلت فاذا انا بالمقتدر جالس والقواد
والقضاة والهاشميون فهبت المجلس وعلمت كيف اسلم وأقف ففعلت فتقدم
المقتدر الى بعض القضاة الحاضرين فخطب لي وزوجني وخرجت من حضرته
فلما صرت في بعض الدهاليز قريبا من الباب عدل بي الى دار عظيمة مفروشة
بأنواع الفرش الفاخرة وفيها من الآلات والخدم والامتعة والقماش كل شيء ٢٠
لم ار مثله قط فأجلست فيها وتركت وحدي وانصرف من ادخلني فجلست يومي
لا أرى من اعرفه ولم ابرح من موضعي الا الى الصلاة وخدم يدخلون
ويخرجون وطعام عظيم ينقل وهم يقولون الليلة تزف فلانة - باسم صاحبتي الى
زوجها البزاز فلا اصدق فرحا فلما جاء الليل اثر في الجوع وقفلت الابواب

ويئست من الجارية فقمت اطوف الدار فوقفت على المطبخ ووجدت
الطباخين جلوسا فاستطعمتهم فلم يعرفوني وقدروني بعض الوكلاء فقدموا
الى هذا اللون من الطبيخ مع رغيفين فأكلتهما وغسلت يدى بأشنان كان في
المطبخ وقدرت انها قد نقيت وعدت الى مكاني فلما جن الليل اذا طبول
٥ وزمور واصوات عظيمة واذا بالابواب قد فتحت وصاحبتي قد اهديت الى
وجاؤا بها بجلوها على وانا اقدر أن ذلك في النوم فرحا وتركت معى في المجلس
وتفرق الناس فلما خلونا تقدمت اليها فقبلتها وقبلتني فشمت لحيتي فرفستني
فرمت بي عن المنصة وقالت انكرت ان تفلح يا عامي يا سفلة! وقامت لتخرج
فقمت وعلقت بها وقبلت الارض ورجليها وقلت عرفيني ذنبي واعملي بعده
١٠ ماشئت فقالت ويحك أكلت فلم تغسل يدك فقصصت عليها قصتي فلما بلغت الى
آخرها قلت على وعلى فحلفت بطلاقها وطلاق كل امرأة اتزوجها وصدقة مالى
وجميع ما املكه والحج ماشيا على قدمى والكفر بالله وكل مايحلف المسلمون به
لااكلت بعدها ديكبريكة الاغسلت يدى اربعين مرة! فاشفقت وتبسمت وصاحت
ياجوارى! فجاء مقدار عشر جوار ووصائف وقالت هاتوا شيئا نأكل فقدمت
١٥ الوان طريفة وطعام من اطعمة الخلفاء فأكلنا وغسلنا ايدينا ومضى الوصائف
ثم قمنا الى الفراش فدخلت بها وبت بليلة من ليالى الخلفاء ولم نفترق اسبوعا
وكانت يوم الاسبوع وليمة هائلة اجتمع فيها الجوارى فلما كان من غد قالت
ان دار الخلافة لا تحتمل المقام فيها اكثر من هذا فلولا أنه استؤذن فأذن بعد جهد
لما تم لنا هذا لأنه شيء لم يفعل قبل هذا مع جارية غيرى لمحبة سيدتى لى وجميع
٢٠ ماتراه فهو هبة من السيدة لى وقد اعطتني خمسين الف دينار من عين وورق
وجوهر ودنانير وذخائر لى خارج القصر كثيرة من كل لون وجميعها لك
فاخرج الى منزلك وخذ معك مالا واشتر دارا سرية واسعة الصحن فيها
بستان كبير كثير الشجر فاخر الموقع وتحول اليها وعرفني لأنقل هذا كله اليك
فاذا حصل عندك جئتك وسلمت الى عشرة آلاف دينار عينا فحملها الخادم معى

فابتعت

فابتعت الدار وكتبت اليها بالخبر فحملت الىّ تلك النعمة بأسرها بجميع ما انا فيه منها فأقامت عندى كذا وكذا سنة اعيش معها عيش الخلفاء ولم ادع مع ذلك التجارة فزاد مالى وعظمت منزلتى واثرت حالى وولدت لى هؤلاء الفتيان واومأ الى اولاده ثم ماتت رحمها الله تعالى وبقى على من مضرة الديكيريكة حاضرا ماشاهدته .

٥

٤١١ - عبد السلام بن محمد

ابن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان وهو ابو هاشم بن ابى على الجبائى المتكلم شيخ المعتزلة ومصنف الكتب على مذاهبهم ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفى فى شعبان هذه السنة وكان عمره ستا واربعين سنة وثمانية اشهر واياما .

١٠

٤١٢ - على بن احمد

ابن مروان ابو الحسن المقرئ من اهل سامرا ويعرف بابن نقيش ، سمع الحسن ابن عرفة وعمر بن شبة ، روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة بسر من رأى .

٤١٣ - محمد بن الحسن بن دريد

١٥

ابن عتاهية ابو بكر الأزدى ، ولد فى سكة صالح بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بعمان وتنقل فى جزائر البحر والبصرة وفارس وطلب الادب وعلم النحو واللغة وكان ابوه من الرؤساء وذوى اليسار وورد بغداد بعد أن اسن فاقام بها الى آخر عمره وحدث عن عبد الرحمن ابن اخى الاصمعى وابى حاتم والرياشى وكان المقدم فى حفظ اللغة والانساب وله شعر كثير ، روى عنه ابو سعيد السيرافى وابو بكر ابن شاذان وابو عبيد الله المرزبانى وغيرهم وكان يقال ابو بكر بن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن

٢٠

يوسف يقول سألت الدار قطني عن ابن دريد؟ فقال قد تكلموا فيه! قال حمزة وسمعت ابا بكر الابهري المالكي يقول جلست الى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه قال الاصمعي فكان يقول في واحد حدثنا الرياشي وفي آخر حدثنا ابو حاتم وفي آخر حدثنا ابن اخي الاصمعي عن الاصمعي، كما يجيء على قلبه . وقال

٥ ابو منصور الازهري دخلت على ابن دريد فرأيته سكران فلم اعد اليه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتب الى ابو ذر الهروي سمعت ابن شاهين يقول كنا ندخل على ابن دريد ونستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى موضوع وقد كان جاز التسعين سنة . وتوفي يوم الاربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان هذه السنة فلما حملت جنازته اذا بجنازة ابي هاشم الجبائي فقال

١٠ الناس مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي ، ودفنا جميعا في الخيزرانية قال الخطيب اخبرنا علي بن ابي علي عن ابيه قال حدثني ابو علي الحسن بن سهل بن عبدالله الايذجي القاضي قال لما توفي ابو هاشم الجبائي ببغداد واجتمعنا لندفنه فحملناه الى مقابر الخيزران في يوم مطير ولم يعلم بموته اكثر الناس وكنا جميعة في الجنازة فبينا نحن ندفنه اذ حملت جنازة اخرى معها جميعة عرفتهم

١٥ بالادب فقلت لهم جنازة من هذه ؟ فقالوا جنازة ابي بكر ابن دريد . فذكرت حديث الرشيد لما دفن محمد بن الحسن والكسائي بالري في يوم واحد فأخبرت اصحابنا وبكينا على الكلام والعربية طويلا وافترقنا .

٤١٤ — محمد بن موسى (١)

ابو بكر الواسطي اصله من خراسان من فرغانة وكان يعرف بابن الفرغاني وهو

٢٠ من قدماء اصحاب الجنيد استوطن مرو . اخبرنا ابن ناصر الحافظ قال انبأنا محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى الفرغاني يقول ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا اخلاق ذوي المروءة قال السلمي توفي الواسطي بعد العشرين والثلثمائة رحمه الله .

---

(١) هذه الترجمة من كو .

ابو جعفر

٤١٥ - ابو جعفر المجذوم

كان شديد العزلة عن الخلق وهو من اقران ابى العباس بن عطاء وله كرامات
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن على
ابن الفتح حدثنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت على بن سعيد الصيصى يقول
سمعت محمد بن خفيف يقول سمعت ابا الحسين الدراج قال كنت احج فيصحبنى ٥
جماعة فكنت احتاج الى القيام معهم والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين
وخرجت الى القادسية فدخلت المسجد فاذا رجل فى المحراب مجذوم وعليه من
البلاء شىء عظيم فلما رآنى سلم على وقال لى يا ابا الحسين عزمت على الحج ؟
فقلت نعم ! على غيظ وكراهية له ! قال فقال لى فالصحبة ! فقلت فى نفسى انا
هربت من الاصحاء اقع فى يدى مجذوم ! قلت لا ! قال لى افعل قلت لا والله ١٠
لا افعل ! فقال يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى ! فقلت
نعم ! على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المغيثة فبلغت
من الغد ضحوة فلما دخلنا اذا انا بالشيخ فسلم على وقال لى يا ابا الحسين يصنع الله
عزوجل للضعيف حتى يتعجب القوى! قال فأخذنى شبه الوسواس فى امره قال
فلم احس حتى بلغت القرعاء (١) على الغد وبلغت مع الصبح فدخلت المسجد فاذا ١٥
انا بالشيخ قاعد وقال لى يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى! قال
فبادرت اليه فوقعت بين يديه على وجهى فقلت المعذرة الى الله واليك ! قال
لى مالك ؟ قلت اخطأت ! قال ماهو ؟ قلت الصحبة ! قال الست (٢) حلفت ؟
وانا نكره ان نحنثك (٣) قال قلت فأراك فى كل منزل قال ذلك لك قال
فذهب عنى الجزع والتعب فى كل منزل ليس لى هم الا الدخول الى المسجد ٢٠
فأراه الى ان بلغت المدينة فغاب عنى فلم اره فلما قدمت مكة حضرت
أبا بكر الكتانى وابا الحسن المزين فذكرت لهم فقالوا لى يا احمق ! ذاك
ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا ان لقيته فتعلق به لعلنا نراه

---

(١) هكذا فى كو وتاريخ بغداد - وفى ص وب - القارعة (٢) كو - ب - أليس (٣) كو - وانا اكره ان احنثك .

قلت نعم ! فلما خرجنا من منى ومن عرفات لم أقه فلما كان يوم الجمرة رميت
الجمار بجذبنى انسان وقال لى يا ابا الحسين السلام عليك فلما رأيته لحقنى من
رؤيته شيء عظيم فصحت وغشى على وذهب عنى وجئت الى مسجد الخيف
واخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع (طفت و - ١) صليت خلف المقام
٥ (ركعتين - ١) ورفعت يدى فاذا انسان خلفى يجذبنى فقال لى يا ابا الحسين
عزمت عليك ان لا تصيح قلت لا اسألك ان تدعو لى فقال سل ما شئت
فسألت الله تعالى ثلاث دعوات فأمن على دعائى وغاب عنى فلم اره . فسألته
عن الادعية فقال اما احداها قلت يارب حبب الى الفقر فليس شيء فى الدنيا
احب الى منه ، والثانى قلت اللهم لا تجعلنى ابيت ليلة ولى شيء ادخره لغدوانا
١٠ منذ كذا وكذا سنة مالى شيء ادخره ، والثالث قلت اللهم اذا اذنت لأوليائك
ان ينظروا اليك فاجعلنى منهم وانا ارجو .

سنة ٣٢٢

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد فى يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من المحرم كتاب
١٥ من ابى جعفر محمد بن القاسم الكرخى وكان يتقلد اعمال الخراج والضياع
بالبصرة والاهواز بمصير جماعة من الديلم من اصحاب مرداويج الى اصبهان
وتسلمهم اياها لمرداويج الديلمى وانه قد خرج قائد جليل من قواده كان يتقلد
له البصرة وانه فاز بمال جليل وهرب وصار الى ارجان يقال له على بن بويه
وانه كتب اليه بأنه فى طاعة السلطان وانقذ منه كتابا الى الوزير الخصيبى يسأله(٢)
٢٠ فى الورود الى الحضرة أو النفوذ الى شيراز لينضم الى ياقوت مولى امير
المؤمنين المتولى لاعمال المعادن بفارس وكرمان وكان ابو على ابن مقلة قد استتر
من القاهر لخوفه منه وكان القاهر بطاشا وكان ابن مقلة فى مدة استتاره
يراسل الجند ويغريهم على القاهر ويوحشهم منه ويعرفهم انه قد بنى لهم
المطامير وعمل على حبسهم فيها واحتال من جهة منجم يعرف بسيما وكان يخوفه(٣)

---

(١) من كو (٢) كو - يستأذنه (٣) كو يخوفهم

من

من القاهر من طريق النجوم فاجتمع الجند وذكروا انه قد صح عندهم ان القاهر قد عمل حبوسا يحبسهم فيها فانهى ذلك الى القاهر فحلف انه لم يفعل ذلك فاتفقوا على القبض على القاهر وتحالفوا فقال لهم سيما ان كنتم على هذا العزم فقوموا بنا الساعة! فقالوا بل نؤخره الى غد فانه يوم موكب يجلس فيه للسلام ويظهر لنا فنقبض عليه فقال ان تفرقتم الساعة واخرتم امضاءه الى ساعة اخرى بطل ما دبرتموه فركبوا معه وصاروا الى الدار ورتب على ابوابها غلمانا ووقف هو على باب العامة وأمر بالهجوم فهجموا كلهم من سائر الابواب فى وقت واحد فبلغ الخبر الوزير الخصيبى فخرج فى زى امرأة واستتر فلما دخلوا على القاهر هرب الى سطح حمام فاستتر فيه فوجدوه فقبضوا عليه وصاروا به الى موضع المحبوس فحبسوه ووكلوا بباب البيت جماعة ووقع النهب ببغداد وخلع يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الاولى من هذه السنة وسملت عيناه فى هذا اليوم حتى سالتا جميعا فعمى وارتكب منه امر عظيم لم يسمع بمثله فى الاسلام فكانت خلافته الى (هذا اليوم سنة وستة اشهر وسبعة ايام وبقى القاهر محبوسا – ١) (فى دار السلطان – ٢) الى سنة ثلاث وثلاثين ثم اخرج الى دار ابن طاهر فكان تارة يحبس وتارة يخلى فخرج يوما فوقف بجامع المنصور يتصدق وقصد بذلك التشنيع على المستكفى فرآه ابو عبدالله بن ابى موسى فمنعه من ذلك واعطاه خمسمائة درهم .

باب ذكر خلافة الراضى بالله

اسمه محمد ويكنى ابا العباس ابن المقتدر، ولد ليلة (٣) الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى ظلوم ادركت (٤) خلافته وكان قصير القامة نحيف الجسم اسمر رقيق السمرة درى اللون اسود الشعر سبطه فى وجهه طول وفى مقدم لحيته تمام وفى شعر هارقة، بويع له واقيم القاهر بين يديه فسلم عليه بالخلافة وبعث الراضى الى ابى بكر

(١) سقط من كو (٢) من ب (٣) كو – يوم (٤) كو – ما ادركت .

الصولى فقال له اختر لى لقبا فاختار له المرتضى (١) فبعث اليه يقول كنت انت
قد عرفتنى ان ابراهيم بن المهدى اراد أن يكون له ولى عهد فاحضر وامنصور
ابن المهدى وسموه المرتضى (٢) وما أختار (٣) أن اتسمى باسم وقع لغيرى
ولم يتم امره وقد اخترت الراضى بالله . ولما بويع الراضى بالله كتب كتابا (٤)
٥ لأبى على ابن مقلة وكان قد اختفى فى داره فكبست فاستتر فى بئر فسلم وظهر
ومضى الى الراضى فقلده الوزارة وتقدم الى على بن عيسى بمعاونته وامر الراضى
باطلاق كل من كان فى حبس القاهر وصودر عيسى طبيب القاهر على مائتى
الف دينار وكان القاهر قد اودعه عشرين الف دينار ومائة وخمسين الف
درهم والف مثقال عنبر فاعترف وأداها . وولى ابوبكر بن رائق امارة
١٠ الجيش ببغداد وكان الحجاب اصحاب المناطق اربعمائة وثمانين حاجبا .

ذكر طرف من سيرته

كان الراضى سمحا واسع النفس اديبا شاعرا حسن البيان والفصاحة يحب
محادثة العلماء . سمع من البغوى قبل الخلافة كثيرا ووصله بمال كثير غزير،
ورفع اليه ان عبدالرحمن بن عيسى قد احتاز اموالا عظيمة وتقرر (٥) عليه مائة
١٥ الف دينار فحلف ان لايقنع الابادائها فكتب الوزير ابوجعفر الكرخى تقسيطا
بدأفيه بنفسه ودخل عليه جعفر بن ورقاء فسلم اليه الدرج وخاطبه ليكتب شيئا
فقال انا ادبر الامر وكتب ضمن جعفر بن ورقاء لوكيل امير المؤمنين مائة
الف دينار عن عبدالرحمن بن عيسى، ونفذ بها فلما رأى الراضى الرقعة اغتاظ
وخرقها وقال قل له يا اعرابى جلف اردت ان ترى الناس انك واسع النفس
٢٠ وقد عزمت عمن لاحرمته بينك وبينه هذا المال وضاقت نفسى انا عن تركه
وهو خادمى فتظهر أنك اكرم منى لاكان هذا فقال ابن ورقاء والله ما اعتمدت
ان يقع فى نفسه الا هذا فيفعل ما فعله ولوجرى الامر بخلافه لأديت ما املك،

---

(١) كو - المرضى بالله (٢) كو - المرضى (٣) كو - احب (٤) كو - امانا
(٥) كو - فقرر . ان

واستمحت الناس . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كان للراضي فضائل كثيرة وختم الخلفاء فى امور عدة منها انه آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال،وآخر خليفة خطب على المنبر يوم جمعة، وآخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء،وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وجراياته وخزانته ومطابخه ومجالسه ٥ وخدمه وحجابه واموره كلها تجرى على ترتيب المتقدمين من الخلفاء، وقدروى لنا فى حديث انه وقع حريق(١) بالكرخ فاطلق للهاشميين عشرة آلاف دينار وللعامة اربعين الفا حتى عمروا ما احترق وولع بهدم القصور من دار الخلافة وتصييرها بساتين . وله اشعار حسان منها .

لا تعذلى كرمى على الاسراف ربح المحامد متجر الاشراف ١٠
اجرى كآبائى الخلائف سابقا واشيد ما قد اسست اسلافى
انى من القوم الذين اكفهم معتادة الاخلاف والاتلاف

حدثنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال سمعت ابا بكر محمد بن يحيى الصولى يحكى انه دخل على الراضى وهو يبنى شيئا اويهدم شيئا فأنشده ابياتا وكان الراضى جالسا على آجرة حيال ١٥ الصناع ، قال وكنت انا وجماعة من الجلساء فأمرنا بالجلوس بحضرته فأخذ كل واحد منا آجرة يجلس عليها واتفق أنى اخذت آجرتين ملتصقتين بشيء من اسفيذاج بجلست عليهما فلما قمنا امر أن توزن آجرة كل واحد منا ويدفع اليه وزنها دراهم اودنانير قال أبى الشك منى قال فتضاعفت جائزتى على جوائز الحاضرين بتضاعف وزن آجرتى على وزن آجرهم ومن اشعاره . ٢٠

يصفر وجهى اذا تأمله طرفى ويحمر وجهه خجلا
حتى كان الذى بوجنته من دم جسمى اليه قد نقلا

قال ابوبكر الصولى قدكنت قلت ابياتا وهى .

يا مليح الدلال رفقا بقلب يشتكى منك جفوة وملالا

---

(١) كو - الحريق .

نطق السقم بالذى كان يخفى فسل الجسم ان اردت سؤالا
قد أتاه فى النوم منك خيال فرآه كما اشتهيت خيالا
يتحاماه للضنا ألسن العذ ل فأضحى لا يعرف العذالا

فأنشدت هذه الأبيات للراضى بالله بجذب الدواة وعمل من وقته .

٥ عقلى لا يقبل المحالا وانت لا تبذل الوصالا
ضللت فى حبكم لحسبى حتى متى اتبع الضلالا
قد زارنى منكم خيال فزدت اذ زارنى خبالا
رأى خيالا على فراش وما أراه رأى خيالا

قال الصولى ، فعجبت والله من سرعة فطنته .

١٠ وفى هذه السنة عظم امر مرداويج باصبهان وحدث الناس انه يريد تشعيث الدولة وقصد بغداد وانه مسالم لصاحب البحرين يجتمعان على ذلك وكان يقول انا ارد دولة العجم وابطل ملك العرب ! ثم أساء السيرة فى اصحابه خصوصا فى الاتراك فتواطؤا على اهلاكه ثم ورد الخبر بان غلمانه قتلوه وان رئيس الغلمان غلام يعرف بيجكم زعم ابن ياقوت انه هو الذى دبر ذلك وكاتب
١٥ فيه الغلمان .

وفى هذه السنة ارتفع أمر أبى الحسن على بن بويه الديلمى . ولبويه قصة عجيبة وهى بداية امورهم فلنذكرها ! أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه حدثنا على بن حسان الأنبارى الكاتب قال لما أنفذنى معز الدولة من بغداد الى ديلمان لأبنى له دورا فى بلدة منها قال لى سل عن
٢٠ رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه(١) فاكرمه واعرف حقه وأقرئه سلامى وقل له سمعت وانا صبى بحديث منام كان ابى رآه وفسره هو وانت على مفسر بديلمان ولم اقم عليه للصبى فحدثنى به واحفظه لتعيده على . فلما جئت الى ديلمان جاءنى رجل مسلما فعلمت بأنه كان بينه وبين بويه والد الامير صداقة

(١) ص – كو – ابوالحسن سمير كوه .

فأكرمته

فأكرمته وعظمته وابلغته رسالة معز الدولة فقال لى كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة وهذه داره وداري متحاذيتان كما ترى واومأ اليهما، فقال لى ذات يوم انى قد رأيت رؤيا هالتنى فاطلب لى انسانا يفسرها لى، فقلت نحن ها هنا فى مفازة فمن اين لنا من يفسر ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم او عالم فنسأله، ومضى على هذا الأمر شهور فخرجت انا وهو فى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد ٥
سمكا بجلسنا فاصطدنا شيئا (١) كثيرا فحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا فقال لى ليس فى دارى من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك، فأخذته وقلت له فتعال الى لنجتمع عليه، ففعل فقعدنا انا وهو وعيالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى الباقى واذا رجل مجتاز يصيح منجم مفسر للرؤيا؛ فقال لى يا ابا الحسين تذكر ما قلته لك بسبب المنام رأيته فقلت بلى، فقمت وجئت بالرجل فقال له بويه رأيت ليلة ١٠
فى منامى كأنى جالس أبول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنة ويسرة واماما وخلفا حتى ملأت الدنيا وانتبهت فما تفسير هذا؟ فقال له الرجل لا افسرها لك باقل من الف درهم! قال فسخرنا (٢) منه وقلنا له ويحك نحن فقراء نخرج نصيد سمكا لنأكله والله ما رأينا هذا قط ولا عشره ولكنا نعطيك سمكة من أكبر هذا السمك! فرضى بذلك وقال له يكون لك اولاد يفترقون ١٥
فى الدنيا فيملكونها ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار التى رأيتها فى المنام عليه من الدنيا! قال فصفعنا الرجل وقلنا سخرت منا واخذت السمكة حراما! وقال له بويه ويلك انا صياد فقير كما ترى واولادى هم هؤلاء وأومأ الى على بن بويه وكان اول ما اختط عارضه والحسن وهو دونه واحمد وهو فوق الطفل قليلا. ومضت السنون وأنسيت المنام حتى خرج بويه الى ٢٠
خراسان وخرج على بن بويه فبلغنا حديثه وانه قد ملك أرجان ثم ملك فارس كلها فما شعرنا الا بصلاته قد جاءت الى اهله وشيوخ بلد (٣) الديلم وجاء فى رسوله يطلبنى (فطلبنى فخرجت ومشيت — ٤) اليه فهالنى ملكه وانسيت المنام وعاملنى من الجميل والصلات بأمر عظيم وقال لى وقد خلونا يا أبا الحسين تذكر منام

(١) كو — سمكا (٢) كو — فتحيرنا (٣) كو — بنى (٤) من كو .

أبى الذى ذكرتموه للفسر وصفعتموه لما فسره لكم فاستدعى عشرة آلاف دينار فدفعها الىّ وقال هذا من ثمن تلك السمكة خذه ! فقبلت الارض، فقال لى تقبل تدبيرى؟ فقلت نعم، قال انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعا هناك ودعنى ادبر امرك بعدها ففعلت واقمت عنده مدة ثم استأذنته فى الرجوع فقال اقم عندى فانى اقودك واعطيك اقطاعا بخمسمائة الف درهم فى السنة ! فقلت له بلدى احب الى ! فأحضر عشرة آلاف دينار اخرى فأعطانى اياها وقال ! لايعلم احد فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف استظها رآ على الزمان وجهز بنا تك بخمسة آلاف، ثم أعطانى عشرة دنانير وقال احتفظ بهذه ولا تخرجها من يدك فاخذتها فاذا فى كل واحد (١) مائة دينار وعشرة دنانير فودعته وانصرفت. قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب وكان بويه يكنى اباشجاع وينسب الى سابور ذى الاكتاف وأولاد بويه ثلاثة اكبرهم ابو الحسن على ولقبه عماد الدولة، وابو على الحسن ولقبه ركن الدولة، وابو الحسين احمد ولقبه معز الدولة لقبهم بهذه الألقاب المستكفى بالله وكانوا فقراء ببلد الديلم. ويحكى معز الدولة انه كان يحتطب على رأسه ثم خدموا مرداويج (وكان ابو الحسن على بن بويه الديلمى احد قواد مرداويج — ٢) بن زيار الديلمى وقد ذكرنا حال مرداويج فى سنة خمس عشرة وثلثمائة وكان قد انفذ عليا الى الكرج يستحث له على حمل مال فلما حصل بها استوحش من مرداويج واخذ المال المستخرج لنفسه وهو خمسمائة الف درهم وصار الى همذان فاغلقت ابوابها دونه ففتحها عنوة وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم صار منها الى اصبهان فدخلها وملكها فأنفذ اليه مرداويج جيشا فخرج منها الى ارجان فاستخرج منها نحوا من مائتى الف دينار وصار الى كازرون وبلد سابور فاستخرج نحو خمسمائة الف دينار مع كنوز كثيرة وجدها فزاد عدده (٣) وقويت شوكته وملك شيراز وطلب منه اصحابه المال ولم يكن معه ما يرضيهم فأشرف على

(١) كو — ب — دينار (٢) ليس فى كو (٣) كو — عدته.

الحلال امره فاغتم واستلقى على ظهره مفكرا فاذا حية قد خرجت من سقف ذلك المجلس فدخلت موضعا آخر فدعا الفراشين ليبحثوا عنها فوجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفة بين سقفين فأمر بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق من المال والصياغات ماقيمته خمسون الف دينار فأخذ المال وفرقه عليهم فثبت امره وكان قد وصف (له خياط يخيط–١) لبعض من كان يحاربه فأحضره وكان بالخياط طرش فظن انه قد سعى به اليه فلما خاطبه فى خياطة الثياب وكان جوابه والله ما لفلان عندى الا اثنا عشر صندوقا فما ادرى ما فيها ! فتعجب على بن بويه من الجواب ووجه من حملها فوجد فيها مالا عظيما ! وكان قد ركب يوما وطاف فى خرابات البلد يتأمل ابنية الاوائل وآثارهم فتهور تحت قوائم فرسه فاستراب بذلك (٢) الموضع وامر بالكشف عنه فاذا مال عظيم .

ولما تمكن على بن بويه من البلد اراد أن يقاطع السلطان عنه ويتقلده من قبله فراسل الراضى بذلك فأجابه فضمنه بثمانية (٣) آلاف الف درهم خالصة للحمل بعد النفقات والمؤن فانفذ اليه ابن مقلة خلعة (٤) ولواء وامر أن لا يسلم اليه حتى يعطى المال فتلقى الرسول فطالبه بالمال فخاشنه وارهبه فاعطاه الخلع وبقى عنده مدة وهو يماطله بالمال حتى توفى الرسول ! وهو اول الملوك الذين افتتحت بهم الدولة الديلمية وكان عاقلا سخيا شجاعا وتوفى على بشيراز فى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وظهر ببغداد رجل يعرف بابى جعفر محمد بن على الشلمغانى ويعرف بابن ابى العزاقير وكان قد ظهر وحامد بن العباس فى الوزارة وذكر عنه انه يقول بتناسخ اللاهوت وان اللاهوت قد حل فيه فاستتر ثم ظهر فى زمان الراضى وقيل انه يدعى انه اله فاستحضر بحضرة الراضى فانكر ما ادعى عليه وقال انا اباهل من يدعى على هذه المقالة فان لم تنزل العقوبة على من باهلنى بعد ثلاثة ايام واقصاه بسبعة ايام فدمى لكم حلال ! فانكر هذا القول عليه وقيل يدعى علم الغيب وافتى قوم بان دمه حلال الا ان يتوب من هذه المقالة فضرب ثمانين سوطا ثم قتل وصلب.

---

(١) ليس فى كو (٢) ص – فاشرأب لذلك (٣) كو – بثلاثة (٤) كو – خلعا

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٦ - احمد بن عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة قدم مصر وتولى القضاء بها وحدث عن ابيه بكتبه المصنفة وتوفى بمصر وهو على القضاء فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤١٧ - احمد بن محمد

٥ ابن الحارث بن عبدالوارث ابو الحسن يعرف بابن العتاب(١) حدث عن يحيى بن نصر (٢) وغيره وكان ثقة يفهم توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤١٨ - اسحاق بن محمد

ابن الفضل بن جابر ابو العباس الزيات ، سمع يعقوب الدورقى ، روى عنه ١٠ الدارقطنى وقال هو صدوق ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤١٩ - جعفر بن احمد (٣)

ابن يحيى ابو الفضل السراج ، حدث عن يونس بن عبدالاعلى وغيره وكان ثقة صالحا ، توفى فى هذه السنة .

٤٢٠ - حسان بن ابان

١٥ ابن عثمان ابو على الأيلى(٤) اقام بدمياط وحدث بها (وولى قضاءها وكان يفهم مايحدث - ٥) وتوفى بها فى هذه السنة .

٤٢١ - محمد بن احمد

ابن القاسم ابو على الروذبارى ، اصله من بغداد وسكن مصر وكان من ابناء

---

(١) كو - ابو الحسين يعرف بابن الفرات (٢) كذا ولعل الصواب يحيى بن ابى نصر المتوفى سنة ٢٨٧ - ك (٣) ليست هذه الترجمة فى كو (٤) كو - ابو يعلى الآملى (٥) ليس فى كو .

الرؤساء

الرؤساء والوزراء والكتبة وصحب الجنيد وسمع الحديث وحفظ منه شيئا كثيرا (وتقدم — ١)، وقد ذكروا فى اسمه غير ماقلنا فمنهم من قال احمد بن محمد ومنهم من قال الحسن بن همام والصحيح ما ذكرنا .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال قرأت على محمد بن أبى الحسن الساحلى عن ابى العباس احمد بن محمد النسوى قال سمعت احمد بن احمد الرازى يقول ٥ سمعت محمد بن عمر الجعابى الحافظ يقول قصدت عبدان الأهوازى فقصد مسجدا فرأيت شيخا وحده قاعدا فى المسجد حسن الشيبة فذاكرنى باكثر من مائتى حديث فى الابواب وكنت قد سلبت فى الطريق فأعطانى الذى كان عليه فلما دخل عبدان المسجد ورآه اعتنقه وبش به فقلت لهم من هذا الشيخ ؟ قالوا هذا ابو على الروذبارى (فرأيت من حفظه ما يتعجب منه — ١) وحكى عنه ابو عبدالرحمن ١٠ السلمى انه كان يقول استاذى فى التصوف الجنيد وفى الحديث والفقه ابراهيم الحربى وفى النحو ثعلب . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا ابراهيم بن هبة الله الجرباذقانى حدثنا معمر بن احمد الاصبهانى قال بلغنى عن ابى على الروذبارى انه قال انفقت على الفقراء كذا وكذا الفا فما وضعت شيئا فى يد فقير فانى كنت اضع ما ادفع الى الفقراء فى يدى فيأخذه من يدى حتى ١٥ تكون يدى تحت ايديهم ولا تكون يدى فوق يدى فقير . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال انشدنا ابو طالب يحيى بن على الدسكرى للروذبارى .

ولومضى الكل منى لم يكن عجبا ... وانما عجبى للبعض كيف بقى
ادرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الفراق فهذا آخر الرمق ٢٠

توفى ابو على الروذبارى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وعشرين .

٤٢٢ – محمد بن احمد

ابن محمد بن عبدالله بن ابى الثلج ابو بكر الكاتب، ولد فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين

---

(١) من — كو .

وسمع جماعة وروى عنه الدار قطنى وابن شاهين وتوفى فى هذه السنة .

٤٢٣ – محمد بن اسمعيل

المعروف بخير النساج يكنى ابا الحسن من كبار الصوفية من اهل سامرا سكن بغداد وصحب سريا وابا حمزة وتاب فى مجلسه ابراهيم الخواص والشبلى. اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت (اخبرنا يحيى بن على–١) قال حدثنا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول حدثنا على بن محمد القرضى حدثنا ابو الحسين المالكى قال كنت اصحب خير النساج سنين كثيرة ورأيت له من كرامات الله ما يكثر ذكره غير انه قال لى قبل وفاته بثمانية (٢) ايام انى اموت يوم الخميس المغرب وادفن يوم الجمعة قبل الصلاة وستنسى فلا تنساه قال ابو الحسين فانسيته الى يوم الجمعة فلقينى من خبرنى بموته فخرجت لا حضر جنازته فوجدت الناس راجعين فسألتهم لم رجعوا؟ فذكروا انه يدفن بعد الصلاة فبادرت ولم التفت الى قولهم فوجدت الجنازة قد اخرجت قبل الصلاة او كما قال فسألت من حضره عن حاله عند خروج روحه فقال انه لما احتضر غشى عليه ثم فتح عينيه واومأ الى ناحية البيت وقال تقف عافاك الله فانما انت عبد مأمور وانا عبد مأمور وما امرت به لايفوتك وما امرت به يفوتنى فدعنى امضى لما امرت به ثم امض لما امرت به فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ثم مات، واخبرنى بعض اصحابنا انه رآه فى النوم فقال ما فعل الله بك؟ فقال لأتسالنى انت عن ذا ولكن استرحنا من دنياكم الوضرة. بلغ خير النساج من العمر مائة وعشرين سنة وتوفى فى هذه السنة .

٤٢٤ – محمد بن سليمان

ابن محمد بن عمرو بن الحسين ابو جعفر الباهلى النعمانى حدث عن احمد بن بديل وغيره وروى عنه الدارقطنى مات بالنعمانية فى هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو ولا تاريخ بغداد (٢) كو – بثلاثة .

٤٢٥ – يعقوب بن ابراهيم

ابن احمد بن عيسى بن البختري ابوبكر البزاز ويعرف بالجراب(١) ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة روى عنه الدارقطني وقال كان ثقة مأمونا (٢) مكثرا . توفي يعقوب وهو ساجد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٢٦ – يعقوب بن صالح

ابو محمد السيرافي كانت عنده كتب ابي عبيد القاسم بن سلام عن علي بن عبدالعزيز وكان عنده حديث كثير وحدث وكان ثقة مأمونا كان يبيع لأهل فارس وتجار الهند امتعتهم توفي بمصر في ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٢٣

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه في ربيع الاول(٣) بلغ الوزير اباعلي ابن مقلة ان رجلا يعرف بابن شنبوذ يغير حروفا من القرآن فاستحضره واستحضر القاضي اباالحسين عمر بن محمد وابا بكر بن مجاهد ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ القول بمناظرته فضرب بين المنبازين سبع درر فدعا على ابن مقلة ان تقطع يده ويشتت شمله ثم عرضت عليه الحروف التي قرأبها فانكر ماكان شنيعا وقال فيما سوى ذلك تدقرأبه قوم وذلك مثل قوله – فامضوا الى ذكر الله، يأخذ كل سفينة صالحة غصبا – فاستتابوه فتاب وكتب خطه بذلك فحمل الى المدائن في الليل ليقيم بها اياما ثم يدخل منزله مستخفيا ولا يظهر لئلا تقتله العامة، وقيل انه نفي الى البصرة ثم الى الاهواز فمات بها .

وفي يوم السبت لثلاث عشرة خلت (٤) من ربيع (الاول – ٥) طالب الجند

---

(١) في تاريخ بغداد – بالجراب (٢) سقط من كو من هنا الى قوله « مأمونا » في الترجمة الآتية (٣) كو – الآخر (٤) كو – الثالث والعشرين (٥) ليس في كو .

بارزاقهم وشغبوا وزاد الامر فى هذا وحملوا السلاح وضربوا مضاربهم فى رحبة باب العامة وحاصروا الدار ثم سكنوا .

وفى يوم السبت لعشر خلون من جمادى الآخرة ركب بدر الخرشنى (١) صاحب الشرطة فنادى ببغداد فى الجانبين فى اصحاب ابى محمد البربهارى ان لايجتمع منهم نفسان فى موضع وحبس منهم جماعة واستتر البربهارى .

٥ وفى شهر ايار اتصلت الجنوب وعظم الحر وغلظ الغيم وتكاثف فلما كان آخر يوم منه وهو يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة بعد الظهر هبت ريح عظيمة لم ير مثلها واظلمت واسودت الى بعد العصر ثم خفت ثم عاودت الى وقت (٢) عشاء الآخرة .

١٠ وفى جمادى الآخرة عاد الجند فشغبوا وطالبوا بالرزق ونقبوا دار الوزير ودخلوها فملكوها .

وفى رمضان ذكر للوزير أن رجلا (فى بعض الدور الملاصقة للزاهر يأخذ البيعة على الناس لانسان لا — ٣) يعرف ويبذل لهم الصلة فتوصل الى معرفته فعرف وعلم انه قد اخذ البيعة لجعفر بن المكتفى وان جماعة من القواد قد اجابوا

١٥ الى ذلك منهم يانس فقبض على الرجل ومن قدر عليه من جماعته وقبض على جعفر ونهب منزله .

وفيها (٤) وقع حريق عظيم فى الكرخ فى طرف (٥) البزازين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار فاطلق لهم الراضى ثلاثة آلاف دينار .

وخرج الناس للحج فى هذه السنة ومعهم لؤلؤ غلام المتهشم يبذرقهم فاعترضه

٢٠ ابو طاهر بن ابى سعيد الجنابى ولم يكن عند لؤلؤ خبر منه وانما ظنه بعض الاعراب فحاربه فانهزم لؤلؤ وبه ضربات واكثر ابو طاهر القتل فى الحاج ونهب ورجع من سلم الى بغداد وبطل الحج فى هذه السنة وكانت الوقعة بينه وبين لؤلؤ فى سحر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة .

---

(١) كو — ب — الحرسى (٢) كو — بعد (٣) ليس فى كو (٤) كو — وفى هذا الشهر (٥) وكـ — طريق .

وفى

وفى هذه الليلة بعينها انقضت النجوم ببغداد من اول الليل الى آخره وبالكوفة ايضا انقضاضا مسرفا لم يعهد مثله ولا ما يقاربه وغلا السعر فى هذه السنة فبلغ الكر الحنطة مائة وعشرين دينارا ،

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٢٧ - ابراهيم بن محمد بن عرفة

ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة الازدى العتكى ابو عبدالله المعروف بنفطويه ، حدث عن خلق كثير روى عنه ابن حيويه والمرزبانى والمعافى وغيرهم وكان صدوقا وله مصنفات . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح حدثنا منصور(١) بن ملاعب الصيرفى قال انشدنا ابراهيم بن عرفة لنفسه .

أستغفر الله مما يعلم الله ... ان الشقى لمن لم يرحم الله (٢)
هبه تجاوز لى عن كل مظلمة ... واسوأتا من حيائى يوم ألقاه

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (اخبرنا ابن رزقويه - ٣) قال انشدنى احمد ابن عبدالرحمن قال أنشدنى ابراهيم بن محمد بن عرفة .

احب من الاخوان كل مؤاتى ... وكل غضيض الطرف عن عثراتى
يطاوعنى فى كل أمر اريده ... ويحفظنى حيا وبعد مماتى (٤)
ومن لى به ياليتنى قد اصبته ... اقاسمه مالى ومن حسناتى

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى عبيدالله بن احمد ابن عثمان الصيرفى قال قال لنا ابوبكر بن شاذان بكر ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه يوما الى درب الرواسين فلم يعرف الموضع فتقدم الى رجل يبيع البقل فقال له ايها الشيخ كيف الطريق الى درب الرواسين قال فالتفت البقلى الى جاره فقال يافلان ألاترى الى هذا الغلام فعل الله به وصنع فقد احتبس على فقال

---

(١) فى الاصول ابو منصور خطأ - ك (٢) سقط هذا البيت من كو (٣) ليس فى تاريخ بغداد (٤) كو - ب - وفاتى .

و ما الذى تريد منه ؟ قال لم يبادر فيجيئنى بالسلق باى شىء اصفع هذا الماص بظر
امه لا يكنى ! قال فتركه ابن عرفة وانصرف من غير أن يجيبه بشىء . اخبرنا
القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا الحسن بن أبى بكر عن احمد بن كامل القاضى
قال توفى ابراهيم بن عرفة فى يوم الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
٥ وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الخميس فى مقابر باب الكوفة وصلى عليه
البربهارى رئيس الحنابلة وكان حسن الافتنان(١) فى العلوم وذكر أن مولده سنة
اربعين ومائتين وكان يخضب بالوسمة .

٤٢٨ - ابراهيم بن حماد بن اسحاق (ابن اسمعيل - ٢) بن حماد بن زيد

١٠ ابو اسحاق الازدى ولد فى رجب سنة اربعين وما ئتين وسمع خلقا كثيرا منهم
الحسن بن عرفة وكان ثقة فاضلا عابدا . اخبرنا (ابومنصور - ٣) القزاز اخبرنا
ابو بكر بن ثابت قال حدثنى الحسن بن محمد الخلال قال قال لنا القاضى ابو الحسين
الجراحى ماجئت الى ابراهيم بن حماد قط الا وجدته قائما يصلى او جالسا يقرأ ،
قال الخلال قال ابو بكر النيسابورى مارأيت اعبد منه توفى فى صفر هذه السنة .

١٥ ٤٢٩ - اسمعيل بن العباس

ابن عمر بن مهران بن فيروز ابو على الوراق ولد سنة اربعين وما ئتين وسمع
الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وعلى بن حرب وغيرهم ، روى عنه الدار قطنى
ووثقه وكان قد حج فى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ثم رجع فمات فى الطريق
وحمل الى بغداد فدفن بها .

٢٠ ٤٣٠ - اسامة بن على بن سعيد(٤)

ابن بشير ابو رافع الرازى ، ولد سنة خمسين وما ئتين وسمع الحديث واكثر

---

(١) كو - ص - الاتقان (٢) من كو وتاريخ بغداد (٣) من كو (٤) كو - اسامة
بن ابى سعد بن بشر وفى ب سعد بن بشير . وكان

وكان ثقة وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٣١ – بندار بن ابراهيم

ابن عيسى ابو محمد القاضى، كان على قضاء استراباذ وكان محمود الاثر صحيح الديانة فاضلا ثقة امينا روى عن الحارث بن أبى اسامة ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم وتوفى فى هذه السنة .

٤٣٢ – سليمان بن الحسن

ابن على بن الجعد بن عبيد الجوهرى يكنى ابا الطيب روى عنه ابن شاهين احاديث مستقيمة وتوفى فى هذه السنة .

٤٣٣ – عبدالله بن محمد

ابن سعيد بن زياد ابو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال سمع يعقوب الدورقى وعمر بن شبة ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان من الثقات وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٤٣٤ – عبيدالله بن عبدالرحمن

ابن محمد بن عيسى ابو محمد السكرى سمع زكريا بن يحيى المنقرى(١) صاحب الاصمعى وابن قتيبة ، روى عنه ابن حيويه والدار قطنى وابن شاهين وكان ثقة نبيلا توفى فى هذه السنة .

٤٣٥ – عبيدالله بن عبدالصمد

ابن المهتدى بالله ابو عبدالله الهاشمى حدث عن سيار بن نصر الحلبى وغيره ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يتفقه على مذهب الشافعى توفى فى رمضان هذه السنة .

---

(١) كو – المقرئ – كذا .

٤٣٦ - عبد الملك بن محمد

ابن عدى ابو نعيم الاستراباذى (١) . كان مقدما فى الحديث والفقه وتوفى فى هذه السنة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

٤٣٧ - عبد الحميد بن سليمان (٢)

٥ ابو عبد الرحمن الوراق الواسطى نزل بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يفهم الحديث وتوفى فى شوال هذه السنة .

٤٣٨ - عثمان بن اسمعيل

ابن بكر ابو القاسم السكرى سمع احمد بن منصور الرمادى، روى عنه الدارقطنى وقال كان من الثقات ؛ توفى فى هذه السنة .

٤٣٩ - على بن الفضل

١٠ ابن طاهر بن نصر بن محمد ابو الحسن البلخى، كان من الجوالين فى طلب العلم، سمع محمد بن الفضل البلخى واباحاتم الرازى وكان ثقة حافظا ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين ، توفى فى هذه السنة .

٤٤٠ - محمد بن احمد

١٥ ابن اسد (٣) ابو بكر الحافظ يعرف بابن البستنبان هروى الاصل ولد سنة احدى واربعين ومائتين ، سمع الزبير بن بكار وغيره روى عنه الدارقطنى وغيره وكان ثقة توفى فى رجب هذه السنة .

---

(١) قد سبقت له ترجمة اوسع من هذه فى وفيات سنه ٣٢٠ قال الخطيب فى ترجمته من التاريخ « توفى فى حدود سنة عشرين وثلثمائة » وفى الانساب ومعجم البلدان وغيرها انه توفى سنة ٣٢٣ فكأن المؤلف وضعه فى سنة عشرين لقول الخطيب ثم وضعه ههنا فى سنة ٣٢٣ لانه الذى تحقق والله اعلم - ح .
(٢) فى تاريخ بغداد - سلمان (٣) هذه الترجمة من كو .

٤٤١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن زياد بن يزيد بن هارون ابو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بليل، روى عنه الدارقطني وكان رجلا صالحا ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني يقول رأيت ٥
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله بلغنا انه لم يكن في رأسك ولحيتك الا شعرات بيض ، فقال ذلك لدخول سنة ثلثمائة ! قال صالح وتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

سنة ٣٢٤ ١٠

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الجند احدقوا بدار الخلافة وضربوا خيمهم فيها وحولها وملكوها وطولب الراضي بأن يخرج فيصلي بالناس ليراه الناس معهم فخرج وصلى وقال في خطبته اللهم ان هؤلاء الغلمان بطانتي وظهارتي فمن ارادهم بسوء فارده ومن كادهم فكده ، وقبض الغلمان على الوزير وسألوا الخليفة ١٥
ان يستوزر غيره فرد الخيار اليهم وقالوا علي بن عيسى فاستحضره وعرضت عليه الوزارة فأبى وأشار بأخيه ابي علي عبد الرحمن بن عيسى فقلد الوزارة وخلع عليه ، واحترقت دار ابن مقلة وحمل الى دار عبد الرحمن بن عيسى فضرب حتى صار جسمه كأنه الباذنجان واخذ خطه بألف الف دينار ثم عجز عبد الرحمن (ابن عيسى - (١)) عن تمشية الامور وضاق المال فاستعفى فقبض عليه لسبع خلون ٢٠
من رجب فكانت مدته خمسين يوما وقلد الوزارة ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ثم عزل وقلد سليمان بن الحسن وكان هذا كله من عمل الاتراك والغلمان . ومن العجائب ان دار ابن مقلة احترقت في مثل اليوم الذي امر فيه باحراق دار

---

(١) من كو

سليمان بن الحسن بباب المحول فى مثل ذلك الشهر بينهما سنة وكتب على حيطان دار ابن مقلة .

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

٥ وغلا السعر فجاع الناس وعدم الخبز خمسة ايام ووقع الطاعون واقترب بذلك الموت وخص ذلك الضعفاء وكان يجعل على النعش اثنين وربما كان بينهما صبى وربما بقى الموتى على الطريق على حالهم وربما حفرت حفائر كبار فيلقى فى الحفيرة خلق كثير ومات باصبهان نحو مائتى الف .

ووقع حريق بعمان فاحترق من العبيد السود سوى البيض اثنا عشر الفا واربعمائة ١٠ حمل كافور .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤٢ـ احمد بن موسى

ابن العباس بن مجاهد ابوبكر المقرئ ، ولد فى ربيع الآخر سنة خمس واربعين ومائتين وكان شيخ القراء فى وقته والمقدم منهم على اهل عصره وحدث عن ١٥ خلق كثير وروى عنه الدار قطنى وغيره وكان ثقة مأمونا سكن الجانب الشرقى وكان ثعلب يقول مابقى فى عصرنا احد أعلم بكتاب الله من ابى بكر بن مجاهد. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا ابو على عبدالرحمن بن محمد ابن فضالة قال سمعت محمد بن عبدالله بن المطلب يقول نفذت الى ابن مجاهد لأقرأ عليه فتقدم رجل وافر اللحية (كبير الهامة — ١) وابتدأ ليقرأ فقال ترفق ياخليل ٢٠ سمعت محمد بن الجهم يقول سمعت الفراء يقول ادب النفس ثم ادب الدرس . اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثنى ابو الفضل محمد بن عبد العزيز (بن المهدى قال سمعت الحسين بن محمد — ٢) بن خلف المقرئ يقول سمعت ابا الفضل الزهرى يقول

(١) ليس فى كو (٢) ليس فى كو — وفى ص وب — المهتدى خطأ — لك .

انتبه بى فى الليلة التى مات فيها ابو بكر بن مجاهد قال يابنى ترى من مات الليلة ؟ فانى رأيت فى منامى كأن قائلا يقول قدمات الليلة مقوم وحى الله منذ خمسين سنة! فلما أصبحنا اذا ابن مجاهد قدمات. اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرنى محمد بن جعفر بن علان قال اخبرنا عيسى بن محمد الطومارى قال رأيت ابا بكر بن مجاهد فى النوم كأنه يقرأ (فكأنى اقول له ياسيدى انت ميت وتقرأ ؟ ٥ وكأنه يقول لى—١) كنت ادعو فى دبر كل صلاة وعند ختم القرآن ان يجعلنى ممن يقرأ فى قبره فأنا ممن يقرأ فى قبره! توفى ابن مجاهد يوم الاربعاء وقت العصر واخرج يوم الخميس لعشر بقين من شعبان هـذه السنة ودفن فى مقبرة باب البستان وخلف ما لا صالحا .

٤٤٣ — احمد بن بقى بن مخلد ١٠

قاضى القضاة بالاندلس حدث وتوفى بها فى هذه السنة .

٤٤٤ — احمد بن محمد بن موسى

الفقيه الجرجانى روى عن أبى حاتم الرازى وغيره وتوفى فى هذه السنة (٢) .

٤٤٥ — احمد بن محمد بن موسى بن العباس

ابو محمد . كان معنيا بأمر الاخبار يطلب التواريخ وولى حسبة سوق الرقيق ١٥ وسوق مصر وكتب عنه ، توفى فى محرم هذه السنة .

٤٤٦ — احمد بن جعفر بن موسى

ابن يحيى بن خالد بن برمك ابو الحسن النديم المعروف بجحظة ، كان حسن الادب كثير الرواية للاخبار متصرفا فى فنون جمة من العلوم مليح الشعر حاضر النادرة صانعا فى الغناء وتوفى فى هذه السنة (ورد تابوته من واسط — ١) . ٢٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن حدثنا الحسين ابن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنا جحظة قال انشدت عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (بن الحسين — ١) قولى .

---

١) ليس فى — كو . (٢) هذه الترجمة من كو

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان فى العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمع

(فقال لى، ذنبك الى الزمان الكمال —[١]) قال ابن المحسن وحدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب اخبرنى ابو الحسن بن حنش الكاتب قال قال لنا جحظة صك لى بعض الملوك صكا فترددت الى الجهبذ فى قبضه فلما طالت على مدافعته كتبت اليه .

اذا كانت صلا تكم رقاعا تخطط بالأنامل والاكف
ولم تجد الرقاع على نفعا فها خطى خذوه بالف الف .

قال ابو الحسن وشرب ابى دواء فكتب اليه جحظة رقعة يسأله عن حاله .

ابن لى كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالى

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على البصرى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو الفرج الاصبهانى قال حدثنى جحظة قال اتصلت على اضاقة انفقت فيها كل ما كنت املكه حتى بقيت ليس فى دارى غير البوارى فاصبحت يوما وانا افلس من طنبور بلا وتر ففكرت كيف اعمل فيه.فوقع لى ان اكتب الى محبرة بن ابى عباد الكاتب وكنت اجاوره وكان قد ترك التصرف قبل ذلك بسنتين ولزم بيته وحالفه النقرس فأزمنه حتى صار لايتمكن من التصرف الامحمولا على الايدى اوفى محفة وكان مع ذلك على غاية الظرف وكبر النفس وعظم النعمة وان اتطايب عليه ليدعونى فآخذ منه ما انفقه مدة فكتبت اليه .

ماذا ترى فى جدى وبرمة وبوارد
وقهوة ذات لون يحكى خدود الخرائد
ومسمع ليس يخطى من نسل يحيى بن خالد
ان المضيع لهذا نزر المروءة بارد

فما شعرت الا بمحفة محبرة يحملها غلمانه الى دارى وانا جالس على بابى فقلت له

(١) ليس فى — كو .

لم جئت

لم جئت ومن دعاك ؟ قال انت ! قلت انما قلت لك ما ذا ترى فى هذا وعنيت فى بيتك وما قلت لك انه فى بيتى وبيتى والله افرغ من فؤاد ام موسى ! فقال الآن قد جئت ولا ارجع ولكن ادخل اليك واستدعى من دارى ما اريد ، قلت ذاك اليك فدخل فلم ير فى بيتى الابارية ، فقال يا ابا الحسن هذا والله فقر مفضح هذا ضر مدقع ما هذا ؟ فقلت هو ما ترى! فأنفذ الى داره فاستدعى فرشا وقماشا وجاء فراشه ففرشه وجاؤا من الصفر والشمع وغير ذلك مما يحتاج اليه وجاء طباخه بما كان فى مطبخه وجاء شرابيه بالصوانى والخروط والفاكهة والبخور وجلس يومه ذلك عندى فلما كان من غد سلم الىّ غلامه كيسا فيه الفا درهم ورزمة ثياب من فاخر الثياب واستدعى محفته فجلس فيها وشيعته هنية فلما بلغ آخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن احفظ بابك فكل مافى الدار لك ، وقال للغلمان اخرجوا ! فأغلقت الباب على قماش بالوف كثيرة.

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسن بن ابى طالب قال حدثنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنا جحظة .

قل للذين تحصنوا من راغب   بمنازل من دونها حجاب
ان حال دون لقائكم بوابكم   فالله ليس ابابه بواب

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن أبى نصر الحميدى انشدنا ابو غالب محمد بن احمد ابن سهل النحوى قال اخبرنا ابو الحسين بن دينار قال انشدنى ابو الفرج الاصبهانى قال انشدنا جحظة .

لنا صاحب من ابرع الناس فى البخل   وافضلهم فيه وليس بذى فضل
دعانى كما يدعو الصديق صديقه   فجئت كما يأتى الى مثله مثلى
فلما جلسنا للغداء رأيته   يرى انما من بعض اعضائه اكلى
ويغتاظ احيانا ويشتم عبده   وأعلم ان الغيظ والشتم من اجلى
امد يدى سرا لآكل لقمة   فيلحظنى شزرا فأعبث بالبقل
الى ان جنت كفى لحينى جناية   وذلك ان الجوع أعدمنى عقلى

فا هوت يمينى نحو رجل دجاجة فجرت كما جرت يدى رجلها رجلى

قال ابو غالب ومما وقع لنا عاليا من شعر جحظة ما انشدناه ابو الحسن الفلك بن كلكلة الطنبورى وكان يقول انه بلغ من السن مائة وخمس عشرة سنة قال انشدنا استاذى جحظة لنفسه .

رحلتم فكم من أنة بعد حنة مبينة للناس حزنى عليكم

وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها فى الرق شوقى اليكم

٤٤٧ - رضوان بن احمد بن اسحاق بن عطية

ابو الحسن التيمى وهو رضوان بن جالينوس وكان احمد يلقب جالينوس، سمع رضوان الحسن بن عرفة وابن أبى الدنيا ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين والكتانى والمخلص وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٤٤٨ - صالح بن محمد بن الفضل الاصبهانى

حدث عن جماعة من العلماء من بلده وغيره وروى تاريخ البخارى وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة .

٤٤٩ - عبدالله بن احمد بن محمد ابن المغلس

ابو الحسن الفقيه الظاهرى ، اخذ العلم عن ابى بكر بن داود صاحب المذهب ونشر علم داود (فى البلاد وصنف على مذهبه وحدث عن جده محمد بن المغلس وعن على بن داود[1]) القنطرى وابى قلابة الرقاشى وعبدالله بن احمد بن حنبل فى آخرين وكان ثقة فاضلا فهما اصابته سكتة فتوفى فى هذه السنة .

٤٥٠ - عبدالله بن محمد بن زياد

ابن واصل بن ميمون ابو بكر الفقيه النيسابورى مولى أبان بن عثمان بن عفان من اهل نيسابور ، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين ورحل فى طلب العلم الى العراق والشام

(١) سقط من كو

والشام ومصر وسكن بغداد وحدث بها عن محمد بن يحيى الذهلي وعباس الدورى وخلق كثير، روى عنه دعلج وابن حيويه وابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين والمخلص وغيرهم واجتمع له العلم بالفقه والحديث وكان ثقة صالحا، قال الدارقطنى لم نر فى مشايخنا احفظ منه للاسانيد والمتون وكان افقه المشايخ جالس الربيع والمزنى.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت انبأنا ابو سعد المالينى حدثنا يوسف (١) بن عمر بن مسرور قال سمعت ابا بكر النيسابورى يقول أعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل الا جاثيا ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلى صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة، ثم قال انا هو وهذا كله قبل ان اعرف ام عبدالرحمن ايش اقول لمن زوجنى؟ ثم قال فى اثر هذا ما أراد الله الا الخير.

انبأنا ابن ناصر عن أبى القاسم ابن البسرى عن ابى عبدالله بن بطة قال كنا نحضر فى مجلس ابى بكر النيسابورى لنسمع منه الزيادات وكان يحزر أن فى المجلس ثلاثين الف محبرة ومضى على هذا مدة يسيرة ثم حضرنا مجلس ابى بكر النجاد وكان يحزر أن فى مجلسه عشرة آلاف محبرة فتعجب الناس من ذلك وقالوا فى هذه المدة (ذهب ثلثا الناس - ١) توفى ابو بكر النيسابورى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بباب الكوفة.

٤٥١ - عبدالرحمن بن سعيد

ابن هارون ابو صالح الاصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن عباس الدورى روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى (٢) من هذه السنة.

٤٥٢ - عثمان بن جعفر

ابن محمد بن حاتم ابو عمرو المعروف بابن اللبان الاحول سمع عمر بن شبة روى عنه الدارقطنى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة.

---

(١) ص - ب - ابو يوسف (٢) سقط من كو (٣) كو - الآخرة.

٤٥٣ — عفان بن سليمان بن ايوب

ابو الحسن التاجر سكن مصر وشهد بها عند الحكام فقبلت شهادته وكان من اهل الخير والصلاح وله وقوف بمصر معروفة على اصحاب الحديث وعلى اولاد العشرة من الصحابة وكان تاجرا موسعا عليه توفى بمصر فى شعبان هذه السنة.

٤٥٤ — محمد بن الفضل بن عبد الله

ابو ذر التيمى كان رئيس جرجان وله افضال كثيرة (وكانت داره مجمع العلماء رحل فى طلب العلم وسمع الكثير — ١) وتفقه على مذهب الشافعى توفى فى هذه السنة.

٤٥٥ — هارون بن المقتدر بالله

توفى فى ربيع الاول واغتم عليه اخوه الراضى بالله غما شديدا وتقدم بأن ينفى بختيشوع بن يحيى المتطبب من بغداد لانه اتهمه فى علاجه فأخرج الى الانبار ثم شفعت فيه والدة الراضى فعفا عنه وأمر برده .

سنة ٣٢٥

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى الى واسط فى المحرم وجرت حرب بين الاتراك استظهر فيها عليهم بجكم وعاد الراضى فى صفر وخلع على بجكم فى ربيع الاول وولى امارة بغداد وعقد له لواء الولاية للشرق الى خراسان .

ومن الحوادث انه صارت فارس فى يد على بن بويه والرى واصبهان والجبل فى يد الحسن بن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة (وديار مضر — ٢) والجزيرة فى ايدى بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طغج والاندلس (فى يد عبد الرحمن بن محمد الاموى من ولد هشام بن عبد الملك وخراسان — ٢) فى يد نصر بن احمد واليمامة وهجر واعمال البحرين فى يد ابى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ولم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام (وبعض السواد فبطلت دواوين المملكة وضعفت الخلافة — ١)

---

(١) سقط من كو (٢) سقط من ص.

ثم

ثم استوزر الراضي ابا الفتح ابن الفضل بن جعفر بن الفرات .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٥٦ - احمد بن محمد بن الحسن

ابو حامد ابن الشرقي ولد في رجب سنة اربعين ومائتين وسمع بالأمصار من شيوخها وكان واحد عصره في علم الحديث وكان كثير الحج . اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابوعبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الحسين بن علي التميمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول ونظر الى أبي حامد الشرقي فقال حياة ابي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في رمضان هذه السنة .

٤٥٧ - ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى

ابواسحاق الهاشمي ، حدث عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن شاهين في آخرين وكان يسكن سر من رأى وحدث بها وببغداد وتوفي في محرم هذه السنة .

٤٥٨ - اسحاق بن محمد بن ابراهيم

ابو يعقوب الصيدلاني ، حدث عن ابي الأشعث احمد المقدام ولم يكن عنده غير حديث واحد وتوفي في صفر هذه السنة .

٤٥٩ - جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد

ابو الفضل القافلائي حدث عن محمد بن اسحاق الصاغاني وعلي بن داود القنطري واحمد بن ابي خيثمة ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين (وكان من الثقات وله معرفة في الحديث وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٦٠ - جعفر بن محمد بن عبدويه

ابوعبدالله المعروف بالبراثي مروى الاصل حدث عن ابراهيم بن هانئ ، روى عنه ابن شاهين -١) وكان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) من كو

٤٦١ - الحسن بن آدم العسقلانى

حدث عن جماعة وكان ثقة وكان يتولى عمالات (من صعيد - ١) مصر، توفى بالفيوم من صعيد مصر فى شوال هذه السنة .

٤٦٢ - الحسن بن عبدالله بن على

٥ ابن محمد بن الملك بن ابى الشوارب ابو محمد الأموى، ولى قضاء مدينة المنصور بعد عزل ابى الحسين الاشنانى عنها وكانت ولاية الاشنانى لها ثلاثة ايام فحسب. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا على بن المحسن حدثنا طلحة ابن محمد بن جعفر قال بعد الثلاثة ايام التى تقلد فيها ابن الاشنانى مدينة المنصور استقضى المقتدر على مدينة المنصور الحسن بن عبدالله بن على فى يوم الاثنين لست
١٠ بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وهذا رجل حسن الستر(٢) جميل الطريقة قريب الشبه من ابيه وجده فى باب الحكم والسداد فلم يزل واليا على المدينة الى نصف رمضان سنة عشرين وثلثمائة ثم صرفه المقتدر وتوفى يوم عاشوراء من سنة خمس وعشرين .

٤٦٣ - عبدالله بن محمد بن سفيان

١٥ ابو الحسين الخزاز النحوى . حدث عن المبرد وثعلب وكان ثقة وله مصنفات فى علوم القرآن غزيرة الفوائد . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٦٤ - عمر بن احمد بن على بن عبد الرحمن

ابو حفص الجوهرى المعروف بابن علك المروزى حدث عن عباس الدورى وغيره روى عنه ابن المظفر (والدارقطنى - ١) وكان ثقة صدوقا متقنا متيقظا
٢٠ فقيها ناسكا توفى بمرو فى هذه السنة .

٤٦٥ - محمد بن اسحاق بن يحيى

ابو الطيب النحوى يعرف بابن الوشاء كان من اهل الادب حسن التصانيف

(١) من كو (٢) كو - السيرة .

مليح الاخبار حدث عن احمد بن عبيد بن نا صح والحارث بن ابي اسامة وثعلب والمبرد وغيرهم .

٤٦٦ـ محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن عيسى بن فروخ ابوبكر المزنى سكن الرقة وحدث بها عن ابي حفص عمرو ابن على الفلاس وغيره (وروى عنه ابوبكر الشافعي وابو القاسم الطبرانى وابن المظفر وغيرهم - ١) وقال الدارقطنى هو ثقة توفى بعد العشرين والثلثمائة .

٤٦٧ـ محمد بن احمد بن قطن

ابن خالد بن حيان ابوعيسى السمسار سمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه الدارقطنى والكتانى وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى عبدالعزيز بن على الوراق قال (ذكر أن - ١) ابن قطن ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة وكان يوم عاشوراء وتوفى فى يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

٤٦٨ـ محمد بن احمد بن المهدى ابو عمارة

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدث ابوعمارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ولوين وعلى بن الموفق وغيرهم وفى حديثه مناكير وغرائب روى عنه ابوعمرو ابن السماك وابوسهل بن زياد القطان ودعلج وابوبكر الشافعي واخبرنا ابوالطيب الطبرى قال قال لنا ابوالحسن الدارقطنى ابوعمارة ضعيف جدا .

٤٦٩ـ محمد بن احمد بن هارون

ابوبكر العسكرى الفقيه كان يتفقه لابي ثور وحدث عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد والحسن بن عرفة وعباس الدورى وغيرهم روى عنه الآجرى والدارقطنى ويوسف القواس وغيرهم وتوفى فى شوال من هذه السنة .

---

(١) ليس فى - كو .

٤٧٠ — محمد بن احمد

ابن يوسف بن اسمعيل ابواحمد الجريري حدث عن ابن اخي الاصمعي وغيره ولم يظهر عنه الا الخير توفي في محرم هذه السنة .

٤٧١ — محمد بن أبي موسى عيسى

٥ ابن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابوعبدالله الهاشمي سمع جعفر الفريابي وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن ابي علي قال حدثني ابواسحاق ابراهيم بن محمد الطبري قال رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة اصناف من ابناء جنسهم فلا يزاحمهم احد ، ابوعبدالله الحسين بن احمد الموسوي
١٠ يتقدم الطالبيين فلا يزاحمه احد ، وابوعبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه احد ، وابوبكر الأكفاني يتقدم الشهود فلا يزاحمه احد .

٤٧٢ — محمد بن المسور بن عمر

ابن الفضل بن العباس بن عبد المطلب اندلسي الاصل كان فقيها مقدما مارو الحديث وتوفي بالاندلس في هذه السنة (١) .

١٥ ٤٧٣ — موسى بن عبيدالله بن يحيى

ابن خاقان ابو مزاحم ، كان ابوه وزير المتوكل وسمع ابو مزاحم من عباس الدوري وأبي قلابة وعبد الله بن احمد والمروروذي روى عنه الآجري وابن شاهين وكان ثقة من اهل السنة "نقش خاتمه "ودن بالسنن موسى تعن" ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٠ ٤٧٤ — موسى بن جعفر بن محمد

ابو الحسن العثماني كوفي الاصل ولد سنة (ست و—٢) اربعين (ومائتين —٣)

---

(١) هذه الترجمة ليست في — ص (٢) ليس في . كو (٣) من — كو . .

وسمع الربيع بن سليمان روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٢٦

ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى متنزها الى ان حاذى بزوغى فاقام يومين ثم رجع ، وفيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضى وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة بالعربية بالفضة يطلب منه الهدنة وفيه ولما بلغنا مارزقته ايها الاخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الادب واجتماع الفضائل اكثر ممن تقدمك من الخلفاء حمدنا الله تعالى اذ جعل فى كل امة(١) من يمتثل امره وقدوجهنا شيئا من الألطاف وهى اقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر وقضبان فضة وسقور وثياب سقلاطون ونسيج ومناديل واشياء كثيرة فاخرة فكتب اليهم الجواب بقبول الهدية والاذن فى الفداء وهدنة سنة .

وتحدث الناس فى شوال هذه السنة ان رقعة جاءت من ابن مقلة الى الراضى يضمن فيها ابن رائق وابنى مقاتل بألفى الف دينار وانه يقبض عليهم بحيلة لطيفة فقال الراضى صر الى حتى تعرفنى وجه هذا بخاء فعلم ابن رائق فركب فى جيشه (٢) الى الدار وقال لا ابرح الا بتسليم ابن مقلة فاخرج فأمر بقطع (٣) يده اليمنى وقيل هذا سعى فى الارض بالفساد (٤) .

ووجد يهودى مع مسلمة وكان اليهودى غلاما لجهبذ يهودى لابن خلف فضربه صاحب الشرطة فلم يرض ابن خلف حتى ضرب صاحب الشرطة بحضرة اليهود فى يوم جمعة فافتتن الناس لذلك وكان امرا قبيحا .

وفى هذه السنة وقع الوباء فى البقر وظهر فى الناس جرب وبثور .

---

(١) كو – فى خلافته (٢) كو – فى الحال (٣) كو – فأخذه فقطع (٤) كو – يسعى فى الارض فسادا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٧٥ - ابراهيم بن داود القصار

ابو اسحاق الرقى ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا احمد بن علي بن خلف حدثنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا عن كل موهوم ؛ وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته واقوى الخلق من قوى على ردها ! قال السلمى كان ابراهيم من جلة مشايخ الشام من اقران الجنيد عمر وصحبه اكثر (١) مشايخ الشام وكان ملازما للفقر توفى فى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

٤٧٦ - احمد بن زياد بن محمد

ابن زياد بن عبد الرحمن اللخمى أندلسى وهو من ولد شبطون وهو زياد بن عبد الرحمن صاحب مالك بن أنس (وشبطون اول من ادخل فقه مالك الاندلس — ٢) وعرض عليه القضاء فلم يقبله ! توفى احمد بالأندلس فى هذه السنة .

٤٧٧ - جبلة بن محمد بن كريز

حدث عن يونس بن عبد الاعلى وكان ثقة صدوقا توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٧٨ - الحسن بن على بن زيد (٣)

ابن حميد بن عبيدالله (٤) بن مقسم ابو محمد مولى على بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب من اهل سر من رأى ، حدث ببغداد عن جماعة روى عنه الدارقطنى وابن بطة وتوفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

---

(١) كو — كثير من (٢) من كو (٣) كو — يزيد (٤) النسخ عبدالله خطأ — ك .

٤٧٩ - شعيب بن محرز

ابن عبيد الله بن خلف بن انراجبان ، ابو الفضل الكاتب ، حدث عن عمر بن شبة وعلى بن حرب ، روى عنه الدارقطنى والمخلص وكان ثقة(وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة-١) .

٤٨٠ - عبد الله بن العباس بن جبريل (٢)

ابو محمد الوراق الشمعى حدث عن علی بن حرب ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٤٨١ - عبد الله بن الهيثم بن خالد

ابو محمد الخياط الطينى (٣) ! سمع ابراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة ، روى عنه الدارقطنى(٤)ويوسف القواس وكان ثقة،توفى فى ذى القعدة من هذه السنة.

٤٨٢ - عبد العزيز بن جعفر

ابن بكر بن ابراهيم ابو شيبة يعرف بابن الخوارزمى ، سمع الحسن بن عرفة ،روى عنه الدارقطنى وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٤٨٣ - محمد بن جعفر بن رميس

ابن عمرو أبوبكر القصرى ، سمع ابا علقمة القروى والحسن بن محمد بن الصباح وغيرهما أنفق فى طلب الحديث الوف دنانير روى عنه الدارقطنى وقال هو من الثقات وتوفى فى هذه السنة .

سنة ٣٢٧

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى الى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله بن

---

(١) من كو(٢) ليس هذه الترجمة فى ص -وب (٣) هكذا ضبط فى التبصير - ووقع فى النسخ الطيبى- خطأ -ح (٤) سقط من كو من هنا الى قوله الدارقطنى فى الترجمة الآتية .

حمدان وخرج بجكم فكان ينزل بين يديه بقليل فاستولى ابن رائق على بغداد فدخلها فى الف من القرامطة . اخبرنا ابو منصور عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن على بن ثابت اخبرنا التنوخى اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان فى المحرم سنة سبع وعشرين وثلثمائة خرج الراضى الى الموصل واخرج معه قاضى القضاة ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف وامره ان يستخلف على مدينة السلام باسرها ابا نصر يوسف بن عمر لما علم انه لا احد بعد ابيه يجاريه ولا انسان يساويه فجلس يوم الثلاثاء لخمس بقين من المحرم سنة سبع وعشرين فى جامع الرصافة وقرأ عهده بذلك وحكم فتبين للناس من امره ما بهر عقولهم ومضى فى الحكم على سبيل معروفة له ولسلفه وما زال ابو نصر يخلف اباه على القضاء بالحضرة من الوقت الذى ذكرنا الى ان توفى قاضى القضاة . قال ابو بكر الصولى ومضى الراضى عاجلا الى الموصل وقدتقدم بجكم فواقع الحسن بن عبدالله فهزمه ثم خرج ابن رائق من بغداد وعاد الراضى اليها .

وجاء فى جمادى الاولى وهو أول يوم من اذار بعد المغرب مطر عظيم وبرد كبار فى كل بردة نحو الأوقيتين ودام وسقط بذلك حيطان كثيرة من دور بغداد وظهر جراد كثير . وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلثمائة فلم يحج احد من العراق فلما جاءت سنة سبع وعشرين كاتب ابو على عمر بن يحيى العلوى القرامطة وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه وسألهم ان يأذنوا للحجيج ليسير بهم ويعطيهم من كل جمل خمس دنانير ومن المحمل سبعة دنانير فأذنوا لهم فحج الناس وهى اول سنة مكس فيها الحاج، وخرج فى تلك السنة القاضى ابو على ابن ابى هريرة الشافعى فلما طولب بالخفارة لوى راحلته ورجع وقال لم ارجع شحا على الدراهم ولكن قد سقط الحج لهذا المكس .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٨٤ - الحسن بن القاسم بن دحيم

ابو على الدمشقى ، حدث عن العباس بن الوليد البيروتى وكان اخباريا وله فيها مصنفات

مصنفات توفى بمصر فى محرم هذه السنة وقد انا ف (١) على الثمانين سنة .

٢٨٥ - الحسين بن القاسم بن جعفر

ابن محمد بن خالد بن بشر ابوعلى الكوكبى الكاتب ، صاحب آداب واخبار .
حدث عن احمد بن ابى خيثمة وابى العيناء وابن ابى الدنيا وغيرهم ، روى عنه
الدارقطنى والمعافى وابن سويد وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة . ٥

٢٨٦ - عثمان بن الخطاب

ابن عبدالله ابوعمرو البلوى الاشج (المغربى - ٢) المعروف بأبى الدنيا، يروى عن
على بن أبى طالب قدم بغداد بعد سنة ثلثمائة بسنتين وعلماء النقل لايثبتون قوله
ولايصدقون خبره. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا
ابوبكر احمد بن موسى بن عبدالله الروشنائى حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ١٠
المفيد قال سمعت ابا عمرو عثمان بن الخطاب بن عبدالله البلوى من مدينة بالمغرب
يقال لها رندة (٣) وهو المعمر ويعرف بأبى الدنيا يقول (ولدت - ٤) فى اول
خلافة ابى بكر الصديق فلما كان فى زمن (٥) على بن ابى طالب خرجت انا وابى
نريد لقاءه فلما صرنا قريبا من الكوفة اومن الارض التى هو فيها لحقنا عطش
شديد فى طريقنا اشفينا منه على الهلكة وكان أبى شيخا كبيرا فقلت له اجلس ١٥
حتى ادور أنا فى الصحراء اوالبرية فلعلى اقدرعلى ماء اومن يدلنى على ماء اوماء
المطر ، فجلس ومضيت اطلب الماء فلما كنت عنه غير بعيد لاح لى ماء فصرت
اليه فاذا انا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية (٦) اوالوادى من مائها فنزعت
ثيابى واغتسلت من ذلك الماء وشربت حتى رويت ثم قلت أمضى فاجىء بأبى فهو

(١) كو - نيف (٢) من - كو (٣) هكذا فى تاريخ بغداد والكلمة مشتبهة فى
النسخ ووقع فى لسان الميزان - طنجة (٤) سقطت من ص وهى ثابتة فى
التاريخ واللسان وزاد فى ص بعد الصديق « كنت طفلا » (٥) كو - خلافة
(٦) كو - بالبركة .

غير بعيد، فجئت اليه فقلت قم فقد فرج الله وهذه عين ماء قريب منا ومضينا نحو العين والماء فلم نر شيئا فدرنا نطلب فلم نقدر على شيء واجهد ابي جهدا شديدا فلم يقدر على النهوض لشدة ما لحقه فجلست معه فلم يزل يضطرب حتى مات فاحتلت حتى واريته ثم جئت حتى لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام وهو خارج الى صفين وقد اسرجت له بغلة فجئت فأمسكت الركاب ليركب وانكببت لأقبل فخذه فنفحني الركاب فشجني في وجهي شجة - قال المفيد ورأيت الشجة في وجهه واضحة. قال ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي وقصة ابي وقصة العين فقال هذه عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فأبشر فانك تعمر، ما كنت تجدها بعد شربك منها. كما قال المفيد ثم سألناه فحدثنا عن علي بن ابي طالب باحاديث ثم لم ازل اتتبعه في الاوقات فألح عليه (حتى يملي على حديثا بعد حديث ثم اعود حتى جمعت منه خمسة عشر حديثا لم يجتمع عنه لغيري لتتبعي له والحاحي عليه -١) وكان معه شيوخ من بلده فسألتهم عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آبائهم عن اجدادهم وان قوله في لقيه علي بن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان الرقي حدثنا ابو القاسم يوسف بن احمد بن محمد البغدادي وكان شاهدا بالرقة فقلت له ان المفيد حدث عن الاشج عن علي ابن ابي طالب فقال ان الاشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار اسحاق وأحدقوا به وضايقوه وكنت حاضره فقال لا تؤذوني فاني سمعت علي بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار، وحدث ببغداد خمسة احاديث حفظت منها ثلاثة هذا احدها وما علمت احدا ببغداد كتب عنه حرفا واحدا ولم يكن عندي(٢) بالثقة، وقال المفيد بلغني ان الاشج مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وهو راجع الى بلده.

٤٨٧ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن سهل ابوبكر الخرائطي من اهل سر من رأى سمع ابراهيم بن الجنيد

---

(١) ليس في - كو (٢) كو - عندهم.

والحسن

والحسن بن عرفة وخلقا كثيرا وكان حسن التصنيف سكن الشام وحدث بها وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٨٨ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن نوح ابو نعيم الحافظ بغدادى نزل الرملة وحدث بها عن خلق كثير، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وتوفى فى هذه السنة . ٥

٤٨٩ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن الحسن بن المستفاض ابو الحسن بن أبى بكر القريابى ، ولد سنة سبع واربعين ومائتين وحدث عن عباس الدورى وخلق كثير ، روى عنه ابن شاهين وغيره وكان ثقة .

٤٩٠ - محمد بن جعفر ١٠

ابن احمد بن بكر الرافقى (١) ويعرف بابن الصابونى قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطنى .

٤٩١ - يزداد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن يزداد ابو محمد الكاتب مروزى الاصل سمع ابا سعيد الاشج روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وذكره يوسف القواس فى شيوخه الثقات توفى فى ١٥ جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٣٢٨

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى غرة المحرم ظهرت فى الجوحرة شديدة من ناحية الشمال والمغرب وظهرت فيها اعمدة بيض عظيمة كثيرة العدد . ٢٠

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب واضطربت النسخ - وفى كو - القاضى - وهو صحيح ايضا - ح .

وفيها ان الخبر ورد بان ابا على الحسن بن بويه الديلمى صار الى واسط (فانحدر الراضى وبجكم فانصرف ابو على عن واسط - ١) ورجع الراضى الى بغداد .

وفيها ان بجكم تزوج سارة بنت ابى عبدالله محمد بن احمد بن يعقوب البريدى على صداق مبلغه مائتا الف درهم .

٥ وفيها فى شعبان بلغت زيادة الماء فى دجلة تسعة عشر ذراعا وبلغت زيادة الفرات احدى عشر ذراعا .

وانبثق بثق من نواحى الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع وصب الماء فى الصراة الى بغداد ودخل الشوارع فى الجانب الغربى من بغداد وغرق شارع الانبار فلم يبق فيه منزل وتساقطت الدور والأبنية على الصراة

١٠ وانقطع بعض القنطرة العتيقة والجديدة .

وفى هذا الشهر توفى قاضى القضاة ابو الحسين عمر بن محمد وولى ابنه ابو نصر يوسف .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا التنوخى اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان يوم الخميس لخمس بقين من شعبان خلع الراضى

١٥ على ابى نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف وقلده الحضرة بأسرها الجانب الشرقى والغربى والمدينة والكرخ وقطعة من اعمال السواد وخلع على اخيه ابى محمد الحسين بن عمر لقضاء اكثر السواد ثم صرف الراضى ابا نصر عن مدينة المنصور بأخيه الحسين فى سنة تسع وعشرين وأقره على الجانب الشرقى . وفى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة اشهد ابو على بن أبى موسى

٢٠ الهاشمى على نفسه ثلاثين شاهدا من العدول بانه لايشهد عند القاضى أبى نصر يوسف بن عمر ببغداد وأخذ خطوط الشهود انه عدل مقبول الشهادة . وفى يوم الاثنين لثمان بقين من ذى الحجة اسجل القاضى ابو نصر يوسف بن عمر بأن ابا عبدالله بن أبى موسى الهاشمى ساقط الشهادة بشهادة عشرين عدلا عليه بذلك .

وفى مستهل ذى القعدة وافى رسول أبى طاهر الجنابى القرمطى فاطلق له من مال

(١) سقط من كو.

مال السلطان خمسة وعشرون الف دينار (من جملة خمسين الف دينار -١) ووفق عليها على ان يبذرق بالحاج فبذرقهم فى هذه السنة.

وفى هذا الشهر صرف ابوعبد الله البريدى عن الوزارة واستوزر سليمان بن الحسن وكان البريدى قد ضمن واسطا واعمالها بستمائة الف دينار.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ٥

٤٩٢ - اسحاق بن محمد

ابن اسحاق ابوعيسى الناقد، حدث عن الحسن بن عرفة وتوفى فى محرم هذه السنة.

٤٩٣ - جعفر المرتعش

ابو محمد، كذلك ذكره ابوبكر الخطيب، وقال ابوعبدالرحمن السلمى اسمه عبدالله ابن محمد ابومحمد النيسابورى، كان من ذوى الاموال فتخلى عنها وصحب الفقراء ١٠ مثل الجنيد وأبى حفص وأبى عثمان واقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية وكان اقامته بالشونيزية وكانوا يقولون عجائب بغداد ثلاثة، اشارات الشبلى ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخواص. اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا احمد بن على بن خلف انبأنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا الفرج الصائغ يقول قال المرتعش من ظن ان افعاله تنجيه من النار وتبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه ولفعله خطرا ١٥ ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الرضوان. وقيل له ان فلانا يمشى على الماء (فقال ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشى على الماء -٢) اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر محمد بن مأمون البلخى انه سمع ابا عبدالله الرازى يقول حضرت وفاة المرتعش فى مسجد الشونيزية سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فقال انظروا ديونى فنظروا فقالوا بضعة عشر درهما فقال ٢٠ انظروا خريقاتى فلما قربت منه قال اجعلوها فى ديونى وأرجو أن الله يعطينى الكفن ثم قال سألت (الله ثلاثا عند موتى فأعطانيها سألته ان يميتنى على الفقر وسألته -٢) ان يجعل موتى فى هذا المسجد فقد صحبت فيه اقواما وسألته ان يكون

---

(١) من كو (٢) سقط من كو.

حولى من آنس به واحبه، وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله.

٤٩٤ - الحسن بن احمد بن يزيد

ابن عيسى بن الفضل بن بشار، المعروف بالاصطخرى قاضى قم، ولد سنة اربع واربعين ومائتين وسمع سعدان بن نصر واحمد بن منصور الرمادى وعباسا الدورى، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وكان احد الائمة المذكورين وهو من شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا وكتابه الذى الفه يدل على سعة علمه وقوة فهمه وكان متقللا فيقال انه كان قميصه وسراويله وعمامته وطيلسانه من شقة واحدة، وله كتاب القضاء لم يصنف مثله توفى فى هذه السنة (١).

٤٩٥ - الحسن بن ابراهيم

ابن عبدالله بن عبدالمجيد ابو محمد المقرئ وهو ابن اخت ابى الآذان، سمع من جماعة وروى عنه الدارقطنى وقال هو من الثقات، توفى فى هذه السنة.

٤٩٦ - الحسن بن سعيد بن الحسن

ابن يوسف ابو القاسم الوراق يعرف بابن المرش مروزى الاصل، حدث عن ابراهيم بن هانى، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة، وتوفى فى هذه السنة.

---

(١) بهامش ب حاشية خفية هذا ما ظهر منها. . . . . حامل هل تجب لها النفقة فقال . . . . وقال ليس هذا مذهب الشافعى فقال الحسن هو مذهب على وابن عباس فقال ابن سريج كأنه يعيره بالفقر كثرة اكل البا قلا ذهبت بدماغك فقال له الحسن كثرة أكل الحلواء ذهبت بدينك » والقصه بتمامها فى طبقات الشافعية ج٢ ص١٩٣، وحاصلها ان الاصطخرى افتى بوجوب النفقة للمتوفى عنها حاملا فقيل له ليس هذا من مذهب الشافعى فلم يصدق فاروه كتابه فلم يرجع ثم اجتمع بابن سريج وناظره فكان ما من - وفى الطبقات بدل - الحلواء - « الخل والمرى »

الحسين

٤٩٧ - الحسين بن محمد بن سعيد

ابو عبدالله البزاز المعروف بابن المطبقي ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وحدث عن خلاد بن اسلم والربيع بن سليمان ومحمد بن منصور الطوسي روى عنه الخطبي والدارقطني وابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة ودفن في داره وبلغ ستا وتسعين سنة وهو صحيح الفهم ٥ والعقل والجسم .

٤٩٨ - حامد بن احمد (١)

ابن الهيثم ابو الحسين البزاز حدث عن احمد بن منصور الرمادي ، توفي في هذه السنة .

٤٩٩ - حامد بن بلال بن الحسن ١٠

ابو احمد البخاري ، حدث عن جماعة روى عنه ابوبكر الشافعي وابن شاهين ، توفي في رجب هذه السنة .

٥٠٠ - حامد بن احمد بن محمد

ابو احمد المروزي المعروف بالزيدي (٢) كان له عناية بحديث زيد بن ابي أنيسة وجمعه وطلبه فنسب اليه سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ١٥ الدارقطني وكان ثقة مذكورا بالفهم موصوفا بالحفظ ، توفي في رمضان هذه السنة .

٥٠١ - حمزة بن الحسين (٣)

ابن عمر ابو عيسى السمسار سمع من جماعة روى عنه الخلدي وابن شاهين وكان ثقة وذكر أنه كان يعرف بحمزة واسمه عمر توفي في هذه السنة . ٢٠

---

(١) زاد في كو « بن محمد » وليس في تاريخ بغداد (٢) ضبطه في الانساب وسيأتي بيانه ووقع في النسخ - البزيدي - ح (٣) ليست هذه الترجمة في ص .

٥٠٢ – خير مولى عبدالله

ابن يحيى بن زهير التغلبي يكنى ابا صالح سمع من بكار بن قتيبة وكان ثقة تقبله القضاة وتحكم بقوله وكان اسود خصيا ، توفى فى رمضان هذه السنة .

٥٠٣ – عبدالله بن سليمان (١)

ابن عيسى بن الهيثم ابو محمد الوراق المعروف بالفامى سمع ابراهيم بن هانئ وعبدالله ابن احمد روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٥٠٤ – على بن احمد

ابن الهيثم ابو الحسن البزار حدث عن على بن حرب روى عنه الدار قطنى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٠٥ – على بن محمد

ابو الحسن المزين الصغير اصله من بغداد وصحب الجنيد وسهل بن عبدالله واقام بمكة مجاورا حتى توفى بها فى هذه السنة ، اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى اخبرنا ابو سعد بن أبى صادق اخبرنا ابوعبد الله بن باكويه اخبرنا ابوعبدالله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت فى بادية تبوك فتقدمت الى بئر لأستقى منها فزلقت رجلى فوقعت فى جوف البئر فرأيت فى جوف البئر زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان منى شيء لاافسد الماء على الناس وطابت نفسى وسكن قلبى فبينا انا قاعد اذا بخشخشة (٢) فتأملت فاذا انا بأفعى ينزل على فراجعت نفسى فاذا هى ساكنة (على – ٣) فنزل فدار بى واناها دئ السر لا تضطرب على نفسى ثم لف ذنبه واخرجنى من البئر وحلل عنى ذنبه فلا ادرى ارض ابتلعته اوسماء رفعته ثم قمت ومشيت .

---

(١) هـذه الترجمة والتى بعدها من كو – فقط (٢) كو – اذ سمعت خشخشة (٣) من كو .

وثم

وثم آخر يقال له

٥٠٦ - ابو جعفر المزين الكبير

كان بمكة وبها مات وكان من العباد، اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن ابى على حدثنا ابراهيم بن احمد الطبرى حدثنا جعفر الخلدى قال ودعت فى بعض حجاتى المزين الكبير فقلت زودنى شيئا، فقال ان ضاع منك شيء اوأردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل، يا جامع الناس ليوم لاريب فيه ان الله لايخلف الميعاد اجمع بينى وبين (كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين - (١)) ذلك الانسان اوذلك الشيء، قال فجئت الى الكتانى فودعته وقلت زودنى، فأعطانى فصا عليه نقش كأنه طلسم فقال اذا اغتممت فانظر الى هذا فانه يزول غمك، قال فانصرفت فما دعوت الله بتلك الدعوة الا استجيب لى ولارأيت الفص وقد اغتممت الازال غمى فأنا ذات يوم قد توجهت اعبر الى الجانب الشرقى من بغداد اذهاجت ريح عظيمة وانا فى السميرية والفص فى جيبى فأخرجته لأنظر اليه فلا ادرى كيف ذهب منى فى الماء اوفى السفينة فاغتممت غما عظيما فدعوت بالدعوة وعبرت فما زلت ادعوبها يومى وليلتى اياما فلما كان بعد ذلك اخرجت صندوقا فيه ثيابى لأغير منها شيئا ففرغت الصندوق فاذا بالفص فى اسفل الصندوق فأخذته وحمدت الله على رجوعه .

٥٠٧ - عمر بن ابى عمر محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو الحسين الازدى، ناب عن ابيه فى القضاء وهو ابن عشرين سنة ثم توفى ابوه وهو على القضاء (٢) وكان حافظا للقرآن والفقه على مذهب مالك والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث، واقر على القضاء ثم جعل قاضى القضاة الى آخر عمره وصنف مسندا ورزق قوة الفهم وجودة القريحة وشرف الاخلاق، قال ابوالقاسم بن برهان النحوى كان عدد الشهود فى زمان قاضى القضاة ابى الحسين بن قاضى القضاة

---

(١) سقط من كو (٢) ص - قضاء البصرة .

ابى عمر الف وثمانمائة شاهد ليس فيهم من شهد الابفضيلة محضة فى دين اوعلم او مال اوشرف .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علىاخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن نصر قال لنا اسمعيل بن سعيد المعدل كان ابوعمر القاضى يقول ما زلت مروعا من مسألة تجيئنى من السلطان حتى نشأ ابوالحسين ولدى .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علىحدثنا التنوخى حدثنا محمد بن عبيدالله النصيبى ان جعفر بن ورقاء حدثهم قال عدت من الحج (انا واخى - ١) فتأخر عن تهنئتى (٢) القاضى ابوعمر وابنه ابوالحسين فكتبت اليهما .

أأستجفى ابا عمر واشكو ... واستجفى فتاه ابا الحسين
بأى قضية وبأى حكم ... الحاقى تطيعة واصلين
فما جاء اولابعثا بعذر ... ولاكانا لحقى موجبين
فان نمسك ولا نعتب تمادى ... جفاؤهما لاخلاص مخلصين
وان نعتب لحق غيرأنا ... نجل عن العتاب القاضيين

فوصلت الأبيات الى ابى عمر وهوعلى شغل فأنفذها الى ابى الحسين وامره بالجواب عنها فكتب الى .

تجن واظلم فلست منتقلا ... عن خالص الود ايها الظالم
ظننت بى جفوة عتبت لها ... فخلت انى لحبلكم صارم
حكمت بالظن والشكوك ولا ... يحكم بالظن فالهوى حاكم
تركت حق الوداع مطرحا ... وجئت تبغى زيارة القادم
امران لم يذهبا على فطن ... وانت بالحكم فيهما عالم
وكل هذا مقال ذى ثقة ... وقلبه من جفائه سالم

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوالطيب الطبرى قال سمعت المعافى بن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابى الحسين بن ابى عمر يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة من اهل العلم فى الموضع الذى جرت العادة

(١) من كو (٢) كو - تهنئتنا . بجلوسنا

بجلوسنا فيه ننتظره حتى يخرج ، قال فدخل اعرابى لعل له حاجة اليه فجلس بقربنا فجاء غراب فقعد على نخلة فى الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابى هذا الغراب يقول بأن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام ! قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف، واحتبس خروج ابى الحسين واذا قد خرج الينا غلام فقال القاضى يستدعيكم ، قال فقمنا ودخلنا اليه واذابه متغير اللون منكسر البال مغتم فقال اعلموا انى احدثكم بشيء قد شغل قلبى وهو أنى رأيت البارحة فى المنام شخصا وهو يقول .

منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

وقد ضاق لذلك صدرى ! قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال توفى قاضى القضاة يعنى ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف فى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وصلى عليه ابنه ابو نصر ودفن الى جانب ابى عمر فى دار الى جانب داره ، قال ابو بكر الصولى كان هذا القاضى عمر بن محمد قدبلغ من العلوم مبلغا عظيما وقرأعلىّ من كتب اللغة والاخبار مايقارب عشرة آلاف ورقة ، وتوفى ابن سبع وثلاثين سنة ووجد عليه الراضى وجدا شديدا حتى كان يبكى بحضرتنا وقال كنت اضيق بالشيء ذرعا فيوسعه علىّ وكان يقول لابقيت بعده .

٥٠٨ - عثمان بن عبدويه

ابو عمرو البزاز الكشى سمع ابراهيم الحربى روى عنه ابو بكر (بن ابى موسى القاضى وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة -[1])

٥٠٩ - محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ حدث عن ابى مسلم الكجى وبشر بن

---

(1) سقط من كو.

موسى وخلق كثير من اهل الشام ومصر وكان قد تخير لنفسه حروفا من شواذ
القراآت وقرأ بها فصنف ابوبكر الأنباري وغيره كتبا فى الرد عليه . اخبرنا
القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرنى ابراهيم بن مخلد فيما اذن لى ان ارويه
عنه قال اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال اشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن
٥ شنبوذ يقرئ الناس ويقرأ فى المحراب بحروف تخالف المصاحف مما يروى عن
ابن مسعود وأبي وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذى جمعه عثمان ويتبع
الشواذ فيقرأها ويجادل حتى عظم امره وفحش وانكره الناس فوجه السلطان
فقبض عليه فى يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
وثلثمائة وحمل الى دار الوزير محمد بن علي بن مقلة واحضر القضاة والفقهاء
١٠ (والقراء — ١) وناظره يعنى الوزير بحضرتهم فاقام على ما ذكر عنه ونصره
واستنزله الوزير عن ذلك فأبى ان ينزل عنه او يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ
المنكرة التى تزيد على المصحف (وتخالفه فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس — ٢)
واشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره الى الرجوع فأمر بتجريده واقامته بين
الهنبازين وضربه بالدرة على قفاه فضرب نحو العشر درر ضربا شديدا فلم يصبر
١٥ واستغاث واذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه واعيدت عليه ثيابه واستتيب
فكتب عليه كتاب بتوبته واخذ عليه خطه بالتوبة . توفى ابن شنبوذ يوم الاثنين
لثلاث ليال خلون من صفر هذه السنة .

٢٥١٠ — محمد بن الحسن بن محمد

ابن حاتم بن يزيد ابوالحسن المعروف والده بعبيد العجل حدث عن زكريا
٢٠ ابن يحيى (٣) المروزى وموسى بن هارون الطوسى روى عنه الدارقطنى .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال بلغنى عن ابى الفتح عبيد الله بن احمد
النحوى انه ذكره فقال كان سيئ الحال فى الحديث ، توفى يوم الثلاثاء لأربع
عشرة بقين من رجب هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو — يحيى بن زكريا — كذا .

محمد

٥١١ - محمد بن على بن الحسين بن عبد الله

ابو على المعروف بابن مقلة، ولد (فى شوال - ١) ببغداد فى سنة اثنتين وسبعين
ومائتين فاول تصرف تصرفه مع ابى عبد الله محمد بن داود بن الجراح وسنه يومئذ
ست عشرة سنة وذلك فى سنة ثمان وثمانين فأقام معه ثمانية اشهر ثم انتقل الى ابى
الحسن ابن الفرات قبل تقلده الوزارة واجرى له مثل ذلك وكان يسترفق فى ايامه ٥
بقضاء الحوائج ثم زاده فى الجراية وولى ابن الفرات الوزارة ثم عزل واعيد
فقلد غير ابن مقلة المكاتبات فسعى به ابن مقلة حتى صرف ثم عاد الى الوزارة فقبض
على ابن مقلة وصادره على مائة الف دينار ثم آل الامر الى ان وزر لثلاثة خلفاء
وزر ابن مقلة للمقتدر فى سنة ست عشرة وثلثمائة وقبض عليه فى آخر سنة سبع
عشرة، ووزر للقاهر سنة عشرين واستتر عنه خوفا منه سنة احدى وعشرين ١٠
فلم يظهر حتى بويع للراضى بالله، وقال كنت مستترا فى دار أبى الفضل بن مارى
النصرانى بدرب القراطيس فسعى بى الى القاهر وعرف موضعى فانى لجالس (٢)
وقد مضى نصف الليل اخبرتنا زوجة ابن مارى ان الشارع قد امتلأ بالمشاعل
والخيل فطار عقلى ودخلت بيتا فيه تبن فدخلوه ونبشوه (٣) بأيديهم فلم اشك
انى مأخوذ فعاهدت الله تعالى انه ان نجانى ان انزع عن ذنوب كثيرة (٤) ١٥
وان تقلدت الوزارة امنت المستترين واطلقت ضياع المنكوبين ووقفت
وقوفا على الطالبيين فما استتممت نذرى حتى خرج الطلب وكفانى الله امرهم.
وكان ابن مقلة قد نفى ابا العباس احمد بن عبيد الله الخصيبى وسليمان بن الحسن
وكلاهما وزر للمقتدر وتقدم بانفاذهما فى البحر فخب بهما البحر ويئسا من الحياة
فقال الخصيبى اللهم انى استغفرك من كل ذنب وخطيئة واتوب اليك من ٢٠
معاودة معاصيك الا من مكروه ابى على ابن مقلة (٥) فانى ان قدرت عليه
جازيته عن ليلتى هذه وما حل بى منه فيها وتناهيت فى الاساءة اليه فقال سليمان

(١) من كو (٢) كو - فبينا انا جالس (٣) ب - وفتشوه (٤) كو - ذنوبى كلها
(٥) زاد فى كو - فى خلافة الراضى - كذا.

ويحك فى هذا الموضع وانت معاين للهلاك تقول هذا؟ فقال لا اخادع ربى!
واعيد من عمان فلما عزل ابن مقلة فى خلافة الراضى ضمنه الخصيبى بألفى الف
دينار وحلت به المكاره من قبله (وكان ابن مقلة - ١) لما شرع فى بناء داره
بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقتا لبنائه ووضع اساسه بين المغرب
٥ والعشاء فكتب اليه بعضهم.

قل لابن مقلة مهلا لا تكن عجلا — واصبر فانك فى اضغاث احلام
تبنى بانقاض دور الناس مجتهدا — دارا ستنقض ايضا بعد ايام
ما زلت تختار سعد المشترى لها — فلم توق به من نحس بهرام
ان القران وبطليموس ما اجتمعا — فى حال نقض ولا فى حال ابرام

١٠ وكان له بستان عدة أجربة شجر بلا نخل عمل له شبكة ابريسم وكان يفرخ فيه
الطيور التى لا تفرخ الا فى الشجر كالقمارى والدباسى والهزار (والببغ - ٢)
والبلابل والطواويس والقبيج وكان فيه من الغزلان والبقر البدوية والنعام
والابل وحمير الوحش، وبشر بأن طائرا بحريا وقع على طائر برى فازدوجا
وباضا وأفقصا (فأعطى من بشره بذلك مائة دينار ببشارته - ٢) وكان بين
١٥ جحظة الشاعر وبين ابن مقلة صداقة قبل الوزارة فلما استوزر استأذن عليه
جحظة فلم يؤذن له فقال.

قل للوزير ادام الله دولته — اذكر منادمتى والخبز خشكار
اذ ليس بالباب برذون لنوبتكم — ولا حمار ولا فى الشط طيار

وكان ابن مقلة يوما على المائدة فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من
٢٠ الحلوى فأخذ القلم وسودها وقال تلك عيب، وهذا اثر صناعة وانشد.

انما الزعفران عطر العذارى — ومداد الدواة عطر الرجال

وجرى على ابن مقلة فى اعتقاله المكاره وأخذ خطه بألف الف دينار واطلق
بعد ذلك فكتب الى الراضى انه ان اعاده الى الوزارة استخرج له ثلاثة
آلاف الف دينار، وقد ذكرنا انه ضمن بعض الامراء بمال فاستفتى الفقهاء فى

---

(١) سقط من كو (٢) ليس فى كو.

حقه فقال بعضهم هذا قد سعى فى الارض بالفساد فتقطع يده ! فقطعت وكان ينوح على يده ويقول يدخدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدى اللصوص ثم قال ان المحنة قد نشبت بى وهى تؤدينى الى التلف وانشد .

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب ٥

ومن شعر ابن مقلة حين قطعت يده قوله .

ما سئمت الحياة لكن توثقت بايمانهم فبانت يمينى

بعت دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى

فلقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ ارواحهم فما حفظونى

ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتى بانت يمينى فبينى ١٠

وله أيضا

اذا اتى الموت لميقاته فعد عن قول الاطباء

وان مضى من انت صب به فالصبر من فعل الالباء

ما مر شىء من بنى آدم امر من فقد الاحباء

ثم قطع لسانه بعد ذلك وطال حبسه فلحقه ذرب وكان يستسقى الماء بيده اليسرى ١٥ وفمه الى ان مات فى شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن فى دار السلطان ثم سأل اهله تسليمه اليهم فنبش وسلم اليهم فدفنه ابنه ابو الحسين فى داره ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته فى دارها . ومن العجائب انه تقلد الوزارة ثلاث دفعات وسافر (فى عمره - ١) ثلاث مرات واحدة الى الموصل واثنتين فى النفى الى شيراز ودفن بعد موته ثلاث مرات فى ثلاث مواضع . ٢٠

٥١٢ - محمد بن القاسم بن محمد

ابن بشار بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن ابن دعامة ابو بكر ابن الانبارى ولد يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين

(١) من كو

وسمع اسمعيل بن اسحاق القاضى والكديمى وثعلبا وغيرهم وكان صدوقا فاضلا دينا من اهل السنة وكان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا له وصنف كتبا كثيرة فى علوم القرآن وغريب الحديث وغير ذلك وذكر عنه انه كان يحفظ ثلثمائة الف بيت من الشواهد فى القرآن وكتب عنه وابو موسى.

٥ انبأنا محمد بن عبد الباقى انبأنا على بن ابى على البصرى عن ابيه قال اخبرنى غير واحد ممن شاهد ابا بكر بن الانبارى انه كان يملى من حفظه لا من كتاب وان عادته فى كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا ما املى قط من دفتر.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول حدثنى ابى عن جدى ان ابا بكر بن الانبارى مرض فدخل ١٠ عليه اصحابه يعودونه فرأوا من انزعاج ابيه وقلقه عليه امرا عظيما فطيبوا نفسه ورجوه العافية فقال لهم كيف لا اقلق وانزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون واشار لهم الى حيرى مملوءا (١) كتبا. قال حمزة وكان مع حفظه زاهدا متواضعا حكى ابو الحسن الدارقطنى انه حضره فى مجلس املاء يوم جمعة فصحف اسما اورده فى اسناد حديث اما كان حيان فقال حبان اوكان حبان فقال حيان قال ١٥ ابو الحسن فاعظمت ان يحمل عن مثله فى فضله وجلالته وهم وهبته ان اقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملى وذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابو بكر للمستملى عرف الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلانى لما املينا حديث كذا فى الجمعة الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وعرف ذلك الشاب انا رجعنا الى الاصل ٢٠ فوجدناه كما قال.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو العلاء الواسطى قال قال محمد بن جعفر التميمى ما رأينا احفظ من ابى بكر الانبارى ولا اغزر بحرا منه، وحدثنى عنه ابو الحسن العروضى قال اجتمعت انا وهو عند الراضى على الطعام وكان قد عرف الطباخ ما يأكل ابو بكر فكان يشوى له قلية يابسة، قال

(١) كو – خزانة مملوءة.

فأكلنا

فأكلنا نحن من اطايب الطعام والوانه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا وأتينا بحلوى فلم يأكل منها (شيئا - ١) وقام وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا فى خيش ينافس فيه ولم يشرب ماء الى العصر (فلما كان مع العصر - ٢) قال لغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج (فغاظنى امره - ٣) فصحت « نصيحة » فأمر امير المؤمنين باحضارى وقال ماقصتك؟ (٤) فأخبرته وقلت هـذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها!. قال فضحك وقال له فى هـذا لذة وقد صار له الفا فلا يضره. ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا بنفسك؟ فقال ابقى على حفظى قلت ان الناس قد اكثروا فى حفظك فكم تحفظ؟ قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقا؛ قال محمد بن جعفر وهذا ما لايحفظه احد قبله ولابعده، وحدثت انه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها.

وقال لنا ابو الحسن العروضى كان يتردد ابن الانبارى الى اولاد الراضى فسألته جارية عن تفسير رؤيا فقال انا حاقن ثم مضى فلما كان من غد عاد وقد صار معبرا للرؤيا وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرمانى وجاء. قال وكان يأخذ الرطب (٥) فيشمه ويقول اما انك طيب ولكن اطيب منك حفظ ماوهب (٦) الله لى من العلم. قال محمد بن جعفر وكان يملى من حفظه وقد املى غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة (وكتاب شرح الكافى وهو نحو الف ورقة - ٧) (وكتاب الهاآت نحو الف ورقة وكتاب الأضداد وما رأيت اكبر منه - ٢) (والجاهليات سبعمائة ورقة - ٧) والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وكتاب المشكل بلغ فيه الى طه وما اتمه. قال وحدثت عنه انه مضى يوما الى النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف قال فوقعت فى قلبى ثم مضيت الى دار امير المؤمنين الراضى فقال لى ابن كنت الى الساعة؟ فعرفته فأمر بعض اسبابه فمضى فاشتراها وحملها الى منزلى فجئت فوجدتها فعلمت

---

(١) من كو (٢) سقط من كو (٣) من ب (٤) ص - ما نصيحتك (٥) كو الطيب - كذا (٦) كو - ما فتح (٧) سقط من ص - وكو.

الامر كيف جرى فقلت لها كونى فوق الى أن استبرئك ، وكنت اطلب مسألة فدا ختلطت علّى فا شتغل قلبى فقلت للخادم خذها وامض بها الى النخاس فليس قدرها ان تشغل قلبى عن علمى ! فأخذها الغلام فقالت دعنى اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك محل وعقل واذا اخرجتنى ولم يتبين لى ذنبى لم آمن ان يظن الناس بى ظنا قبيحا فعرفنيه قبل أن تخرجنى . فقلت لها مالك عندى عيب غير أنك شغلتنى عن علمى فقالت هـذا سهل عندى . وقال فبلغ الراضى امره فقال لا ينبغى ان يكون العلم فى قلب احدا حلى منه فى قلب هذا الرجل . ولما وقع فى علة الموت أكل كل شيء كان يشتهى وقال هى علـة الموت، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن عـلى بن ثابت حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدالله النحوى قال

١٠ حدثنى أبى قال سمعت ابا بكر بن الانبارى يقول دخلت المارستان بباب محول فسمعت صوت رجل فى بعض البيوت يقرأ (اولم يروا كيف يبدئُ الله الخلق ثم يعيده) فقال انا لا اقف الا عـلى قوله (كيف يبدئُ الله الخلق) فأقف عـلى ما عرفه القوم وأقروا به لأنهم لم يكونوا يقرون باعادة الخلق وأبتدئُ بقوله (ثم يعيده) ليكون خبرا واما قراءة عـلى بن أبى طالب (وادكر بعد أمه)

١٥ فهو وجه حسن الامه النسيان ، واما ابو بكر بن مجاهد فهو امام فى القراءة ؛ وأما قراءة الاحمق – يعنى ابن شنبوذا – (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم) فخطأ لأن الله تعالى قد قطع لهم بالعذاب فى قوله (ان الله لايغفر أن يشرك به) فقلت لصاحب المارستان من هذا الرجل ؟ فقال هذا ابراهيم الموسوس محبوس ، فقلت ويحك هـذا أبى بن كعب افتح الباب

٢٠ عنه ، ففتح الباب فاذا انا برجل منغمس فى النجاسة والأدهم فى قدميه فقلت السلام عليك ، فقال كلمة مقولة ، فقلت ما منعك من رد السلام على ؟ فقال السلام أمان وانى اريد أن امتحنك ألست تذكر اجتماعنا عند أبى العباس – يعنى ثعلبا – فى يوم كذا وفى يوم كذا وعرفنى ماذكرته وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم فقال هـذا الذى ترانى منغمسا فيه ما هو فقلت الخرء يا هذا ! فقال

وما جمعه

وما جمعه؟ فقلت خروء، فقال لى صدقت وانشد.

كأن خروء الطير فوق رؤسهم

ثم قال لى والله لولم تجبنى بالصواب لأ طعمتك منه، فقلت الحمدلله الذى نجانى منك، وتركته وانصرفت. انبأنا محمد بن ناصر انبأنا عبدالمحسن بن محمد بن على اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد اخبرنا القاضى ابو الحسن على بن عبدالله الدينورى ٥ قال قال ابوبكر عبدالله بن على بن عيسى لما مرض ابوبكر ابن الأنبارى مرضه الذى توفى فيه انقطع عن الخروج الى المسجد اياما فدخلوا عليه واعتذروا من تأخرهم عنه فقال له واحد من الجماعة تقدم فى أخذ الماء من غد فانى اجيئك بسنان بن ثابت المتطبب وكان يجتمع فى حلقته وجوه الحضرة من اولاد الوزراء والكتاب والامراء والاشراف فلما كان من الغد حضر سنان بن ثابت مع ١٠ ذلك الرجل فدخل اليه فلما توسط المنزل قال اورونى الماء ما دمت فى الضوء فنظر اليه ثم دخل الى العليل فسأله عن حاله، قال له رأيت الماء وهو يدل على اتعابك جسمك وتكلفك امرا عظيما لايطيقه الناس قال قد كنت افعل ذلك ولم يعلم من اى نوع فوصف له سنان ما يستعمله ثم خرج فتبعه قوم فقال هو تالف وما فيه حيلة فارفقوا به، ثم مضى فلما بعد قلت لابن الأنبارى يا استاذ! ١٥ ما الذى كنت تفعله حتى استدل المتطبب عليه من حالك؟ فقال كنت ادرس فى كل جمعة عشرة آلاف (١) ورقة توفى ابوبكر بن الانبارى ليلة النحر من هذه السنة.

٥١٣ـ أم عيسى بنت ابراهيم الحربى

كانت عالمة فاضلة تفتى فى الفقه وتوفيت فى رجب هذه السنة ودفنت الى جانب ابيها. ٢٠

سنة ٣٢٩

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن الفرات زادت احد عشر ذراعا وانبثق بثق من نواحى

(١) كو — من كل جمعة الى جمعة عشرين الف.

الأنبار فاجتاح القرى وغرقها وغرق الناس والبهائم والوحش (والسباغ —١) وصب الماء فى الصراة الى بغداد ودخل شوارع الجانب الغربى وغرق شارع باب الانبار فلم يبق منه منزل الاوسقط وتساقطت الأبنية على الصراة وسقطت قنطرة الصراة الجديدة وانقطع بعض العتيقة وزادت دجلة ثمانية عشر ذراعا فى ايا روحزيران .

ومرض الراضى فقام فى يومين اربعة عشر رطلا من الدم كذلك قال الصولى ولما اشتدت علته ارسل الى بجكم وهو بواسط يعرفه شدة علته ويسأله ان يعقد ولاية العهد لابنه الاصغر وهو ابو الفضل وتوفى الراضى وتولى الخلافة المتقى لله اخوه .

باب ذكر خلافة المتقى لله

واسمه ابراهيم بن المقتدر ويكنى ابا اسحاق وامه ام ولد تسمى خلوب ادركت خلافته وولد فى شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وكان قد اجتمع الاشراف والقضاة فى دار بجكم وشاوروه فيمن يولون فاتفق عليه فحمل من داره وكانت باعلى الحريم الطاهرى الى دار الخلافة فصعد الى رواق التاج فصلى ركعتين على الارض وجلس على السرير وبايعه الناس وكان استخلافه يوم الاربعاء لعشر بقين من ربيع الاول من هذه السنة .

ولم يغدر بأحد قط ولا تغير على جاريته التى كانت له قبل الخلافة ولا تسرى عليها وكان حسن الوجه معتدل الخلق قصير الانف ابيض مشربا حمرة فى شعره شقرة وجعودة كث اللحية اشهل العينين (ابى النفس —١) لم يشرب النبيذ قط وكان يتعبد ويصوم جدا (٢) وكان يقول المصحف نديمى ولا اريد جليسا غيره فغضب الجلساء من هذا حتى قال ابوبكر الصولى واودع هذا الكلام فى كتابه المسمى بالاوراق فقال ماسمع بخليفة قط قال انا لا اريد جليسا انا اجالس المصحف سواه أفتراه ظن ان مجالسة المصحف خص بها دون آبائه واعمامه

---

(١) من، كه (٢) كو — يتعبد جدا ويصوم كثيرا .

الخلفاء

الخلفاء وان هذا الرأى غمض عليهم (١) وفطن له قال المصنف فاعجبوا لهذا المتكر للصواب ويعلم انه كان هو والجلساء لايكادون يشرعون فيما (٢) ينفع والله المدح فليته اذ قال هذا لم يثبته فى تصنيف .

وفى يوم (٣) الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى فرغ من مسجد (٤) براثا وجمع فيه الجمعة . ٥

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كان فى الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع يقصدونه للصلاة والجلوس فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون فى ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم الجمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا حبسا طويلا وهدم المسجد حتى سوى بالأرض ١٠ وعفى رسمه ووصل بالمقبرة التى تليه ومكث خرابا الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فأمر الامير بجكم باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه فبنى بالآجر والجص وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من املاك الناس وكتب فى صدره اسم الراضى بالله وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك ثم امر المتقى بالله بعد بنصب منبر فيه كان فى مدينة المنصور معطلا مخبوءا فى خزانة ١٥ المسجد عليه اسم هارون الرشيد فنصب فى قبلة المسجد وتقدم الى احمد بن الفضل ابن عبدالملك الهاشمى وكان الامام فى جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبى مدينة السلام (حتى حضروا هذا المسجد - ٥) وكثر الجمع وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه لثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثلثمائة (٦) وتوالت ٢٠ صلاة الجمعة فيه ثم تعطلت الصلاة فيه بعد الخمسين واربعمائة .

وفى يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سقط رأس القبة الخضراء بالمدينة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت انبأنا ابراهيم بن

---

(١) كو-ب- عنهم (٢) ب - يسرعون (٣) كو- ليلة (٤) كو-جامع (٥) من ب
(٦) من كو .

مخلد اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى قال سقط رأس القبة الخضراء التى فى قصر
ابى جعفر المنصور لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وكان تلك
الليلة مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم
البلد ومأثرة من مآثر بنى العباس عظيمة بنيت اول ملكهم وكان بين بنائها
٥ وسقوطها مائةوسبعوثمانون سنة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على البصرى قال حدثنى ابى قال
قال لى ابو الحسين بن عياش اجتمعت فى ايام المتقى بالله اسحاقات كثيرة
فانسحقت خلافة بنى العباس فى ايامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء التى كان
بها فخرهم فقلت له ما كانت الاسحاقات ؟ قال كان يكنى ابا اسحاق وكان وزيره
١٠ القراريطى يكنى ابا اسحاق وكان قاضيه ابن اسحاق الخرقى وكان محتسبه ابو اسحاق
ابن بطحاء وكان صاحب شرطته ابو اسحاق بن احمد وكانت داره القديمة دار
اسحاق بن ابراهيم المصعبى وكانت الدار نفسها دار اسحاق بن كنداج . واشتد الغلاء
فى جمادى الاولى (وزاد - ١) وبلغ الكر الدقيق مائة وثلاثين دينارا وأكل
الناس النخالة والحشيش وكثر الموت حتى دفن جماعة فى قبر واحد بلاصلاة
١٥ ولاغسل ورخص العقار والقماش حتى بيع ما ثمنه دنانير بعددها دراهم .

وقطع الاكراد على قافلة خرجت الى خراسان فأخذوا منها ما مبلغه ثلاثة آلاف
دينار (وكان اكثر المال لبجكم - ١) وزادت الفرات زيادة لم يعهد مثلها
وغرقت العباسية ودخل الماء شوارع بغداد فسقطت القنطرة العتيقة
والجديدة .

٢٠ وفى شوال اجتمعت العامة فى جامع دار السلطان وتظلمت من الديلم ونزولهم
فى دورهم بغير أجرة وتعديهم عليهم فى معاملاتهم فلم يقع انكار لذلك فمنعت العامة
الامام من الصلاة وكسرت المنبرين وشعث المسجد ومنعهم الديلم من ذلك
فقتل من الديلم جماعة .

وفى هذا الشهر تقلد ابو اسحاق محمد بن احمد الاسكافى وزارة المتقى وخلع عليه .

---

(١) من كو

وفى هذه السنة خرج التشرينان والكانونان وشباط بلامطر الامطرة واحدة خفيفة لم يسل منها ميزاب .

فوقع الموت فى المواشى والعلل فى الناس وكثرت الحمى ووجع المفاصل ودام (الغلاء - ١) حتى تكشف المتجملون (٢) وهلك الفقراء واحتاج الناس الى الاستسقاء فرئى منام عجيب . اخبرنا محمد بن عبدالباقى البزاز انبأنا على بن الحسن عن ابيه قال حدثنى ابو الحسن احمد بن يوسف الازرق حدثنا ابو محمد الصلحى الكاتب قال نادى منادى المتقى فى زمن خلافته فى الاسواق ان امير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته ان امرأة صالحة رأت النبى صلى الله عليه وسلم فى منامها فشكت احتباس القطر فقال لها قولى للناس يخرجون فى يوم الثلاثاء الادنى ويستسقون ويدعون الله فانه يسقيهم (٣) فى يومهم وان امير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج فى يوم الثلاثاء كما امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تدعوا وتستسقوا باصلاح من نياتكم واقلاع من ذنوبكم . قال فأخبرنى الجم الغفير انهم لما سمعوا النداء ضجت الاسواق بالبكاء والدعاء فشق ذلك على وقلت منام امرأة لايدرى كيف تأويله وهل يصح ام لاينادى به خليفة فى اسواق مدينة السلام فان لم يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار فليته امر الناس بالخروج ولم يذكر هذا وما زلت قلقا حتى أتى يوم الثلاثاء فقيل لى ان الناس تد خرجوا الى المصلى مع ابى الحسن احمد بن الفضل بن عبدالملك امام الجوامع وخرج (اكثر - ١) اصحاب السلطان والفقهاء والاشراف فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة ثم طبقت الآفاق ثم اسبلت عزاليها بمطر جود فرجع الناس حفاة من الوحل .

وفى هذه السنة لم يمض الحاج الى المدينة لأجل طالبى خرج فى ذلك الصقع .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥١٤ - احمد بن ابراهيم

ابن حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو عثمان ، ولى قضاء مصر وقدم .

---

(١) من كو - (٢) كو - انكشف المتجملون من الناس (٣) كو - فانهم يسقون

اليها ثم عزل فأقام بها الى ان توفى فى رمضان هذه السنة ، حدث عن اسمعيل ابن اسحاق القاضي وخلق كثير وكان ثقة كريما حييا .

٥١٥ ـ احمد بن ابراهيم

ابن تومرد الفقيه ، تفقه على ابى العباس بن سريج خرج من الحمام نوقع عليه حائط فمات فى هذه السنة .

٥١٦ ـ اسحاق بن ابراهيم (١)

ابن موسى ابو القاسم الغزال الفقيه . ولد فى سنة اربعين و مائتين وحدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن سعد العوفى ، روى عنه يوسف القواس وتوفى بمصر فى هذه السنة .

٥١٧ ـ بجكم التركى

كان امير الجيش وكان يلقب امير الامراء قبل ملك بنى بويه وكان عاقلا يفهم بالعربية ولا يتكلم بها ويقول اخاف ان اخطئ والخطأ من الرئيس قبيح وقال ان كنت لا احسن العلم والادب فأحب انلا يكون فى الارض اديب ولا عالم ولارأس صناعة الا فى جنبتى وتحت اصطناعى وكان قد استوطن واسطاو قرر مع الراضى بالله ان يحمل الى خزانته (من مالها ـ ٢) فى كل سنة ثمانى مائة الف دينار بعد أن يزيح العلة فى مؤنة خمسة آلاف فارس يقيمون بها واظهر العدل وكان يقول قد نبئت ان العدل اربح للسلطان فى الدنيا والآخرة وبنى دار ضيافة للضعفاء والمساكين بواسط وابتدأ بعمل المارستان ببغداد وهو الذى جدده عضد الدولة وكانت امواله عظيمة فكان يدفنها فى داره وفى الصحارى وكان يأخذ رجالا فى صناديق فيقفلها عليهم ويأخذ صناديق فيها مال ويقود هو بهم الى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعاونونه فى دفن المال ثم يعيدهم الى الصناديق فلايدرون اى موضع حملهم ويقول انما افعل هذا لأنى اخاف ان يحال

(١) هذه الترجمة من كو (٢) من كو .

(بيني وبين - ١) داري فضاعت بموته الدفائن، وبعث بحكم الى سنان بن ثابت الطبيب بعد موت الراضي وسأله ان ينحدر اليه الى واسط فانحدر اليه فاكرمه وقال له اني اريد أن اعتمد عليك في تدبير بدني وفي امر آخر هو أهم الى من امر بدني وهو أمر أخلاقي لثقتي بعقلك ودينك فقد غمتني غلبة الغضب والغيظ وافراطهما في حتى اخرج الى ما اندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وانا اسألك ان تتفقد ما اعمله فاذا وقفت لي على عيب لم تحتشم ان تصدقني عنه وتنبهني عليه ثم ترشدني الى علاجه. فقال له السمع والطاعة انا افعل ذلك ولكن يسمع الامير مني بالعاجل جملة علاج ما انكره من نفسه الى ان آتي بالتفصيل في اوقاته، اعلم ايها الامير انك قد اصبحت وليس فوق يدك يد لأحد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريده قادر على ان تفعله اى وقت اردته لا يتهيأ لأحد من المخلوقين منعك منه ولا ان يحول بينك وبين ما تهواه أي وقت اردت، واعلم ان الغيظ والغضب يحدث في الانسان سكرا أشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به ويستحيي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الغيظ بل اشد، فاذا ابتدأ بك الغضب فضع في نفسك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله فانك اذا بت ليلتك سكنت فورة (٢) غضبك وقد قيل « اصح ما يكون الانسان رأيا اذا استدبر ليله واستقبل نهاره » فاذا صحوت من سكرك فتأمل الأمر الذي اغضبك وقدم امر الله عز وجل اولا والخوف منه وترك التعرض لسخطه واشف غيظك بما لا يؤثمك فقد قيل « ما شفى غيظه (٣) من اثم » واذكر قدرة الله عليك فانك تحتاج الى رحمته والى اخذه بيدك في اوقات شدائدك فكما تحب أن يغفر لك كذلك غيرك يؤمل (٤) عفوك، وفكر بأي ليلة بات المذنب قلقا لخوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك واعرف مقدار ما يصل اليه من السرور بزوال الرعب عنه ومقدار الثواب الذي يحصل لك بذلك واذكر قوله تعالى

(١) من كو (٢) كو - قوة (٣) كو - غليله (٤) كو - يريد.

(ألا تحبون ان يغفر الله لكم) وانما يشتد عليك ذلك مرتين او ثلاثا ثم تصير عادة (لك –١) وخلقا فيسهل . فابتدأ بجكم فعمل بما قال له (وعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستان –١) ورفق بالرعية الا ان مدته لم تطل . اخبرنا محمد ابن عبدالباقي البزاز عن ابى القاسم (٢) التنوخى عن ابيه قال حدثنى عبدالسلام بن

٥ الحارث قال جاء رجل من الصوفية الى بجكم فوعظه وتكلم بالفارسية والعربية حتى ابكاه بكاء شديدا فلما ولى قال بجكم لبعض من بحضرته احمل معه الف درهم فحملت واقبل بجكم على من بين يديه فقال ما أظنه يقبلها وهذا متخرق (بالعبادة –٣) ايش يعمل بالدراهم ؟ فما كان باسرع من ان رجع الغلام فارغ اليد فقال بجكم اعطيته اياها ؟ قال نعم ! فقال بجكم كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وخرج

١٠ بجكم يوما يتصيد فلقى قوما من الاكراد (مياسير –٤) فشره الى اموالهم فقصدهم فى عدد يسير من غلمانه مستهينا بأمرهم فهربوا بين يديه وتفرقوا فدار غلام منهم من خلفه فطعنه بالرمح وهو لا يعرفه فقتل لتسع (٥) بقين من رجب هذه السنة وكانت امارته سنتين وثمانية اشهر وتسعة ايام . فركب المتقى الى داره فنزلها ونقل ما فيها وحفر (٦) أماكن فيها فحصل له من ماله ما يزيد على الفى الف

١٥ عينا وورقا وقيل للروزجارية خذوا التراب بأجرتكم فأبوا فأعطوا الفى درهم وغسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون الف درهم وقيل ظهر له على الف الف وثلثمائة الف دينار عينا وبيع له من اصناف الاموال من الجواهر والكساء والمراكب والاوانى والرقيق والخف والحافر والسلاح امر عظيم سوى ما نهب وتلف ثم ظهر على مال عظيم فى داره سوى المال الاول مدفون

٢٠ فمن ذلك ستة عشر قمقما ذهبا يحمل القمقم فى الدهق لثقله .

٥٩٨ – جعفر بن احمد

ابن يحيى بن عبدالجبار ابو محمد القارئ المؤذن مروزى الاصل سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر والدارقطنى وقال هو ثقة، توفى فى هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو – قال اخبرنا ابو القاسم (٣) من ب (٤) ليس فى كو
(٥) كو – فقتله لسبع (٦) كو وحفرت . الحسن

٥١٩ - الحسن بن على بن خلف

ابو محمد البربهارى جمع العلم والزهد وصحب المروذى وسهلا التسترى وتنزه عن
ميراث ابيه لأمر كرهه وكان سبعين الف درهم وكان شديدا على اهل البدع
فما زالوا يثقلون قلب السلطان عليه وكان ينزل بباب محول وانتقل الى الجانب
الشرقى واستتر عند اخت توزون فبقى نحوا من شهر ثم اخذه قيام الدم فمات ٥
فقالت المرأة لخادمها انظر من يغسله وغلقت الابواب حتى لا يعلم احد وجاء
الغاسل فغسله ووقف يصلى عليه وحده فاطلعت فاذا الدار ممتلئة رجالا بثياب
بيض وخضر فاستدعت الخادم وقالت ما الذى فعلت؟ فقال يا سيدتى رأيت
ما رأيت؟ قالت نعم قال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادفنوه فى
بيتى واذا مت فادفنونى عنده، فدفنوه فى دارها وماتت بعده فدفنت هناك ١٠
والمكان بقرب دار المملكة بالمخرم وكان عمره ستا وتسعين سنة (قال المصنف - ١)
قال شيخنا ابو الحسن ابن الزاغونى وكشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح
لم يرم (٢) وظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام .

٥٢٠ - الحسن بن ادريس

ابن محمد بن شاذان ابو القاسم القافلانى، حدث عن جماعة فروى عنه ابن حيويه ١٥
والدارقطنى، توفى فى هذه السنة .

٥٢١ - الحسن بن محمد

ابن احمد بن أبى الشوك ابو محمد الزيات، سمع هلال بن العلاء وغيره وروى عنه
الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٥٢٢ - عبد الله بن احمد بن ثابت ٢٠

ابو القاسم البزاز، حدث عن حفص بن عمر الربالى، ويعقوب الدورقى، روى
عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان صالحا ثقة، توفى فى رجب هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو - لم يتغير .

٥٢٣ - عبدالله بن طاهر بن حاتم

ابوبكر الابهرى ، صحب يوسف بن الحسين وكان من اقران الشبلى واسند الحديث ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأ نا ابوبكر بن خلف انبأ نا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابابكر بن طاهر يقول وسئل ما بال الانسان يحتمل من معلمه ما لايحتمله من أبويه ؟ فقال لان ابويه سبب حياته الفانية ومعلمه سبب حياته الباقية .

٥٢٤ - عبد الله بن محمد بن اسحاق (١)

ابن يزيد ابو القاسم مروزى الاصل سمع سعدان بن نصر ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٥٢٥ - عبيد الله بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو الاسود الانصارى الخطمى حدث عن محمد بن سعد العوفى روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٢٦ - عبدالملك بن يحيى بن الحسين

ابوالحسين العطار الزعفرانى يعرف بابن أبى زكار ، حدث عن على بن داود القنطرى ، روى عنه الدارقطنى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٥٢٧ - محمد الراضى بالله امير المؤمنين

ابن المقتدر ، توفى ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر على خمس ساعات ماضية من الليل بعلة الاستسقاء وكان من اعظم آفاته كثرة الجماع وغسله القاضى يوسف بن عمر وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعمره احدى وثلاثين سنة وثمانية اشهر ودفن فى تربته بالرصافة .
وكانت تربة عظيمة قد انفقت عليها الاموال والآن قد عمل عندها سور المحلة

---

(١) هذه الترجمة وترجمتان بعدها من كو – فقط .

فلم يبق

فلم يبق لها الا اثر قريب و دفنت عنده امه ظلوم .

٥٢٨ - محمد بن احمد

ابن ابى سهل و اسمه يزيد بن خالد ابوالحسين الحربى حدث عن ابى العباس بن مسروق روى عنه ابوعبدالله بن بطة و توفى فى شعبان هذه السنة .

٥٢٩ - محمد بن أيوب

٥

ابن المعافى بن العباس ابو بكر العكبرى حدث عن اسمعيل بن اسحاق القاضى و ابراهيم الحربى روى عنه ابن بطة وغيره وكان ثقة صالحا زاهدا وكان ابن بطة يقول ما رأيت افضل من ابى بكر بن ايوب و توفى فى رمضان هذه السنة .

٥٣٠ - محمد بن حمدويه(١)

ابن سهل بن يزداد ابونصر المروزى روى عنه الدارقطنى وكان ثقة و توفى فى هذه السنة و قيل فى سنة سبع وعشرين والاول اصح .

١٠

٥٣١ - يوسف بن يعقوب

ابن اسحاق بن البهلول ابوبكر الازرق التنوخى الكاتب ولد بالانبار سنة ثمان و ثلاثين و مائتين وسمع جده اسحاق والزبير بن بكار والحسن بن عرفة وغيرهم وكتب كثيرا من اللغة والنحو والاخبار وكان ازرق العين متخشنا فى دينه كثير الصدقة تصدق بنحو مائة الف دينار وكان امارا بالمعروف روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وآخرون وروى عنه ابوالحسين بن المتيم وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة و دفن فى مقابر باب الكوفة وله اثنتان وتسعون سنة .

١٥

سنة ٣٣٠

٢٠

ثم دخلت سنة ثلاثين و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر فى المحرم كوكب مذنب رأسه الى المغرب و ذنبه

(١) هذه الترجمة من كو.

الى المشرق وكان عظيما جدا منتشر الذنب وبقى ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل وفى نصف ربيع الاول بلغ الكر الحنطة مائتين وعشرة دنانير والكر الشعير مائة وعشرين دينارا ثم بلغ الكر الحنطة ثلثمائة وستة عشر(١) دينارا وأكل الضعفاء الميتة ودام الغلاء وكثر الموت وشغل الناس بالمرض والفقر وتقطعت السبل وترك التدافن للموتى واشتغل الناس عن الملاهى واللعب. وفى يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الآخر قام رجل من العامة فى الجامع بالرصافة والامام يخطب فلما دعا للمتقى لله قال لـه العامى كذبت ما هو بالمتقى فأخذ وحمل الى دار السلطان وخرج المتقى فلقى ناصر الدولة ابامحمد بن حمدان حين دخل بغداد وجاء مطر كأفواه القرب وامتلأت البلاليع وفاضت ودخل دور الناس وبلغت زيادة دجلة عشرين ذراعا(وثلث - ٢) .

ووقعت حرب بين الاتراك والقرامطة (بناحية باب حرب وقتل فيها جماعة فانهزم القرامطة وخرجوا عن بغداد-٣) وزاد البلاء على الناس ببغداد وكبست منازلهم(ليلا ونهارا واحتقر النساء-٣) واستتر اكثر العمال لأجل ما طولبوا به مما ليس فى السواد .

وخرج اصحاب السلطان الى ما قرب من بغداد فأغاروا على ما استحصد من الزرع حتى اضطر ارباب الضياع الى حمل ما حصدوه بسنبله ووقع بين توزون ونوزتكين (٤) التركيين فاصعد توزون الى الموصل وانفذ فى طلبه فلم يلحق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٣٢ - اسحاق بن محمد

ابو يعقوب النهرجورى ! صحب الجنيد وغيره وجاور بالحرم سنين وبه مات فى هذه السنة .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت

---

(١) كو - وعشرين (٢) من كو (٣) ليس فى كو (٤) ص - ب توريكين - والصحيح انوشتكين - ك .

ابا الحسن

ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب .

٥٢٣ - الحسين بن اسمعيل

ابن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن ابان ابو عبدالله الضبي القاضي المحاملي، ولد في محرم سنة خمس وثلاثين وما ئتين وسمع الحديث وله عشر سنين وشهد عند الحكام ٥
وله عشرون سنة وسمع يوسف بن موسى القطان ويعقوب الدورقي والبخاري وخلقا كثيرا وكان عنده سبعون رجلا من اصحاب ابن عيينة ! روى عنه دعلج وابن المظفر والدارقطني وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف (وكان صدوقا اديبا فقيها مقدما في الفقه والحديث - ١) (ولي قضاء الكوفة ستين سنة واضيف اليه قضاء فارس واعمالها - ٢) ثم استعفى فأعفي وعقد في داره مجلسا للنظر في ١٠
الفقه في سنة سبعين وماتين فلم تزل تتردد اليه الفقهاء الى ان توفي .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقي اخبرنا ابو الفضل عبيدالله ابن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا القاضي الحسين بن اسمعيل قال كنت عند ابي الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر وعنده جمع فيهم ابو بكر الداودي واحمد ابن خالد المادرائي فذكر قصة مناظرته مع الداودي في التفضيل الى ان قال فقال ١٥
الداودي والله ما تقدر تذكر مقامات علي مع هذه العامة، قلت انا والله اعرفها مقامه ببدر وأحد والخندق ويوم خيبر، قال فان عرفتها فينبغي ان تقدمه على ابي بكر وعمر قلت قد عرفتها ومنه قدمت ابا بكر وعمر عليه قال من اين؟ قلت ابو بكر كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على العريش يوم بدر مقامه مقام الرئيس ينهزم به الجيش وعلي مقامه مقام مبارز والمبارز لا ينهزم به الجيش، ٢٠
وجعل يذكر فضائله واذكر فضائل ابي بكر فقلت لا تنكر لهما حقا ولكن الذين اخذنا عنهم القرآن والسنن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا ابابكر فقدمناه لتقديمهم، فالتفت احمد بن خالد فقال ما ادري لم فعلوا هذا؟ قلت ان لم تدر فانا ادري! قال لم فعلوا؟ فقلت ان السودد والرياسة في الجاهلية

(١) من كو (٢) سقط من كو .

كانت لا تعدو منزلتين إما رجل كانت له عشيرة تحميه واما رجل كان له مال يفضل به ثم جاء الاسلام فجاء باب الدين فمات النبي صلى الله عليه وسلم وليس لأبي بكر مال ولم تكن تيم لها مع عبد مناف ومخزوم تلك الحال فاذا بطل اليسار الذي كانت تترأس به (قريش اهل - ١) الجاهلية فلم يبق الا باب الدين فقدموه له فالخم. توفى المحاملي في ربيع الآخر من هذه السنة.

٥٣٤ - علي بن محمد بن عبيد بن حسان(٢)

ابو الحسن البزاز ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع عباس الدوري وابا قلابة، روى عنه الدارقطني وكان ثقة فاضلا توفى في شوال هذه السنة.

٥٣٥ - علي بن محمد بن سهل

ابو الحسن الصائغ الدينوري. اخبرنا ابو بكر العامري اخبرنا ابو سعد بن أبي صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الدينوري يقول سمعت ممشاذ يقول خرجت ذات يوم الى الصحراء فبينا انا مار إذا انا بنسر قد فتح جناحيه فتعجبت منه فاطلعت فاذا بأبي الحسن الدينوري الصائغ قائم يصلي والنسر يظلله. توفى الصائغ بمصر في هذه السنة.

٥٣٦ - عبد الغافر بن سلامة

ابن احمد بن عبد الغافر بن سلامة بن هاشم الحضرمي من اهل حمص، كان جوالا فقدم بغداد فحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن الصلت الاهوازي وهو آخر من روى عنه من البغداديين والقاضي ابو عمر الهاشمي البصري وهو آخر من روى عنه في الدنيا كلها وكان ثقة، توفى بالبصرة في هذه السنة

---

(١) من كو (٢) هذه الترجمة من كو - فقط ووقع في تاريخ بغداد «حساب» كأن مصحح التاريخ توهم ان هذا الرجل ابن محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري شيخ مسلم وابي داود، وليس الامر كذلك فان محمد بن عبيد بن حساب توفى سنة ٢٣٨ كما في التهذيب وصاحب الترجمة ولد سنة ٢٥٢ كما في التاريخ - ح

٥٣٧ - محمد بن احمد بن صالح

ابن احمد بن محمد بن حنبل ابو جعفر الشيبانى حدث عن ابيه وعن عمه زهير بن صالح، روى عنه الدارقطنى وغيره وتوفى فى هذه السنة .

٥٣٨ - محمد بن عبدالله (بن محمد-١) بن مسلم

ابوبكر امام مسجد الجامع العتيق بمصر حدث عن ابراهيم بن مرزوق وبكار بن ٥ قتيبة وغيرهما وكان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو، توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٣٩ - نصر بن احمد ابو القاسم البصرى

المعروف بالخبزارزى الشاعر روى عنه المعافى بن زكريا وغيره .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد ابن الحسين بن عبدالعزيز العكبرى حدثنا ابوعبدالله الحسين بن محمد المالكى اخبرنا ١٠ ابومحمد عبدالله بن محمد الاكفانى قال خرجت مع عمى ابى عبدالله الاكفانى الشاعر وابى الحسين بن لنكك وابى عبدالله المفجع وابى الحسن السباك فى بطالة عيد وانا يومئذ صبى أصحبهم فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبزأرزى وهو يخبز على طابقه فجلست الجماعة عنده يهنئونه بالعيد ويتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت الطابق فزاد فى الوقود فدخنهم فنهضت الجماعة عند تزايد الدخان ١٥ فقال نصر بن احمد لابى الحسين بن لنكك متى أراك يا ابا الحسين؟ فقال له ابوالحسين اذا اتسخت ثيابى، وكانت ثيابه يومئذ جددا على أنقى ما يكون من البياض فمشينا فقال ابوالحسين ابن لنكك! يا اصحابنا ان نصرا لايخلى هذا المجلس الذى مضى لنا معه من شىء يقوله ويجب ان نبدأه بخلس واستدعى دواة وكتب . ٢٠

لنصر فى فؤادى فرط حب ... انيف به على كل الصحاب
أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن للثياب

---

(١) سقط من — كو .

فقمت مبادرا فظننت نصرا   اراد بذاك طردى اوذهابى
فقال متى اراك أبا حسين؟   فقلت له اذا اتسخت ثيابى

وانفذ الابيات الى نصر فأملى جوابها فقرأناها فاذا هو قد أجاب

منحت ابا الحسين صميم ودى   فداعبنى بالفاظ عذاب
اتى وثيابه كقتير شيب   فعدن له كريعان الشباب
ظننت جلوسه عندى كعرس   فجدت له بتمسيك الثياب
(فقلت متى أراك ابا حسين   فجاوبنى اذا اتسخت ثيابى -١)
فان كان التقزز فيه فخر   فلم يكنى الوصى ابا تراب؟

قال مؤلف الكتاب وكان فصيحا اديبا وكان اميا لا يعرف الخط وكان يصنع خبز الارز فنسب اليه . توفى فى هذه السنة - ٢) .

سنة ٣٣١

ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه اول المحرم وهو النصف من ايلول قوى الحر حتى أخذ بالانفاس وخرج ايلول كله عن حر شديد ودخل تشرين بمثل ذلك وكان فى اليوم الثامن منه حر لم يكن (مثله - ٣) فى آب وتموز .

وفى صفر ورد الخبر بورود الروم الى ارزن وميافارقين وانهم سبوا واحرقوا .

وفى ربيع الآخر عقد نكاح لأبى منصور اسحاق بن المتقى بالله على علوية بنت ناصر الدولة ابى محمد بن حمدان على مائة الف درهم وخمسمائة درهم وجرى العقد بحضرة الخليفة وولى العقد على الجارية ابو عبدالله محمد بن ابى موسى الهاشمى ولم يحضر ناصر الدولة . وضرب ناصر الدولة سكة فزادفيها عند ذكر (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم وضيق ناصر الدولة على المتقى فى نفقاته وانتزع ضياعه وضياع والدته .

---

(١) سقط من كو (٢) من ص - فقط (٣) من كو (٤) كو - عند آل محمد - ح ؛ وفى اذار

وفى اذار من هذه السنة غلت الاسعار حتى أكلوا الكلاب ووقع الوباء ووافى من الجراد الاعرابى الاسود امر عظيم حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم فكان ذلك معونة للفقراء لشدة غلاء الخبز .

وفى ذى القعدة خرج المتقى الى الشماسية لصيد السباع .

وفيها خرج خلق كثير من تجار بغداد مع الحاج للانتقال الى الشام ومصر لاتصال الفتن ببغداد وتواتر المحن عليهم من السلطان .

وفيها ورد كتاب من ملك الروم يلتمس منديلا كان لعيسى عليه السلام مسح به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وذلك المنديل فى بيعة الرها وانه ان انفذ اليه اطلق من اسارى المسلمين عددا كثيرا فاستؤمر المتقى لله فأمر باحضار الفقهاء والقضاة فقال بعض من حضر هذا المنديل منذ زمان طويل فى هذه البيعة لم يلتمسه ملك من ملوك الروم وفى دفعه الى هذا غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليه السلام فقال على بن عيسى خلاص المسلمين من الاسر أحق فأمر المتقى بتسليم المنديل وتخليص الاسارى. قال الصولى ووصل الخبر بأن القرمطى ولد له مولود فأهدى اليه ابو عبدالله البريدى هدايا عظيمة فيها مهد ذهب مرصع بالجوهر وكثر الرفض فنودى ببراءة الذمة ممن ذكر احدا من الصحابة بسوء وورد الخبر بقبول على بن بويه خلع السلطان بفارس ولبسه اياها وحضره حينئذ الشهود والقضاة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤٠ـ ابراهيم بن احمد بن سهل

ابن احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان ابو اسحاق مولى جهينة سمع بكار بن قتيبة وغيره وتوفى فى رجب هذه السنة .

٢٤١ـ حبشون بن موسى

ابن ايوب ابو نصر الخلال ولد سنة اربع وثلاثين ومائتين وسمع الحسن بن

عرفة وغيره روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يسكن باب البصرة توفى فى شعبان هذه السنة .

٥٤٢ - سنان بن ثابت

ابو سعيد الطبيب اسلم على يد القاهر بالله ولم يسلم ولده ولا احد من اهل بيته وكان متقدما فى الطب وفى علوم كثيرة ودخل على الخلفاء، توفى فى غرة ذى القعدة من هذه السنة .

٥٤٣ - عبد الله بن محمد بن المبارك

ابو محمد النيسابورى صحب حمدون القصار وكان له علم بالشريعة وكتب الحديث ورواه ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٥٤٤ - على بن اسمعيل بن ابى بشر

واسمه اسحاق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى ابو الحسن الأشعرى المتكلم ، ولد سنة ستين وما ئتين وتشاغل بالكلام وكان على مذهب المعتزلة زمانا طويلا ثم عن له مخالفتهم واظهر مقالة خبطت عقائد الناس واوجبت الفتن المتصلة وكان الناس لا يختلفون ان هذا المسموع كلام الله وانه نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فالأئمة المعتمد عليهم قالوا انه قديم والمعتزلة قالوا مخلوق فوافق الأشعرى المعتزلة فى ان هذا مخلوق وقال ليس هـذا كلام الله انما كلام الله صفة قائمة بذاته ما نزل ولا هو مما يسمع وما زال منذ اظهر هذا خائفا عـلى نفسه لخلافه اهل السنة حتى انه استجار بدار ابى الحسن التميمى حذرا من القتل ثم نبغ اقوام من السلاطين فتعصبوا لمذهبه وكثر اتباعه حتى تركت الشافعية معتقد الشافعى ودانوا بقول الأشعرى (١) انبأنا محمد بن ناصر الحافظ انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار انبأنا ابو على الحسن بن على بن ابراهيم بن يزداد المقرئ الاهوازى

---

(١) كو- ودانوا بمعتقده وبما يقول الاشعرى .

الدمشقى قال ولد على بن ابى بشر الاشعرى بالبصرة ونشأ بها فأقام بها اكثر عمره فسمعت ابا الحسن محمد بن محمد الوزان بالبصرة يقول ولد ابن ابى بشر سنة ستين ومائتين ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ولم يزل معتزليا اربعين سنة ينـاضل عن الاعتزال ، ثم قال بعد ذلك قد رجعت عن الاعتزال قال الاهوازى وسمعت ابا الحسن العسكرى وكان من المخلصين فى مذهب الاشعرى ٥ يقول كان الاشعرى تلميذ الجبائى يدرس عليه ويتعلم منه لايفارقه اربعين سنة، قال الاهوازى وسمعت ابا عبدالله الحمرانى سنة خمس وسبعين وثلثمائة يقول لم نشعر يوم جمعة واذا بالاشعرى قدطلع على منبر الجامع بالبصرة بعد صلاة الجمعة ومعه شريط فشده على وسطه ثم قطعه وقال اشهدوا انى تائب مما كنت فيه من القول (بالاعتزال وتوفى ببغداد ودفن بمشرعة الروايا وقبره اليوم - ١) ١٠ عافى الاثر لايلتفت اليه .

٥٤٥ - محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة

ابن الصلت السدوسى مولاهم ابوبكر ، سمع جده يعقوب بن شيبة وعباسا الدورى وغيرهما وروى عنه ابوعمر بن مهدى وكان ثقة .

١٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن ابى على البصرى (اخبرنا ابى - ١) قال حدثنى ابوبكر عمر بن عبدالملك السقطى قال سمعت ابا بكر ابن يعقوب بن شيبة يحدث قال لما ولدت دخل أبى على امى فقال لها ان المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبى وحسبوه فاذا هو يعيش كذا وكذا وقد حسبتها اياما وقد عزمت ان اعدله لكل يوم دينارا مدة عمره فان ذلك يكفى ٢٠ الرجل المتوسط له ولعياله فأعدى له حبا (فارغا - ٢) فأعدته وتركته فى الارض وملأه بالدنانير ثم قال أعدى حبا آخر أجعل فيه مثل هذا استظهارا ففعلت وملأه ثم استدعى حبا آخر وملأه بمثل ما ملأ به كل واحد من الحبين ودفن الجميع فما نفعنى ذلك مع حوادث الزمان فقد احتجت الى ما ترون قال ابوبكر السقطى

---

(١) ليس فى - كو (٢) من - كو .

ورأيناه فقيرا يجيئنا بلا ازار وتقرأ عليه الحديث ونبره بالشيء بعد الشيء ، توفى في ربيع الآخر من هذ السنة .

٥٤٦ - محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد

ابن محمد بن عبدالملك ابوالفضل الهاشمي من اهل المصيصة ، ولى القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان وورد بغداد فحدث بها عن على بن عبدالحميد الغضائري وأبي عروبة الحراني واحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم وكان سيئ الحال في الحديث .

٥٤٧ - محمد بن مخلد بن حفص

ابوعبدالله الدوري العطار ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكان ينزل الدور وهي محلة في آخر بغداد بالجانب الشرقي في اعلى البلد ، سمع يعقوب ابن ابراهيم الدورقي والزبير بن بكار والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج في آخرين ، روى عنه ابن عقدة والآجرى وابن الجعابي وابن المظفر وابن حيويه والدارقطني وغيرهم وكان ثقة ذافهم واسع الرواية مشهورا بالديانة مذكورا بالعبادة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالعزيز البرذعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران اخبرنا ابوعبدالله محمد بن مخلد قال ماتت والدتي فنزلت في لحدها (١) فانفرجت لى فرجة عن قبر يلزقها فاذا رجل عليه اكفان جدد على صدره طاقة ياسمين طرية فأخذتها فشممتها فاذا هي اذكى من المسك وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها الى موضعها وسددت الفرجة، توفى ابن مخلد في جمادى الآخرة من هذه السنة وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما .

٥٤٨ - محمد بن على بن الحسن بن ابى الحديد

ابوالحسين ، حدث عن يونس بن عبد الاعلى (ومحمد بن عبدالحكم وبكار بن قتيبة

(١) كو – فنزلت الحد لها .

وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة مرضيا عاقلا ثقة وتوفى - ١) فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٥٤٩ - المجنون البغدادى

اخبرنا ابراهيم بن دينار الفقيه عن ابى الوفاء بن عقيل قال سمعت الحسن بن غالب المقرئ يقول سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول سمعت ابا بكر الشبلى يقول رأيت يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو يقول انا مجنون الله ! انا مجنون الله ! فقلت له لم لاتدخل الجامع وتتوارى وتصلى ؟ فنظر الى وانشد .

يقولون زرنا واقض واجب حقنا   وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى
اذا هم رأوا حالى ولم يأنفوا لها   ولم يأنفوا منها أنفت لهم منى

سنة ٣٣٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ربيع الاول دخل الروم رأس العين (٢) وسبوا من اهلها ثلاثة آلاف انسان ونهبوا البلاد وكان الذى قصدها الدمستق فى ثمانين الفا .

وفى جمادى الاولى كثرت الامطار فتساقطت منازل الناس ومات خلق كثير تحت الهدم وما زالت قيمة العقار ببغداد تنقص وزاد الأمر بسبب الغلاء وبلغ الخبز الخشكار ثلاثة ارطال بدرهم والتمر رطلين بدرهم واغلقت عدة حمامات وتعطلت اسواق ومساجد حتى صار يطلب من يسكن الدور بأجرة يعطاها ليحفظها وكثرت الكبسات بالليل من اللصوص بالسلاح والشمع وتحارس الناس بالليل بالبوقات وجاء فى شباط مطر عظيم سبل وبرد كبار وجمعه الثلاجون

---

(١) ليس فى - كو وفيها بدل ذلك ابن أبى سهل ولد سنة ست وثمانين وما ئتين وكان من افاضل العلماء وكان يحب التخلى والوحدة وكان يكره غشيان الناس له توفى (٢) كو - رأس عين .

وكبسوه وتساقطت الدور وبرد الهواء فى آذار ووقع جليد كثير فاحترق اكثر
الزرع ولم يجمد الماء فى شتوة هذه السنة .
وورد الخبر فى شوال بموت ابى طاهر سليمان بن الحسن الهجرى فى منزله بهجر
وانه جدر فى هذه السنة ومات ، ولم يحج فى هذه السنة احد من بغداد ولا من
٥ خراسان لأجل موت الهجرى فلم يحضر احد من اهل هجر يبذرق الحاج فخاف
الناس فأقاموا ، وكان الذى بقى من اخوة ابى طاهر ثلاثة ابو القاسم سعيد وهو
الرئيس الذى يدبر الامور وابو العباس وكان ضعيف البدن كثير الامراض
مقبلا (على زيادة الكتب وابو يعقوب يوسف وكان مقبلا - ١) على اللعب
الا ان الثلاثة كانت كلمتهم واحدة والرياسة لجميعهم وكانوا يجتمعون على رأى
١٠ واحد فيمضونه وكان وزراؤهم سبعة كلهم من بنى سنبر .
وفى هذه السنة قتل ابو عبدالله البريدى اخاه ابا يوسف وكان ابو يوسف
يتكبر على اخيه ويؤذيه ودفنه بالابلة من غير أن غسله اوكفنه واخذ من ماله
الف الف وماتى الف دينار وعشرة آلاف الف درهم واخذ من الكسوة
والفرش والآلة قيمة الف الف دينار والف رطل ندوعشرين الف رطل عود
١٥ منها الف رطل هندى وصادر العمال على الف الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٠ - احمد بن محمد بن سعيد ابن عبدالرحمن

ابو العباس الكوفى المعروف بابن عقدة وعقدة لقب ابيه محمد لقب بذلك لأجل
٢٠ تعقيده فى التصريف والنحو وكان عقدة ورعا ناسكا علم ابن هشام الخزاز
الادب فوجه ابوه اليه دنانير فردها (فأضعفها فردها - ٢) وقال ما رددتها
استقلالا لها ولكن سألنى الصبى ان اعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم

(١) من كو (٢) سقط من كو .

القرآن فلا أستحل ان آخذ منه شيئا ولو دفع الى الدنيا . واما ولده ابو العباس فانه سمع الحديث (الكثير - ١) وكان من اكابر الحفاظ وروى عنه من اكابرهم ابوبكر بن الجعابي وعبدالله بن عدى والطبرانى وابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين ، وقال الدارقطنى اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود الى زمن ابي العباس بن عقدة احفظ منه ، قال ابو العباس ودخل البرديجى الكوفة فزعم انه احفظ منى فقلت لا تطول ! نتقدم الى دكان وراق ونضع القبان ونزن من الكتب ما شئت ثم تلقى علينا فنذكرها فبقى ، وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة انا اجيب فى ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم ، وقال ابن عقدة مرة أحفظ من الحديث بالأسانيد والمتون منسقا خمسين ومائتى الف حديث وأذاكر من المسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة الف حديث .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الصورى قال قال لى عبدالغنى بن سعيد سمعت الدارقطنى يقول كان ابوالعباس بن عقدة يعلم ماعند الناس ولايعلمون ماعنده، قال مؤلف الكتاب ومع هذا الحفظ العظيم وكثرة ما سمع وكتب فانه انتقل من مكان الى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل فقد ذمه الناس لأسباب فذكر ابن عدى انه كان يسوى نسخا للاشياخ ويأمرهم بروايتها ، وقال الدارقطنى ابن عقدة رجل سوء . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت اباعمر بن حيويه يقول كان ابن عقدة (يجلس - ١) فى جامع براثا يملى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الشيخين يعنى ابا بكر وعمر فتركت حديثه لا احدث عنه بشىء . قال المصنف وتوفى ابن عقدة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٥٥١ - الحسن بن يوسف

ابن يعقوب بن ميمون ابو على الحداد ، روى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره

---

(١) من كو .

وكان امام جامع مصر العتيق وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٥٢ - سليمان بن الحسن

ابو القاسم - وزر للراضى (١) ثم ملك المتقى لله فأبقاه على حاله و توفى فى رجب هذه السنة .

٥٥٣ - عبد الله بن احمد

ابن اسحاق ابو محمد الجوهرى المصرى سكن بغداد بنهر الدجاج وحدث بها عن الربيع بن سليمان المرادى وغيره ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وآخر من روى عنه ابو عمر بن مهدى وكان ثقة توفى فى ربيع الاول (٢) من هذه السنة .

٥٥٤ - عبد الله بن محمد

ابن احمد ابو بكر البزاز وهو خال ابن الجعابى ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان توزون التركى كان رئيس الجيش واميرالامراء وتقلد الشرطة ببغداد وكانت بينه وبين المتقى وحشة فخرج المتقى الى ناحية الموصل ودخل توزون من واسط الى بغداد فأخذ اموال اهل بغداد وأخذ من دعلج العدل مائة الف درهم وأقام المتقى عند بنى حمدان واستدعاهم لحرب توزون فلما اقبلوا على حربه خرج توزون فكسرهم ، ثم كاتب المتقى يسأله ان يرجع الى بغداد فلم يقبل واقام بالرقة ثم ظهر له من بنى حمدان تضجر به فبعث الى توزون يطلب الصلح فتلقى توزون ذلك بأتم رغبة فبعث اليه المتقى من يستحلفه فحلف أيمانا مؤكدة ثم اعاد اليه من يعيد اليمين فحلف فلما قدم المتقى فبلغ السندية تلقاه

---

(١) سقط من كومن هنا الى قوله المصرى - فى الترجمة الآتية (٢) ص ذي القعدة .

توزون فقبل الارض وقبل يده ثم ركب وسار معه وقد وكل به وبجماعته الديلم وحصرهم فى مضربه (١) وقبض عليهم واستحضر عبد الله بن المكتفى فبويع له ولقب المستكفى بالله وبايعه المتقى بعد أن اشهد على نفسه بالخلع فى يوم السبت لعشر بقين من صفر هذه السنة وسلم اليه المتقى فأخرج الى جزيرة بين يدى السندية على نهر عيسى فسمل فى يوم خلعه وكانت مدة خلافته ثلاث سنين واحد ٥ عشر شهرا ولم يحل الحول على توزون بعدأن فعل ذلك .

باب ذكر خلافة المستكفى بالله

واسمه عبد الله بن علي المكتفى بن المعتضد ويكنى ابا القاسم ولدفى صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين وولى الخلافة وسنه احد واربعون سنة وسبعة ايام فى سن المنصور حين ولى وكان مليح الشخص ربعة من الرجال ليس بالطويل ١٠ ولا بالقصير معتدل الجسم حسن الوجه ابيض مشربا بالحمرة اسود الشعر سبط خفيف العارضين (اكحل اقنى الانف - ٢) ولما ولى المستكفى طوق توزون وسوره وخلع عليه وجلس بين يدى المستكفى بالله على كرسى ولم يحج من الناس فى هذه السنة الانفر يسير مع البكريين ووقف بالناس بمكة عمر بن الحسن بن ١٥ عبدالعزيز الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٥ - الحسن بن احمد بن سعيد بن انس

ابوعلي المؤذن ويعرف بالمالكى سمع اباعمر القاضى وغيره وروى عنه العتيقى والتنوخى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٥٦ - الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى ٢٠

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب أنبأنا ابراهيم بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على

---

(١) كو - مضربهم (٢) من - كو .

الخطبى قال توفى الحسن بن عبد العزيز الهاشمى وهو والى الصلاة بالحرمين ومسجد الرصافة ببغداد فى شوال هذه السنة وله من السن خمس وسبعون سنة وشهور.

٢٥٥٧ – الحسين بن على بن احمد بن عبد الله

ابو على الحريرى ويعرف بابن جمعة ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وحدث عن ابى بكر بن مالك وأبى الحسن الدارقطنى وابن المظفر وكان ثقة صدوقا وتوفى فى رمضان هذه السنة.

سنة ٣٣٤

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم لقب المستكفى بالله نفسه امام الحق وضرب ذلك على الدنانير والدراهم فكان يخطب له بلقبين امام الحق والمستكفى بالله.

وورد الخبر بأن معز الدولة ابا الحسين احمد بن بويه قد نزل بباجسرى فاضطرب الناس واستتر المستكفى بالله وعبر الاتراك الى الجانب الغربى وساروا الى الموصل وبقى الديلم ببغداد ووجه المستكفى بألطاف وفاكهة وطعام لابى الحسين بن بويه ودخل ابو الحسين فلقى المستكفى (ووقف بين يديه طويلا واخذت عليه البيعة للمستكفى – ١) واستحلف له بأغلظ الايمان وخواصه وحلف المستكفى لابى الحسين بن بويه وأخويه وكتب بذلك كتاب ووقعت فيه الشهادة عليهما ولبس ابو الحسين الخلع وطوق وسور وعقد له لواء وجعل امير الامراء وهو اول ملوك بنى بويه ولقب اخواه الاكبر على عماد الدولة والاوسط ابو على الحسن ركن الدولة وامر أن تضرب القابهم وكناهم على الدنانير والدراهم، ونزل الديلم والاتراك دور الناس ولم يكن يعرف ببغداد قبل هذا التنزل فصار من هذا اليوم رسما.

أنبأنا محمد بن عبد الباقى انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال ومن اعجب

---

(١) من – ب.

الاشياء(١) المتولدة فى زمن معز الدولة (السعى والصراع وذلك ان معز الدولة — ٢) احتاج الى السعاة ليجعلهم فيوجا بينه وبين اخيه ركن الدولة الى الرى فيقطعون تلك المسافة البعيدة فى المدة القريبة وأعطى على جودة السعى الرغائب فحرص احداث بغداد وضعفاؤهم على ذلك حتى انهمكوا فيه واسلموا اولادهم اليه فنشأ ركابيان لمعز الدولة يعرف احدهما بمرعوش والآخر بفضل يسعى كل واحد منهما نيفا وثلاثين فرسخا فى يوم من طلوع الشمس الى غروبها يتردد دون ما بين عكبرا وبغداد وقد رتب على كل فرسخ من الطريق قوم يحضون عليهم فصاروا ائمة السعاة ببغداد وانتسب السعاة اليهم وتعصب الناس لهم، واشتهى معز الدولة الصراع فكان يعمل بحضرته حلقة فى ميدانه ويقيم شجرة يابسة تنصب فى الحال ويجعل عليها الثياب الديباج والعتابى والمروزى وتحتها اكياس فيها دراهم ويجمع على سور الميدان المخانيث بالطبول والزمور وعلى باب الميدان الدبادب ويؤذن للعامة فى دخول الميدان فمن غلب اخذ الثياب والشجرة والدراهم ثم دخل فى ذلك احداث بغداد فصار فى كل موضع صراع فاذا برع احدهم صارع بحضرة معز الدولة فان غلب اجريت عليه الجرايات فكم من عين ذهبت بلطمة وكم من رجل اندقت! وشغف بعض اصحاب معز الدولة بالسباحة فتعاطاها اهل بغداد حتى احدثوا فيها الطرائف فكان الشاب يسبح قائما وعلى يده كانون فوقه حطب يشتعل تحت قدر الى ان تنضج ثم يأكل منها الى ان يصل الى دار السلطان.

وفى ربيع الآخر قلد القاضى ابو السائب عتبة بن عبيد الله القضاء فى الجانب الشرقى(٣) واقر القاضى ابو طاهر على الجانب الشرقى.

وقلد ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمى (قضاء مدينة ابى جعفر، وفى هذه السنة جمع القاضى ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمى — ٤) اباعبد الله (٥) محمد بن ابى

(١) كو — الصناعات (٢) ليس فى — كو (٣) كو — القاضى بالجانب الغربى (٤) من كو (٥) كو — محمد بن عبد الله — خطأ — ح

موسى الهاشمى (١) وابا نصر يوسف بن ابى الحسين عمر بن محمد القاضى فى منزله حتى اصطلحا وتما تدا على التصافى وأخذ كل واحد منهما خط صاحبه بتزكيته وربما توكد الصلح بينهما وكانا قد خرجا الى اقبح المباينة حتى اشهد ابو نصر وهو والى قضاء مدينة السلام على نفسه باسقاط ابى عبد الله وانه غير موضع للشهادة وسعى ابو عبد الله فى صرفه ومعارضته بما يكره حتى تهيأ له فى ذلك ما اراد.

وفى يوم الخميس لثلاث (٢) بقين من جمادى الآخرة انحدر معز الدولة الى دار الخلافة فسلم على الخليفة وقبل الارض وقبل يد المستكفى وطرح له كرسى فجلس ثم تقدم رجلان من الديلم فمدا ايديهما الى المستكفى وطالبا بالرزق

(١) كتب عليه الدكتور كرنكو ما لفظه «قد ذكر المؤلف سهوا فى اخبار سنة ٣٢٥ وفاة ابى عبد الله محمد بن ابى موسى الهاشمى ولكن الصواب انه قتل سنة ٣٣٤» اقول الذى تقدمت وفاته هو محمد بن ابى موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الهاشمى كما سبق فى هذا الجزء ص ٢٩٢ وذكره الخطيب وزاد فى نسبه بعد ابراهيم «ابن عبد الله بن معبد بن العباس ابن عبد المطلب» ولم يؤرخ الخطيب وفاته واما هذا الذى كانت بينه وبين ابى نصر يوسف بن ابى الحسين عداوة فهو محمد بن عيسى ابو عبد الله يعرف بابن ابى موسى الفقيه ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة وله ترجمة فى التاريخ ايضا وفيها انه كان يعرف بابن ابى موسى الضرير وقال الخطيب ابو نصر يوسف ابن عمر «وصرف ابو نصر بعد وفاة الراضى عن عمله على القضاء ببغداد وولى ذلك محمد بن عيسى المعروف بابن ابى موسى الضرير» وقد تقدم فى هذا الجزء ص ٣٠٠ فى حوادث سنة ٣٢٨ «اسجل القاضى ابو نصر يوسف بن عمر بان ابا عبد الله بن ابى موسى الهاشمى ساقط الشهادة» ولعل كلمة «الهاشمى» زائدة فى الموضعين لاشتباه الترجمتين والله اعلم — ح (٢) كو — لثمان.

فلما

فلما مدا ايديهما ظن انهما يريدان تقبيل يده (ننا ولها يده - ١) فجذباه فنكساه
من السرير ووضعا عمامته فى عنقه وجراه ونهض معز الدولة واضطرب الناس
ودخل الديلم الى دور الحرم وحمل المستكفى راجلا الى دار معز الدولة فاعتقل
بها وخلع من الخلافة ونهبت الدار حتى لم يبق فيها شىء وسمل المستكفى وكانت
مدته فى الخلافة سنة واربعة اشهر ويومين واحضر الفضل بن المقتدر يوم ٥
الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة فبويع ولقب المطيع لله (٢) .

باب ذكر خلافة المطيع لله

واسمه الفضل بن المقتدر ويكنى ابا القاسم وامه ام ولد يقال لها مشغلة ادركت

---

(١) سقط من كو (٢) ههنا ينتهى الموجود من نسخة كو وفى خاتمتها .
آخر الجزء الثالث من كتاب المنتظم والحمد لله رب العالمين ويتلوه فى الجزء ١٠
الرابع ان شاء الله باب خلافة المطيع لله واسمه الفضل بن جعفر بن المقتدر ويكنى
ابا القاسم .
تم آخر الاجزاء من كتاب التواريخ بحمدالله وحسن توفيقه وقت الضحى فى
يوم الاحد العاشر من الشهر المبارك جمادى الآخر (١) فى سنة اربع عشرة
وسبعمائة بدار الفتح القيمرية فى الخانقاه الأمينية حميت عن البلية على يدى ١٥
العبد الضعيف الفقير العاجز المسكين خادم اهل القلوب تراب تدم اهل التصوف
ابراهيم بن يوسف بن عبد الصمد المتصوف السروانى ابوه احسن الله عاقبته
وغفر له ولوالديه ولصاحب الكتاب ولقاريه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
ويرحم الله عبدا قال آمين .
قال بعضهم ٢٠

خلعت على الكتاب سواد عينى فعوضنى بياض الناظرين
كسوت بياضه بردى شبابى فالبسنى رداء كالتجين
متى امسى رضى البال خاوا واقضى من غريم النسخ دينى

رب اختم بخير

---

(١) كذا .

خلافته وكان لـه يوم بويع ثلاث وثلاثون سنة وخمسة اشهر وايام ولما بويع أحضر المستكفى ليسلم عليه بالخلافـة وا شهد عـلى نفسه بالخلع وصو در خواص المستكـفى فأخذ منهم الوف كثيرة ووصل المطيع العبـاسيين فى يوم بنيف وثلاثين الف دينار على اضاقته ووصل خادم من المدينة فذكر ما يلحق حجرة ٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفريط وقطع مواد الطيب وغيره عنها فأمر للخادم بعشرين الف درهم وتقدم بحمل الطيب وضم اليـه خمسة من الخدم ليكونوا فى خدمة الحجرة ونفذ مع ابى احمد الموسوى قنديلا من ذهب وزنه ستمائة مثقال وتسع قناديل من فضة ليعلقها فى الكعبة .

اخبرنا ابن ناصر قال سمعت ابا محمد التيمى يقول سمعت عمى ابا الفضل عبدالواحد ١٠ ابن عبدالعزيز التيمى يقول سمعت المطيع لله يقول وقد احدق به خلق كثير من الحنابلة حزروا ثلاثين الفا فاراد أن يتقرب اليهم فقال سمعت شيخى ابن بنت منيع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل .

وفى يوم الاربعاء لاربع خلون من شعبان وجدت امرأة هاشمية قد سرقت صبيا فشوته فى تنور وهوحى وأكلت بعضه واقرت بذلك وذكرت ان شدة ١٥ الجوع حملها عـلى ذلك فحبست ثم اخرجت وضربت عنقها ووجدت امرأة اخرى هاشمية ايضا قد اخذت صبية فشقتها بنصفين فطبخت نصفها سكباجا والنصف الآخر بماء وملح فدخل الديلم فذبحوها ثم وجدت ثالثة قد شوت صبيا وأكلت بعضه فقتلت . وكان قد بلغ الكوك من الحنطـة خمسة وعشرين درهما واضطر الناس الى اكل البزر قطونا كان يؤخذ فيضرب بالماء ثم يبسط ٢٠ على الطابق ويشعل تحته فاذا حمى أكلوه . وأكلوا الجيف واذا راثت الدواب اجتمعوا جماعة من الضعفاء على الروث فالتقطوا ما فيه من الحب الشعير فأكلوه وكانت الموتى مطرحين فربما أكلت الكلاب لحومهم وخرج الناس الى البصرة خروجا مسرفا فمات اكثرهم فى الطريق ومات بعضهم بالبصرة وصار العقار والدور تباع برغفـان خبز ويأخذ الدلال بحق دلالته بعض الخبز . انبأنا محمد بن

عبدالباقى

عبد الباقى عن علـى بن المحسن عن ابيه قال حدثنى ابو الحسين بن عباس القاضى
قال حدثنى ابو عبد الله الموسوى العلوى انه باع فى سنة اربع وثلاثين وثلثمئة
عند اشتداد الغلاء علـى معز الدولة وهو مقيم بظاهر بغداد من الجانب الغربى
كر حنطة بعشرة آلاف درهم قال ولم اخرج الغلة حتى تسلمت المال .

وكانت بين اصحاب معز الدولة ابى الحسين وبين اصحاب ناصر الدولة ابى محمد ٥
ابن حمد ان حرب بعكبرا فخرج معز الدولة ومعه الخليفة المطيع الى عكبرا
وذلك فى رابع رمضان ثم حصر معز الدولة المطيع ووكل به فلما كان يوم
الاربعاء لعشر خاون من رمضان وافى ناصر الدولة الى بغداد فنزل فى الجانب
الغربى فعبر اصحاب معز الدولة اليهم فعبر ناصر الدولة الى الجانب الشرقى ودخل
بغداد وجاء معز الدولة فاحتربوا فملك الجانب الغربى باسره الا انه ضاق عليهم ١٠
العيش فاشترى لمعز الدولة كرا بعشرين القا ولحق الناس فى السواد من جانبى
بغداد ضر عظيم ثم ملك معز الدولة الجانب الشرقى فانهزم ناصر الدولة .

وفى هذه السنة كثر القمل برستاق التيمرة الكبرى حتى يئس الناس من غلاتهم
وانحط من نوع الطير الصفر يزيد على جرم العصفور وكان الطائر يعلق على شجرة
فيصفر فيصير الطير حينئذ افواجا فينحط كل فوج منها على ضيعة فيلقط القمل ١٥
حتى فنى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٨ - توزون

قد ذكرنا اخباره وما صنع بالمتقى ، توفى لثمان بقين من المحرم ولم يتم له حول
بعد فعله القبيح واهماله ماعقد من الايمان . ٢٠

٥٥٩ - سليمان بن اسحاق

ابن ابراهيم بن الخليل ابو ايوب الجلاب سمع ابراهيم الحربى ، روى عنه ابن
حيويه وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٥٦٠ - عبد الله بن احمد بن عبد الله بن بكير

ابو القاسم التميمي . سمع ابن قتيبة وروى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٦١ - عمر بن الحسين بن عبد الله

ابو القاسم الخرقي صاحب كتاب المختصر في الفقه على مذهب احمد بن حنبل وكان فقيه النفس حسن العبارة بليغا وكانت له مصنفات كثيرة وتخريجات على المذهب لم تظهر لأنه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة فاودع كتبه في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب وتوفي بدمشق في هذه السنة .

٥٦٢ - محمد بن عيسى بن عبد الله

ابو عبد الله يعرف بابن ابي موسى الفقيه على مذهب العراقيين ، ولاه المتقي لله القضاء ببغداد ثم عزله واعاده المستكفي بالله وكان له علم غزير وسمت حسن ووقار وكان ثقة مشهورا بالفقر لا يطعن عليه في شيء من ولا يته فكبس اللصوص داره وأخذوا جميع ما كان في منزله ولم يكن شيئا مذكورا وكانوا يقدرون ان له مالا وضربوه ضربة اثخنته وهرب في السطوح ورمى بنفسه الى مايجاوره فسقط فمات وذلك في ربيع الاول من هذه السنة .

٥٦٣ محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله

ابو الفضل السلمي الوزير كان فقيها مناظرا وسمع الحديث بخراسان ونيسابور والري وبغداد والكوفة واملى وكان حافظا وصنف وكان يصوم الاثنين والخميس ولا يدع صلاة الليل ولا التصنيف وولي الوزارة للسلطان وهو على ذلك وكان يسأل الله الشهادة فسمع ليلة جلبة الخيل فقال ما هذا فقالوا غوغاء العسكر قد اجتمعوا يؤلبون ويقولون ان الذنب لك في تأخير رزقنا . فدعا

بالحلاق

بالحلاق فحلق رأسه وسخن له الماء فى مصرية وتنور وتنظف واغتسل ولبس الكفن ولم يزل ليلته يصلى وبعث السلطان يمنعهم عنه فلم يقبلوا فقتلوه وهو ساجد فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٦٤ – محمد بن عبد الله

ابن طغج ابوبكر كان شجاعا شديد التيقظ فى حروبه وكان جيشه يحتوى على اربعمائة الف رجل وكان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالنوبة كل نوبة الف مملوك ويوكل بجانب خيمته الخدم ثم لا يثق حتى يمضى الى خيم الفراشين فينام فيها ولقبه الراضى بالله الاخشيد لانه فرغانى وكان من ملك فرغانة يسمى الاخشيد كما تدعو الروم ملكها قيصر، والفرس كسرى، واليمن تبع، والمسلمون الخليفة، وملك اشروسنة يسمى الافشين، وملك خوارزم خوارزمشاه، وملك الترك خاقان، وملك جرجان صول، وملك اذربيجان اصبهبذ، وملك طبرستان سالار، توفى بدمشق فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٦٥ – ابو بكر الشبلى

وقد اختلفوا فى اسمه ونسبه فقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدر وقيل دلف بن جعترة وقيل دلف بن جعونة وقيل جعفر بن يونس وقيل جحدر بن دلف وهو من اهل اشروسنة من قرية بها يقال لها شبلية كان خاله امير الامراء بالاسكندرية وولد الشبلى بسرمن رأى وكان حاجب الموفق بجعل لطعمته دماوند وكان ابوه حاجب الحجاب حضر الشبلى يوما مجلس خير النساج فتاب ثم رجع الى دماوند فقال ان الموفق ولانى بلدتكم فاجعلونى فى حل ففعلوا وصحب الفقراء وكان الجنيد يقول تاج هؤلاء القوم الشبلى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا على بن محمود الزوزنى قال سمعت على بن المثنى التميمى يقول دخلت على الشبلى فى داره يوما وهو يهيج ويقول .

علی بعدك لا يصبر من عادته القرب

ولا يقوى على حجبك من تيمه الحب

فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی اخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال
٥ سمعت ابا حاتم محمد بن احمد بن يحيى يقول سمعت عبدالله بن على التميمی يقول سأل
جعفر بن نصير بكران الدينوری وكان يخدم الشبلی ما الذی رأيت منه يعنی عند
وفاته ؟ قال قال لی علی درهم مظلمة تصدقت عن صاحبه بألوف فما علی قلبی شغل
اعظم منه ثم قال وضيئنی للصلاة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك عن لسانه
فقبض علی يدی وادخلها فی لحيته ثم مات فبكی جعفر وقال ماتقولون فی رجل
١٠ لم تفته فی آخر عمره ادب من آداب الشريعة ؟ عن محمد بن الحسين بن موسى قال
سمعت ابا نصر الهروی يقول كان الشبلی يقول انما يحفظ هذا الجانب بی يعنی من
الديالمة فمات وهو يوم الجمعة وعبرت الديالمة الی الجانب الشرقی يوم السبت
عن ابی الحسين ابن المهتدی قال سمعت ابا حفص عمر بن عبيد بن تعويذ يقول
حدثنی ابوبكر غلام الشبلی وكان يعرف ببكير قال وجد الشبلی خفة من وجع
١٥ كان به فی يوم الجمعة سلخ ذی الحجة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة فقال لی بكير
تعزم الجامع؟ قلت نعم. قال فلما حصلنا فی الوراقين من الجانب الشرقی تلقانا رجل
شيخ فقال لی بكير غدا يكون لی مع هذا الشيخ شان من الشان فقلت ياسيدی
من هو فقال لی هذا المقبل واومأ بيده الی الشيخ قال فلما كان فی ليلة السبت
قضی رحمة الله عليه فقيل لی فی موضع كذا وكذا شيخ صالح يغسل الموتی
٢٠ فجئت الی الباب فنقرته وقلت سلام عليكم فقال لی مات الشبلی فقلت نعم فخرج
الی فاذا هو الشيخ الذی لقينا بالامس فقلت لا اله الا الله فقال لی مالك، فقلت يا سيدی
سألتك بالله من اين لك بموت الشبلی فقال لی فقدتك ما أبلهك من اين يكون
للشبلی انه يكون له مع شأن من الشان؟ اخبرنا ابو القاسم الحريری عن ابی
طالب العشاری اخبرنا علی بن المظفر الاصبهانی حدثنا ابو القاسم النحاس قال سمعت

يوسف

يوسف بن يعقوب الاصبهانى يقول قال الآدمى القارئ رأيت فى المنام كأن
كل من فى مقبرة الخيزرانية جلوسا على قبورهم فقلت من تنتظرون؟ فقالوا
قد وعدنا بمجيئنا رجل يدفن عندنا يهب الله محسننا ومسيئنا له قال فبكرت
وجلست فاذا بجنازة الشبلى تدفن عندهم.

سنة ٣٣٥

٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها قد ذكرنا ان معز الدولة ابوالحسين بن بويه حصر المطيع
ووكل به وان ناصر الدولة ابومحمد بن حمدان جاء الى بغداد يخاصم عن الخليفة
فدخل الى بغداد وحارب معز الدولة فعبر معز الدولة الى الجانب الشرقى فملكه
فى اول يوم من المحرم فانهزم ناصر الدولة ونهب الديلم باب الطاق وسوق ١٠
يحيى وقتل من العامة جماعة وخرج نساء وصبيان من بغداد هاربين فى طريق
عكبرا لأنه وقع للناس ان الديلم اذا ملكوا الجانب الشرقى وضعوا السيف
تشفيا من العوام لأنهم كانوا يشتمون معز الدولة والديالمة شتما مسرفا واستعمل
معز الدولة الحلم ومنع من القتل الامن هرب من الرجال والنساء والصبيان
وتلف فى طريق عكبرا من الحر والعطش خلق كثير لأنهم خرجوا مشاة حفاة ١٥
انبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى
ابوالحسن احمد بن يوسف قال لما دخل الديلم من الجانب الغربى الى الجانب
الشرقى وخاف الناس السيف هربوا على وجوههم وكانت العذراء والمخباة
المترفة من ذوات النعم والصبية والاطفال والعجائز وسائر الناس يخرجون على
وجوههم يتعادون يريدون الصحراء وكان ذلك اليوم حارا فلا يطيقون المشى ٢٠
قال ابومحمد الصلحى انهزمنا يومئذ مع ناصر الدولة نريد الموصل من بين يدى
معز الدولة وقد عبر من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى فرأيت مالا احصى
من اهل بغداد قد تلفوا بالحر والعطش ونحن نركض هاربين فما شبهته الا بيوم
القيامة قال فأخبرنى جماعة انهم شاهدوا امرأة لم ير مثلها فى حسن الثياب والحلى

وهى تصيح انا ابنة فلان ومعى جوهر وحلى بألف دينار ورحم الله من اخذه منى وسقانى شربة ماء فما يلتفت اليها احد حتى خرجت ميتة وبقيت متكشفة والثياب عليها والحلى وما يعرض له احد .

ولما استقر معز الدولة ببغداد استحلف المطيع لله انه لا يبغيه سوءا ولا يمالى عليه عدوا ثم ازال عنه التوكيل واعاده الى داره ، وورد الخبر بدخول ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الرى وملك الجبل بأسره .

وفى اول رجب صرف القاضى محمد بن الحسن بن ابى الشوارب عن القضاء بالجانب الغربى من بغداد وتقلد ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيبان مضافا الى ما كان اليه من قضاء الجانب الشرقى .

١٠ وفى رمضان وقع بقطربل برد كبار فى كل بردة أو قيتان واكثر فطحن الغلات وذلك فى سابع عشر نيسان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - الحسن بن حمويه

ابن الحسين ابو محمد القاضى الاسترابا ذى ادرك عمار بن رجاء ولم يكتب عنه

١٥ وروى عنه محمد بن اسحاق بن راهويه وخلق كثير وكان على قضاء استراباذ مدة طويلة وكان من القوامين بالليل المتهجدين بالأسحار يضرب به المثل فى قضاء حوائج المسلمين والقيام بامرهم بنفسه وماله وجاهه وعقد مجلس الاملاء باستراباذ وكتب عنه اهلها مات فجاءة على صدر جارية وقت الانزال فى هذه السنة .

٢٠ ٢٦٧ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز

ابو عمر الهاشمى ولد فى شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان يتولى الصلاة بالناس فى جامع المنصور ثم تولى امامة جامع الرصافة وحدث عن سعدان بن نصر الدورى وحنبل بن اسحاق روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة

ثبتا

ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالرواية معروفا بالخير وحسن المذهب توفى فى شعبان هذه السنة ودفن عند قبر معروف .

٥٦٨ - عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله

ابوعبد الله الختلى ، سمع ابا العباس البرتى والباغندى وابن ابى الدنيا روى عنه الدارقطنى وكان فهما عارفا ثقة حافظا انتقل الى البصرة فسكنها . اخبرنا ٥ ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى على بن المحسن قال اخبرنى ابى قال دخل الينا ابوعبدالله الختلى الى البصرة صاحب حديث وكان مشهورا بالحفظ فجاء وليس معه شيء من كتبه فحدث شهورا الى ان لحقته كتبه فسمعته يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظى الى ان لحقتنى كتبي .

٥٦٩ - على بن عيسى بن داود ١٠

ابن الجراح ابو الحسن وزير المقتدر بالله والقاهر بالله ولد سنة خمس واربعين ومائتين وسمع احمد بن بديل الكوفى والحسن بن محمد الزعفرانى وحميد بن الربيع وعمر بن شبة روى عنه الطبرانى وغيره وكان صدوقا فاضلا عفيفا فى ولايته كثير المعروف وقراءة القرآن والصلاة والصيام يحب اهل العلم ويكثر مجالستهم واصله من الفرس وكان داود جده من ديرقنى من وجوه الكبار وكذلك ١٥ ابوه عيسى . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى قال قال لى ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال قال لى ابن كامل القاضى سمعت على بن عيسى الوزير يقول كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها فى هذه الوجوه يعنى وجوه البر ستمائة الف وثمانين الفا .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن التنوخى حدثنا ابى ٢٠ حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة وابو محمد عبد الله بن احمد بن داسه قالا حدثنا ابوسهل ابن زياد القطان صاحب على بن عيسى قال كنت مع على بن عيسى لما نفى الى مكة فلما دخلناها دخلنا فى حر شديد وقد كدنا نتلف

فطاف على بن عيسى وسعى وجاء فالقى نفسه وهو كالميت من الحر والتعب وتلق
قلقا شديدا وقال اشتهى على الله شربة ماء مثلوج فقلت له يا سيدنا تعلم ان هذا
مالا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضاقت عن ستر هذا القول
فاستروحت الى قال وخرجت من عنده ورجعت الى المسجد الحرام
٥ فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطر يسير وبرد كثير
فبادرت الى الغلمان فقلت اجمعوا فجمعنا منه شيئا عظيما وملأنا منه جرارا كثيرة
وجمع اهل مكة منه شيئا عظيما وكان على بن عيسى صائما فلما كان وقت المغرب
خرج الى المسجد الحرام ليصلى المغرب فقلت له انت والله مقبل والنكبة زائلة
وهذه علامات الاقبال فاشرب الثلج كما طلبت وجئته بأقداح مملوءة من
١٠ اصناف الاسوقة والاشربة مكبوسة بالبرد فاقبل يسقى ذلك من قرب منه من
الصوفية والمجاورين والضعفاء ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا واقول له اشرب
فيقول حتى يشرب الناس فخبأت مقدار خمسة ارطال وقلت له انه لم يبق شيء
فقال الحمد لله ليتنى كنت تمنيت المغفرة فلعلى كنت اجاب فلما دخل البيت
لم ازل اداريه حتى شرب منه وتقوت ليلته بباقيه .

١٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا القاضى ابو العلاء قال انشدنا القاضى ابو عبدالله
ابن ابى جعفر قال انشدنى ابى قال انشدنى الوزير ابو الحسن على بن عيسى لنفسه :

فمن كان عنى سائلا بشماتة لما نابنى اوشامتا غير سائل
فقد ابرزت منى الخطوب ابن حرة صبورا على اهوال تلك الزلازل

وقد روينا عن مكرم بن بكر القاضى قال كنت خصيصا بالوزير ابى الحسن
٢٠ على بن عيسى فدخلت عليه وهو مهموم جدا فسألته عن ذلك فقال كتب الى
عاملنا بالثغر أن اسارى المسلمين فى بلد الروم كانوا على رفق وصيانة الى ان ولى
آنفا ملك الروم حدثان منهم فعسفا الاسارى واجاعاهم واعرياهم وعاقباهم
وطالباهم بالتنصر وانهم فى عذاب شديد ولا حيلة لى فى هذا والخليفة لا يساعدنى
فكنت انفق الاموال واجهز الجيوش الى القسطنطينية فقلت هاهنا امر سهل

يبلغ به الغرض فقال قل يامبارك ! قلت ان بأنطاكية عظيما للنصارى يقال له البطرك وبالقدس آخر يقال له الجاثليق وأمرهما ينفذ على الروم وعلى ملوكهم والبلدان فى سلطاننا والرجلان فى ذمتنا فيأمر الوزير باحضارهما ويتقدم اليهما بازالة ما تجدد على الاسارى فان لم يزل لم يطالب بتلك الجريرة غيرهما فكتب يستدعيهما فلما كان بعدشهر جاءنى رسوله فجئت فوجدته مسرورا فقال جزاك الله ٥ عن نفسك ودينك وعنى خيرا كان رأيك ابرك رأى وأسده هذا رسول العامل قد ورد، وقال له خبر بماجرى فقال انفذنى العامل مع رسول البطرك والجاثليق الى القسطنطينية وكتبا الى ملكيها انكما قد خرجتما بما فعلتما عن ملة عيسى عليه السلام وليس لكما الاضرار بالأسارى فانه يخالف دينكما وما يأمركما به المسيح فامازلتما عن هذا الفعل والاحرمناكما ولعناكما على هذين الكرسيين فلما ١٠ وصلنا الى القسطنطينية حجبنا اياما ثم اوصل الرسولان اليهما واستدعيانى فقال الترجمان يقول لكما الملكان الذى بلغ ملك العرب من فعلنا بالأسارى كذب وتشنيع وقد اذنا فى دخولك لتشاهدهم على ضد ما قيل وتسمع شكرهم لنا فحملت فرأيت الأسارى وكان وجوههم قدخرجت من القبور تشهد بما كانوا فيه من الضر ورأيت ثيابهم جميعا جددا فعلمت انى حجبت تلك الايام لتغيير حالهم ١٥ فقال لى الأسارى نحن شاكرون للملكين فعل الله بهما وصنع واومأ الىبعضهم ان الذى بلغكم كان صحيحا انما خفف عنا لما حصلتم هاهنا فكيف بلغكم امرنا ؟فقلت ولى الوزارة على بن عيسى وبلغه حالكم ففعل كذا وكذا فضجوا بالدعاء (والبكاء—١) وسمعت امرأة منهم تقول مريا على بن عيسى لانسى الله لك هذا الفعل ! فلما سمع الوزير ذلك اجهش بالبكاء وسجد شكرا لله تعالى فقلت ايها الوزير أسمعك كثيرا ٢٠ تتبرم بالوزارة فهل كنت تقدر على تحصيل هذا الثواب لولا الوزارة؟ فشكرنى وانصرفت (٢) .

اخبرنا ابوبكر بن ابى طاهر عن ابى القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى جماعة من اهل الحضرة ان رجلا عطارا بالكرخ كان مشهورا بالستر

(١) من — ب (٢) ب — ونهضت .

وارتكبه دين فقام عن دكانه ولزم منزله واقبل على الدعاء والصلاة ليالى كثيرة فلما كانت ليلة الجمعة صلى صلاته ودعا ونام قال فأريت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويقول اقصد على بن عيسى الوزير فقد امرته لك بأربعمائة دينار فخذها وأصلح بها امرك قال وكان علىّ قيمة ستمائة دينار(١) فلما كان من غد قلت قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لا يتمثل بى فلم لا اقصد الوزير؟ فجئت الباب فمنعت من الوصول اليه فجلست الى ان ضاق صدرى وهممت بالانصراف فخرج صاحبه وكان يعرفنى معرفة ضعيفة فأخبرته فقال ياهذا! الوزير والله فى طلبك منذ السحر والى الآن وقد سأل عنك فما عرفك احد والرسل مبثوثة فى طلبك فكن مكانك قال ومضى ودخل فما كان باسرع من ان دعونى فدخلت الى الوزير فقال لى ما اسمك؟ فقلت فلان ابن فلان العطار قال من اهل الكرخ؟ قلت نعم قال ياهذا! احسن الله جزاءك فى قصدك اياى فوالله مابرحت(٢) بعيش منذ البارحة جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى فقال اعط فلان بن فلان العطار من الكرخ اربعمائة دينار يصلح بها شانه وكنت اليوم طول نهارى فى طلبك وما عرفك احد ثم قال هاتوا الف دينارا فحملوها فقال هذه اربعمائة دينار خذها امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وستمائة هدية منى لك فقلت ايها الوزير ما احب ان ازاد على عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فانى ارجو البركة فيه لا فيما عداه فبكى على بن عيسى وقال هذا هو اليقين خذ ما بدالك، فأخذت اربعمائة دينار فانصرفت فقصصت قصتى على صديق لى وأريته الدنانير وسألته ان يحضر غرمائى ويتوسط بينى وبينهم ففعل فقالوا نحن نؤخره ثلاث سنين بالمال فليفتح دكانه فقلت لا بل يأخذون منى الثلث من اموالهم وكانت ستمائة فأعطيت كل من له شىء ثلث ماله فكان الذى فرقت بينهم مائتى دينار وفتحت دكانى وادرت المائتين الباقية فى الدكان فما حال الحول الا ومعى الف دينار فقضيت دينى كله وما زالت

(١) ص — ستمائة الف — وهو خطأ كما سيأتى — ح (٢) كذا ولعله — مافرحت — ح. حالتى

حالتي تزيد وتصلح . توفي علي بن عيسى في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثلاثين عن تسع وثمانين سنة .

٥٧٠ - محمد بن احمد بن سليمان بن ابي مريم

ابو رجاء الاسواني الشاعر الفقيه ، كتب عنه علي بن عبدالعزيز وكان فقيها على مذهب الشافعي وكان فصيحا صينا وله قصيدة تضمن فيها اخبار العالم فذكر قصص الانبياء نبيا نبيا وسئل قبل موته بنحو من سنتين كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال ثلاثين ومائة الف بيت وقد بقي الطب والفلسفة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٧١ - محمد بن احمد بن سليمان

ابو الفضل المعروف بابن القواس ، حدث عن اسحاق بن سنين الختلي وروى عنه الدارقطني ، توفي ببغداد في اول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وقالوا كان ثقة .

٥٧٢ - محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن بحر

ابو عبدالله الفارسي كان يتفقه على مذهب الشافعي وحدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وآخر من حدث عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة ثبتا فاضلا وتوفي في هذه السنة .

٥٧٣ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان

ابو بكر بن ابي يعقوب المقرئ حدث عن محمد بن عبيد الله المنادي وغيره وكان صدوقا .

٥٧٤ - محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد .

ابو بكر الصيرفي المطيري من اهل مطيرة سر من رأى سكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الدوري وكان حافظا روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة مأمون وابن شاهين قال كان صدوقا ثقة . وتوفي في صفر هذه السنة .

٥٧٥ - هارون بن محمد بن هارون

ابن على بن موسى بن عمرو بن جابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن اسيد بن تيم بن صبيح بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابوجعفر والد القاضى ابى عبدالله الحسين بن هارون وكان اسلافه ملوك عمان فى قديم الزمان واول من دخل عمان من ملوك بنى ضبة فتملك بها ثم لم تزل ولده من بعده يرثون هناك السيادة والشرف ويزيد بن جابر ادركه الاسلام فأسلم وحسن اسلامه واول من انتقل منهم من عمان هارون بن محمد فسكن بغداد وحدث بها روى عنه ابنه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا عبدالكريم بن محمد المحاملى اخبرنا على بن عمر الدارقطنى وذكر هارون بن محمد فقال استولى على الفضائل وساد بعمان فى حداثة سنه ثم خرج منها فلقى العلماء بمكة والكوفة والبصرة ودخل مدينة السلام سنة خمس وثلثمائة فعلت منزلته عند السلطان وارتفع قدره وانتشرت مكارمه وعطاياه وانتابه الشعراء من كل موضع وامتدحوه فأكثر واواجزل صلاتهم وأنفق امواله فى بر العلماء والافضال عليهم وفى صلات الاشراف والطالبيين والعباسيين وغيرهم واقتناء الكتب المنسوبة وكان مبرزا فى العلم باللغة والشعر والنحو ومعانى القرآن والكلام وكانت داره مجمعا لاهل العلم من كل فن الى ان توفى فى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

سنة ٣٣٦

ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر كوكب مذنب فى صفر من ناحية المشرق طوله نحو ذراعين فمكث عشرة ايام ثم اضمحل .

وسار الخليفة ومعز الدولة من واسط فى البرية على الطفوف فلما صار فى البرية ورد على معز الدولة رسول من الهجر بين القرامطة بكتاب منهم اليه باللوم على سلوكه البرية بغير امرهم اذ كانت لهم فلم يجبهم عن الكتاب وقال للرسول يقول لهم ومن انتم حتى تستأذنون فى سلوك البرية وكأنى انما اقصد البصرة

قصدى

قصدى انما هو بلدكم واليكم اخرج من البصرة بعد فتحى اياها باذن الله وستعرفون خبركم. ولما افتتح معز الدولة البصرة قطع عن الخليفة الالفى درهم التى كان يقيمها له فى كل يوم لنفقته وعوضه عنها ضياعا من ضياع البصرة وغيرها زيادة على قدر ضياع الخليفة بنحو مائتى الف دينار ثم نقص ارتفاعها على ممر السنين الى ان صار خمسين الف دينار فى السنة.

٥ وورد الكتاب بتقلد القاضى أبى السائب عتبة بن عبيدالله القضاء فى الجانب الغربى ومدينة ابى جعفر مكان القاضى أبى الحسين محمد بن صالح فاجتمعت له مدينة السلام.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٧٦ـ احمد بن جعفر

١٠ ابن محمد بن عبيدالله بن يزيد ابو الحسين المعروف بابن المنادى، ولد لثمان عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وسمع جده محمد بن عبيدالله ومحمد بن اسحاق الصاغانى والعباس بن محمد الدورى وخلقا كثيرا وكان ثقة امينا ثبتا صدوقا ورعا حجة صنف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة ولم يسمع الناس من مصنفاته الا اقلها لشراسة خلقه وروى عنه جماعة آخرهم محمد بن ١٥ فارس الغورى.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو الفضل عبيد الله بن احمد الصيرفى قال كان ابو الحسين ابن المنادى صلب الدين حسن الطريقة شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر عنه الرواية، قال وقال لى ابو الحسن ابن الصلت كنا نمضى مع ابن قاح الوراق الى ابى الحسين ابن المنادى نسمع منه ٢٠ فاذا وقفنا ببابه خرجت الينا جارية له وقالت كم انتم؟ فنخبرها بعددنا ويؤذن لنا فى الدخول ويحدثنا فحضر مرة انسان علوى وغلام له فلما استأذنا قالت الجارية كم انتم؟ فقلنا نحو الثلاثة عشر وما كنا حسبنا العلوى ولا غلامه فى العدد فدخلنا عليه فلما رآنا خمسة عشر نفسا قال لنا انصرفوا اليوم فلست احدثكم، فانصرفنا

وظننا انه عرض له شغل ثم عدنا اليه مجلسا ثانيا فصرفنا ولم يحدثنا فسألناه بعد
عن السبب الذى اوجب ترك التحديث لنا فقال كنتم تذكرون عدتكم فى كل
مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم فى المرة الاخيرة ومن كذب فى هذا
المقدار لم يؤمن ان يكذب فيما هو اكثر منه ! قال فاعتذرنا اليه وقلنا نحن نتحفظ
٥ فيما بعد فحدثنا اوكما قال نقلت من خط ابى يوسف القزوينى قال ابو الحسين
ابن المنادى من القراء المجودين ومن اصحاب الحديث الكبار وله فى علوم
القرآن اربعمائة كتاب ونيف واربعون كتابا اعرف منها احد وعشرين
كتابا اودونها وسمعت بالباقى وكان من المصنفين ولا نجد فى كلامه شيئا من
الحشو بل هو نقى الكلام وجمع بين الرواية والدراية قال مؤلف الكتاب(١)
١٠ وقد وقع الى من مصنفاته قطعة بخطه وفيها من الفوائد ما لا يكاد يوجد فى
كتاب ومن تامل مصنفاته عرف قدر الرجل توفى فى محرم هذه السنة ودفن
فى مقبرة الخيزران .

٥٧٧ - ريطة بنت عبيد الله العابدة

صحبت ابا عثمان النيسابورى واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى
١٥ اقعدت وكان مشايخ الزهاد يزورونها وتوفيت فى محرم هذه السنة .

٥٧٨ - عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابو عمر وقيل ابو محمد الخطابى
حدث عن الدراوردى روى عنه ابو بكر الاثرم والبغوى وكان ثقة توفى
بالبصرة فى هذه السنة .

٢٠ ٥٧٩ - عبد الرحمن بن محمد (٢)

ابن عبيد الله بن سعد ابو محمد الزهرى ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وسمع عباسا
الدورى وروى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة.

---

(١) ب - المصنف (٢) هذه الترجمة من - ب فقط .

٥٨٠ - محمد بن احمد بن احمد بن حماد

ابو العباس بن الاثرم المقرئ هكذا نسبه الدارقطني والمحسن بن علي التنوخي وابو عمر الهاشمي وكان ابوبكر بن شاذان يسقط جده احمد ويجعل حماد هو الجد ولد في سنة اربعين ومائتين وسمع الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباسا الدوري وكتب الناس عنه بانتقاء عمر البصري وحدث عنه محمد بن المظفر والدارقطني وغيرهما وهو ثقة وتوفي في هذه السنة .

٥٨١ - محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن قريش بن حازم بن صبيح ابو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيمي ، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع زكريا بن يحيى بن اسد المروزي ومحمد بن اسحاق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري في آخرين ، روى عنه الدارقطني وابو عمر بن حيويه وغيرهما ، قال البرقاني هو ثقة الا انه يروي مناكير . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قرأت بخط ابي الحسن بن الفرات توفي الحكيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ودفن يوم الجمعة .

٥٨٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله

ابن العباس بن محمد بن صول ابوبكر الصولي كان احد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة باخبار الملوك وايام الخلفاء ومآثر الاشراف وطبقات الشعراء وحدث عن ابي داود السجستاني وثعلب والمبرد وابي العيناء والكديمي وابي رويق (١) وخلق كثير وكان واسع الرواية حسن الحفظ حاذقا بتصنيف الكتب وكان له بيت عظيم مملوء كتبا وكان يقول كل هذه الكتب سماعي ونادم جماعة من الخلفاء وصنف سيرهم وله ابوة حسنة فان جده صول واهله كانوا ملوك بجرجان ثم رأس اولاد صول في الكتابة وتقلد الاعمال السلطانية

---

(١) هو عبد الرحمن بن خلف المتوفى سنة ٢٧٩ - وفي النسخ - ابي روق - ك .

وكان ابوبكر حسن الاعتقاد جميل الطريقة وله شعر حسن روى عنه ابن حيويه وابوالحسن الدارقطني وغيرها .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر ابن ثابت قال انشدني ابو القاسم الازهري قال انشدنا عبيدالله بن محمد المقرى قال انشدنا ابوبكر الصولى لنفسه .

٥ احببت من اجله من كان يشبهه وكل شيء من المعشوق معشوق

حتى حكيت بجسمى ما بمقلته كأن سقمى من جفنيه مسروق

ومن اشعاره

شكا اليك ما وجد من خانه فيك الجلد

لهفان ان شئت اشتكى ظمآن ان شئت ورد

١٠ صب اذا رام الكرى نبهه لذع الكمد

يا ايها الظبى الذى تصرع عيناه الاسد

أما لاسراك فدى؟ أما لقتلاك قود؟

ماذا على من جار فى احكامه لو اقتصد

ما ضره لو انه أنجز ما كان وعد

١٥ هان عليه سهرى فى حبه لما رقد

واها لغر غره انا وصلناه وصد

بمقلتيه حور وقده فيه غيد

قال ابوبكر الصولى حضرت باب على بن عيسى الوزير و معنا جماعة من اجلاء الكتاب فقدمت دواة وكتبت .

٢٠ خلفت على باب ابن عيسى كأنني قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

اذا جئت اشكو طول فقرى وخلتى يقولان لاتهلك أسى وتجمل

ففاضت دموع العين من قبح ردهم على النحر حتى بل دمعى محملى

لقد طال ترداد وقصدى اليهم فهل عند رسم دارس من معول

فنم الخبر اليه فاستدعانى وقال ياصولى فهل عند رسم دارس

من

من معول فاستحييت وقلت ايد الله الوزير ما بقى شيء وانا كما ترى فأمرلى بخمسة الآف فأخذتها وانصرفت، ثم خرج ابوبكر الصولى لاضاقة عن بغداد فتوفى بالبصرة فى هذه السنة .

٥٨٣ - ابنة ابى الحسن المكى

انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز اخبرنا ابوالقاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى عبيد الله بن احمد بن بكير قال كان لأبى الحسن المكى ابنة مقيمة بمكة اشد ورعا منه وكانت لا تقتات الا ثلاثين درهما ينفذها اليها ابوها فى كل سنة مما يستفضله من ثمن الخوص الذى يسفه ويبيعه فأخبرنى ابن الرواس التمار وكان جاره قال جئته اودعه للحج وأستعرض حاجته وأسأله ان يدعولى فسلم الى قرطاسا وقال لتسأل بمكة فى الموضع الفلانى عن فلانة وتسلم هذا ١٠ اليها ، فعلمت انها ابنته فأخذت القرطاس وجئت فسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد اشد اشتهارا من أن تخفى فطمعت نفسىّ ان يصل اليها من مالى شيء يكون لى ثوابه وعلمت اننى ان دفعت اليها ذلك لم تأخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهما ورددته كما كان وسلمته اليها ، فقالت اى شيء خبر أبى ؟ فقلت على السلامة فقالت ، قد خالط اهل الدنيا وترك الانقطاع ١٥ الى الله؟ فقلت؟ لا ! قالت فأسألك بالله وبمن حججت له عن شيء فتصدقنى ؟ فقلت نعم فقالت ! خلطت فى هذه الدراهم شيئا من عندك ؟ فقلت نعم ! فمن اين علمت بهذا ؟ فقالت ما كان أبى يزيدنى على الثلاثين شيئا لأن حاله لا تحتمل اكثر منها الا أن يكون ترك العبادة فلو أخبرتنى بذلك ما أخذت منه ايضا شيئا ! ثم قالت لى خذ الجميع فقد عققتنى من حيث قدرت انك بررتنى ولا آخذ من ٢٠ مال لا اعرف كيف هو شيئا ! فقلت خذى منها ثلاثين كما انفذ اليك ابوك وردى الباقى ، فقالت لوعرفتها بعينها من جملة الدراهم لأخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جهته فلا آخذ منها شيئا ! وانا الآن اتقوت الى الموسم الآخر من المزابل لان هذه كانت قوتى طول السنة فقد اجعتنى ولولا أنك ما قصدت

أذاى لدعوت عليك ! قال فاغتممت وعدت الى البصرة وجئت الى ابى الحسن فأخبرته واعتذرت اليه فقال لا آخذنها وقد اختلطت بغير مالى وقد عققتنى واياها ! قال فقلت ما اعمل بالدراهم ؟ قال لا ادرى ! فما زلت مدة اعتذر اليه وأسأله ما اعمل بالدراهم فقال لى بعد مدة صدق بها ، ففعلت .

٥

سنة ٣٢٧

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم تفزع الناس بالليل وتحارسوا وخيل اليهم حيوان يظهر فى الليل فى سطوحهم فتارة يظنونه ذئبا وتارة غيره فبقوا على ذلك ايا ما كثيرة ثم سكنوا وكان ابتداء ١٠ ذلك من سوق الثلاثاء ثم انتشر فى الجانبين وفى يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان انتهت زيادة دجلة الى احدى وعشرين ذراعا وثلث فغرقت الضياع والدور التى عليها واشفى الجانب الشرقى على الغرق وهم الناس بالهرب منه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥

٢٨٤ — احمد بن اسمعيل بن القاسم

ابن عاصم ابو جعفر ، حدث عن ابى بكر بن ابى مريم وعن ابى زرعة الدمشقى بتاريخه ورحل وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٨٥ — عبد الله بن محمد بن حمدويه

ابن نعيم بن الحكم ابو محمد البيع والد ابى عبدالله الحاكم أذن ثلاثا وثلاثين سنة ٢٠ وغزا اثنتين وعشرين غزاة وكان يديم الصلاة بالليل وانفق على العلماء والزهاد مائة الف درهم وقد رأى عبدالله بن احمد ومسلم بن الحجاج وروى عنه ابن خزيمة وغيره وتوفى فى هذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قدامة

٥٨٦ - قدامة بن جعفر بن قدامة

ابو الفرج الكاتب ، له كتاب حسن فى الخراج وصناعة الكتابة وقد سأل ثعلبا عن اشياء .

٥٨٧ - محمد بن الحسن بن يزيد

ابن عبيد بن ابى خبزة ابوبكر الرقى، قدم بغداد فى سنة ثلاثين وثلثمائة وحدث بها عن هلال بن العلاء وغيره ، روى عنه الدار قطنى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ماعلمت من حاله الاخيرا .

٥٨٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد

ابوعبدالله الزعفرانى الواسطى ، سمع ابابكر بن ابى خيثمة وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٨٩ - محمد بن على بن عمر

ابوعلى المذكر ، كان يذكر فى بعض مواضع من نيسابور ويجتمع اليه الخلق وسمع الحديث من مشايخ فلم يقتصر عليهم حتى روى عن مشايخ ابائه الذين لم يسمع منهم ثم لم يقتصر على ذلك حتى حدث عن هؤلاء الشيوخ بما لم يتابع عليه هذا على كبر سنه فانه توفى فى شعبان هذه السنة وهو ابن مائة وسبع سنين .

٥٩٠ - محمد بن مطهر بن عبيد

ابو النجاء الفرضى الضرير ، كان حاذقا بالفرائض له فيها مصنفات بعيد المثل وكان فقيها على مذهب مالك وله كتاب مصنف فى الفقه على مذهبه وكان اديبا فطنا وتوفى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٣٣٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى آخر ربيع الاول وقعت فتنة بين اهل السنة والشيعة

ونهبت الكرخ وفى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة
تقلد القاضى ابو السائب عتبة بن عبيد الله الهمذانى قضاء القضاة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٩١ - احمد بن محمد

ابن اسمعيل بن يونس أبوجعفر النحوى المعروف بابن النحاس وكان عالما بالنحو
حاذقا، كتب الحديث، خرج الى العراق فلقى اصحاب المبرد وله تصانيف حسان
فى تفسير القرآن والنحو توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٩٢ - ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن أبى ثابت أبو اسحاق العطار روى عن سعدان بن نصر والربيع بن
سليمان والحسن بن عرفة ولم يكن عنده عنه الاحديث واحد ، روى عنه ابن
المظفر وابن شاهين وكان ثقة سكن دمشق ومات بها فى هذه السنة .

٥٩٣ - عبد الله المستكفى

بالله امير المؤمنين ابن على المكتفى ، بويع فمكث فى الخلافة سنة واربعة اشهر
ويومين وخلع وقبض عليه أبو الحسن بن بويه واعتقله فى داره فمات هناك
بنفث الدم فى هذه السنة وقيل بل سمله المطيع واعتقله وتوفى وهو ابن ست
واربعين سنة وشهرين .

٥٩٤ - على بن حمشاذ

ابن سختونه(١) بن نصر ابو الحسن المعدل محدث عصره بنيسابور سافر البلدان وسمع
واكثر عن اسمعيل القاضى وطبقته وكان كثير الحديث والتصانيف شديد الاتقان
وجمع المسند الكبير فى اربعمائة جزء والأنوار مائتين وستين جزأ والتفسير
مائتين وثلاثين جزأ وكان ابوبكر بن اسحاق يقول صحبت على بن حمشاذ فى

(١) كذا - والمعروف فى الاسماء سختويه - ح .

السفر

السفر والحضر فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وكان لا يترك قيام الليل
وتوفى فى يوم الجمعة رابع عشر شوال من هذه السنة بغاءة دخل الحمام يوم
الجمعة فمات فيه من غير مرض .

٥٩٥ - على بن محمد

ابن محمد بن احمد بن الحسن ابو الحسن الواعظ ولد فى محرم سنة احدى وخمسين ٥
ومائتين وهو بغدادى اقام بمصر مدة طويلة فقيل له المصرى ثم رجع الى بغداد
سمع من جماعة بمصر وبغداد ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين
وابن رزقويه وابو الحسين بن بشران . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر
احمد بن على بن ثابت قال كان ابو الحسن المصرى ثقة امينا عارفا جمع حديث
الليث بن سعد وابن لهيعة وصنف كتبا كثيرة فى الزهد وكان له مجلس يتكلم ١٠
فيه بلسان الوعظ ، فحدثنى الازهرى ان ابا الحسن المصرى كان يحضر مجلس
وعظه رجال ونساء وكان يجعل على وجهه برقعا تخوفا ان يفتتن به النساء من
حسن وجهه ! قال الازهرى وحدثت ان ابا بكر النقاش المقرئ حضر مجلسه
مستخفيا فلما سمع كلامه قام قائما وشهر نفسه وقال لابى الحسن ايها الشيخ
القصص بعدك حرام ! توفى فى ذى القعدة من هذه السنة . ١٥

٥٩٦ - على بن بويه ابو الحسن

اول من ظهر من الديلم وقد ذكرنا مبدأ امره وامرابيه فى سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة وانه ضمن البلاد من الخليفة وتمكن وكان فيه عقل وشجاعة
وكانت امارته ست عشرة سنة وكان الخليفة يخاطبه بأمير الامراء وتوفى
بشيراز فى هذه السنة وعمره سبع وخمسون سنة . ٢٠

٥٩٧ - محمد بن عبد الله بن دينار

ابو عبد الله العدل الزاهد من اهل نيسابور روى عنه ابن شاهين وكان ثقة
فقيها عارفا بمذهب ابى حنيفة ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة وكان يديم

الصيام والقيام مع صبره على الفقر وكسب الحلال من عمل يده وكان يحج فى كل عشر سنين ويغزو فى كل ثلاث سنين .
وتوفى منصرفه عن الحج يوم الاثنين غرة صفر من هذه السنة ودفن بقرب ابى حنيفة .

٥٩٨ - محمد بن احمد بن موسى

٥ ابو المثنى الزاهد المعروف بالدردائى من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة عن الحسن بن على بن عفان العامرى . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كتب الى ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين ابن الصباغ المعدل من الكوفة وحدثنيه محمد بن على الصورى عنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حماد الحافظ قال مات ابو المثنى الدردائى
١٠ الفقيه لتسع بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكان رجلا صالحا (احد من يفتى فى الحلال والحرام والدماء ثقة صدوقا - ١) وكان يرمى بالقدر وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه فى هذا شيئا .

٥٩٩ - محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن صالح بن دينار ابو الحسن البغوى المعدل البغشيني يعرف بابن حبيش لان
١٥ احمد جده كان يلقب حبيشا ولد فى شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وانما سميناه بالبغشيني لانه من قرية من خراسان من مروالروذ يقال لها بغشة (٢) قال وكان المنصور بنى لهم مسجدا وصلى فيه المنصور واستسقى فيه ماء وحدث عن عباس الدورى وغيره روى عنه الدارقطنى وتوفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) من ب (٢) كذا - وفى تاريخ بغداد بغشور - وهى مذكورة فى معجم البلدان وفيه هى التى يقال لها بغ وينسب اليها بغوى وعلى كلا الحالين فالنسبة غير مستقيمة - ح .

سنة

سنة ٣٣٩

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر فى يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى بأن سيف الدولة غزا فأوغل فى بلاد الروم وفتح حصونا كثيرة من حصونهم وسبى خلقا كثيرا فلما اراد الخروج من بلاد الروم اخذوا عليه الدرب الذى اراد أن يخرج منه فتلف كل من كان معه من المسلمين اسرا وقتلا وارتجع الروم ما أخذه من السبى وأخذوا خزائنه وكراعه وسلاحه وافلت فى عدد يسير وكان معه الف رجل . ٥

وفى ذى القعدة رد الحجر الاسود الذى كان ابو طاهر سليمان بن الحسن الهجرى أخذه من الكعبة وعلق على الاصطوانة السابعة من مسجد الكوفة وقد كان بجكم بذل فى رده خمسين الف دينار فلم يردوقيل أخذناه بأمر واذا ورد الامر برده رددناه فلما كان فى ذى القعدة كتب اخوة ابى طاهر كتابا يذكرون فيه انهم ردوا الحجر بأمر من أخذوه بامره ليتم مناسك الناس وحجهم فرد الى موضعه . ١٠

ذكر من توفى فى هذا السنة من الاكابر

٦٠٠ ـ احمد بن عبدالله بن على بن اسحاق

ابو الحسن الناقد ولد بمصر وحدث عن الربيع بن سليمان وغيره وكان ثقة ظريفا توفى فى صفر هذه السنة .

٦٠١ ـ الحسن بن داود بن باب شاذ ١٥

ابو سعيد المصرى تدم بغداد ودرس فقه ابى حنيفة على الصيمرى ودرس وقرأ بقراآت عدة وحفظ طرفا من علم الادب والحساب والجبر والمقابلة وكان مفرط الذكاء قوى الفهم وكتب الحديث وكان ثقة غزير العقل وكان ابوه يهوديا فأسلم وذكر بالعلم توفى ابو سعيد فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى مقبرة الشونيزى ومابلغ الأربعين. ٢٠

٦٠٢ ـ الحسين بن احمد الناصر

ابن يحيى الهادى بن الحسين بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ابو عبدالله الكوفى قدم بغداد وحدث بها عن ابيه روى عنه ابن حيويه وكان احد وجوه بنى هاشم وعظمائهم وكبرائهم وصلحائهم ورعا خيرا فاضلا فقيها ثقة صدوقا وكان احد شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وتوفى فى هذه السنة

٦٠٣ ـ محمد القاهر بالله امير المؤمنين

ابن احمد المعتضد بالله ولى الخلافة سنة وستة اشهر وسبعة ايام وكان بطاشا فخافه كل احد حذر منه وزيره ابو على بن مقلة فاستتر واغرى الجند به فخلعوه وسملوا عينيه ثم خرج من دار السلطان فى سنة ثلاث وثلاثين الى دار ابن طاهر توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابيه المعتضد فى خلافة المطيع وكان عمره اثنتين وخمسين سنة .

٦٠٤ ـ محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق

ابن خلاد ابو العباس العتكى البزار سمع خلقا كثيرا وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى يوم الاحد لعشر خلون من شعبان هذه السنة .

٦٠٥ ـ محمد بن عبدالله بن احمد

ابو عبدالله الصفار الاصبهانى محدث عصره بخراسان سمع الكثير وروى عن ابن أبى الدنيا من كتبه وكان مجاب الدعوة ولم يرفع رأسه الى السماء نيفا واربعين سنة وكان يقول اسم امى آمنة واسمى محمد واسم ابى عبدالله فاسمى واسم امى وأبى يوافق اسم رسول الله واسم ابيه وأمه توفى فى ذى القعدة من هذه السنة.

سنة ٣٤٠

ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بمسير صاحب عمان الى الأبلة يريد البصرة

وورود

وورود ابى يعقوب الهجرى لمعاونة صاحب عمان على فتح البصرة فانهزم صاحب عمان من البصرة واستؤسر جماعة من اصحابه وأخذ منه خمسة مراكب ودخل فى ربيع الآخر ابو محمد المهلبى الى بغداد ومعه المراكب والاسارى. وفى رمضان وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ٥

٦٠٦- اشهب بن عبد العزيز

ابن داود بن ابراهيم ابوعمرو العامرى احد الفقهاء منسوب الى عامر بن صعصعة وكذلك قبيصة بن عقبة ويقال العامرى وينسب الى عامر بن لؤى منهم حسل العامرى وعباس وغيرهما ويقال العامرى منسوبا الى عامر بن عدى فى تجيب منهم ابراهيم بن سعيد بن عروة، توفى اشهب فى شعبان هذه السنة (١) ١٠

٦٠٧- عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم

ابو الحسن الكرخى كرخ جدان ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد ودرس بها فقه ابى حنيفة وحدث عن اسمعيل بن اسحاق القاضى روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وانتهت اليه رياسة اصحاب ابى حنيفة وانتشر اصحابه فى البلاد وكان متعبدا كثير الصلاة والصوم صبورا على الفقر عزوفا عما فى ايدى الناس الا انه كان ١٥ رأسا فى الاعتزال.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى الصيمرى قال حدثنى ابو القاسم على بن محمد بن علان الواسطى قال لما اصاب ابا الحسن الكرخى الفالج فى آخر عمره حضرته وحضر اصحابه ابوبكر الدامغانى وابو على الشاشى

---

(١) كذا وهذا من انتقال النظر الذى كان يقع عند التأليف كأن المؤلف رحمه الله كان يكتب الترجمة ويأمر بعض تلامذته بالحاقها فى موضعها من مسودات هذا الكتاب فيصفح التلميذ المسودات فيخطئ فربما كانت الوفاة ٢٠٤ مثلا فيجعلها فى وفيات سنة ٣٠٤ او ٣٤٠ واشهب توفى سنة ٢٠٤ كما فى التهذيب وغيره - ح.

وابوعبدالله البصرى فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل لانحب ان نبذله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه ماننفق عليه ففعلوا ذلك فأحس ابوالحسن بماهم فيه فسأل عن ذلك فأخبر به فبكى وقال اللهم لاتجعل رزقى الامن حيث عودتنى فمات قبل ان يحمل سيف الدولة له شيئا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم ووعد أن يمد بامثاله فتصدق به. توفى الكرخى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه ابوتمام الحسن بن محمد الزينبى من اصحابه ودفن بازاء مسجده فى درب ابى زيد على نهر الواسطى .

٦٠٨ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالرحمن

ابوالفتح المصرى ولد سنة اربع وسبعين ومائتين وسمع الكثير وكتب واحترقت كتبه دفعات وروى شيئا كثيرا .

اخبرنا ابومنصور اخبرنا الخطيب قال سمعت اباعلى الحسن بن احمد الباقلاوى وغيره من اصحابنا يذكرون ان المصرى كان يشترى من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه توفى المصرى ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم هذه السنة .

٦٠٩ - محمد بن صالح بن هانئ بن زيد

ابوجعفر الوراق سمع الحديث الكثير وكان له فهم وحفظ وكان من الثقات الزهاد لايأكل الا من كسب يده قال ابوعبدالله بن يعقوب الحافظ صحبت محمد ابن صالح سنين ما رأيته اتى شيئا لا يرضاه الله ولاسمعت منه شيئا يسأل عنه وكان يقوم الليل وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤١

ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بحرب جرت بين ابى عبدالله احمد بن عمر بن يحيى العلوى وبين المصريين بمكة وكانت على المصريين وقتل امير مكة وتم الحج

فى

فى هذه السنة على طمأنينة واقام اهل مصر الخطبة للمصرى وقت الظهر يوم عرفة واقام العلوى الخطبة بعد الظهر لركن الدولة ومعز الدولة ورفع الى ابى محمد الحسين بن محمد المهلبى ان رجلا يعرف بالبصرى مات بمدينة السلام وكان اماما للعزاقرية وهو صاحب ابى جعفر محمد بن على المعروف بابن ابى العزاقر وكان يدعى حلول روح ابى جعفر بن ابى العزاقر فيه، وانه قد خلف مالا جزيلا وان له اصحابا وثقات يعتقدون فيه الربوبية وان ارواح الانبياء والصديقين حلت فيهم فتقدم بالختم على منزله والقبض على هذه الطائفة وكان فى الطائفة شاب يعرف بابن هرثمة يدعى له ان روح على بن ابى طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة يدعى ان روح فاطمة عليها السلام حلت فيها واخرى يقال لها فاطمة تدعى ان روح فاطمة الصغرى حلت فيها، وخادم يدعى ميكائيل وحصل من قبلهم عشرة آلاف درهم وعين تقارب قيمة ذلك وكان المهلبى يسمى هذا المال مال الزنادقة وخلى القوم لئلا ينسب المهلبى الى الانحراف عن الشيعة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦١٠ . احمد بن محمد بن زياد

ابن بشر بن درهم ابو سعيد ابن الاعرابى البصرى، سكن مكة وصار شيخ الحرم صاحب الجنيد والنورى وحسنا المسوحى وغيرهم واسند الحديث وصنف كتبا للصوفية، وتوفى بمكة يوم الاحد بين الظهر والعصر لسبع وعشرين خلت من ذى القعدة من هذه السنة .

٦١١ - اسمعيل بن محمد بن اسمعيل

ابن صالح ابو على الصفار صاحب المبرد، سمع الحسن بن عرفة العبدى وعباسا الدورى ومحمد بن عبيدالله المنادى وغيرهم، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن رزقويه وهلال الحفار وابو الحسين بن بشران وكان ثقة ؟ قال الدارقطنى صام اسمعيل الصفار اربعة وثمانين رمضانا، وكان متعصبا للسنة توفى فى محرم هذه

السنة ودفن بالقرب من قبر معروف بينهما عرض الطريق دون قبر الآدمى وأبى عمر الزاهد .

٦١٢ - اسحاق بن عبد الكريم بن اسحاق

ابو يعقوب الصواف، سمع من أبى عبدالرحمن النسائى وغيره وكان فقيها مقبولا
٥ عند القضاة ، توفى فى شعبان هذه السنة .

٦١٣ - شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة

ابو الحسن الثعلبى،(١) اسمه سعيد وانما غلب عليه شعبة ، حدث بمصر عن بشر بن موسى ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، روى عنه جماعة وكان ثقة توفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٠

سنة ٣٤٢

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر فى ربيع الآخر بغزاة لسيف الدولة وانه غنم وقتل وسبى واستأسر قسطنطين بن الدمستق وجرت حروب بمكة لأجل الخطبة فانهزم المصريون .

١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦١٤ - الحسن بن محمد بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو على الأنصارى سمع ابا بكر بن ابى الدنيا والمبرد وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦١٥ - على بن محمد بن ابى الفهم

٢٠ ابو القاسم التنوخى جد ابى القاسم التنوخى الذى يروى عنه ابو بكر الخطيب ولد بأنطاكية فى ذى الحجة من سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد فى حداثته

(١) فى تاريخ بغداد التغلبى .

فتفقه

فتفقه بها على مذهب ابى حنيفة وسمع من البغوى وغيره وكان يعرف الكلام على مذهب المعتزلة وكان يعرف النحو ويقول الشعر ، ولى القضاء بالأهواز وتقلد قضاء ايذج من قبل المطيع .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا التنوخى قال اخبرنا ابى قال حدثنا ابى قال سمعت ابى ينشد يوما ولى اذ ذاك خمسة عشر سنة بعض ٥ قصيدة دعبل بن على الطويلة التى يفتخر فيها باليمن و يعدد مناقبهم و يرد على الكميت فيها فخره بنزار وأولها .

أفيقى من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مر الأربعينا

وهى نحو ستمائة بيت فاشتهيت حفظها لما فيها من مفاخر اهل اليمن فقلت يا سيدى ١٠ ادفعها الى حتى احفظها ، فدافعنى فألححت عليه فقال كأنى بك تأخذها فتحفظ منها خمسين بيتا او مائة بيت ثم ترمى بالكتاب وتخلقه على فقلت ادفعها الى فاخرجها وسلمها الى وقد كان كلامه أثر فىّ فدخلت حجرة لى كانت برسمى فى داره فخلوت فيها ولم اتشاغل يومى وليلتى بشىء عن حفظها فلما كان فى السحر كنت قد فرغت من جميعها واتقنتها فخرجت اليه غدوة على رسمى فجلست بين يديه ١٥ فقال هى كم حفظت من قصيدة دعبل؟ فقلت حفظتها بأسرها فغضب وقدّر أنى كذبته وقال هاتها! فأخرجت الدفتر من كمى وفتحه فنظر فيه وانا انشد الى ان مضيت من اكثر من مائة بيت فصفح منها عدة اوراق وقال أنشد من هاهنا فانشدت مقدار مائة بيت آخر فصفح الى ان قارب آخرها بمائة بيت وقال أنشد من هاهنا فأنشدته من مائة بيت الى آخرها فهاله مارآه من حسن حفظى فضمنى ٢٠ اليه وقبل رأسى وعينى وقال يا بنى لاتخبر بهذا احدا فانى اخاف عليك من العين وقال ايضا حفظنى ابى وحفظت بعده من شعر ابى تمام والبحترى سوى ما كنت احفظه لغيرهما من المحدثين والقدماء مائتى قصيدة ، قال وكان يقول ابى وشيوخنا بالشام من حفظ للطائيين اربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار فى مسلاخ انسان فقلت الشعر وسني دون العشرين . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ،

٦١٦ - القاسم بن القاسم

ابن مهدى ابو العباس السيارى ابن بنت احمد بن سيار كان من اهل مرو وكان فقيها عالما كتب الحديث الكثير ورواه ، توفى فى هذه السنة .

٦١٧ - محمد بن ابراهيم

٥ ابن أبى الخزور أبو بكر ، حدث عن بشر بن موسى وغيره وتوفى يوم السبت لليلة خلت من ربيع الاول .

٦١٨ - محمد بن ابراهيم

ابن اسحاق بن مهران ابو عبدالله مولى ثقيف ، هو ابن اخى أبى العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابورى ، وولد ببغداد وسمع بها من الحارث بن أبى اسامة
١٠ والكديمى وانتقل بآخرة الى الشام فسكن بيت المقدس وحدث بها وكان صدوقا .

٦١٩ محمد بن ابراهيم

ابن الحسين بن الحسن بن عبدالخالق أبو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف بابن سكرة ، سكن مصر وحدث بها عن أبى عمر الضرير روى عنه ابو الفتح بن
١٥ مسرور وذكر أنه سمع منه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة (١) وكان فيه لين .

٦٢٠ - محمد بن ابراهيم

ابن يحيى بن احمد الخلال حدث عن أبى خليفة الفضل بن الحباب روى عنه ابو الفتح بن مسرور وقال حدثنا بمدينة المنصور وكان ثقة .

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد ايضا وعليه فليس هو من المتوفين سنه ٤٢ وانما ذكر المؤلف ترجمته هنا لأنه نقل من تاريخ بغداد ترجمة محمد بن ابراهيم بن ابى الخزور ثم رأى معها فى تاريخ بغداد تراجم بدون تاريخ وفاة فاثبتها ههنا وهى هذه الثلاث رقم ٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ - ح .

محمد

٦٢١ - محمد بن داود (١)

ابن سليمان بن جعفر بن بكر الزاهد النيسابورى روى عن الحسن بن سفيان وجعفر الفريابى وأبى عبدالرحمن النسائى وأبى يعلى الموصلى وغيرهم وكان ثقة وسمع منه ابن صاعد والدارقطنى وكان يقال انه من الاولياء وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٦٢٢ - محمد بن موسى

ابن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد يكنى ابابكر ولى مكة فى سنة ثمان وستين ومائتين وقدم مصر فحدث بها عن على بن عبدالعزيز بالموطأ عن القعنبى عن مالك وحدث عن جماعة وكان ثقة مامونا وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة وله اربعة وسبعون سنة تزيد شهرا . ١٠

سنة ٣٤٣

ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وسيف الدولة عظيمة وقتل خلق من اصحاب الدمستق ورؤساء بطارقته .

وفيها عم الناس امراض وحميات ونزلات واوجاع الحلق . وفى ذى الحجة عرض لمعز الدولة مرض وهو الايقاظ الدائم فارجف به فاضطربت بغداد اضطرابا شديدا واضطر الى الركوب مع علته حتى رآه الناس فسكنوا . ١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٢٣ - الحسن بن على ابو على الكاتب المصرى

٢٠

صحب ابا على الروذبارى وغيره وكان ابوعثمان المغربى يعظم امره ويقول

(١) هذه الترجمة من — ب

ابو علی الکاتب من السالکین اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا ابو بکر بن خلف حدثنا عبدالرحمن السلمی قال قال ابو علی روائح نسیم المحبة تفوح من المحبین وان کتموها وتظهر علیهم دلائلها وان اخفوها وتدل علیهم وان ستروها وأنشد .

٥ اذا ما اسرت انفس الناس ذکره تبینته فیهم ولم یتکلموا
تطیب به انفاسهم فیذیعها وهل سر مسك اودع الریح یکتم

٦٢٤ - علی بن محمد بن محمد

ابن عقبة بن همام ابو الحسن الشیبانی الکوفی ، قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروی عنه الدارقطنی وکان ثقة امینا مقبول الشهادة عندالحکام اقام یشهد
١٠ ثلاثا وسبعین سنة وکان صاحب قراءة وفقه ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت اخبرنا علی بن الحسین صاحب العباسی حدثنا ابو اسحاق ابراهیم بن احمد الطبری قال سمعت ابا الحسن علی بن محمد بن محمد بن عقبة الشیبانی یقول وقد دخل علیه قاضی القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمی فقال له کنت السفیر لوالدك حتی زوجته بوالدتك وحضرت الاملاك والعرس
١٥ والولادة وتسلیم المکتب وتقلدت القضاء بالکوفة وشهدت عند خلیفتك واذنت فی مسجدی نیفا وسبعین سنة واذن جدی نیفا وسبعین سنة وهو مسجد حمزة بن حبیب الزیات ، توفی الشیبانی فی رمضان هذه السنة .

٦٢٥ - محمد بن علی بن حماد

ابو العباس الکرخی الأدیب ، کان عالما زاهدا ورعا سمع من عبدان وأقرانه
٢٠ وکان یختم القرآن کل یوم ویدیم الصوم وتوفی فی ذی الحجة من هذه السنة.

٦٢٦ - ابو الخیر التیناتی

ولا یعرف اسمه (١) اصله من المغرب وسکن قریة من قری انطاکیة یقال لها تینات

(١) اسمه عباد بن عبد الله ذکره یاقوت فی مادة تینات ـك .

ویقال

ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد وذلك لأنه عاهد الله تعالى على امر فنكث فأخذ لصوص من الصحراء وأخذ معهم فقطعت يده، وقد صحب ابا عبدالله بن الجلاء وغيره من المشايخ .

اخبرنا ابوبكر بن حبيب اخبرنا على بن ابى صادق اخبرنا ابن باكويه قال سمعت عبدالواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت على ابى الخير الأقطع على غفلة منه (بغير اذن — ١) فاذا هو يسف زنبيلا فتعجبت فنظر الىّ وقال يا عدو نفسه! ما الذى حملك على هذا؟ فقلت هيجان الوجد لما بى من الشوق اليك فضحك ثم قال لى اقعد لأتعد الى شيء من هذا بعد اليوم واستر علىّ فى حياتى .

سنة ٣٤٤

ثم دخلت سنة اربع واربعين وثلثمائة

فمن الحوداث فيها انه حدث فى ابتداء المحرم باصبهان علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس فربما هلك جميع من فى الدار وكان اصلح حالا من تلقاها بالفصد وكانت بقية العلة قد طرأت على الأهواز وبغداد وواسط واقترن بها هناك وباء حتى كان يموت كل يوم الف نفس .

وظهر جراد كثير فى حزيران نأتى على الغلات الصيفية والأثمار واضرّ بالشجر والثمار .

وفى هذه السنة عقد معز الدولة لابنه ابى منصور بختيار الرياسة وتلده امرة الأمراء فى محرم هذه السنة لأجل مرضه وحج الناس فى هذه السنة من غير بذرقة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٢٧ — الحسن بن زيد بن الحسن

ابن محمد بن حمزة ابو محمد الجعفرى من اهل وادى القرى ولد سنة احدى وخمسين

---

(١) من ب .

ومائتين وقدم بغداد وحدث عن جماعة وروى عنه ابن رزقويه وخرج مع الحاج الى الرى فتوفى فى الطريق فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٦٢٨ - عبد الله بن ابراهيم بن محمد

ابن عمر بن هرثمة ابو محمد هروى الاصل كان ينزل سوق العطش بالجانب الشرقى وحدث عن الحارث بن أبى اسامة والكديمى والباغندى روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

٦٢٩ - عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد

ابوعمرو الدقاق المعروف بابن السماك سمع محمد بن عبيد الله المنادى وحنبل بن اسحاق وخلقا كثيرا روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وابن شاذان وكان ثقة صدوقا ثبتا صالحا كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير وحزر الجمع بخمسين الف انسان .

٦٣٠ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابو جعفر القاضى السمنانى ولد فى سنة احدى وستين ومائتين (١) وسكن بغداد وحدث بها عن على بن عمر السكرى وروى عن الدارقطنى وابى القاسم بن حبابة وغيرهم وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقى المذهب وكان له فى داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون وتوفى فى يوم الاثنين سادس ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو قاضيها .

٦٣١ - محمد بن احمد بن بطة

ابن اسحاق الاصبهانى ابو عبد الله وطنه اصبهان ونزل نيسابور ثم عاد الى وطنه

---

(١) فى تاريخ بغداد سنة (٣٦١) وذكر وفاته سنة (٤٤٤) وقال الخطيب «كتبت عنه وكان ثقة» وهذا من سبق النظر الذى نبهنا عليه فيما قبل - ح .

سمع

سمع الكثير وحدث وكان بطة محدثا ايضا وبطة اسم وكنيته ابوسعيد وتوفى
ابوعبدالله باصبهان فى هذه السنة وربما اشتبه بابن بطة العكبرى فيقال ابوعبدالله
ابن بطة وابوعبدالله بن بطة والفرق اذا لم يذكر الاسم ضم الباء فى حق الاصبهانى
وفتحها فى حق العكبرى .

٦٣٢ - محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج ٥

ابوالنضر الطوسى كان فقيها اديبا عابدا يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق
بالفاضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ورحل فى طلب الحديث
الى البلدان فسمع الحديث الكثير وكان قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء فجعل جزءا
للتصنيف وجزءا لقراءة القرآن وجزءا للنوم .
انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابوعثمان الصابونى وابوبكر البيهقى قالا اخبرنا ١٠
الحاكم ابوعبدالله محمد بن عبد الله قال سمعت ابا الفضل بن يعقوب العدل يقول
سمعت الثقة من اصحابنا يقول رأيت ابا النضر فى المنام بعد وفاته بسبع ليال فقلت
له وصلت الى ماطلبته؟ قال اى والله نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر
ابن الحارث يحجبنا بين يديه ويرافقنا ، فقلت له كيف وجدت مصنفاتك فى
الحديث؟ قال قد عرضتها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيها . توفى ١٥
ابوالنضر فى شعبان هذه السنة .

٦٣٣ - محمد بن احمد ابو بكر الحداد

حدث عن ابى يزيد اقراطيسى وابى عبدالرحمن النسائى وغيرهما وكان فصيحا
حافظا للفقه على مذهب الشافعى عارفا بالنحو والفرائض متعبدا وولى قضاء
مصر نيابة ، توفى يوم قدومه من الحج فى محرم هذه السنة . ٢٠

٦٣٤ - يحيى بن محمد بن يحيى

ابوالقاسم القصبانى ، ولد سنة اربع وستين ومائتين وحدث عن جماعة فروى
عنه ابن شاهين وكان ثقة توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٣٤٥

ثم دخلت سنة خمس واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وزر ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي لمعز الدولة في جمادى الآخرة، وورد الخبر في هذا الشهر أن الروم أوقعوا باهل طرسوس في البحر وقتلوا منهم الفا وثلاثمائة رجل واحرقوا القرى التي حولها وسبوا اهلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٣٥ - اسمعيل بن يعقوب بن ابراهيم

ابو القاسم المعروف بابن الجراب ولد بسر من رأى في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وسمع ابراهيم الحربي واسمعيل القاضي وغيرهما وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها وحصل حديثه عند اهلها وتوفي في رمضان هذه السنة وكان ثقة .

٦٣٦ - محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم

ابوعمر اللغوي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، سمع احمد بن عبيد الله النرسي (١) وموسى بن سهل الوشاء والكديمي وغيرهم وكان غزير العلم كثير الزهد روى عنه ابن رزقويه وابن بشران وآخر من حدث عنه ابوعلي بن شاذان .

(٢) انبأنا محمد بن عبد الباقي انبأنا علي بن أبي علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم ير قط احفظ منهم ابوعمر غلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما بلغني وجميع كتبه التي في ايدي الناس انما أملاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اتهم

---

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٥٠ رقم ١٩٧٨ وفيها رواية أبي عمر الزاهد عنه ووقع في الاصلين احمد بن عبيد القرشي - خطأ - ح (٢) سقط اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب ،، لكن اقول لم يسقط شيء وانما نشأ هذا الوهم من ظن ان محمد بن عبد الباقي الآتي هو شيخ الخطيب وقد تقدم له مثل ذلك ونبهنا على ما فيه في ص ١٥٥ من هذا الجزء وقد مر مرارا رواية المؤلف عن محمد بن عبد الباقي - ح .

بالكذب

بالكذب وكان يسأل عن الشيء الذى يقدر السائل انه قد وضعه فيجيب عنه ثم يسأله غيره عنه بعد سنة على مواطأة فيجيب بذلك الجواب بعينه .

اخبرنا بعض اهل بغداد قال كنا نجتاز على قنطرة الصراة نمضى اليه مع جماعة فتذاكر واكذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة واسأله عنها ، فلما صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة(١) ؟عند العرب فقال كذا وذكر شيئا قد انسيته انا - قال فتضا حكنا وأتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد اشهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير ذلك فسأله فقال ، ما القنطرة(١) فقال اليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا شهر افقلت هى كذا ؟ قال فما درينا فى أى الامرين نعجب فى ذكائه ان كان علما فهو اتساع ظريف وان كان كذبا فى الحال ثم قد حفظه فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة فأجاب بذلك الجواب فهو اظرف . قال أبى وكان معز الدولة قد قلد شرطة بغداد مملوكا تركيا يعرف بخواجا فبلغ ابا عمر الخبر وكان يملى اليا قوتة فلما جاؤه قال اكتبوا ياقوتة خواجا الحواج فى اللغة الجوع ثم فرع على هذا ابابا فاملاه فأستعظم الناس ذلك وتتبعوه فقال ابو على الحاتمى اخرجنا فى امالى الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الخواج الجوع .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حكى رئيس الرؤساء ابوالقاسم على بن الحسن عمن حدثه ان اباعمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضى ابى عمر فأملى يوما على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة فى اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابن الانبارى وابن مقسم عند ابى عمر القاضى فعرض عليهم تلك المسائل فماعرفوا منها شيئا وانكروا الشعر ! فقال لهم القاضى ماتقولون فيها؟ فقال له ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا، وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله بالقراآت،

---

(١) كذا ومثله فى تاريخ بغداد واراه خطأ فانه انما سأل عن كلمة صحف فيها - القنطرة كما علمت فلعله «القنطزة» اونحوه - ح .

و قال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابى عمر ولا اصل لشىء منها فى اللغة!
وانصرفوا وبلغ اباعمر ذلك فاجتمع مع القاضى وسأله احضار دواوين جماعة من
قدماء الشعراء عينهم له ففتح القاضى خزانته وأخرج له تلك الدواوين (فلم يزل
ابوعمر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين - ١)
ويعرضه على القاضى حتى استوفى جميعها ثم قال وهذان البيتان انشدهما ثعلب
بحضرة القاضى وكتبهما القاضى بخطه على ظهر كتاب القاضى فأحضر الكتاب
فوجد البيتين عـلى ظهره بخطه كما ذكر ابوعمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم
يذكر اباعمر بلفظة حتى مات .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب اخبرنا
الحسن بن الحسين الهمذانى قال سمعت ابا الحسن بن المرزبان يقول كان ابن ماسى
ينفذ الى ابى عمر كفايته ينفقها عـلى نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعذر ثم انفذ اليه
ما انقطع جملة وكتب اليه رقعة يعتذر من تأخير ذلك عنه فرده وأمر من بين
يديه ان يكتب عـلى ظهر رقعته اكرمتنا فملكتنا ثم اعرضت عنا فأرحتنا قال
احمد بن عـلى لاشك ان ابن ماسى هو ابراهيم بن ايوب. توفى ابوعمر يوم الاحد
ودفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى
الصفة المقابلة لقبر معروف ودفن فيها بعده ابوبكر الآدمى وعبد الصمد بن عـلى
الطشتى وقبور الثلاثة ظاهرة .

٦٣٧ - محمد بن احمد بن يوسف

ابن يعقوب بن بريد ابوبكر الطائى الكوفى الخزاز سمع جماعة وقدم بغداد فحدث
بها فروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة وتوفى بدمشق فى رمضان
هذه السنة .

٦٣٨ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر - ٢) بن الحسن بن على بن ابى طالب ابوالحسن

(١) سقط من ص . (٢) من تاريخ بغداد .

المعروف

المعروف بأبى قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد وحدث عن ابيه وعن سليمان ابن على الكاتب روى عنه محمد بن اسمعيل الوراق وتوفى ببغداد فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٣٩ - محمد بن على بن احمد

ابن رستم ابوبكر الماذرائى الكاتب ولد بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين وقدم مصر هو واخوه احمد وكانا بمصر مع ابيهما وكان ابوهما يلى خراج مصر لأبى الحسن خمارويه بن احمد وكان محمد قد كتب الحديث ببغداد عن احمد بن عبدالجبار العطاردى وطبقته واحترقت كتبه وبقى من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن قال ١٠ حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد الصلحى قال حدثنى ابوبكر محمد بن على الماذرائى بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال والجاه والمجد قديم الولاية لكبار الاعمال قد وزر لخمارويه بن احمد (بن طولون وعاش نيفا وتسعين سنة قال كتبت لخمارويه بن احمد – ٦) وانا حدث فركبتنى الاشغال وقطعنى ترادف الاعمال عن تصفح احوال المتعطلين وتفقدهم وكان ببابى شيخ من مشيخة الكتاب ١٥ قد طالت عطلته فأغفلت امره فرأيت ابى فى منامى وكأنه يقول لى يا بنىّ أماتستحيى من الله ان تتشاغل بلذاتك وعمالك والناس يتلفون ببابك صبرا وهزلا! هذا فلان من شيوخ الكتاب قد افضى امره الى ان تقطع سراويله فما يمكنه ان يشترى بدله وهو كالميت جوعا وانت لا تنظر فى امره! احب ان لا يغفل امره اكثر من هذا ، قال فانتبهت مذعورا واعتقدت الاحسان الى الشيخ ونمت ٢٠ واصبحت وقد انسيت امر الشيخ فركبت الى خمارويه وانا والله اسير اذتراءا لى الرجل على دوية ضعيفة ثم اومأ الى الرجل فانكشف فخذه فاذا هو لابس خفا بلاسراويل فحين وقعت عينى على ذلك ذكرت المنام وقامت قيامتى فوقفت فى موضعى واستدعيته وقلت يا هذا ما حل لك ان تركت اذكارى بأمرك

(٦) ليس فى ص

أما كان فى الدنيا من يوصل لك رقعة او يخاطبنى فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية الفلانية واجريت عليك رزقا فى كل شهر وهو ما ئتا دينار واطلقت لك من خزانتى الف دينار صلة ومعونة على الخروج اليها وامرت لك من الثياب بكذا وكذا فاقبض ذلك واخرج وان حسن اثرك فى تصرفك زدتك وفعلت بك وصنعت، قال وضممت اليه غلاما يتنجز له ذلك كله ثم سرت فما انقضى اليوم حتى حسن حاله وخرج الى عمله، توفى محمد بن على الناذرانى فى شوال هذه السنة.

سنة ٣٤٦

ثم دخلت سنة ست واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ركب الخليفة ومعه معز الدولة فسارا فى الصحراء ثم رجعا الى داريهما. وفى آخر المحرم كانت فتنة للعامة بالكرخ.

وفى التشرينين اصاب الناس اورام الحلق والماشرى وكثر موت الفجاءة وكان من افتصد فى هذين الشهرين انصبت الى ذراعه مادة حادة عظيمة ثم ماسلم مفتصد إلا إن مات او يشفى على التلف.

ونقص البحر فى هذه السنة ثمانين ذراعا وظهرت فيه جبال وجزائر لا تعرف ولا سمع بها، وفى ذى الحجة ورد الخبر بانه كان بالرى ونواحيها زلزلة عظيمة مات فيها خلق كثير من الناس.

اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم على بن المحسن عن ابيه قال اخبرنى ابو الفرج الاصبهانى ان لصا نقب ببغداد فى زمن الطاعون الذى كان فى سنة ست واربعين وثلثمائة فمات بمكانه وهو على النقب! وان اسمعيل القاضى لبس سواده ليخرج الى الجامع فيحكم ولبس احد خفيه وجاء ليلبس الآخر فمات.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٤٠ - احمد بن عبد الله بن الحسن

ابو هريرة العدوى، كتب ببغداد عن أبى مسلم الكجى وغيره وبمصر عن أبى يزيد

أبي يزيد القراطيسي وكان يورق ويتملى على الشيوخ وكان ثقة توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٦٤١ - ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن هشام ابو اسحاق البخارى الفقيه سمع جماعة وورد بغداد حاجا فروى عنه من اهلها أبو عمر بن حيويه وعبيدالله بن عثمان الدقاق وتوفى فى هذه السنة .

٦٤٢ - الحسن بن خلف

ابن شاذان (أبو على - ١) الواسطى ، حدث عن اسحاق الازرق ويزيد بن هارون وغيرهما اخرج عنه البخارى فى صحيحه وتوفى فى هذه السنة ببغداد (٢) .

٦٤٣ - الحسين بن ايوب

ابن عبدالعزيز بن عبدالله أبو عبدالله الهاشمى حدث عن جماعة وروى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة وكان ينزل فى الجانب الشرقى فتوفى فى هذه السنة ودفن فى داره .

٦٤٤ - عبيدالله بن احمد

ابن عبد الله أبو القاسم المعروف بابن البلخى سمع ابا مسلم الكجى ، روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة صالحا وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٦٤٥ - عبد الصمد بن على

ابن محمد بن مكرم أبو الحسين الوكيل المعروف بالطستى ولد سنة ست وستين ومائتين سمع ابراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وغيرهما روى عنه أبو الحسين بن بشران وأبو على بن شاذان وكان ثقة وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن الى جانب أبى عمر الزاهد مقابل معروف الكرخى .

---

(١) ليس فى ص (٢) هذا ايضا من سبق النظر الذى نبهنا عليه وانما توفى الحسن ابن خلف سنة ٢٤٦ كما فى التهذيب - ح .

٦٤٦ - محمد بن محمد

ابن عبدالله بن خالد أبو جعفر التاجر البغدادى صحيح السماع ثابت الأصول رحل الى مصر والشام فسكن الرى فقيل له الرازى وكان صاحب جمال نلقب بالجمال وقدم خراسان فنزل نيسابور ثم مضى الى سمرقند وسمع منه الاشياخ الكبار وروى عن عبدالله بن احمد عن ابيه وعن أبى بكر القطر بلى عن سرى السقطى، وتوفى بسمرقند فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٤٧ - محمد بن يعقوب بن يوسف

ابن معقل بن سنان بن عبدالله الاموى مولاهم ابو العباس الأصم ولد سنة سبع واربعين ومائتين ورأى محمد بن يحيى الذهلى ولم يسمع منه ثم سمع من خلق كثير ورحل به ابوه الى اصبهان ومكة ومصر والشام ودمياط والجزيرة وبغداد وغيرها من البلدان فسمع من مشايخها وانصرف الى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير وانما ظهر به الصمم بعد انصرانه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لايسمع نهيق الحمار ولم يختلف فى صدته وصحة سماعاته وضبط ابيه(١) لها وكان حسن التدين اذن سبعين سنة فى مسجده وكان يورق ويأكل من كسب يده وربما عابه قوم بأخذ شيء على التحديث وانما كان يفعل هذا ابنه ووراقه فأما هو فانه كان يكره ذلك وحدث ستاوسبعين سنة سمع منه الآباء والابناء وابناء الابناء وكانت الرحلة اليه من البلاد متصلة .

انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا اخبرنا الحاكم ابو عبدالله قال خرج علينا ابو العباس الاصم ونحن فى مسجده وقد امتلأت السكة من الناس فلما نظر الى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم الى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم قال كأنى بهذه السكة ولايدخلها احد منكم فانى لااسمع وقد ضعف البصر

---

(١) زاد فى الانساب «يعقوب الوراق» وهو والد صاحب الترجمة ووقع فى الاصلين «ابنه» خطأ - ح .

البصر وحان الرحيل وانقضى الاجل . فما كان الا نحو شهر حتى كف بصره
وانقطعت الرحلة وانصرف الغرباء وآل امره الى ان كان يناول قلما فيعلم
بذلك انهم يطلبون الرواية فيقرأ احاديث كان يحفظها اربعة عشر حديثا وسبع
حكايات توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤٧

ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه كانت زلزلة ببغداد فى نيسان وكانت زلازل عظيمة
فى حلوان وبلدان الجبل وقم وقاشان فقتلت خلقا كثيرا واخربت .
وظهر فى آخر نيسان وايار جراد اتلف الغلات الصيفية والثمار ببغداد واتلف
من الغلات الشتوية بديار مضر شيئا عظيما واجتاحت الرطاب والبطاطيخ .
وورد الخبر بأن الروم خرجوا الى آمد وميافارقين وفتحوا حصونا كثيرة
وقتلوا من المسلمين الفا وخمسمائة رجل .
وفى آخر هذه السنة فتح الروم سميساط واخربوها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٤٨ - احمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع

ابو العباس حدث عن ابى الزنباع وغيره وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

٦٤٩ - الزبير بن عبد الواحد

ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم ابو عبد الله الاسد اباذى احد من رحل
فى طلب الحديث وطاف البلاد شرقا وغربا فسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن
سفيان ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وابو يعلى الموصلى وكان حافظا متقنا مكثرا
صدوقا سمع منه ببغداد محمد بن مخلد وكان الزبير اذذاك حدثا وصنف الشيوخ
والابواب توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٥٠ - عبدالله بن بشران

ابن محمد بن بشران بن مهران ابو الطيب القرشى الاموى وهو جد ابى الحسين وابى القاسم ابنى بشران سمع بشر بن موسى ويوسف القاضى وكان ثقة وتولى القضاء بنواحى حاب وتوفى فى هذه السنة .

٦٥١ - عبدالله بن جعفر بن درستويه

ابن المرزبان ابو محمد الفارسى النحوى ولد فى سنة ثمان وخمسين ومائتين حدث عن عباس الدورى والمبرد وابن قتيبة وسكن بغداد الى آخر وفاته وحمل عنه من علوم الادب كتب صنفها روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وابن رزقويه وابوعلى بن شاذان اثنى عليه ابوعبدالله بن منده ووثقه وتوفى فى صفر هذه السنة .

٦٥٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن الحسن بن شهاب ابو طالب العكبرى ولد سنة اربع وستين ومائتين سمع ابا شعيب الحرانى ومحمد بن صالح ابن ذريح وثقه سيف القاضى (١) وكان ثقة توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٦٥٣ - عبدالوهاب بن محمد بن موسى

ابواحمد الغندجانى ولد سنة ست وستين ومائتين وسمع بالأهواز من احمد بن عبدان وببغداد من المخلص وغيره واستوطنها وتوفى بالمبارك فى جمادى الاولى من هذه السنة (٢) ودفن بالنعمانية .

---

(١) لا ادرى من هو - ك - اقول الذى يظهر لى ان قوله « وثقه سيف » تصحيف كلمة « يوسف » فيكون الصواب هكذا « ... ذريح ويوسف القاضى » وقد ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد شيوخ صاحب الترجمة وفيهم يوسف بن يعقوب القاضى - ح (٢) هذا ايضا من سبق النظر الذى نبهنا عليه فيما تقدم وانما توفى صاحب الترجمة سنة ٤٤٧ كما فى تاريخ بغداد - ح .

على

٦٥٤ – على بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن زيد بن ماتى ابو الحسن الكاتب مولى زيد بن علي بن الحسين من أهل الكوفة ، تدم بغداد وحدث عن جماعة روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة وحمل الى الكوفة .

٦٥٥ – محمد بن احمد بن سهل

ابو الفضل الصيرفى نيسابورى الاصل حدث عن أبى مسلم الكجى وروى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى الحرم من هذه السنة .

٦٥٦ – محمد بن الحسن بن عبد الله

ابن على بن محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب ابو الحسن القرشى ثم الاموى، ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين وولى القضاء بمدينة السلام وحدث عن أبى العباس بن مسروق .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال ، استخلف المستكفى بالله فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة واستقضى على مدينة المنصور والشرقية ابا الحسن محمد بن الحسن بن أبى الشوارب وذكر طلحة انه كان رجلا واسع الاخلاق كريما جوادا طلابة للحديث قال ثم قبض عليه فى صفر سنة اربع وثلاثين فلما كان فى رجب من هذه السنة قبض على المستكفى بالله واستخلف المطيع فقلد ابا الحسن الشرقية والحرمين واليمن ومصر وسر من رأى وقطعة من اعمال السواد وبعض اعمال الشام وشقى الفرات وواسط ثم صرف عن جميع ذلك فى رجب سنة خمس وثلاثين .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب انبأنا ابراهيم بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على ابن على قال وعزل محمد بن الحسن بن ابى الشوارب عن جميع ما كان يتقلده من امر القضاء وامر المستكفى بالقبض عليه ففعل ذلك يوم الثلاثاء لخمس خلون من صفر سنة اربع وثلاثين وكان قبيح الذكر فيما يتولاه من الاعمال منسوبا

الى الاسترشاء فى الاحكام والعمل فيها بمالايجوز وقد شاع ذلك عنه وكثر الحديث به وتوفى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٣٤٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى جمادى الاولى اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة تتل بينهم خلق ووقع حريق كثير فى باب الطاق .

وفيها غرق من الحاج الوارد من الموصل بضعة عشر زورقا كان فيها من الرجال والنساء والصبيان ستمائة نفس .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٥٧- احمد بن سلمان

ابن الحسن بن اسرائيل بن يونس ابوبكر النجاد ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين وسمع ابا داود والباغندى وابا بكر بن ابى الدنيا وعبد الله بن احمد وخلقا كثيرا وكان يمشى فى طلب الحديث حافيا وجمع المسند وصنف فى السنن كتابا كبيرا وكانت له فى جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها احداها للفتوى فى الفقه على مذهب احمد والاخرى لاملاء الحديث روى عنه ابوبكر ابن مالك والدارقطنى وابن شاهين وابن رزقويه وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسين بن على بن محمد الفقيه قال سمعت ابا اسحاق الطبرى يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان فى الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التى استفضلها. توفى ليلة الجمعة لعشر بقين من ذى الحجة من هذه السنة عن خمس وتسعين ودفن قريبا من بشر الحافى .

٦٥٨- ابراهيم بن شيبان

ابو اسحاق القرميسينى شيخ المتصوفة بالجبل صحب ابا عبد الله المغربى وابراهيم الخواص

الخواص وكان يقول الخوف اذا سكن القلب احرق مواضع الشهوات فيه وطرد عنه رغبة الدنيا .

٦٥٩ - جعفر بن محمد بن نصير

ابن القاسم ابو محمد الخواص المعروف بالخلدى سافر الكثير وسمع الحديث الكثير وروى علما كثيرا روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وخلق كثير وكان صدوقا دينا حج ستين حجة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٦٦٠ - شمرية الرائقية

جارية مولدة كانت لابنة ابن حمدون النديم وكانت سمراء موصوفة بحسن الغناء فاشتراها ابو بكر محمد بن رائق من مواليها بثلاثة عشر الف دينار على يد ابى جعفر ابن حمدون واعطى ابا جعفر عن دلالته الف دينار ثم قتل عنها فتزوجها الحسين ابن ابى العلاء ابن سعيد بن حمدان . توفيت فى رجب هذه السنة .

٦٦١ - على بن سهل

ابو الحسن البوشنجى ، لقى ابا عثمان وصحب ابن عطاء والجريرى وكان دينا متعمدا للفقر واسند الحديث وتوفى فى هذه السنة ، اخبرنا ابن ناصر انبأنا ابن خلف اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادى يقول سالت ابا الحسن البوشنجى عن التصوف فقال اسم ولاحقيقة وقد كان قبل حقيقة ولا اسم .

٦٦٢ - على بن محمد

ابن الزبير ابو الحسن القرشى الكوفى ، ولد سنة اربع وخمسين ومائتين ونزل بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وكان ثقة ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٦٦٣ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف بن محمد أبو عمر الزجاجى النيسابورى صحب ابا عثمان والجنيد والنورى

والخواص وغيرهم واقام بمكة وصار شيخها حج قريبا من ستين حجة وقيل انه لم يبل ولم يتغوط فى الحرم منذ اربعين سنة وهو به مقيم وتوفى فى هذه السنة

٦٦٤ - محمد بن اسحاق

ابن عبد الرحيم أبو بكر السوسى قدم بغداد فى سنة احدى واربعين وثلثمائة وحدث بها احاديث مستقيمة فروى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وغيرهما وتوفى فى هذه السنة .

٦٦٥ - محمد بن احمد

ابن اسحاق بن البهلول بن حسان أبو طالب التنوخى اصله من الأنبار، سمع ابا مسلم الكجى وبشر بن موسى الأسدى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن التنوخى أخبرنا طلحة بن جعفر الشاهد قال لم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة يعنى مدينة المنصور من سنة ست وتسعين ومائتين الى ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وكان ربما اعتل فيخلفه ابنه ابو طالب محمد وهو رجل جميل الامر حسن المذهب شديد التصون وممن كتب العلم وحدث بعد ابيه بسنتين ، أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال حدثنى الحسن بن أبى طالب حدثنا على بن عمر والجريرى قال توفى أبو طالب بن البهلول فى يوم الاحد ضحوة لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وثلثمائة .

٦٦٦ - محمد بن احمد بن تميم

ابو الحسن الخياط القنطرى كان ينزل تنطرة البردان ولد فى صفر سنة تسع وخمسين ومائتين وحدث عن ابى قلابة الرقاشى ومحمد بن سعد العوفى والكديمى وغيرهم وتوفى يوم الجمعة سلخ شعبان فى هذه السنة قال محمد بن ابى الفوارس كان فيه لين .

٦٦٧ - محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة

ابن يزيد بن عبد الملك ابو بكر الآدمى القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من احسن

الناس صوتا بالقرآن ولد فى رجب سنة ستين واثنتين وحدث عن احمد بن عبيد ابن ناصح والحارث بن محمد بن ابى اسامة وعبدالله بن احمد الدورقى(١) ومحمد بن عثمان بن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وابن بشران وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن ٥ حدثنا القاضى ابومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الاسدى قال سمعت أبى يقول حججت فى بعض السنين وحج فى تلك السنة ابوالقاسم البغوى وابوبكر الآدمى القارئ فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنى ابوالقاسم البغوى فقال لى يا ابا بكر هاهنا رجل ضرير قد جمع حلقة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروى الكذب من الاحاديث الموضوعة والاخبار المفتعلة فان ١٠ رأيت ان تمضى بنا اليه لننكر عليه ونمنعه، فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ولكن هاهنا امر آخر هو الصواب فاقبلت على ابى بكر الآدمى فقلت له استعذ واقرأ فما هو الا ان ابتدأ بالقراءة حتى انجفلت الحلقة وانفض الناس جميعا فأحاطوا بنا يسمعوا قراءة ابى بكر وتركوا الضرير وحده فسمعته يقول لقائده خذ بيدى ١٥ هكذا تزول النعم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد يحيى بن محمد بن فهد قال حدثنى ذرة الصوفى قال كنت بائتا (بكلواذى — ٢) على سطح عال فلما هدأ الليل قمت لأصلى فسمعت صوتا ضعيفا يجيء من بعد فأصغيت اليه (وتأملته — ٢) فاذا هو صوت لأبى بكر الآدمى القارئ ٢٠ فقدرته منحدرا فى دجلة واصغيت فلم اجد الصوت يقرب ولا يزيد على ذلك ساعة

---

(١) فى الاصل وعبدالله بن احمد والدورقى فيكون المراد عبدالله بن احمد بن حنبل وهو محتمل ولكن فى تاريخ بغداد ومنه لخص المؤلف هذه الترجمة "وعبدالله ابن احمد بن ابراهيم الدورقى" — ح (٢) من — ب .

ثم انقطع فتشككت فى الامر وصليت ونمت وبكرت فدخلت بغداد على ساعتين من
النهار او أقل وكنت مجتازا فى السمارية فاذا بأبى بكر الآدمى ينزل الى الشط من
دار ابى عبدالله الموسوى العلوى التى تقرب من فرضة جعفر على دجلة فصعدت
اليه وسألته عن خبره فأخبرنى بسلامته وقلت اين كنت البارحة؟ فقال فى هذه
الدار فقلت قرأت؟ قال نعم! قلت اى وقت قال بعد نصف الليل الى قريب من
٥ الثلث الآخر، قال فنظرت فاذا هو الوقت الذى سمعت فيه صوته بكلواذى فعجبت
من ذلك عجبا شديدا بان له فى فقال ما لك؟ فقلت انى سمعت صوتك البارحة وانا
على سطح بكلواذى وتشككت فلولا انك اخبرتنى الساعة على غير اتفاق ما صدقته
قال فاحكها عنى، فانا احكيها دائما. توفى ابوبكر الآدمى يوم الاربعاء لليلتين بقيتا
من ربيع الاول ودفن فى هذا اليوم فى الصفة التى بحذاء معروف الكرخى.
١٠ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال محمد بن ابى الفوارس
سنة ثمان واربعين وثلثمائة فيها مات محمد بن جعفر الآدمى وكان قد خلط فيما
حدث به.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى على بن ابى على المعدل
اخبرنا ابوبكر بن ابى موسى القاضى وابواسحاق الطبرى وغيرهما قالوا سمعنا
١٥ اباجعفر عبدالله بن اسمعيل بن بريه يقول رأيت ابابكر الآدمى فى النوم بعدموته
بمديدة فقلت له مافعل الله بك؟ فقال لى وقفنى بين يديه وقاسيت شدائد وامورا
صعبة فقلت له فتلك الليالى والمواقف والقرآن؟ فقال ماكان شىء اضر على منها
لأنها كانت للدنيا فقلت له فالى اى شىء انتهى امرك؟ قال قال لى تعالى آليت على
نفسى ان لا اعذب ابناء الثمانين.

٢٠ سنة ٣٤٩

ثم دخلت سنة تسع واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقعت فتنة بين
السنة والشيعة فى القنطرة الجديدة وتعطلت الجمعة من الغد فى جميع المساجد
الجامعة

الجامعة فى الجانبين سوى مسجد براثا فان الصلاة تمت فيه وقبض على جماعة
من بنى هاشم واعتقلوا فى دار الوزير لأنهم كانوا سبب الفتنة واطلقوا من الغد.
وفى هذا الشهر ورد الخبر بأن ابنا لعيسى بن المكتفى بالله ظهر بناحية أرمينية
وموقان وانه يلقب بالمستجير بالله يدعوا الى المرتضى من آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه لبس الصوف وامر بالمعروف وتبعه جماعة فسار الى آذربيجان ٥
فغلب على عدة بلدان منها ثم حورب فأخذ.

وفى نصف شوال عرضت لعز الدولة علة فى الكلى فبال الدم وقلق منها قلقا
شديدا ثم بال بعد ذلك الرمل ثم الحصى الصغار والرطوبة التى ينعقد منها الرمل
والحصى. واسلم فى هذه السنة من الاتراك مائتا الف خركاه.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٠

٦٦٨ - ازهر بن احمد بن محمد

ابو غانم الخرقى، حدث عن ابى قلابة الرقاشى، روى عنه الدارقطنى
وابن رزقويه وكان ينزل بالجانب الشرقى فى سوق العطش وتوفى فى هذه
السنة.

٦٦٩ - جعفر بن حرب ١٥

انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم بن المحسن عن ابيه ان جعفر بن
حرب كان يتقلد الاعمال الكبار للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة
فاجتاز يوما راكبا فى موكب له عظيم ونعمته على غاية الوفور ومنزلته
(بحالها - ١) فى نهاية الجلالة فسمع رجلا يقرأ (ألم يان للذين آمنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فصاح اللهم بلى يكررها دفعات وبكى ثم ٢٠
نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى دجلة واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى
فرق جميع ماله فى المظالم التى كانت عليه وتصدق بالباقى فاجتاز رجل فرآه فى
الماء قائما وسمع بخبره فوهب له قميصا ومئزرا فاستتر بهما وخرج وانقطع الى العلم

---

(١) ليس فى ص.

والعبادة حتى مات .

٦٧٠- الحسين بن على بن يزيد بن داود

ابو على الحافظ النيسابورى ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكان واحد دهره فى الحفظ والاتقان والورع مقدما فى مذاكرة الائمة كثير التصنيف ذكره الدارقطنى فقال امام مهذب . وكان مع تقدمه فى العلوم احد الشهود المعدلين بنيسابور ورحل فى طلب الحديث الى الآفاق البعيدة وسمع من الاكابر وكان ابن خزيمة لا يتواضع لأحد كتواضعه لابى على ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٦٧١- حسان بن محمد بن احمد بن هارون

ابو الوليد القرشى الفقيه ، امام اهل الحديث بخراسان فى عصره وازهدهم واكثرهم اجتهادا فى العبادة ، درس الفقه على ابى العباس ابن سريج وسمع من الحسن بن سفيان وغيره وصنف التصانيف الحسنة .

اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا انبأنا الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد بن احمد القرشى يقول فى مرضه الذى مات فيه قالت لى والدتى كنت حاملا بك وكان للعباس ابن حمزة مجلس فاستأذنت اباك ان احضر مجلسه فى ايام العشر فأذن لى فلما كان فى آخر المجلس قال العباس بن حمزة قوموا ! فقاموا وقمت فأخذ العباس يدعو فقلت اللهم هب لى ابنا عالما ، ثم رجعت الى المنزل فبت تلك الليلة فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلا أتانى فقال ابشرى! فان الله قد استجاب دعوتك ووهب لك ولدا ذكرا وجعله عالما ويعيش كما عاش ابوك ، قالت وكان أبى عاش اثنتين وسبعين سنة ، قال حسان وهذه قد تمت لى اثنتان وسبعون سنة ، فعاش بعد هذه الحكاية اربعة ايام ، توفى ليلة الجمعة خامس ربيع الاول من سنة تسع واربعين وثلثمائة .

٦٧٢ – حمد بن محمد بن ابراهيم

ابن الخطاب ابو سليمان الخطابي (١)، سمع الكثير وصنف التصانيف منها المعالم شرح فيها سنن أبي داود، والاعلام شرح فيها البخاري، وغريب الحديث وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه وله اشعار فمن ذلك قوله.

ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة ٥
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديما للندامات

٦٧٣ – عبد الواحد بن عمر

ابن محمد بن أبي هشام واسم أبي هشام بشار وكنية عبد الواحد ابو طاهر كان من اعلم الناس بحروف القراآت ووجوه القراآت وله في ذلك تصانيف وحدث عن جماعة منهم ابوبكر بن أبي داود وابن مجاهد، روى عنه ابوالحسن ١٠ الحمامي وكان ثقة امينا يسكن الجانب الشرقي، توفي في شوال هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران.

٦٧٤ – على بن المؤمل

ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ابوالقاسم، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوعثمان الصابوني وابوبكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابوعبد الله قال كان ١٥ يضرب المثل بعقل شيخنا ابي القاسم وكان من اورع مشايخنا وسمع بنيسابور وببغداد وبالكوفة وحدث سنين وحججت معه في سنة احدى واربعين فكان اكثر الليل يقرأ في العمارية فاذا نزل قام الى الصلاة لايشتغل بغير ذلك وما اعلم اني دخلت الطواف الا وجدته يطوف وسمعت ابنه اباعبد الله يقول ضعف بصر ابي ثلاث سنين ولم يخبرنا به حتى ضعفت العين الاخرى فحينئذ اخبرنا به، ٢٠ وتوفي في صفر هذه السنة.

---

(١) ارخ ياقوت في ارشاده وابن خلكان والذهبي في تذكرة الحفاظ سنة ٣٨٨ وقد وهم المؤلف – ك.

٦٧٥ - العباس بن محمد

أبو محمد الجوهري حدث عن البغوى وابن ابى داود وابن صاعد روى عنه الحاكم ابو عبدالله النيسابورى وقال كان احد الجوالين فى طلب الحديث بفهم ومعرفة واتقان توفى فى صفر هذه السنة .

٦٧٦ - محمد بن ابراهيم

ابن سليمان بن محمد ابو احمد العسال(١) الاصبهانى سمع محمد بن ايوب الرازى وابراهيم ابن زهير الحلوانى وبكر بن سهل الدمياطى ونحوهم ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو القاسم عبدالله بن احمد السوذرجانى باصبهان قال سمعت ابا عبدالله بن منده يقول كتبت عن الف شيخ ولم ار فيهم اتقن من ابى احمد العسال . قال ابونعيم ولى ابو احمد العسال القضاء وكان من كبار الناس فى الحفظ والاتقان والمعرفة وتوفى فى رمضان سنة تسع واربعين وثلثمائة .

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى الاصلين الغسال فى المواضع كلها ــ ح . النسخ

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باسلامبول ايضا تحت رقم (١١٧٤) وينتهى هذا الجزء منها فى صفحة ٣٤٣ من هذا المطبوع ولا يوجد منها ما بعد ذلك كما نبهنا عليه بهامش تلك الصفحة وعلامتها (كو) . ٥

(٣) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كرنكو بانها قديمة صعبة القراءة ويبتدئ الموجود منها من صفحة ٩. كما نبهنا عليه بهامشها وعلامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنكوى مصحح الدائرة نقولا من النسختين الاوليين مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلمه من نسخة ص وقابله على نسخة كو — وعلى نسخة ب — ثم ارسله الينا مع النقول التصويرية المأخوذة ١٠ من النسختين الاوليين فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثق .

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتممنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان . ١٥

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمدا يليق بعظمة شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمدالله تعالى طبع الجزء السادس من كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب ٢٠ التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، السلطان بن

السلطان ، سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء،دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدرنواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية،والعالم العامل بقية الافاضل

٥ النواب محمد يارجنگ بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يارجنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية،ومعين امير الجامعة العثمانية،والماجد الهمام النواب ناظر يارجنگ بهادرشريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيدهاشم الندوى معين عميد الجمعية و مدير دائرة المعارف ادام

١٠ الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيدهاشم الندوى و مولانا محمد طه الندوى، ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل القدوسى، ومولانا السيد احمدالله الندوى، والسيد حسن جمال الليل المدنى، والشيخ احمد بن محمد اليمانى وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبدالله العمادى

١٥ ركن مجلس الدائرة غفرالله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم السبت العاشر من شهر صفر سنة ١٣٥٨ ﻫ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء السادس من المنتظم

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

سنة

الحسن

صفحة

صفحة

اسحاق

صفحة

صفحة

محمد

صفحة

صفحة

صفحة

٢٠٥ سنة ٣١٥

» سنة ٣١٦

صفحة

اسحاق

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

عبدالله

صفحة

صفحة

الحسين

صفحة

محمد

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فهرس الاسماء

من الرجال والنساء المذكورين في

المجلد السادس

من كتاب المنتظم للعلامة

عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ رحمه الله تعالى



الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة

الآصفية حيدرآباد الدكن لازالت

شموس افاداتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٠ هـ

ملحوظة

يذكر العلامة ابن الجوزى اسما واحدا بطرق مختلفة تارة باسمه وطورا بلقبه وأخرى بكنيته فكتبت الاسماء والالقاب والكنى كما كتبها المصنف حذرا من التخليط وحفظا من الخطأ وقد وضعت سنى الوفاة تحت عنوان «الوفيات» وكل رقم موضوع بين هلالين تحت عنوان « الصفحات » فهو رقم الصفحة التى تجدون فيها ترجمة الرجل مفصلة .

السيد ظهير الدين حسن

الالف

ابن الاشنانى

ابن

ابو اسحاق

ابوبكر

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو الحسن محمد بن الحسن بن الصباح الداودى		٩٤
ابو الحسن محمد بن صالح بن ام شيبان		٣٥٠
ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمى		٣٧٦ ، ٣٤١
ابو الحسن محمد بن عبدالواحد		١٠٦
ابو الحسن محمد بن عبدالواحد الهاشمى		١٨١
ابو الحسن محمد بن محمد الوزان		٣٣٣
ابو الحسن المصرى		٣٦٥
ابو الحسن نصر بن احمد		١٢٧
ابو الحسين بن ابى عمر القاضى		٣٠٦ ، ٢٥٣
ابو الحسين بن بسطام		١٨٠
ابو الحسين بن بشران		٣٨٥ ، ٣٧١ ، ٣٦٥
ابو الحسين بن بويه		٣٦٤ ، ٣٤٠
ابو الحسين بن حبيش		١٦٠
ابو الحسين بن دينار		٢٨٥
ابو الحسين بن سمعون		٣٣٥
ابو الحسين بن شيركوه		٢٦٨
ابو الحسين بن الصلت		٣٥٧
ابو الحسين بن عياش		٢٥٣ ، ٢١٣
ابو الحسين بن لنكك		٣٢٩
ابو الحسين ابن المنادى	سنة ٣٣٦	١٤٠،١٢٤،١٢٣،٤٦،٣٩
»		(٣٥٧)، ١٥٤
ابو الحسين بن المنصور		١٦١
ابو الحسين بن المهتدى		٣٤٨ ، ١٩٤

ابو طاهر

الجصاص

ابو منصور

اس

الاصمعى

الباء - ب

جعفر

الحاء – ح

الاسماء	الوفيات	الصفحات
حرملة بن يحيى		٢٣٠
حسام بن ملجم		١٤
حسان بن ابان ابو على الأبلى	سنة ٣٢٢	(٢٧٢)
حسان بن محمد ابو الوليد	سنة ٣٤٩	(٣٩٦)
الحسن		٢٠
الحسن بن ابراهيم ابو محمد المقرئ	سنة ٣٢٨	(٣٠٢)
الحسن بن ابو جعفر الفارسى	سنة ٢٩٦	(٨٣)
الحسن بن ابو الحسين العامرى	سنة ٣٢٠	(٢٤٥)
الحسن بن ابى بكر		٣٧،٧٨،٨٠،٢٧٨
الحسن بن ابى الربيع الجرجانى		٢٤٧
الحسن بن ابى طالب		٧،٢٨٥،٣٩٢
الحسن بن ابى منصور بن أبى سعيد		٢٢٤
الحسن بن احمد بن عبد العزيز		٤٢
الحسن بن احمد بن يزيد المعروف بالاصطخرى	سنة ٣٢٨	(٣٠٢)
الحسن بن احمد بن يوسف		٣٤٩
الحسن بن احمد ابو على المؤذن	سنة ٣٣٣	(٣٣٩)
الحسن بن احمد الرازى		٢١٧
الحسن بن ادريس ابو القاسم القافلائى	سنه ٣٢٩	(٣٢٣)
الحسن بن آدم العسقلانى	سنة ٣٢٥	(٢٩٠)
الحسن بن اسمعيل الاسكاف		٢١٦
الحسن بن اسمعيل الكندى		٤٧

حس

(١) كذا .

الخاء ـ خ

خل

خليل

الدال — د

السين ــ س

الشين - ش

الصاد - ص

الضاد - ض

الطاء - ط

الظاء ـ ظ

العين ـ ع

عب

الاسماء	الوفيات	الصفحات
عبدالعزيز بن الوراق		١٠٨، ٠٦
عبدالعزيز بن محمد ابو محمد الفارسى	سنة ٣٠٤	(١٤٠)
عبدالعزيز بن محمد الهاشمى		١٥١
عبد الغافر بن سلامة	سنة ٣٣٠	(٣٢٨)
عبد الغفار بن عبد الواحد		٦
عبدالغنى بن سعيد		٦٥، ٣٣٧
عبدالغنى بن سعيد الأزدى		٢٢٩
عبدالغنى الحافظ		١٢٦، ١٥١
عبد الكريم بن احمد		٧٧، ١٠٨
عبد الكريم بن محمد المحاملى		٣٥٦
عبد الكريم بن هوازن		١٠٧، ١٧٥، ٣٤٨
عبدالله بن ابراهيم بن ايوب		١٥١
عبدالله بن ابراهيم بن محمد ابو محمد	سنة ٣٤٤	(٣٧٨)
عبدالله بن ابراهيم الأبندونى		١٢٦
عبدالله بن ابراهيم الزينبى		٢٢٧
عبدالله بن ابى زياد القطوانى		٩٥
عبدالله بن ابى سعد الوراق		٢١٨
عبدالله بن احمد		٤٨، ٩٥، ١٢٤، ٢٩٢، ٣٠٤
»		٣٦٢، ٣٨٦
عبد الله بن احمد بن حنبل		٢٨٦، ٢٩٢
عبدالله بن احمد بن عيسى		٥٩
عبد الله بن احمد ابو الحسن الفقيه الظاهرى	سنة ٣٢٤	(٢٨٦)

عمارة

القاف – ق

محبرة

محمد

محمد

محمد

مج

مخلد

هارون

الواو

الياء — ى

فهرس اسماء البلدان والبحار والانهار والاقوام والمذاهب وغيرها

المذكورة فى الجزء السادس من المنتظم لابن الجوزى

التاء – ت

الثاء – ث

الجيم – ج

الحاء - ح

الخاء - خ

الراء - ر

الصاد – ص

الطاء – ط

الكاف ـ ك

اللام – ل

الميم – م

مصر

النون ـ ن

نيسابور

الهاء ـ ه

الواو ـ و

الياء ـ ى

تم الفهرس

